عدد ممتاز

# الاعتصام

مجلة فكرية- ثقافية - إسلامية - العدد الرابع عشر
جمادى الثانية ورجب 1438هـ
مارس وأبريل 2017م. السعر (200ريال)

## جمعة رجب 1438

إسلام أهل اليمن

## الجامع الكبير

آن الأوان أن يستعيد أوقافه ودوره العلمي

## 2 عامان من العدوان - عامان من الصمود

تقرأون داخل العدد استطلاعاً مع كوكبة من العلماء حول مرور عامين من العدوان

## الشهيد القائد

## نقطة الدم الساخنة

## القبائل اليمنية

دور تاريخي ذو بُعد عالمي في الحرب والسلم

## تساؤلات حول الشهداء

## رابطة علماء اليمن

ودورها خلال عامين من العدوان

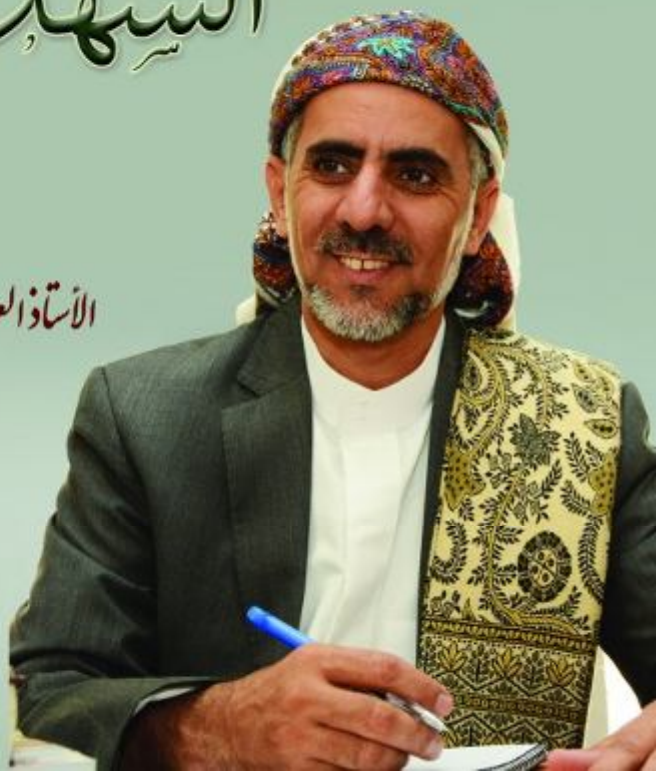

الأستاذ العلامة

## محمد بن أحمد مفتاح

العلاقة بين العلم والجهاد كعلاقة الروح بالجسد، فالعلم روح والجهاد تجسيد لها، والجهاد لا ينحصر في القتال بل بذل الجهد والوسع في كل ما يرضي الله ويرفع راية الحق.

# تهنئة

## رابطة علماء اليمن

**تتقدم رابطة علماء اليمن بأصدق التهاني وأطيب الأماني إلى شعب الإيمان والحكمة وإلى أبنائه رجال الرجال من الجيش واللجان الشعبية بمناسبة حلول ..**

# جمعة رجب 1438

إسلام أهل اليمن

ذكرى إسلام أهل اليمن في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وبهذه المناسبة المباركة تدعو رابطة علماء اليمن كافة الشعب اليمني إلى المزيد من الصمود والإباء والنفير إلى الجبهات..

كما تدعو شعبنا الكريم إلى التراحم والتكافل الإجتماعي والإحسان إلى المحتاجين وتفقّد أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين والمجاهدين والفقراء والمساكين..

سائلين الله سبحانه النصر المؤزر ليمن الإيمان والخزي والانكسار لقرن الشيطان وأربابهم..

**رحم الله الشهداء وشفى الجرحى وفك أسر المأسورين..**

# الافتتاحية

**عبدالسلام عباس الوجيه**
رئيس التحرير الأمين العام للرابطة

الحمد لله القائل: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ والصلاة والسلام على من وصف أهل اليمن بقوله: (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحابته المنتجبين.. وبعد..

يصدر هذا العدد بعد مرور عامين على العدوان الهمجي الوحشي السعودي الأمريكي على اليمن، هذا العدوان الذي لم يشهد له التاريخ اليمني مثيلاً حيث حشدت قوى الشر والاستكبار كل إمكانياتها وأحلافها وأسلحتها وأموالها وإعلامها وكيدها وتضليلها في مواجهة يمن الإيمان والحكمة المسالم لا لذنب جناه إلا رفضه الهيمنة والاستبداد والوصاية والمساومة على حريته واستقلاله وعزته وكرامته ودينه وعقيدته ومبادئه.

عدوان لم يشهد له التاريخ مثيلاً في التوحش والقتل والتدمير والحصار البري والبحري والجوي والخنق الاقتصادي والتجويع والترويع في محاولة للإخضاع والتركيع.

عدوان أظهر بشاعة ولؤم وخسة وطغيان وجبروت وظلم النظام العالمي المادي وقتامة العصر الذي نعيشه وزيف ودجل ونفاق كل دعاوي التحضر والتمدن وشعارات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني المتاجرة بالقيم والشرائع والقوانين الخاضعة لهيمنة وتحكّم أباليس الطغيان من صهاينة وأمريكان وعبيدهم من أمراء وحكام الأوطان الموغلين في العمالة والارتهان، الذين ارتكبوا آلاف الجرائم والمجازر الوحشية تحت سمع ونظر وغطاء وتستر وتآمر ما يسمى بمنظمة الأمم المتحدة وكافة المنظمات الإقليمية والدولية ومنظمات العالم العربي والإسلامي وتجاهل بل وانحياز أغلب علماء العالم الإسلامي إلى جانب العدوان إلا من رحم الله في بعض البلدان.

وفي المقابل عامان من الصمود والثبات وتسطير أنصع صفحات الشجاعة والإقدام والبطولات من أبناء اليمن الشرفاء الأحرار الذين لم تطمس هويتهم وإيمانهم وقيمهم وأخلاقهم ولم تحرفهم عن عقيدتهم ومبادئهم صنوف الغزو الفكري والثقافي الغربي وصنوف الانحراف العقائدي التكفيري التي اجتاحت بلدان العالم الإسلامي، ولم تؤثر فيهم إغراءات الأموال المدنسة ولا إرهاب وطغيان قوى العدوان.

عامان من التصدي والمواجهة والفداء والتضحية والنصر والتمكين والتنكيل بقوى الغزو والعدوان ومرتزقتهم وعملائهم، ضرب فيهما أبناء يمن الإيمان والحكمة أروع صور البطولات وأنصع صفحات البأس والإقدام ، وقدموا آلاف الشهداء ، وتجلى في مقاومتهم ما أذهل العالم أجمع.

المجال لا يتسع لتلخيص أحداث عامين، ففي هذا العدد المتواضع حاولنا إبراز بعض صور الصمود والتصدي لرجال ونساء اليمن، واستعرضنا بعض أنشطة وأدوار علماء اليمن الأبرار واستطلعنا آراء مجموعة منهم بعد عامين من العدوان وهاهم يجددون التأكيد على أن الجهاد ضد الغزاة والمعتدين على اليمن فرض عين على كل قادر على حمل السلاح كما جددوا الدعوة إلى التحرك والنفير العام ورفد الجبهات بالمال والرجال والتأكيد على صوابية موقف شعبنا في الدفاع عن نفسه ودينه. كما تجدون في هذا العدد بعض المواضيع المهمة حول عظمة عطاء الشهادة والشهداء ودور القبيلة اليمنية وكذلك الدور العظيم للمرأة اليمنية في مواجهة العدوان، كما استعرضنا بعض أنشطة الرابطة خلال العامين.

راجين أن يجد فيه القارئ الكريم بعض الفائدة، وآملين من الأخوة أعضاء الرابطة المساهمة معنا بكتاباتهم المفيدة، وتحمل المسئولية التاريخية في التحرك التعبوي الجهادي وتوعية الشعب اليمني بضرورة مواجهة العدوان وأضاليله وخطورة القعود واللا مبالاة.

سائلين الله تعالى الرحمة للشهداء الأبرار والشفاء للجرحى والخلاص للأسرى والنصر للمجاهدين والهزيمة للمعتدين.

## أخبار وتقارير


رابطة علماء اليمن ودورها خلال عامين من العدوان ..... 06

فهرست بيانات رابطة علماء اليمن لثلاثة أعوام ..... 12

ندوة الإمام الشافعي بين الحضور الفقهي والتغييب السياسي ..... 16

زيارات وفد الرابطة للحديدة ..... 21

ندوة رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ..... 22

المجلس السياسي يلتقي برئيس وأعضاء الرابطة ..... 26

بيانات الرابطة حول المستجدات الأخيرة ..... 29


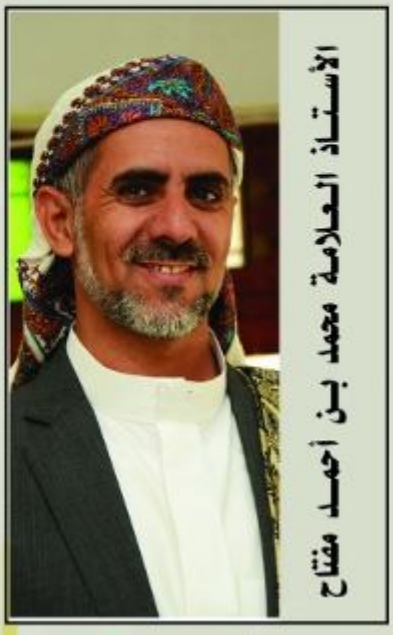


## حوار 37

## تقرأون


فهرست من العدد السابع إلى الثالث عشر — 126-139

أجاب عليها العلامة شمس الدين شرف الدين — 121-125


## الاعتصام

## فتاوى

## مناسبات

### استطلاع مع العلماء وملف عامين من العدوان

67

47

### تبويبات ثابتة

101

# الاعتصام

السنة الثانية - العدد الرابع عشر - ١٤٣٨هـ -٢٠١٧م
تصدرها دائرة الإعلام والعلاقات العامة

رئيس التحرير
عبدالسلام عباس الوجيه

مدير التحرير
خالد موسى

هيئة التحرير
طه هادي أحمد
أحمد مجلي

سكرتير التحرير
حفظ الله عقيل

التصميم والإخراج
عمار أحمد
am.ah.m87@gmail.com

المراســـلات:
ترسل جميع المقالات والمشاركات إلى هيئة تحرير المجلة عبر البريد الالكتروني
aletisam@hotmail.com
البريد الإلكتروني
info@yemenscholars.com
بريد إلكتروني دائرة الفتاوى:
fatawa@yemenscholars.com
الموقع الإلكتروني
www.yemenscholars. com

## ملف العدد

آل سعود في خدمة النصارى واليهود ..... 80
آل سعود امتداد لآل فرعون ..... 83
معادلة النصر الإلهي ..... 86
القبائل اليمنية دور تاريخي ذو بعد عالمي في الحرب والسلم ..... 89
الشعر في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي ..... 92
نساء اليمن صمود اسطوري وعطاء بلا حدود ..... 96
سيرة ذاتية للمرأة اليمنية في مواجهة عامين من العدوان ... 98
مقتطفات ..... 100

## شروط النشر:

ترحب هيئة تحرير مجلة الاعتصام بالمقالات والمساهمات من الكتاب والباحثين والمثقفين وفق الشروط التالية:

- أن يكون المقال المرسل جديد لم يسبق نشره في وسيلة إعلامية أخرى، أو قدم لأي جهة أخرى لغايات النشر.
- يصبح المقال بعد قبوله للنشر حقّ للمجلة ولا يجوز النقل عنه إلا بالإشارة إلى مجلة الاعتصام.
- أن لا يكون المقال منقولاً من أطروحة جامعية أو من كتاب سبق نشره.
- أن يلتزم صاحب المقال أو البحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، وأن يذيل بحثه بذكر المصادر والمراجع المعتمدة في بحثه.
- ألا يزيد حجم النص على (١٥٠٠) كلمة كحد أقصى، وللمجلة أن تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.
- المجلة غير ملزمة بإعادة النصوص إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر، وتلتزم بإبلاغ أصحابها بقبول النشر، ولا تلتزم بإبداء أسباب عدم النشر.
- تحتفظ المجلة بحقها في نشر النصوص وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسبا.
- للمجلة حق إعادة نشر النص منفصلاً أو ضمن مجموعة من البحوث، بلغته الأصلية أو مترجمًا إلى أي لغة أخرى، دون حاجة إلى استئذان صاحب النص.

العناوين:
المقر الرئيسي لرابطة علماء اليمن.
الجمهورية اليمنية - صنعاء
تلفون: 733237542 - 770183088

ملاحظة: الآراء الواردة في المجلة تعبّر عن وجهة نظر كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الرابطة.

# رابطة علماء اليمن

## ودورها خلال عامين من العدوان

### مقدمة حول النشأة والأهداف:

انطلقت رابطة علماء اليمن منذ حفل إشهارها المنعقد في ٢١ذي القعدة ١٤٣٢هـ الموافق ١٩/أكتوبر ٢٠١١م مروراً بمؤتمرها التأسيسي المنعقد في صنعاء وصعدة يوم الأحد ٢٩ شوال ١٤٣٣هـ الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠١٢م الذي تم فيه إقرار النظام الأساسي ولائحته التنفيذية وانتخاب الهيئة الاستشارية العليا والهيئة التنفيذية والأمانة العامة.

انطلقت من دوافع نبيلة وأهداف سامية إلى توحيد الكلمة الصادقة والموقف المسئول لعلماء اليمن على اختلاف توجهاتهم الفكرية ومنطلقاتهم العقدية ضمن إطار مستقل وكيانٍ يهدف إلى تمثيل العلماء من سائر المذاهب الموجودةِ في اليمن من أجل ممارسة الدور الفاعل في تحقيق الأحكام التي وضعتها لنفسها ومنها: بيان الأحكام الشرعية في قضايا الأمة، والتأصيل في المسائل المستجدة، وبذل الجهد في توضيح الحقائق في الأحداث والوقائع وإعلانها للأمة، كذلك بناء الوعي الحضاري وتحصين الأمة من خطر الذوبان والإنحراف والإفراط والتفريط وتحديد المواقف العلمائية من كافة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

جعلت الرابطة من أولوياتها توحيد كلمة اليمنيين خاصة والمسلمين عامة تجاه ثوابت الأمة وتنسيق المواقف وتقريبها بين الاتجاهات والمؤسسات وجمع طاقات العلماء والدعاة والعاملين في الساحة الإسلامية وفق منهج الاعتدال والوسطية والتسامع ورأب الصدع والتصدي بكل قوة للتدخلات الخارجية في شئون اليمن، والعمل على استقلال القرار السياسي والوقوف في وجه المخططات المعادية للإسلام والأوطان والحيلولة دون تمزيق وتفريق الأمة من خلال السعي إلى ترسيخ التعايش بين المذاهب السائدة في اليمن وبين سائر المذاهب والآراء الاجتهادية وفق قاعدة احترام خصوصيات الآخرين، والانفتاح على الفكر الحضاري المنسجم مع ثوابت الشرع والدين.

### إطلالة عابرة على جهود الرابطة قبل العدوان:

ومن أجل تحقيق هذه الغايات عملت الرابطة وسعت إلى عقد المؤتمرات والندوات وإقامة الملتقيات العلمية والدعوية والاجتماعات الدورية والطارئة للعلماء لاتخاذ المواقف تجاه الأحداث الخطيرة التي مرت بها البلاد.

ومن الصعب أن نستعرض كل ما أنجزته الرابطة من أعمال خلال الفترة من التأسيس إلى الوقت الحاضر، فالأحداث والظروف التي مرت بها البلاد كانت كبيرة وذات تأثير خطيرٍ على مستوى اليمن والإقليم والخارج.

- وقد كان من أهم المؤتمرات والندوات التي أقامتها الرابطة قبل تطور الأحداث ووصولها إلى مرحلة العدوان السعودي الأمريكي المباشر (ندوة عن التكفير وخطره على المجتمع).

- ثم تلاها (مؤتمر التصدي للفتن الطائفية والمذهبية) الذي كان انعقاده بتاريخ ١٠- ١١ ذي القعدة سنة ١٤٣٤هـ الموافق ١٤-١٥ من شهر سبتمبر ٢٠١٣م والذي حضره جمعٌ غفير من العلماء من مختلف محافظات الجمهورية ومن مختلف التيارات والمذاهب عدا تيار الإخوان وبعض السلفيين الذين لم يحضر منهم أحد رغم المحاولات الكبيرة لجمع الكلمة وتوحيد الرؤية، وقد خرج الجميع ببيان ختامي شهير تم فيه إقرار النتائج والتوصيات التي تهدف إلى الوحدة الإسلامية ووحدة القلوب والجهود، ووحدة الحاضر والمصير، وبث روح التسامح والتراحم، وتحريم التكفير والتفسيق، وكذلك التأكيد على حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وحرمة المساجد وروادها، وأن لا تتخذ لدعوات التفرقة والتعصب، والدعوة إلى تطوير الخطاب الإسلامي، كما أدان المؤتمرون جرائم التفجيرات بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة وأكدوا على ترسيخ مفهوم الاحترام المتبادل بعيداً عن التعصب، وكذلك على أهمية الصلح بين أبناء الأمة والجنوح إلى الحوار السلمي، ودعو الحكومة حينها إلى سرعة إعادة ما دمرته الحروب، وكذلك تعويض المتضررين والحفاظ على أمن الوطن عن طريق رد المظالم وتحقيق العدل، وكذلك التأكيد على الدور الإيجابي للوسائل الإعلامية المختلفة والتحذير من الأدوار المشبوهة، ومن كل ما يثير الشقاق والنزاع بين المسلمين، كما أدانوا كل التدخلات السافرة في شئون اليمن وانتهاك سيادته عبر الطائرات الأمريكية، ودعوا إلى رفض التدخلات بكل أشكالها .. إلى آخر ما أوصوا به بيانهم الشهير الذي تناقلته وسائل الإعلام على أكبر نطاق، وكان له أثره الكبير في توحيد مواقف العلماء تجاه الأحداث والمتغيرات والمؤامرات التي كانت تمهد للعدوان وللتدخل الخارجي في شئون اليمن.

- كما عقدت الرابطة أكثر من ندوة حول دور المساجد في نشر التسامح وتوحيد الصف ودور العلماء ومسئولياتهم تجاه المجتمع، وكذلك حول القضية الفلسطينية القضية الرئيسية للمسلمين الذي يجب أن تتجه بوصلة العداء للمحتل والغاصب الكيان الصهيوني الخبيث.

- كما حددت الرابطة مواقفها من المستجدات حينها في بيانات متعددة حول أحداثٍ كثيرة رافقت المؤامرات على ثورة ١١ فبراير إلى قيام ثورة ٢١ سبتمبر التي أيدتها وباركتها الرابطة وأقامت فعالية بعنوان (دور العلماء في الحفاظ على الوحدة الوطنية ومكاسب الثورة الشعبية) بتاريخ ١٥ربيع ثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٢/٤م وكانت الرابطة من أوائل المكونات التي حذرت من تقسيم اليمن إلى أقاليم، وأقامت ندوة حذرت فيها من هذا التقسيم المرتجل، وحددت بدقة أهدافه ومخاطره وأنه مقدمة لشرذمة البلاد وإسهام في زيادة الاختلالات في المجتمع اليمني إلى غير ذلك من الأنشطة التي واكبت الأحداث والمناسبات وعكست رؤية علماء اليمن لما

**كان من أهم المؤتمرات والندوات التي أقامتها الرابطة قبل تطور الأحداث ووصولها إلى مرحلة العدوان السعودي الأمريكي المباشر (ندوة عن التكفير وخطره على المجتمع)**

■■■

**انعقد مؤتمر التصدي للفتن الطائفية والمذهبية بحضور جمع غفير من العلماء من مختلف محافظات الجمهورية ومن مختلف التيارات والمذاهب وخرج الجميع ببيان ختامي شهير تم فيه إقرار النتائج والتوصيات التي تهدف إلى الوحدة الإسلامية ووحدة القلوب والجهود وتحريم التكفير والتفسيق والتأكيد على حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وحرمة المساجد وروادها.**

■■■

**عقدت الرابطة أكثر من ندوة حول دور المساجد في نشر التسامح وتوحيد الصف ودور العلماء ومسؤولياتهم تجاه المجتمع..**

يجري في الساحة اليمنية، كما واكبت الرابطة باهتمام بالغ وأدانت وفضحت المؤامرات والمخططات والجرائم التي كانت تستهدف البلاد مثل جرائم الاغتيالات التي طالت كبار الشخصيات والكثير من خبرات وكوادر القوات المسلحة والأمن وجرائم التفجيرات الوحشية الكثيرة التي طالت التجمعات ومقرات الجيش والأمن والمساجد والتي كان آخرها تفجيري بدر والحشحوش الجريمتين الشنيعتين اللتين ذهب ضحيتهما أكثر من مائة وستين شهيداً وثلاثمائة وستة وسبعين جريح من مختلف مناطق اليمن وشرائح وفئات المجتمع، ومنهم الكثير من العلماء أعضاء الرابطة والدعاة والخطباء والأكاديميين والقضاة وغيرهم من سائر أفراد المجتمع المؤمنين شيوخاً وشباباً وأطفالاً.

### بداية العدوان السعودي الأمريكي:

وفي غمرة الصدمة التي تركتها هذه الجرائم وبعد أسبوع من جريمتي بدر والحشحوش بدأ العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الخليجي بصورة مباشرة ليكشف عن الوجه القبيح الذي كانت أدواته ومرتزقته وعملاؤه يمهدون له عن طريق تلك الجرائم البشعة التي حصلت والاغتيالات لخيرة كوادر الوطن وشرفاء وأحرار أبناء اليمن.

فانكشف المستور ودخلت البلاد في خضم حرب شرسة وعدوان مدمر وحشي لم يبق ولم يستثن أحداً، عدوان انعكس مباشرة على أوضاع البلاد والعباد، ورغم ارتباك الجميع من هول ومباغتة الضربة الأولى فقد تلقتها البلاد بعزيمة وصبر وثبات وتعامل الجميع مع المستجدات بروح التحدي والصمود ورغم تعرض الرابطة للاستهداف المباشر واضطرارها إلى نقل مقرها إلى أكثر من مكان وتأثرها بقلة الكادر إلا أنها بادرت إلى توضيح رأي العلماء منذ أول يوم في العدوان وحتى يومنا هذا من خلال بياناتها القوية التي أعلنت فيها النفير العام وأبدت رؤية الشرع والدين تجاه الأحداث والمستجدات وانطلقت في ممارسة مهامها وأنشطتها المعتادة في مجال الفتوى والإعلام وبيان الرأي والتعبئة والحشد وإقامة الفعاليات المعتادة والمشاركة في المناسبات المختلفة ويمكن إيجاز بعض أنشطة الرابطة المتعلقة بالعدوان كالتالي-

### أ) المشاركة في التعبئة العامة:

حيث تم التركيز بشكل خاص على

**بادرت الرابطة إلى توضيح رأي العلماء منذ أول يوم في العدوان وحتى يومنا هذا من خلال بياناتها القوية التي أعلنت فيها النفير العام وأبدت رؤية الشرع والدين تجاه الأحداث والمستجدات ..**

■■■

**بلغت أنشطة الرابطة في مجال التعبئة العامة خلال العامين المنصرمين أكثر من ألفي نزول ميداني ونشاط تعبوي ..**

حملات التعبئة في الأمانة وفي المحافظات المجاورة وفي مختلف المناطق مشاركةً للجانب الثقافي والتعبوي لأنصار الله في أغلب الأنشطة ومغطية لمعظم الفعاليات المتعلقة بحملات التوعية والحشد وتغطية المساجد بالخطباء حسب الإمكان، وزيارات الشهداء والجرحى، والخروج إلى معظم المناطق المستهدفة بشكل يومي، وكانت ولا زالت المؤسسة العلمائية التي قامت بدورها الأساسي في التعبئة في مواجهة العدوان وأضاليله وأكاذيبه والتصدي لزيف دعاواه وأكاذيبه ومبرراته من خلال بياناتها التي وضحت الرؤية الشرعية ودعت المجتمع إلى القيام بواجبه في مواجهة العدوان وتحركت بفريقها التعبوي بكل نشاط وحيوية ووعي وبصيرة وتواجدت بصورة يومية وبنزول مستمر في المناسبات الدينية والاجتماعات الشعبية وفي تشييع الشهداء وعزاء الموتى وفي مختلف المناسبات، وكذلك في خطب الجمع بالمساجد وصياغة خطب الجمعة التعبوية والتوعوية والتي كانت توزعها وتعممها وزارة الأوقاف على جميع المساجد، كما ساهمت بأفرادها المقتدرين ضمن اللجان المركزية والفرعية للتعبئة والحشد في المساجد والمدارس واجتماعات الوجاهات الاجتماعية واجتماعات التجار والتربويين والأمنيين والمشائخ القبليين والخطباء وفي الدورات الثقافية والتدريبية، وفي مراكز رعاية الجرحى وفي زيارة مختلف جبهات وميادين القتال وغيرها من المواقع التي استلزم الأمر النزول إليها والقيام بالدور الملقى على عاتق العلماء فيها، وقد سقط من أعضاء الرابطة شهداء في جبهات القتال وهم يجاهدون في الخطوط الأمامية وسقط آخرون وهم يؤدون دورهم التعبوي والثقافي في الجبهات والمواقع الجهادية،

وقد بلغت أنشطتها خلال العامين المنصرمين أكثر من ألفي نزولٍ ميداني ونشاطٍ تعبوي شمل صنعاء، والطوق المحيط، ومختلف المحافظات، وكان لها أثرها الملموس في رفع المعنويات وتبيين الواجبات والدعوة إلى رفد الميادين والجبهات بالمال والرجال، والمساهمة في دحض الافتراءات والأكاذيب والشبهات لقوى العدوان.

**ب) في مجال مواكبة الأحداث وإصدار البيانات حيال كل حدث:**

أصدرت الرابطة أكثر من ستين بياناً في مختلف الأحداث والقضايا بينت من خلالها الموقف الحق ودعت إلى النفير العام وإلى الجهاد، وحددت الرؤية الشرعية وواجبات الجميع تجاه كل حدث في حينه فشملت عشرات المواضيع والأحداث خلال العامين فيما يتعلق بالعدوان ومجازره وبالمواقف تجاه مختلف القضايا المحلية والإقليمية والدولية، ويمكن الرجوع في تفصيل ذلك إلى جدول بيانات الرابطة خلال العامين المنصرمين المنشور في هذا العدد.

**ج) في مجال الفتاوى الدينية:**

قامت الرابطة بدورها من خلال موقعها الالكتروني ومن خلال موقعها الخاص بالفتاوى ومن خلال صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال طباعة آلاف النسخ من (مجلة فتاوى) الصادرة عن الرابطة وتوزيعها.

**د) في مجال الإصدارات لمواجهة حملات الإعلام المظلل والمساهمة في نشر الوعي:**

- عملت الرابطة على مواصلة إصدار (مجلة الاعتصام) الدورية التي صدر منها خلال العامين الأعداد من (السابع إلى العدد الرابع عشر الحالي) ووزعت هذه المجلة بشكلٍ كبيرٍ بواقع ألفي نسخة لكل عدد وُزعت لأهم الشخصيات والمؤسسات والمناطق التي تحتاج إليها، واحتوت المجلة على مختلف المواضيع والتغطية للأنشطة والمقالات الهادفة ويمكن الرجوع لمعرفة عناوين محتويات الأعداد إلى الفهرس المنشور في هذا العدد.

- أصدرت عدد من الكتيبات أهمها: كتيب إيضاح وبيان في الرد على من برر العدوان وطبع منه ٢٣٠٠٠ نسخة بالتعاون في الجانب المالي مع حملة متحدون في مواجهة العدوان، ثم طبعت بعد ذلك منه أعداد مضاعفة ووزعت.

- كتاب عن شهر رمضان في ظل استمرار العدوان وُزع بصورة كبيرة وتضمن الكثير من المواضيع المتعلقة بالعدوان وواجبات المجتمع تجاهه واستغلال الشهر الكريم في الدعاء والعبادة والذكر وتوجيه الإنفاق إلى جبهات القتال ومدّها بالمال والرجال.

- كتيب وضعية المسجد الحرام في ظل حكم آل سعود طبع منه ٥٠٠٠ نسخة، وهو كتيب يبين خطورة استغلال آل سعود للحرمين الشريفين في تنفيذ أجنداتهم التي تخدم الصهاينة والأمريكان وتزرع الفرقة بين المسلمين.

- كما أصدرت الرابطة العديد من المنشورات كان أولها منشور بيان الرابطة الداعي إلى النفير العام وإعلان الجهاد الذي صدر في ثاني أيام العدوان، وطبع أكثر من ٢١٠٠٠ ألف لوحة حائطية لهذا البيان علقت في المساجد إضافة إلى البروشورات.

- كما أصدرت الرابطة منشور (لا عذر للجميع عن التحرك في مواجهة العدوان) طبع منه ٥٠٠٠٠ ألف نسخة ووزع في مختلف محافظات الجمهورية، وبالتعاون في الجانب المالي مع حملة متحدون في مواجهة العدوان.

- منشور ثقافة الجريح طبع منه ١٥٠٠٠ نسخة وزع في المستشفيات على الجرحى ومراكز رعاية الجرحى.

- كما ساهمت الرابطة في صياغة وطباعة منشور (انفروا) مع المجلس الزيدي وأنصار الله والذي وزع أيضاً على نطاق واسع.

- إلى غير ذلك من المنشورات والبروشورات التي كان آخرها منشور بعنوان (مواجهة الشائعات) طبع منه ٤٥٠٠٠ نسخة ووزع على جميع المحافظات والجبهات وما زال يوزع.

**هـ) في الحضور الإعلامي والمشاركة في برامج وسائل الإعلام:**

يصعب حصر اللقاءات والمقابلات

**أصدرت الرابطة أكثر من ستين بياناً في مختلف الأحداث والقضايا بينت من خلالها الموقف الحق ودعت إلى النفير العام وإلى الجهاد وحددت الرؤية الشرعية وواجبات الجميع تجاه كل حدث في حينه..**

■■■

**قامت الرابطة بإصدار عدد من الكتيبات والمنشورات التي تم توزيعها على نطاق واسع..**

والتصريحات التي أجراها أعضاء الرابطة مع مختلف وسائل الإعلام الوطني المحلي والعربي والدولي، حيث بينوا رأي علماء اليمن الربانيين حيال الأحداث وفندوا الأكاذيب والأطاليل والشائعات ودحضوا المبررات التي ساقها علماء السلاطين والتابعين للمؤسسات والتكوينات العلمائية التي اشترى مواقفها العدوان،

ومناشدة وتذكير علماء المسلمين وهيئاتهم بواجباتهم في الجهر بالحق وإنكار هذا العدوان الظالم، وكذلك قاموا بدورٍ كبيرٍ في توعية ووعظ وإرشاد أبناء المجتمع اليمني.

**و) الزيارات لبعض الدول الشقيقة:**

قام وفد من الرابطة برئاسة السيد العلامة شمس الدين شرف الدين وعضوية مجموعة من العلماء بزيارات إلى بعض الدول العربية والإسلامية والأجنبية،

وقد شملت الزيارات كلاً من سلطنة عمان، وجمهورية لبنان، وإيران، والعراق، وتركيا، وروسيا؛ حيث التقوا بعشرات المكونات العلمائية الإسلامية وكثيرٍ من العلماء والسياسيين وشاركوا في بعضِ المؤتمرات وأسهموا إلى حدٍ بعيد في شرح مظلومية الشعب اليمني وجرائم العدوان الوحشي المستمر عليه من خلال اللقاءات ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة التي أجرت معهم عشرات اللقاءات والمقابلات والتصريحات.

**ز) اللقاءات الموسعة والفعاليات والندوات:**

لعل من أهم اللقاءات العلمائية الموسعة التي أقامتها الرابطة لجمع وتوحيد مواقف علماء اليمن تجاه العدوان ما يلي:-

١- لقاء علماء اليمن الموسع تحت عنوان (علماء يمن الإيمان في مواجهة البغي والعدوان) الذي انعقد في تاريخ ١٤ من شهر شوال سنة ١٤٣٦هـ الموافق ٣٠ يوليو ٢٠١٥م في رحاب الجامع الكبير بصنعاء، حيث حضره وشارك فيه عدد كبير من العلماء والمشائخ والأساتذة والمفكرين والقضاة والأكاديميين والشخصيات الاجتماعية من مختلف المذاهب اجتمعوا من مختلف محافظات ومناطق اليمن، وأجمعوا أمرهم على التصدي والوقوف ضد العدوان الظالم وخرجوا ببيان شهير عرف بـ (بيان علماء يمن الإيمان في مواجهة البغي والعدوان) أكدوا فيه على وجوب وحدة وتماسك كل فئات الشعب اليمني والترفع على الخلافات الداخلية والإصطفاف بصبرٍ وثبات لمواجهة العدوان ونبذ كل أشكال الفرقة والشتات، وأكدوا على حرمة التعاون مع المعتدين والغزاة باعتبارها خيانة لله ورسوله والمؤمنين، كما حيوا صمود الشعب اليمني وصبره وثباته وجهود الجيش واللجان الشعبية ودورهم العظيم في الدفاع عن اليمن ودعوا المجتمع إلى الإلتفاف حول جيشه ولجانه الشعبية، ودعوا علماء الأمة العربية والإسلامية إلى إدانة العدوان والسعي لإيقاف هذه الحرب الظالمة، واستنكروا الصمت المخزي والمريب للمجتمع الدولي وتواطؤ الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وتبعيتها لمشاريع قوى الاستكبار العالمي، كما دعوا دول العدوان وعلى رأسها مملكة آل سعود إلى وقف العدوان ورفع الحصار والتوجه بعدائهم إلى الكيان الصهيوني عدو الأمة؛ إلى غير ذلك من التوصيات.

**شملت الزيارات التي قام بها وفد الرابطة كلاً من سلطنة عمان وجمهورية لبنان ، وإيران، والعراق، وتركيا، وروسيا حيث التقى بعشرات المكونات العلمائية الإسلامية وكثير من العلماء والسياسيين وشارك في بعض المؤتمرات وأسهم إلى حد بعيد في شرح مظلومية الشعب اليمني وجرائم العدوان الوحشي المستمر عليه..**

٢- لقاء علماء اليمن الموسع تحت عنوان (مواجهة الغزو والاحتلال الأمريكي للأراضي اليمنية واجبٌ ديني) والذي انعقد بتاريخ ١١ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ٥/١٨/ ٢٠١٦م الذي استضاف ما يقارب (٣٥٠) ضيفاً من محافظات اليمن، إضافة إلى العلماء الموجودين في العاصمة، وتميز اللقاء بحضور مختلف التيارات، حيث حضر الزيدي والشافعي والصوفي والسلفي وكبار العلماء والخطباء والمفكرين والقضاة والشخصيات الاجتماعية، وبث مباشرة على الهواء عبر العديد من القنوات، في صورة معبّرة عن إجماع علماء اليمن، وخرج اللقاء ببيانٍ ختامي شهير أيضاً أعلن فيه العلماء رفضهم الصريح والقاطع لأي تواجد للقوات الأجنبية في الأراضي اليمنية تحت أي مسمى أو ذريعة واعتبروا الغزو الأمريكي وأدواته الإقليمية والمحلية المتعاونة معه احتلالاً

للأرض وعدواناً يجب شرعاً التصدي له ومواجهته بكل السبل والوسائل، ووجوب الجهاد لمواجهة العدوان والغزو والاحتلال والتحرك الفاعل والجاد لأبناء الأمة على كل المستويات، كما حمل علماء اليمن أمريكا وأدواتها في المنطقة المسئولية الكاملة عن كل نتائج ومآسي العدوان وجرائمها الوحشية وحصاره الاقتصادي وكل الأضرار الناجمة عنه، وعلى حق اليمن في المطالبة بذلك دولياً ومحلياً باعتبارها جرائم حرب ضد الإنسانية، كما حملوا المجتمع الدولي مسئولية السكوت والتواطؤ مع العدوان، ودعوا في نفس الوقت كافة المؤسسات والهيئات والشخصيات العلمائية العربية والإسلامية إلى القيام بمسئوليتهم الدينية أمام الله سبحانه وتعالى، كما أكدوا على تحريم التعاون مع دول العدوان وأتباعها في المنطقة، وعلى تحريم مساندتهم أو القتال معهم أو تأييدهم أو مشاركتهم بأي صورة من الصور واعتبروا ذلك خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وثمنوا في نفس الوقت صمود وتضحيات وثبات أبناء الشعب اليمني شعباً وجيشاً ولجاناً ودعوا إلى رفد الجبهات بالمال والرجال ، كما دعوا إلى الحوار الجاد بين كافة القوى الوطنية والسياسية وسدّ الفراغ السياسي بشكل سريع وعاجل، وشكلوا لجنة من العلماء لمتابعة ذلك، إلى آخر ما ورد في البيان.

٣- (مؤتمر علماء اليمن لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة حرسها الله) عقدت الرابطة بالتعاون مع وزارة الأوقاف ومساهمة المجلس الزيدي الإسلامي مؤتمراً لعلماء اليمن لدحض مزاعم العدوان استهداف مكة المكرمة بعد أن ضربت القوة الصاروخية قاعدة عسكرية في مطار جدة وحاولت السعودية تهييج العالم العربي والإسلامي بزعمها أن اليمن تستهدف مكة المكرمة، وقد حضر المؤتمر كبار علماء اليمن ومن مختلف المحافظات والمذاهب والتيارات، وكان لهذا المؤتمر أثره الكبير في إفشال مخططات النظام السعودي ودول العدوان وجهودهم لعقد مؤتمر إسلامي يدين استهداف اليمن لمكة المكرمة.

حيث خرج العلماء في هذا المؤتمر ببيانٍ صريح واضح قاطع كان من فقراته الرفضُ القاطع للدعاء النظام السعودي ومن معه استهداف مكة، والتأكيد على أنه محض افتراء فاقد للمصداقية وجريمة تظاف إلى جرائم العدوان وأساليبه التحريضية بحق الشعب اليمني.

كما أكد المؤتمرون رفضهم القاطع لاستغلال النظام السعودي ومن تحالف معه للحرمين الشريفين في خدمة الأغراض الاستعمارية الهادفة إلى تمزيق العالم الإسلامي والسيطرة على ثروات المسلمين، وأكدوا على أن هذه المحاولة البائسة ستبوء بالفشل، ودعوا كل الأحرار في العالم وفي مقدمتهم العلماء وكل وسائل الإعلام إلى الوقوف مع الشعب اليمني المظلوم، كما أنكروا تلك المواقف المتسرعة لبعض شخصيات علمائية باعت ذمتها بثمنٍ بخسٍ، وأكدوا على أن أي ضجيج إعلامي لن يستطيع التغطية على جرائم العدوان من القتل والإبادة والحصار ولن يثني الشعب اليمني عن الدفاع عن أرضه وعرضه وخيراته وقيمه ومبادئه، كما ثمنوا الجهود الجبارة للقوة الصاروخية وللجيش وللجان ودعوا الشعب اليمني إلى المزيد من الصبر والصمود في مواجهة العدوان الغاشم.

٤- أقامت الرابطة الكثير من الندوات خلال الفترة في مختلف المناسبات لعل أهمها فيما يتعلق بالعدوان ندوة بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج بعنوان (إلى المسجد الأقصى قضية الأمة الأولى والمركزية) بتاريخ ٣٠ رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٥/٧م بالجامع الكبير بصنعاء، قدمت فيها ثلاث أوراق عمل الأولى: بعنوان دور العلماء في استنهاض الأمة وحمل قضاياها العادلة، والثانية: صراع الإرادات بين المستضعفين والمستكبرين دروس ما قبل الإسراء، والثالثة: بعنوان وضعية المسجد الحرام في هذا العصر وعلاقته بالمسجد الأقصى.

كما أقامت ندوة ثانية بعنوان: الحكمة اليمانية والاستنفار الشعبي لرفد الجبهات بتاريخ ١٠ ذي القعدة ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٨/١٨م بقاعة المركز الثقافي بالعاصمة.

ومن الفعاليات نذكر فعالية بعنوان: مسئولية المجتمع في مواجهة العدوان، بتاريخ ١٩ جماد الثانية ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٤/٩م بقاعة بيت الثقافة.

وأخرى في نفس القاعة بمناسبة أسبوع الشهيد بعنوان: ويتخذ منكم شهداء، بتاريخ ١٦ جماد الأولى ١٤٣٧هـ الموافق ٢٥/ فبراير ٢٠١٦م.

وثالثة بعنوان: لا عذر للجميع عن التحرك في مواجهة العدوان بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٤٣٧هـ الموافق ٩/مارس ٢٠١٦م بقاعة الندوات بكلية الشريعة جامعة صنعاء.

نكتفي بهذه اللمحات عن دور الرابطة خلال عامين من العدوان، ففيها الكفاية لإعطاء صورةٍ واضحة عن نشاط الرابطة وأعضائها المستمر مؤكدين أن الرابطة وأعضائها من علماء اليمن الأبرار كانوا وما زالوا وسيظلون في طليعة أبناء الشعب اليمني المجاهد الثابت الصامد المواجه لأعتى عدوانٍ بربري وحشي حشدت له قوى الاستكبار العالمي وعملاؤه ومرتزقته كل إمكانياتها في محاولةٍ لتركيع وإذلال ونهب واستغلال ثروات الشعب اليمني العظيم، فلم ولن يحققوا ما يسعون إليه بإذن الله تعالى وتأييده ونصره وصبر وصمود وتضحية وفداء الشرفاء والأحرار والمجاهدين في سبيل جعل كلمة الله هي العليا ومن أجل خلاص الأمة اليمنية والعربية والإسلامية.

## بيانات 2015

| البيـــــان | التاريـــخ |
|---|---|
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن استهداف المتقدمين لكلية الشرطة بسيارة مفخخة | ٧-١-٢٠١٥م |
| بيان بشأن التطاول على خاتم الانبياء والمرسلين | ١٧-١-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن استهداف مقاومين لحزب الله في سوريا | ١٩-١-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن الدعوة لمناقشة الشأن اليمني ومباركة عملية المقاومة بمزارع شبعا | ٢٨-١-٢٠١٥م |
| بيان العلماء بشأن الحفاظ على الوحدة الوطنية ومكتسبات الثورة الشعبية | ٤-٢-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن رفض تصنيف حركة حماس كتنظيم إرهابي | ١-٣-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن عن ثورة الشعب البحريني | ٧-٣-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن اغتيال المناضل عبدالكريم محمد الخيواني | ١٨-٣-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن تفجير مسجدي بدر والحشوش بصنعاء | ٢٠-٣-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن العدوان السعودي على الشعب اليمني | ٢٦-٣-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن في الرد على افتراءات ما يسمى باتحاد علماء المسلمين حول العدوان على اليمن | ٢٨-٣-٢٠١٥م |
| بيان فعالية «مسؤولية المجتمع في مواجهة العدوان | ٩-٤-٢٠١٥م |
| بيان علماء اليمن بشأن استمرار العدوان السعودي الامريكي والحصار الخانق على الشعب اليمني | ١٠-٥-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء بشأن حكم الإعدام الظالم بحق الداعية الشيخ نمر النمر | ١٤-٥-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك | ١٧-٦-٢٠١٥م |
| بيان نعي رابطة علماء اليمن تنعي السيد العلامة الحسين العيدروس | ٢٠-٠٦-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بمناسبة يوم القدس العالمي | ٩-٧-٢٠١٥م |

| البيـــــــان | التاريـــخ |
|---|---|
| بيان اللقاء الموسع لعلماء اليمن تحت عنوان علماء يمن الإيمان في مواجهة البغي والعدوان | م٣٠-٧-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن منع المملكة السعودية لليمنيين عن الحج | ١٥-٩-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى | ١٨-٩-٢٠١٥م |
| بيان وَرد رابطة علماء اليمن على استباحة خطيب عرفات لدماء اليمنيين | ٢٤-٩-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن استهداف العدوان السعوامريكي للمدنيين في الأعراس | ٩-١٠-٢٠١٥م |
| بيان فعالية (في رحاب رسالة الإمام زيد (ع) إلى علماء الأمة | ٧-١١-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن التفجيرات الاجرامية في بيروت | ١٣-١١-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن اعدام مواطنين في أبين على يد مرتزقة العدوان السعودي الامريكي | ٦-١٢-٢٠١٥م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن مزعوم تحالف اسلامي ضد ما يسمى الإرهاب | ١٦-١٢-٢٠١٥م |

# بيانات 2016

| البيـــــــان | التاريـــخ |
|---|---|
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن إعدام المملكة السعودية للعلامة نمر النمر | ٢٠١٦/١/٢م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن اغتيال الشيخ علي عثمان محمد في محافظة عدن | ٢٠١٦/١/٠٤م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن التضامن مع العلامة محمد المطاع | ٢٠١٦/١/٢٣م |
| بيان رابطة علماء اليمن في فعالية (وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاء) | ٢٠١٦/٢/٢٦م |
| بيان شكر وعرفان لسيد المقاومة السيد حسن نصرالله | ٢٠١٦/٣/٢م |
| بيان فرع رابطة علماء اليمن بتعز حول الجرائم الوحشية في المدينة | ٢٠١٦/٣/١٤م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن مرور عام على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن | ٢٠١٦/٠٣/٢٨م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن اغتيال القيادي الجهادي المقاوم مصطفى بدر الدين (ذو الفقار) | ٢٠١٦/٥/١٤م |
| بيان مواجهة الغزو والاحتلال الأمريكي للأراضي اليمنية واجب ديني | ٢٠١٦/٥/١٨م |
| بيان رابطة علماء اليمن بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى | ٢٠١٦/٦/٢٣م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن التفجيرات الإجرامية التي استهدفت أحد اسواق بغداد بالعراق | ٢٠١٦/٧/٤م |

| البيـــــــان | التاريـــخ |
|---|---|
| بيان رابطة علماء اليمن حول الاتفاق السياسي اليمني | ٢٠١٦/٨/١م |
| بيان رابطة علماء اليمن حول أحداث الصراري | ٢٠١٦/٧/٢٧م |
| بيان بشأن استمرار العدوان في جرائمه بحق أبناء الشعب اليمني | ٢٠١٦/٨/١٠م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن مجزرة أطفال جمعة بن فاضل | ٢٠١٦/٨/١٣م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن عرقلة النظام السعودي لليمنيين عن أداء فريضة الحج | ٢٠١٦/٩/٦م |
| بيان بشأن الحملة الشعبية لدعم البنك المركزي | ٢٠١٦/٩/٢٤م |
| بيان رابطة علماء اليمن بمناسبة فعالية (الهجرة النبوية .. العناية الإلهية والأخذ بالأسباب) | ٢٠١٦/١٠/٢م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن مجزرة الصالة الكبرى بصنعاء | ٢٠١٦/١٠/٨م |
| بيان علماء اليمن حول أكاذيب إعلام العدوان السعودي الأمريكي ومزاعم استهداف مكة | ٢٠١٦/١٠/٢٩م |
| بيان مؤتمر علماء اليمن لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة حرسها الله | ٢٠١٦/١١/٣م |
| بيان رابطة علماء اليمن حول استهداف المساجد | ٢٠١٦/١٢/١٤م |

# بيانات 2017

| البيـــــــان | التاريـــخ |
|---|---|
| بيان نعي بوفاة السيد العلامة:عبد الرحمن الحوثي عضو الهيئة الاستشارية العليا | ٦-١-٢٠١٧م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن التدخل الأمريكي ونزول المارينز في الأراضي اليمنية | ٣٠-١-٢٠١٧م |
| بيان رابطة علماء اليمن بشأن قصف طيران العدوان مجلس عزاء للنساء في مديرية أرحب | ١٦-٢-٢٠١٧م |
| بيان نعي العلامة الشهيد/ يحيى بن محمد موسى المتوكل | ٢٨-٢-٢٠١٧م |
| بيان ورسالة رابطة علماء اليمن إلى الأزهر | ٢٠١٧/٣/٢١م |
| بيان رابطة علماء اليمن حول مرور عامين من العدوان | ٢٠١٧/٣/٢٦م |

# بيان رابطة علماء اليمن

## في أول أيام العدوان السعودي على الشعب اليمني

## بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) والقائل: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) والقائل: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ) والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه المنتجبين. وبعد:

بما أن مملكة الشر والهمجية السعودية قد بدأت بعدوانها السافر والغاشم والمباشر على اليمن واليمنيين بغياً وظلماً وعدواناً مستخدمة طائرات الصهاينة والأمريكان ومستعينة بذيولهم وعبيدهم من الأعراب المنافقين الذين بددوا ثروات الأمة الإسلامية لصالح اليهود والنصارى (الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ) وتنكروا لقيم الإخاء وحسن الجوار وكانوا وما زالوا وراء كل عدوان وحرب وفتنة على الشعب اليمني والعالم العربي والإسلامي فإن رابطة علماء اليمن تدين وتستنكر هذا العدوان الغاشم وتدعو كل الأحرار والشرفاء من أبناء شعبنا اليمني العظيم للالتفاف حول قواتنا المسلحة في مهمة الدفاع عن السيادة والاستقلال، كما تدعو كلَّ قادر على حمل السلاح إلى الدفاع والجهاد المقدس عن أنفسنا وطننا اليمني الحبيب والإنفاق في سبيل الله وبذل المال والغالي والرخيص رداً للبغي والعدوان ومؤامرات قرن الشيطان انطلاقاً من قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ۝ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ۝ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وقوله تعالى: (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ۝ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ).

إن القصف الجوي السافر والعدوان الهمجي الغاشم على الشعب اليمني هو عدوان صهيوني أمريكي في المقام الأول رأس حربته المملكة السعودية، ويقتضي من أبناء القوات المسلحة والأمن وكل أبناء الشعب اليمني الرد المباشر والسريع والحاسم (فما غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا) كما أن هذا العدوان يقتضي منَّا الحفاظ على الجبهة الداخلية والقبض على كل العملاء الذين يرحبون بالعدوان وينخرون في جسد الشعب اليمني.

يا أبناء شعبنا اليمني العزيز يا علماء اليمن يا وجهاء اليمن يا حكماء يا قبائل اليمن الأبية أيها الشرفاء والأحرار سارعوا إلى التعبئة العامة والنفير العام ودعم المجهود الحربي بالمال والنفس وبادروا إلى جبهات القتال ضد أعداء الأمة من صهاينة وأمريكان وأذيالهم وعبيدهم ومرتزقتهم قال الله تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) وثقوا بالله تعالى وتوكلوا عليه فهو القائل: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

حفظ الله اليمن وأهله، والنصر للمجاهدين والرحمة للشهداء والشفاء للجرحى، (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا). صدق الله العظيم.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ٦ جمادى آخر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٦ مارس ٢٠١٥م**

ندوة فكرية أقامتها رابطة علماء اليمن في محافظة الحديدة بعنوان:

# الإمام الشافعي بين الحضور الفقهي والتغييب السياسي

❖❖ قسم الأخبار

أقامت الرابطة ندوة فكرية صباح الإثنين بتاريخ ١٨- ربيع الأخر -١٤٣٨هـ الموافق ١٦-يناير- ٢٠١٧م بمحافظة الحديدة بعنوان ( الإمام الشافعي -رضي الله عنه -/٩+ بين الحضور الفقهي والتغييب السياسي) حضرها كوكبة من علماء ومفتي اليمن من الشافعية والزيدية و كثير من الدعاة والخطباء من مختلف المديريات كما حضرها محافظ المحافظة حسن أحمد الهيج

وافتتحت الندوة بآيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ المقرئ / عصام مهدي الدعبوش ثم ألقى محافظ المحافظة «حسن الهيج» كلمة رحب فيها بفضيلة العلماء الأجلاء الحاضرين من الخطباء والدعاة قائلا: «إن هذه الندوة تعقد في ظرف استثنائي وعدوان عالمي ظالم وحصار بري وبحري وجوي للشعب اليمني» مشيراً في كلمته إلى شخصية الإمام الشافعي وما له من مكانة علمية وإسهام في مجال الفقه والتفسير واللغة والأدب.

كما دعى المحافظ في كلمته الترحيبية فضيلة العلماء والخطباء والدعاة إلى بيان حقيقة العدوان على الشعب اليمني وكشف خلفياته وأسبابه الحقيقية وأشار إلى ما قدمته قيادة الثورة من تنازلات ومبادرات من أجل الصلح وحقن الدماء وإيقاف الحرب وأن الطرف الأخر رفض كل ذلك وقابل كل المبادرات والتنازلات بكل غطرسة وكبر وعنجهية.

واختتم المحافظ كلمته الترحيبية بدعوة العلماء إلى تعزيز الوحدة الداخلية والمحافظة على النسيج الاجتماعي من خلال جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ورأب الصدع لما لهذا من أهمية كبيرة في مواجهة العدوان الخارجي الذي يسعى لتحقيق أهدافه الظالمة والعدوانية بأي ثمن كان كما دعى إلى توحيد الخطاب الديني من أجل ربط الأمة اليمانية بتاريخها وتعريف العالم بمخلفات العدوان على اليمن

متمنيا في ختام كلمته للندوة النجاح والخروج بالأهداف المرجوة وبالقرارات والتوصيات التي تنسجم مع عنوان الندوة.

وبعد كلمة الترحيب استمع الحاضرون إلى كلمة مفتي محافظة الحديدة فضيلة الشيخ العلامة/ محمد يحي مرعي والتي ألقاها بالنيابة عنه فضيلة «الشيخ علي عضابي كبير» قال فيها: إننا اليوم نقف أمام شخصية عظيمة. وعلم من أعلام الأمة الإسلامية، والواجب على الأمة الإسلامية الارتباط بأعلامها والارتباط بالأعلام علامة الاستقامة على منهج السلف الصالح لولا ارتباط الصحابة الكرام بنبيها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لذهبت أو لتشتت الأمة الإسلامية وانتهت .

مشيرا إلى أهمية ارتباط الخلف بالسلف وارتباط الأمة بأعلامها من العلماء المشهود لهم بالعلم والورع والزهد و المتمسكين بكتاب

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأن البديل عن الارتباط بالأعلام هو الارتباط بالشيطان والوقوع في الأهواء وأن قضية الارتباط منصوص عليها في القرآن القائل: واعتصموا بحبل الله.

كما نوه بالمكانة الرفيعة التي تحظى به شخصية الإمام الشافعي والذي كان من أسباب شهرته واحترامه في العالم العربي والإسلامي ما تميز به من الوسطية والاعتدال والقبول بالآخر كما تؤكد مؤلفاته والتي منها كتاب «الرسالة» الذي نص على القبول بالآخر المخالف وذكر أن الإمام الشافعي والإمام زيد والإمام أبو حنيفة والإمام جعفر كل هؤلاء تخرجوا من مدرسة واحدة هي مدرسة الإسلام متمنيا في ختام كلمته للجميع التوفيق والخروج من هذه الندوة بما فيه المنفعة والمصلحة للإسلام والمسلمين سائلا الله تعالى أن يجمع شمل المسلمين.

وبعد الكلمتين عرضت أوراق الندوة الثلاث حيث قام فضيلة الشيخ العلامة / منصور علي واصل بعرض الورقة الأولى بعنوان : «لمحة عن حياة الإمام» استعرض فيها بعض الملامح الهامة عن حياة الإمام الشافعي قائلاً: الحمد لله القائل: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ وصلى الله على سيدنا محمد وآله المنزل فيهم ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وصحبه الذين قال الله فيهم: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ فهم الهادون لطرق الحق واختلافهم في الفهم والفرعيات اجتهاد منهم لا تفاقهم على الأصول فهم مقتدون بالأنبياء والمرسلين واتباع المرسلين ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ﴾ وقد صبروا حتى جعلهم الله أئمة هدى و﴿جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾.

الشيخ مرعي:

## من أسباب شهرة واحترام العالم العربي والإسلامي للإمام الشافعي ماتميز به من الوسطية والاعتدال والقبول بالآخر ..

أما الأئمة الأعلام فهم نجوم يهتدى بهم في الليالي الخوالي ولفقههم وإرشادهم يأتي النصر قال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ وائمة الفقه المعتبرون لمدة أربعة عشر قرناً لم يصطدموا بآراء بعضهم البعض ولم يؤدِ بهم الخلاف الفقهي إلى خصام أو قتال وقد ذكرهم الإمام المهدي العلامة الفذ في كتابه البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار إلى ما يزيد على مائة وعشرين نماذج قدوة في الزهد والعلم والحكمة عكس الذين كانوا دعاة للشر والفتنة ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾.

الشيخ منصور واصل:

## عاش علماء الإسلام قروناً متتالية وهم أمة واحدة، والشعوب أمة واحدة لأنهم تربوا على الألفة والمحبة والوسطية بأيدلوجية تجمع ولا تفرق، وتغرس المحبة والشعور بالمسئولية أمام الله..

مذهباً.

وذكر في ورقته أشهر الأئمة الأعلام وهم :

١- الأئمة الإمام زيد بن علي رضي الله عنه.

٢- الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه.

٣- الإمام مالك بن أنس رضي عنه عنه بن أبي عامر الأصبحي اليعربي القحطاني الحميري اليمني.

٤- الإمام الشافعي رضي الله عنه يلتقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في جده مناف.

مشيرا إلى الدور الرسالي الذي اضطلع به هؤلاء الأئمة في نشر العلم ومواجهة الظلمة قائلاً: «فكلهم أدوا رسالة العلم بأحسن وجه وأفضل طريقة وماتوا على الفراش إلا الإمام زيد فقد مات شهيداً وعمره في الثانية والأربعين في ٢صفر عام ١٢٢هـ ».

منوها في ورقته القيمة إلى العلاقة القوية للإمام بأهل البيت وإعلانه المودة لهم مستشهدا بالأبيات المشهورة للإمام الشافعي التي يقول فيها :

يا راكباً قف بالمحصب من منى منى
واهتف بقاعد خيفها والناهضِ
سحراً إذا فاض الجميع إلى منى
فيضا كملتطم الفراتِ الفائض
إن كان رفضاً حبُّ آل محمد
فليشهد الثقلان أني رافضي

واختتمت الورقة بخلاصة للشيخ منصور واصل قال فيها :

فقد عاش علماء الإسلام قروناً متتالية وهم أمة واحدة، والشعوب أمة واحدة لأنهم تربوا على الألفة والمحبة والوسطية بأيدلوجية تجمع ولا تفرق، وتغرس المحبة والشعور بالمسئولية أمام الله.

وذكر مواقف لكل من الأئمة (زيد - ومالك- وأبو حنيفة- وأحمد - والشافعي) تدل على سعة أفقهم وحرصهم وكل أتباعهم المحقون المهتدون على الوحدة والألفة والمحبة والسلام.

ثم ألقى الشيخ العلامة / عبد حشيبري

الورقة الثانية بعنوان (التعايش المذهبي في اليمن بين الزيدية والشافعية) والتي عبر فيها عن نعمة التعايش بين أبناء اليمن من الزيدية والشافعية قائلا: نحن في اليمن كتب الله لنا أن نكون بين مذهبين المذهب الزيدي هذا المذهب العظيم الذي يريد البعض أن يجعل منه مذهبا شيعيا متطرفا حاشاه من ذلك.

فتقديم الزيدية للإمام علي ليس بالجديد ولا يصح أن تتهم الزيدية بسبب ذلك بالغلو أو التطرف فقد كان بعض الصحابة يقدمون الإمام عليا على الصحابة وذكر أن بعض علماء السنة من الشافعية يقول بأفضلية الإمام علي على باقي الصحابة فليس في هذا القول أو المسألة ما يدعوا لاتهام الزيدية بالتطرف او الغلو والرفض فهذا القول قد جاء في كتب السنة.

إلى أن قال : كان من حظ اليمن أيضا أن أعطاهم الله ورزقهم مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى وهو أوسط المذاهب السنية وأعدلها وأقربها إلى آل البيت وتعرض إلى المحنة التي لاقها الإمام من ملوك بني العباس وأذيتهم له بسبب حبه وولائه لأهل البيت حيث كان يعتبر تهمة تحاكم عليها السلطات الجائرة بالحبس والاعتقال والاستجواب من مصر إلى مصر كما حصل للإمام رحمه الله.

حشيبري: ورقته بالقول بأن التقارب بين الزيدية والشافعية كبير ... ومصادرهم مصادرنا المصادر الإجمالية والتفصيلية الكتاب والسنة والإجماع والقياس والسنن فيمن يقرأ كتب الزيدية سيجد أن مراجعهم – يقصد الزيدية – نفس مراجعنا.

وأشار إلى أن من حظ أهل اليمن وجود المذهبين الزيدي والشافعي اللذان يعتبران أنموذج في التعايش والتقارب والانسجام قائلا: كان من حظ أهل اليمن أن اعتنقوا مذهبين رئيسين هما المذهب الزيدي والشافعي ومازال أهل اليمن يستظلون تحتهما

الشيخ حشيبري:

## لم يُؤثّر في تاريخ اليمن أبداً أن قامت حرب بين الشافعية والزيدية أبداً باسم زيد أو باسم الشافعي..

وقال : لم يؤثر في تاريخ اليمن أبدا أن قامت حرب بين الشافعية والزيدية أبدا وإنما وجدت حروب على مستوى النفوذ السياسي...؛ لكن لم يرفع أحدهم في حربه على الآخر شعارا دينيا لم يحارب الزيدية باسم زيد وتحارب الشافعية باسم الشافعي

وتطرق العلامة حشيبري إلى نماذج من التعايش الزيدي الشافعي والتي تتلخص بعض منها في تبادل الإجازات وفي تتلمذ بعضهم على بعض وثناء بعضهم على بعض وترجمة بعضهم لبعض فما من شافعي أو زيدي يؤلف في الطبقات والتأريخ إلا ويذكر ذلك بثناء عاطر

واستشهد العلامة حشيبري على مدى التآلف والتقارب التاريخي بين الزيدية والشافعية بكلام السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله تعالى الذي قال في تراجمه : علماء صنعاء ملائكة في صورة أناس ولا يعرف الحقيقة إلا من عرفهم الله يكثر من أمثالهم وينفع بهم الإسلام والمسلمين

وذكر أسماء كثيرة من عمالقة العلم من الزيدية والشافعية الذين تتلمذ بعضهم على بعض في تهامة وزبيد والحديدة وحضرموت وأكد أن أوضح شاهد ودليل على التعايش الزيدي الشافعي في العصر الحاضر المتمثل في الحضور في هذه الندوة التي يوجد فيها علماء الزيدية ومشائخ الشافعية وهذا مظهر من مظاهر التعايش.

وخاطب الحاضرين قائلاً: فأنتم تنقلون صورة قديمة وصورة جديدة ما زلنا عليها وينبغي أن نحافظ عليها و ينبغي أن نعتز بها ولا نترك أبدا للمغرضين أبواق الإعلام المأجور الذين يريدون أن يصوروا للعالم هذه الحرب وهذا العدوان القائم الآن على اليمن بأنه حرب بين الشافعية والزيدية بين السنة والشيعة لا .... فالحرب لها أهدافها المعروفة والخفية ينبغي لنا نحن كطلاب علم شافعية وانتم كعلماء شافعية أن نحافظ على منهج الآباء وعلى منهج الاسلاف وعلى منهج المشائخ في أن نحافظ على هذا التراث العظيم وعلى التعايش الذي كان عليه آباؤنا وأن نقف سدًّا منيعاً أمام الخطر والمد السلفي الوهابي الذي يريد أن يفرق بين اليمنيين الذين وصفهم النبي بالعلم والفقه والحكمة.

واختتم ورقته ببعض التوصيات والتي

أجملها بالدعوة إلى المحافظة على المدارس الفقهية حيث يعتبر الفقه الجانب العملي للإسلام داعيا المشائخ والعلماء إلى فتح بيوتهم لطلاب العلم

كما كان مشائخ الزيدية والشافعية الذين كانوا يدرسون في البيوت.

محذراً من الإنزلاق وراء الدعوات الكاذبة المأجورة التي تريد أن تسوق هذه الحرب على أنها طائفية.

وقام الدكتور علي محمد عضابي بإلقاء الورقة الثالثة بعنوان : نظرة الوهابية إلى الإمام الشافعي.

حيث استهل ورقته بالإشارة إلى مدى الاحترام والتفاهم بين الأئمة على مدى إحدى عشر قرناً إلى أن ولد محمد بن عبد الوهاب في القرن الثاني عشر الهجري تحديداً في سنة ١١١٥هـ .

وشذ عن طريقة آبائه وأجداده وشذ عن طريقة علماء الأمة جميعا ونشر آراءا ودعوة مخالفة لمنهج المسلمين بدعم من أعداء الأمة الإسلامية الذين تبنوا الدعوة الوهابية وحموها ونشروها

وسمحوا لها أن تنكل بالمسلمين وبأن تتطاول على الأئمة المجتهدين

مشيراً في ورقته على أن كتب الوهابية طافحة بالاعتقاد بأن المذاهب الإسلامية كلها بدعة ضلالة ما أنزل الله بها من سلطان

قائلا: كتبهم - يقصد الوهابية- مليئة بهذا كما يوجد في نقولاتهم التي وصلت إلى حد تكفير من يقلد الأئمة المجتهدين ومنهم الإمام الشافعي رحمه الله معتبرا أن هذه النظرة والبدعة التي تصدى لها كثيراً من العلماء هي التي شقت عصى الإسلام والمسلمين وطعنت الإسلام في خاصرته وأرادت أن تبعد المسلمين عن منهج العلماء المتقين إلى مناهج العملاء المندسين.

منبها على أن الوهابية لم تستطع التضليل على الأمة إلا بإبعادها عن الأئمة المجتهدين كالإمام زيد والشافعي قائلا: ولا يستطيعون أن يضللوا على الناس بفتاواهم الباطلة ومناهجهم المنحرفة إلا إذا أبعدوهم عن الإمام زيد وعن الإمام الشافعي وعن الإمام مالك

الدكتور عضابي:

**لن يستطيع الوهابية أن يضللوا الناس بفتاواهم الباطلة إلا إذا أبعدوهم عن الأئمة كالإمام زيد والإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة والإمام مالك ..**

وعن أبي حنيفة وعن الأئمة السائرين على منهجهم وقواعدهم.

فالوهابية طعنت في الأئمة ووصفتهم بأنهم صدوا الناس وصرفوهم عن الكتاب والسنة ووصفت الوهابية الأئمة بأوصاف لا يليق أن يوصف بها عالم ما بالك بالأئمة المجتهدين

مستشهدا في كلامه بتطاول أحد المحدثين الوهابين المعاصرين وهو الألباني الذي تطاول على أبي حنيفة بما ينبئ عن الحقد والعداوة للأئمة.

وبعد الورقة الأخيرة ألقيت قصيدة للشاعر الأديب علي عبد الرحمن جحاف بعنوان في رحاب الإمام الشافعي ألقاها فضيلة الأمين العام لرابطة علماء اليمن السيد العلامة عبد السلام الوجيه.

واختتمت الندوة بكلمة رئيس رابطة علماء اليمن السيد العلامة المجتهد شمس الدين بن محمد شرف الدين.

الذي عبر في مستهلها عن شكره للحضور من أبناء الشافعية الذين حضروا الندوة التي تناولت شخصية الإمام الشافعي التي اعتبرها شخصية فذة وجامعة وموحدة وعالمة مقتدية بنبيها محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

وخاطب الإخوة الشافعية بالقول: وليس غريبا عنكم ولا سيما وأنتم أتباع الإمام الشافعي الوسطية والاعتدال الذي عرفتم بهما وتميزتم بهما طيلة قرون من الزمن وهذا محسوب لكم والفضل كل الفضل للمتقدم الإمام الشافعي رحمة الله تعالى عليه.

وأكد رئيس الرابطة في ثنايا كلمته الدعوة إلى الارتباط بأعلام الامة والاقتداء بهم

وقال: ونحن في أمس الحاجة إلى أن نقتدي بأعلام هذه الأمة لأن أعلام هذه الأمة هم الذين مثلوا حقيقة الحق وحقيقة الاتباع للعلم الأول الأوحد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكلهم كان حريصاً كل الحرص على الاقتداء والاهتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ونبه إلى أنه مع مرور الزمن ظهرت أفكار جديدة لكنها بعيدة كل البعد عن منهج النبي وعن منهج من ينتسبون إليه من الأئمة الأربعة رضوان الله تعالى عليهم.

وأشار في كلمته إلى أن الإمام الشافعي

كان رجلا وحدويا مستشهدا بما قام به الإمام الشافعي من جمع بين مدرسة الأثر الحجازية ومدرسة الرأي العراقية وتوحيد بينهما ومزج بين آراءهما.

وذكر أن الحظ قد حالف الإمام الشافعي عندما تتلمذ على يد الإمام مالك الملقب بإمام دار الهجرة الذي كان يمثل مدرسة الأثر وتتلمذ كذلك على يد العلامة: محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة الذي يمثل مدرسة الرأي فقام الإمام الشافعي بالمزج بين القولين وكان حريصا كل الحرص على ان يوفق بينهما.

ولفت إلى أن كثرة العلم والمحفوظات ليست ميزاناً للإيمان في ذاتها حيث قال: الكثير من الناس برزوا في العلم وبلغوا مبلغا عظيما فيه، حفظوا المتون والقصائد. حفظوا القرآن، حفظوا السنة، لكن مسألة الحفظ ليست هي الميزان في تعديل الشخص وتعظيمه ورفع شأن الشخص أبدا فالذي رفع من قدر أبي حنيفة ومن قدر مالك بن أنس ومن قدر الإمام الشافعي ومن قدر أحمد بن حنبل أنهم أعملوا حقيقة الإعمال لنصوص القرآن وسنة سيد ولد عدنان محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ونبه الحاضرين إلى أن عجلة الابتلاء الإلهي تدور وأن النص القرآني واضح في هذا المجال قال عز من قائل: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾.

أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾.

والابتلاء هو سنة الله في إيجاد هذا الوجود الذي نحن فيه لا شك في ذلك وهذا ما فقهه أئمة المذاهب الأربعة كما فقهه تماما أئمة أهل البيت الأطهار رضوان الله عليهم.

مبينا في كلمته أن لب الدين وأصله هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا مناص من التهرب عن القيام بهذه المسؤولية قال تعالى ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ، تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾.

ومما قاله العلامة شمس الدين: عندما تجد العالم وهو يداهن الوالي الظالم والفاجر والفاسق الذي يشرب الخمر ويأكل حقوق الناس بالباطل ويفرق بين جماعة المسلمين ويبث الشحناء والبغضاء والاحقاد والسموم ينفثها في صدورهم يوما بعد يوم عن طريق آلته الإعلامية سواء كانوا خطباء أو شعراء أو أدباء عندما يبقى العالم ساكتا بعيدا كل البعد عن قضايا الأمة هذا ليس بعالم وإن كان يحفظ الأحاديث وإن كان يحفظ القرآن عن ظهر قلب لأن ما حفظه مجرد حجة عليه لا له.

وتساءل في كلمته قائلا: ماذا عمل أبو حنيفة عندما حدثت تلك المحنة التي نحن الآن نمر بمثلها تماما في عهد هشام بن عبد الملك وطغيانه وظلمه.

ما الذي عمله إمامنا الأعظم أبو حنيفة رضوان الله تعالى عليه هل سكت ؟ هل قال كسرت سيفي ؟ هل قال هذا الأمر لا يعنيني لا بل شبه خروج الإمام زيد بن على على هشام بن عبد الملك كخروج الرسول يوم بدر تشبيه ما بعده تشبيه يعني حق مطلق في مواجهة الشر المطلق.

ويكفي الإمام زيد دليلا على مشروعية خروجه مثل هذه الفتوى. هذا إذا افترضنا أن الأمر محتاج إلى فتوى وإلا فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موجود في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهذا يعني أن ما قام به أبو حنيفة هو مشروع كل الأئمة وهذا هو جوهر الإسلام.

فالأئمة لم يكونوا بمنأى عن واقع الأمة وقضاياها ولم يرتفعوا إلى المكان العظيم ويحوزوا الشرف في حياتهم إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتضحية كما كان حال وديدن شيخ الشافعي الإمام مالك الذي أبطل بيعة أبي جعفر المنصور وأسقط شرعية حكمه وأفتى بألا بيعة على مكره مؤيداً شرعية الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية.

وأكد السيد العلامة شمس الدين على أهمية أن يتحلى العلماء بالشجاعة لأنهم أقرب الناس فهما لمراد الله ومعرفة مراد الله وأخشى الناس لله سبحانه وتعالى قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فجوهر وأصل كل مذهب من مذاهب المسلمين يدعوهم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقديم خشية الله تعالى على كل خشية ومهما كانت الألقاب والمسميات من سلفية وصوفية وزيدية وكلها لا تقر الظلمة على ظلمهم.

**العلامة شرف الدين:**

## الأئمة لم يكونوا بمنأى عن واقع الأمة وقضاياها ولم يرتفعوا إلى المكان العظيم ويحوزوا الشرف في حياتهم إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتضحية ..

## وفد رابطة علماء اليمن يزور السلطة المحلية بمحافظة الحديدة

◆◆ قسم الأخبار

اختتم الوفد العلمائي لرابطة علماء اليمن برئاسة السيد العلامة شمس الدين شرف الدين وأمين عام الرابطة السيد العلامة عبدالسلام عباس الوجيه وكوكبة من العلماء بزيارة إلى مبنى محافظة الحديدة ،وكان في استقبالهم السلطة المحلية يتقدمهم محافظ المحافظة حسن أحمد الهيج ومدراء المكاتب والمشرف العام للمحافظة والمشرف الاجتماعي للمحافظة.

حيث ألقى المحافظ كلمة ترحيبية بالعلماء الأجلاء وأشار فيها إلى أنَّ المرحلة التي تمر بها البلاد تتطلب الثبات والصمود والتواجد في مواقع العمل وتقديم الخدمات المجتمعية للمواطن خاصة خلال الأوضاع الراهنة جراء استمرار العدوان السعودي الأمريكي داعيا فيها الموظفين إلى الالتزام بالدوام وتسهيل معاملات المواطنين وخدمتهم، ثم القى رئيس الرابطة كلمة دعا فيها أعضاء السلطة المحلية إلى أهمية استشعار المسؤولية و التواصي بالحق والتواصي بالصبر والاعتصام بحبل الله .. لافتاً إلى ضرورة الرجوع إلى الله تعالى وسنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتكاتف الجهود ونبذ الفرقة والعصبية.

كما أشار إلى خطورة الرشوة وعقوبتها وحث على النزاهة واختيار الكفاءات والحذر من المجاملات في اختيار الاشخاص مستشهدا بقول المصطفى صلوات الله عليه وآله (من قلد رجلاً عملاً على عصابة، وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين) وذكرهم ببعض مواقف الآخرة التي سيقف كل إنسان فيها للحساب على الصغير والكبير.

وتناول في كلمته ما يتعرض له اليمن من عدوان سعودي صهيوني ومن حصار اقتصادي وتجويع للشعب واستهداف لكل مناحي الحياة فيه مما يستوجب على الجميع التحرك لصد هذا العدوان مشيراً إلى أن هذا العدوان قد يكون عقوبة لتقصيرنا وذنوبنا وقد يكون ابتلاءً والكل واردٌ وبالتالي لا مناص من العودة إلى الله سبحانه والصدق مع الله ومع النفس ومع الناس وبذل الوسع والجهد في قضاء حوائجهم وفي تسهيل وصولهم إلى المسؤولين ولا سيما من يأتون من المناطق البعيدة وكذلك الحفاظ على المال العام وعدم التهاون في ممتلكات وأموال الدولة لأن ذلك يسهم في التخفيف من معاناة المواطنين وله أثره في تقريب النصر وتعجيل الفرج.

## وفد الرابطة يزورجامعة العلوم الشرعية ومديرية الزيدية بالحديدة

◆◆ قسم الأخبار

قام وفد من رابطة علماء اليمن في مستهل زيارته للحديدة برئاسة رئيس الرابطة العلامة شمس الدين شرف الدين وأمينها العام الأستاذ العلامة عبدالسلام الوجيه، وكلاً من العلامة يونس المنصور، والعلامة محمد الجراش، والعلامة طه الحاضري، والعلامة خالد موسى، والعلامة أحمد مجلي، والمشرف الاجتماعي للمحافظة العلامة علي عبدالرحمن شايم صباح الأحد ١٧ ربيع الآخر ١٤٣٨هـ الموافق ١٥/يناير/٢٠١٧م ، وكان في استقبالهم نائب رئيس الجامعة وهيئة التدريس من الدكاترة والعلماء الأفاضل، وبعد اللقاء بنائب رئيس الجامعة قام الوفد بزيارة مرافق الجامعة وقاعاتها الدراسية والتعرف على سير العملية التعلمية في الجامعة وطافوا بأقسامها وتخصصاتها وتعرفوا على مناهجها الدراسية وأبدوا إعجابهم بأنشطة الجامعة ودورها الكبير في الحفاظ على المذهب الشافعي المعروف بالوسطية والاعتدال والتعايش مع الآخر والحرص على وحدة الأمة ونشر الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وأشادوا بالدور الذي تقدمه الجامعة للحد من تأثير الفكر التكفيري حيث كان للجامعة وخريجيها الأثر الكبير في الحفاظ على الهوية الفكرية للمدرسة الشافعية. كما توجه الوفد لزيارة مديرية الزيدية حيث كان في استقبالهم السيد مدير ناحية الزيدية عبدالرحمن المنصب وعلماء الزيدية على رأسهم السيد العلامة قاسم الخطيب، والعلامة السيد محمد عبدالله القديمي مفتي مديرية الزيدية، والشيخ محمد حسن مقبولي مدير عام مكتب الأوقاف بالمديرية وعدد من العلماء وأعضاء السطلة المحلية ومكتب أنصار الله بالمديرية والمشائخ والوجهاء والأعيان وخطباء المساجد، وقد ألقى مدير الناحية كلمة ترحيبية بالحاضرين من العلماء مؤكداً تحرك الجميع ضد العدوان ومشيداً بقيادة الثورة الحكيمة السيد القائد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي.

ثم ألقى رئيس الرابطة كلمة استهلها بالاعتذار الشديد عن التأخر في الوصول إليهم مشيراً في كلمته إلى صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان مذكراً ومستشهداً بأحاديث نبوية كثيرة أثبتت في فضل أهل اليمن وما خصهم به النبي من فضائل ومناقب يشهد لها الواقع عبر مراحل التاريخ حتى يومنا هذا وأشاد بمواقف علماء وخطباء ووجهاء ومسئولي المديرية. وحمّل الجميع مسئولية التحرك الجاد والمسؤول أمام هذا العدوان الذي استهدف كل الشعب اليمني.

في الندوة الفكرية التي أقامتها الرابطة بمناسبة أسبوع الشهيد تحت عنوان «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»:

# المشاركون: الشهادة حياة أبدية انطلق من أجلها المجاهدون مستمدين بصيرتهم من القرآن فصنعوا الانتصارات بدمائهم..

❖❖ قسم الأخبار

أحيت رابطة علماء اليمن الذكرى السنوية للشهيد صباح الخميس التاسع عشر من جماد الأول ١٤٣٨هـ الموافق ١٦-فبراير - ٢٠١٧م بالقاعة الكبرى في جامعة اقرأ تحت عنوان ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾ حضرها كوكبة من العلماء الخطباء والدعاة والأكاديميين كما حضرها رئيس اللجنة الثورية العليا السيد محمد علي الحوثي

افتتحت الندوة بآيات من القرآن الكريم تلاها الأستاذ العلامة / أحمد سعيد مجلي ثم ألقيت أوراق الندوة الثلاث

حيث قدم الأستاذ طه الحاضري الورقة الأولى بعنوان : في رحاب الشهادة و الشهداء استعرض في محورها الأول عظمة الشهادة وتناول عدة أمور هامة منها:

أن الشهادة خير خاتمة يختم بها الشهيد حياته ويودع بها الدنيا مشيرا إلى أن الفوز بالشهادة لا يعتبر نقصا من العمر وأن الشهادة نفسها ليست موتا بل انتقال إلى حياة أسمى وأفضل وأن الشهادة ربح صاف حصل عليه الشهيد واستثمره مع الله من خلالها وأنها ليست سوى وسيلة عبور للمستقبل المنشود وهو الجنة التي أعدها الله سبحانه وتعالى للمجاهدين في سبيله الذين باعوا أرواحهم من واهبها.

وذكر أن الشهادة إضافة إلى كونها اختيار إلهي تعتبر استراتيجية قاهرة للعدو يقف أمامها عاجزا ومحبطا لأنه يرى شبابا يعشقون الموت ويستهينون به بل ويأنسون بالقرب منه من خلال التوجه إلى جبهات القتال من أجل الحياة الحرة الكريمة ونيل إحدى الحسنيين، وفي كلتا الحالتين لا ضير على أبناء المجتمع فمهما سقط من الشهداء فإن الشهادة بركة في الذرية كما قال الإمام عليه عليه السلام: (بقية السيف أبقى عدداً وأكثر ولداً).

ثم انتقل إلى المحور الثاني من ورقته مجيباً على تساؤل من هم الشهداء؟ حيث قال: بأن الشهداء هم الذين قتلوا في سبيل الله وسبيل الله هو الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا

واعتبر أن هذا هو ماينطبق على شهداء الجيش واللجان الشعبية والقبائل الأبية الذين يجاهدون دفاعا عن أنفسهم وبلادهم وأهلهم وكرامتهم وسيادتهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة أمريكا وإسرائيل والسعودية هي السفلى وأن أبناء الجيش واللجان الشعبية يقفون ضد معتدين بغاة متكبرين ويواجهون الغزو والاحتلال الأجنبي المسنود من المرتزقة والخونة والعملاء من الداخل فهم من يصح أن نسمي

أو نطلق على جهادهم وقتالهم بأنه في سبيل الله وتطرق في ورقته إلى شبهة تقال ويثيرها الجهلة والمرجفون والجبناء بين الناس وهي أن البعض قد يقول لمن يواجهون العدوان على اليمن بأنهم ليسوا بشهداء لأنهم يواجهون مسلمين يمنيين ولا يجوز لمسلم أن يقتل مسلما وأن القاتل والمقتول في النار حسب ما يزعم البعض ويدعي بناءً على تأويل خاطئ لحديث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من أهل النار قيل فهذا القاتل فما بال المقتول قال إنه أراد قتل صاحبه .

فرد على هذه الشبهة الباطلة بالقول: إن هذا المعنى الوارد في الحديث صحيح لو تواجه المسلمان في الباطل وعلى الباطل من أجل الدنيا والمال والنفوذ كما يتقاتل مرتزقة السعودية فيما بينهم وكما يتقاتل المسلمان على قطعة أرض ليست ملك أحد منهما ويريد كل واحد اغتصابها والاستيلاء عليها

ونبه على أن مثل هذه الشبهة إنما يثيرها المرجفون في داخل مجتمعنا المجاهد والمدافع عن العرض والكرامة والسيادة والحرية بهدف التخذيل لكنهم في أوساط المرتزقة والعملاء لا يقولون لهم : مسلم يقتل مسلما توقفوا عن القتال بل يقولون لهم : قاتلوا المجوس والروافض المشركين فلم نعد في نظرهم مسلمين.

ثم قدمت الأستاذة / بشرى المحطوري الورقة الثانية بعنوان: عوامل ودوافع صمود الشهداء، تطرقت فيها إلى أهم العوامل التي كانت دافعاً للشهداء فركزت على الثقافة القرآنية وسردت آيات كثيرة من القرآن الكريم حيث اعتبرته الدافع المؤثر لتحرك وانطلاق هؤلاء العظماء إلى ساح القتال والنفير لملاقاة الأعداء ومنازلة المرتزقة والمجرمين فالشهداء قبل أن يتوجوا بتاج الشهادة عرفوا الله من خلال آياته ووعوده في القرآن فحركتهم آيات القرآن الكريم وجعلتهم مقبلين لنيل إحدى الحسنيين واستشعر الشهداء مغبة التثاقل والتفريط من خلال القرآن ووعيد الله فيه فدفعهم ذلك للجهاد وحب الشهادة بعد التنكيل بالاعداء ومقارعتهم

وأشارت إلى دافع الوعد الإلهي للمؤمنين حيث وعد الله المؤمنين المجاهدين وبشرهم برضاه وجنته فاشتاقوا إلى هذه البشرى وتعلقوا بها فكانت عاملا من عوامل القوة والإرادة والعزم التي دعت الشهداء للجهاد في سبيل الله كذلك فضاعة العدوان وبشاعة جرائمه ومجازره التي يرتكبها بحق الشعب اليمني كانت حافزاً ودافعاً كبيراً للانطلاق إلى ميادين الجهاد والاستشهاد ورفض الخضوع والذلة وانتظار الموت في البيوت والرضا بالقعود مع القاعدين.

واختتمت ورقتها بذكر عامل مهم دفع الناس إلى النفير وهو محاضرات السيد القائد الحسين بن بدر الحوثي وكذلك محاضرات السيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي التي كان لها أثرها وفاعليتها في قلوب المجاهدين .

ثم قدم الأستاذ زيد الغرسي الورقة الثالثة والأخيرة بعنوان: الشهداء صناع الانتصارات. بيّن فيها انتصار الشهيد على المستوى الشخصي من خلال اختياره لطريق الاصطفاء الإلهي المتمثل في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء ﴾. وكذلك تطلعه ورغبته في مرافقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وذكر عدة مجالات من مجالات النصر التي تحققت من خلال الشهداء تجدونها في ورقته المنشورة في هذا العدد.

واختتمت الندوة بكلمة رئيس رابطة علماء اليمن السيد العلامة شمس الدين بن محمد شرف الدين شكر فيها الحضور على تلبية الدعوة ثم تكلم عن المنزلة الرفيعة التي نالها الشهداء

وعرج على مسألة هامة تتمثل في سنة الابتلاء الإلهي وأن الابتلاء وارد ومن خلاله يتمايز الناس بين الطيب والخبيث وتظهر معاني الإيمان وصدق المؤمن وإخلاصه وثباته كما تظهر علامات النفاق وصفات المنافق البعيد عن جوهر الإيمان.

واختتم كلمته بإدانة الجريمة المروعة والوحشية بحق نساء أرحب التي ارتكبها العدوان السعودي الأمريكي.

في القصر الجمهوري بصنعاء:

# رئيس المجلس السياسي الأعلى يلتقي برئيس رابطة علماء اليمن وعدد من أعضائها..

❖❖ قسم الأخبار

التقى رئيس المجلس السياسي الأعلى الأخ صالح الصماد صباح السبت ٤ فبراير ٢٠١٧م رئيس الرابطة العلامة شمس الدين شرف الدين والأمين العام للرابطة العلامة عبدالسلام الوجيه والعلامة فؤاد ناجي، والعلامة محمد قاسم الهاشمي،والعلامة عبدالله هاشم السياني،والعلامة عبدالفتاح الكبسي،والعلامة خالد القروطي.

وعبر الرئيس صالح الصماد عن امتنانه للجهود الكبيرة التي تقوم بها الرابطة ودورهم الاستثنائي في تقدمهم صفوف هذا الشعب في مواجهة العدوان والتعبئة العامة .

وأبدى حرص المجلس السياسي الأعلى والحكومة لتذليل كافة الصعاب والعوائق التي تقف في طريقهم ، مبدين استعداد الدولة لدعم انشطة الرابطة .

كما أهاب الرئيس الصماد بأهمية استمرار دورهم في مواجهة العدوان خصوصاً في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ اليمن.

من جانبهم أعرب العلماء عن الشكر لرئيس المجلس السياسي الاعلى لاهتمامه بالعلماء ودعمه لجهودهم التي يبذلونها ، منوهين بزيارته الناجحة لجامعة العلوم الشرعية في الحديدة.

كما تحدثوا عن دور المدارس الدينية ممثلة بالجوامع في أغلب المحافظات، منوهين بدورها في التعبير عن الهوية اليمانية وثقافة اليمنيين.

واشاروا إلى أنشطة الرابطة في هذه الفترة والفعاليات التي أقامتها وعن دورها الريادي في مواكبة الأحداث والتحشيد لمواجهة العدوان والاصدارات وكذلك انشطتها في تأهيل الخطباء.

كما عقد لقاء آخر لعدد أكبر من أعضاء الرابطة مع الرئيس الصماد في يوم السبت الموافق ١١ فبراير جرى فيه استعراض دور أصحاب الفضيلة علماء اليمن في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي وتعزيز الصمود والصبر والثبات الإجتماعي والحفاظ على النسيج الوطني من أعمال التحريض وبث الكراهية وحماية الجبهة الداخلية من مؤامرات العدوان ومرتزقته وأدواته الحزبية والإستخباراتية.

كما تم مناقشة الأدوار الإيمانية الوطنية المخلصة التي قدمها العلماء في مختلف المحافظات ومن مختلف التوجهات والمذاهب في مواجهة العدوان ومخططاته والمتحالفين معه المنفذين للأجندات الصهيونية في المنطقة وما تحقق للشعب اليمني من وعي متقدم سابق لكثير من الشعوب في المنطقة

التي تعرضت للمخططات المشابهة وإستراتيجية الفوضى المدمرة التي نفذتها أمريكا بغرض إعادة تشكيل المنطقة والهويات وإستهداف الشعوب والحضارات والمعتقدات وفي مقدمتها الهوية الإسلامية الجامعة والقائمة على الإعتدال والتسامح .

وتطرق اللقاء إلى عدد من القضايا والأفكار المتعلقة بتعزيز الجبهات والثبات والصبر الإجتماعي والتوعية بمخاطر العدوان والمؤامرة على اليمن ووحدته الإجتماعية والجغرافية والثقافة وعقيدته ونسيجه الإجتماعي وتعزيز وعي الرأي العام بالعدو الحقيقي للأمة والدين والمتمثل في أمريكا وإسرائيل وأدواتهما.

ورحب رئيس المجلس السياسي الأعلى في اللقاء بأصحاب الفضيلة العلماء أعضاء رابطة علماء اليمن.

وأكد أن اللقاء يأتي في سياق اللقاءات التي يحرص المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ على عقدها بشكل منتظم مع أصحاب الفضيلة العلماء من كل الإتجاهات والمحافظات لتحقيق عملية التكامل والتشارك والإسترشاد بالرأي والمشورة من أصحاب الرأي والبصيرة وزيادة فعالية مواجهة العدوان والتصعيد الخطير الذي يستهدف اليمن وشعبه وفي كل المحافظات .

ولفت الأخ صالح الصماد إلى الدور الكبير لعلماء اليمن في ترسيخ الوعي الإجتماعي وما تحقق من ترسيخ قيم التضحية والصبر لدى اليمنيين وصولا إلى قيم الشهادة وبذل الروح والدم دفاعا عن الأرض والعرض والكرامة والعقيدة.

كما أكد على الدور الكبير لعلماء اليمن في إستقرار الوضع الداخلي وإفشال مخططات العدوان وتعريف الناس بعدالة القضية اليمنية وحقيقة المواجهة في الدفاع عن الكرامة والعزة وهي الأدوار التي تكاملت نتيجة الوجود العميق لدور العلماء في المجتمع وأوساطه المختلفة.

فيما أعرب أصحاب الفضيلة العلماء في مداخلاتهم خلال اللقاء عن ثقتهم بنصر الله لليمن والشعب اليمني الذي يتعرض لعدوان ظالم وغاشم لم يسبق له مثيل وبغي من قبل أعداء اليمن يفوق كل جرم وما تقتضيه مرحلة الحسم من وعي وصمود وتضحية من قبل الجميع بمن فيهم العلماء في كل الجبهات.

وأشاروا إلى ما يتحقق من انتصارات على أيدي الرجال الذين تتحول أقوالهم إلى أفعال وتحرر الشعب اليمني من التبعية ودفاعهم اليوم بانتهاجهم لطريق الحق.

واستنكر أصحاب الفضيلة ما يجري من أعمال قتل وتدمير ومجازر يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي بطائرات أمريكية وأسلحة أمريكية وبريطانية وإسرائيلية ودعم من بعض الدول العربية ومؤامرات صهيونية وما يقتضيه هذا المنكر والبغي من واجب التصدي له عسكريا وماديا ومعنويا والوقوف مع التحولات التي تمر بها اليمن وما تدل عليه هذه الأفعال الإجرامية من إفلاس الأعداء وغيهم وظلمهم وأن التاريخ الجديد لليمن بما فيه من عزة وريادة وكرامة جعل اليمن قبلة للتحولات وانتصار المستضعفين بالحرية والكرامة

وذكّروا بما حصل للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأتباعه من حصار لثلاث سنوات في سبيل الدعوة وإخراج الناس من الظلمات إلى النور وإرتباط النصر بالصبر والثبات وإعانة المرابطين ووجوب نشر ثقافة التعاون والتعاطف والرحمة والصبر والعمل على تفعيل المؤسسات وفي مقدمتها المؤسسات العدلية والقضائية وتعزيز ثقافة التكافل الإجتماعي التي تمثل جزء من الروح الإسلامية ومكون أصيل في المجتمع اليمني .

وخرج المجتمعون بالاتفاق على لقاء موسع يشمل العلماء والخطباء والدعاة من جميع المحافظات.

في خطوة ومبادرة من رابطة علماء اليمن والمجلس السياسي لتفعيل دور العلماء :

# المجلس السياسي الأعلى يعقد لقاء موسعاً مع علماء اليمن الممثلين لكل الأطياف الفقهية والمذهبية..

قسم المتابعات

استقبل الأخ صالح الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى ونائب رئيس المجلس السياسي الأعلى الدكتور قاسم لبوزة في القصر الجمهوري صباح الأربعاء ٢٢/ ٢/ ٢٠١٧م كوكبة من علماء اليمن الممثلين لكل الطيف الفقهي والمذهبي والعلمائي في اليمن ومن مختلف المناطق اليمنية.

وفي اللقاء الذي حضره عضوي المجلس السياسي الأعلى محمد النعيمي وجابر الوهباني ووزير العدل القاضي أحمد عقبات ووزير الأوقاف والإرشاد شرف القليصي وأمين سر المجلس السياسي الأعلى الدكتور ياسر الحوري ورئيس وأعضاء رابطة علماء اليمن وعدد من قيادات وزارتي العدل والأوقاف، رحب رئيس المجلس السياسي الأعلى بأصحاب الفضيلة العلماء .. معربا عن تشرفه بهذا اللقاء وما يمثله علماء اليمن من قيمة وطنية سامقة وهم يمثلون الوحدة الإجتماعية وبحضورهم الريادي في كل الميادين في ظل العدوان الغاشم.

وتطرق إلى إستهداف العدوان السعودي الأمريكي لليمن أرضا وإنسانا وكذا استهدافه للهوية اليمنية الإسلامية المحمدية الأصيلة .. مشيرا إلى التوظيف الخطير للورقة الطائفية من قبل العدوان وما حققه العلماء الأفاضل من دور أسقط هذه الورقة الخطيرة التي لا يقبلها الشعب اليمني المتعايش في تاريخه.

وأوضح الأخ صالح الصماد المشاريع والثقافات الدخيلة التي يسعى العدو لزرعها وتهيئة المجتمعات للإستسلام والإحتلال .. مؤكدا أن الإنحراف في وعي الأمة يؤدي إلى تخليها عن مسئوليتها وانحرافها عن الطريق الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها وأن العملاء هم الأساس في الوعي بإستنادهم إلى الأصول الثقافية وفي مقدمتها القرآن الكريم.

وشدد على خطورة الإنحراف في وعي الأمة وأثره على واقعها وعزتها وتمسكها بدينها وخطورة دور العملاء في هذا الجانب .. لافتا إلى أن تمكن العدو من تدجين الأمة وهزيمتها سيجعل لإسلحتهم أثر كبير هو عديم الجدوى والفائدة في وجود الوعي والقلوب المعمورة به وهو حال الشعب اليمني الذي يواجه العدوان بالوعي والبصيرة ولن يتمكن منه العدوان مهما بلغت قوته.

وأشار رئيس المجلس السياسي الأعلى إلى حقيقة العدوان الحاصل على اليمن وأنه صناعة أمريكية بإمتياز وما أصبحت عليه العلاقة السعودية الأمريكية الصهيونية من وضوح في كل ما يحصل في اليمن والمنطقة وأهمية أن يقاوم الجميع هذا المشروع الذي يريد إخضاع اليمن وفرض الولاء والطاعة لأمريكا وتحقق معنى الكفر بطاعة من لا طاعة له والإرتداد عن الحق.

وأشاد بالدور الرائد للعلماء والخطباء والمرشدين في تجاوز الصعوبات ومواجهة المرحلة الخطرة وما يقتضيه ذلك من زيادة في الجهد الإستثنائي وإمكانية مواجهة الفارق في القوة العسكرية والإعلامية بالتسلح بالوعي والبصيرة وتحصين

المجتمع من الثقافات الدخيلة وقنوات الفتنة والتحذير من مخاطر الفرقة والبناء على الثقافة الراقية التي وصل إليها الشعب اليمني وعلو قيمة الشهادة وثقافتها بفضل الله والعلماء الصادقين.

وقدم رئيس المجلس السياسي الأعلى نصحية للبعض ممن يسمون أنفسهم علماء ويقفون ويقاتلون في صف العدوان بالإنتباه لخطورة موقفهم ودعمهم للعدوان وموقف الله منهم وهم في موقف صناعة الباطل والمتبنين له بجرم مضاعف وصفات إجرام مضاعفة.

وشدد في كلمته على أهمية الدعوة الدائمة لوحدة الصف والتجاوز الدائم للمعوقات البشرية والتذكير بالحاجة للقيادة ووحدة الرأي والقيم الإجتماعية والقبلية الأصيلة في هذا الجانب والموجهات القرآنية والدينية المبينة لسبيل الرشاد والانتصار .. مذكرا بما قام به الغرب من توحيد لجهوده وقيادته لغاياته العالمية تحت مسمى محاربة الإرهاب تحت قيادة أمريكا والتراث الأوربي والغربي في التوحد بعيدا عن صراعات أجنحة التيه والإتجاه إلى العمران والحياة وأهمية أن يعتصم الناس والمجتمع والقيادات في سبيل الإنتصار لمظلومية الشعب اليمني وحريته وكرامته وصد العدوان وأدواته ومواجهة أهدافه.

فيما أشارت الكلمة الترحيبية التي ألقاها الشيخ مقبل الكدهي إلى ما يمثله اللقاء من تنوع ممثل لكل الجغرافيا في اليمن أرضا وإنسانا وثقافة ومذاهب فقهية والتأكيد على ما يحمله من دلالات بقيام العلماء بالواجب نحو العلم وحقه والوطن.

ولفت إلى الرسالة المبشرة للشهداء ومواصلة رسالتهم والقيام بحق تضحياتهم والرسالة الحاثة للمرابطين في الجبهات وشد أزرهم وتأمين ظهورهم ومدهم ومددهم ومساندتهم كما كان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام المحرض للمؤمنين على القتال وإقامة الحق كقيمة للعمل الراجي للقبول والمساندة من الله سبحانه وتعالى .

وقال « إن الرسالة لقوى العدوان ومن في ركابهم والتي يرسلها علماء اليمن من اجتماعهم هذا على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم الفقهية مجمعون على مواجهة العدوان ومن ورائهم كامل الشعب اليمني وأن كل واحد من العلماء أمة موجهين نداء ودعوة وطنية يمنية صادقة لكل المغرر بهم ومن في صفوف العدوان للعودة إلى رشدهم وكذا العودة إلى حضن الوطن وترك المكابرة والباطل بعد أن أميط اللثام وتبين الرشد من الغي في إعلان واجتماع ميونخ بألمانيا الذي كشف التحالف الوثيق بين إسرائيل والسعودية وأنه تحالف استراتيجي عسكري واقتصادي وسياسي وان العدوان على اليمن جزء منه».

من جانبه أكد القاضي العلامة أحمد محمد الاكوع ضرورة أن يقف كل الشعب اليمني موقفا واحدا ومساندا للمجلس السياسي الأعلى المؤيد من الشعب ومن مجلس النواب والقيام بجهاد الدفع الذي تتحقق به الشهادة الكاملة بالدفاع عن الأرض والعرض والمال والنفس .

وحث القاضي الأكوع، الشعب اليمني إلى أن يهب هبة رجل واحد في مواجهة من يكفرونهم جميعا في هذا العدوان الذي طال كل أبناء اليمن الذين كانوا رجال الدعوة والفتوح والسلام وحملة الرسالة .. مؤكدا أن العدوان لا يهدف إلا إلى استعباد الشعب اليمني ونهب أرضه وثرواته مستخدمين أساليب القتل والتكفير تمهيدا لاستعباد الناس والمجتمع .

وتساءل القاضي الاكوع عن مبررات تكفير الشعب اليمني واختلاق الأكاذيب عن مذهب الإمام زيد بن علي من قبل قوى العدوان وهو الشعب الذي نزل القرآن بلسانه وكان في مقدمة صفوف المناصرين للرسول ودعوته وكان المدد للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

في حين أشار رئيس جامعة العلوم الشرعية بالحديدة الشيخ محمد علي مرعي إلى حجم المعاناة والمحن التي حلت بالشعب اليمني جراء العدوان ومفاقمة الحالة الإنسانية على شعب قال النبي عليه الصلاة والسلام أنهم منه وهو منهم.

وأكد أهمية الصمود والصبر من قبل الشعب على هذه المحنة والعدوان وضرورة التكاتف والتعاون بين الشرائح الإجتماعية ووحدة الصف والإخلاص في العمل وأن تبذل الدولة جهدها في حل مشكلات المرتبات ومساندة المرابطين في الجبهات.

ونوه الشيخ مرعي بالدور الهام والحيوي للعلماء بالتوعية في مواجهة العدوان في كل المناطق والنواحي والعزل حتى يرفع الله عن الشعب ما يواجهه .. سائلا الله التوفيق والثبات والمساندة للقيادة السياسية وحكومة الإنقاذ وكل من يساند هذا الشعب في هذه المواجهة.

كما أكد رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين أن العلماء هم خلفاء الأنبياء وبما يوجب على العلماء التحلي بأخلاق الأنبياء وتحمل أعباء ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطبيعة المرحلة الصعبة التي يعيشها الناس اليوم ووقوعهم بين طريقي الجنة في المقاومة والصبر والصمود والمواجهة أو طريق النار بالخنوع والتبعية والإستسلام.

وأشار إلى الزلل الذي وقع فيه بعض العلماء الزاعمين أن التحالف ضد اليمن الذي تقوده أمريكا وإسرائيل هو تحالف بأمر الله الذي لا يمكن أن يأمر بقصف صالة عزاء لرجال أو بيت عزاء لنساء ولا قصف النساء والأطفال والممتلكات الخاصة والعامة .

وقال « الله تعالى لا يأمر بظلم أو فحشاء وهو ما يؤكد الزلات التي أخبر عنها النبي الكريم في زمن يبيع البعض نفسه وذمته صباحا ومساءً «.. مؤكدا أن الحقيقة واضحة والشعب اليمني على الحق المبين ومن يتحالف على الشعب على باطل بموجب النصوص السماوية الواضحة.

ووجه العلامة شمس الدين رسالته إلى علماء الحرمين وعن فهمهم لما بشر الله به المنافقين من العذاب الأليم المتخذين الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يتحالف مع أمريكا ويجلب القواعد الأمريكية والإسرائيلية إلى

بلدان المسلمين.

وقدم الشيخ أحمد شبير رسالة مدرسة دماج السلفية إلى اليمنيين في مختلف أنحاء العالم بأهمية التنبه إلى الدجل الإعلامي وحقيقة العدوان وما ألحقه من أضرار بالغة في الأرواح والأموال والبنية التحتية وما يتطلبه الوضع من موقف وشهامة وتنبه إلى عدم الإنجرار إلى الفتوى البعيدة عن الواقع وغير الملامسة للحقيقة على الأرض وبحسب ما يقرره العلم وعلماء الأصول.

ونبه إلى الدعوة الجاهلية والنعرة الطائفية في الداخل اليمني ومحاولات شق الصف وأعمال الإرجاف بعد كل ما حصل وكذا أعمال القتل التي طالت الأطفال والنساء والمدنيين ومقومات الحياة وأهمية رمي أي خلاف حول التنوع والتفاصيل وأهمية توحيد الصف ونبذ النعرات الطائفية.

ووجه الشيخ شبير رسالة إلى علماء اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء في السعودية حول فتواهم بقتل اليمنيين ومحاربتهم وأنهم مجوس وعباد نيران .. داعيا أعضاء اللجنة إلى النزول إلى أرض الميدان والوصول إلى اليمن والإستماع إلى أهل اليمن والفتوى من أرض الواقع .. لافتا إلى معرفة كثير من علماء اللجنة لحقيقة آل سعود واستخدامهم لهم كوسائل وقت الحاجة .. مؤكدا أن آل سعود ورم سرطاني في جسد الأمة وجب استئصاله.

بدوره أكد الشيخ سهل الجنيد أن كل يمني واع لحقيقة ما يحصل وأن الجميع سيقاتل حتى النصر .

كما قدم الشيخ محمد طاهر أنعم مداخلة أكدت أن المعركة اليوم هي معركة الوعي وأن معركة أهل العلم والدعاة والخطباء هي معركة الوعي كذلك، وأن العدو عبر التاريخ في كل عدوان يستهدف البلد يحاول أن يفكك بنيته وتماسكه المجتمعي .. وقال « إن العدو اليوم لا يستهدفنا بالصواريخ والطائرات والبوارج بل يستهدفنا كذلك بمحاولة تفكيك الجميع ونشر الطائفية والبغضاء بيننا ».

وأضاف « إن الاختلاف القائم طبيعي كما خلق الله الناس وجعلهم عليه ولا يجوز أن نسمح لعدونا إستثمار الإختلافات الطبيعية لتفريقنا واستمرار الحرب بيننا ».. مشيرا إلى التنوع في إدارة الحياة والمواجهة بين الإقتصادي والسياسي والعسكري والدور المنوط برجال العلم والوعظ والإرشاد الذين لا يجب أن يستسلموا لمحاولات الأعداء نشر المذهبية والبغضاء والطائفية والمناطقية بين أبناء اليمن، كما يعمد إلى ذلك آل سعود وآل زايد وغيرهم في تبني لمنهجية بريطانيا القائمة على قاعدة فرق تسد.

ولفت أنعم إلى الدعوات والنعرات الطائفية والمناطقية التي تطل من الفضائيات المولولة أان مواجهتها هي معركة العلماء والخطباء والدعاة وهي معركة الوعي وتأصيله وتثبيته والحفاظ على تماسك المجتمع وتعايشه والبناء على الأمثلة القوية التي قدمها اليمن للعالم في التنوع والقبول بالآخر والتعاون والتنقل وطلب العلم من بعضهم البعض والتكامل والتعايش والتصاهر عبر التاريخ.

وكان الشاعر علي محمد النعمي، ألقى قصيدة جسدت حقيقة الشهادة وقيمتها وإندفاع الشعب اليمني إليها والمؤامرة على اليمن وتحالف الشر الأمريكي السعودي الإسرائيلي على اليمن وتعاسة الآلة الأمريكية الإسرائيلية التي اجتثتها ولاعة صغيرة بيد مجاهد مسقطا طاغوت القوة العظمى الجوفاء وسر القوة التي يمتلكها المقاتل اليمني في مواجهة المؤامرة الدولية عليه والأكاذيب التي لا تنطلي على عاقل في مبررات العدوان على اليمن وشعبه العزيز المنتصر بقوة الله وعونه.

بحضور رئيس رابطة علماء اليمن

## انعقد لقاء موسع لعلماء وخطباء عمران يناقش تعزيز الوعي المجتمعي بمخططات العدوان

❖❖ قسم المتابعات

ناقش لقاء موسع للعلماء والخطباء والمرشدين والمثقفين بمحافظة عمران في ١٧ نوفمبر، ٢٠١٦م الجوانب المتعلقة بتعزيز الوعي المجتمعي إزاء ما يتعرض له الوطن من مخططات تستهدف أمنه وإستقراره.

وتطرق اللقاء الذي نظمه مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة بحضور رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين ورئيس المجلس الزيدي. تَحْت شعار» مقاطعة الإعلام المضلل واجب ديني»، إلى السبل الكفيلة بتعريف المجتمع بمخاطر تضليل إعلام العدوان وما ينشره من أكاذيب وأراجيف للرأي العام .

وفي اللقاء أشار رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين ومدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة عبدالله البحيري إلى أهمية تعزيز الوعي بين أوساط المجتمع وخاصة الشباب تجاه ما ينشره إعلام تحالف العدوان من أكاذيب لتغطية الجرائم التي يرتكبها بحق أبناء الشعب اليمني .

وأكدا ضرورة تضافر الجهود لتوعية المجتمع بالإبتعاد عن قنوات الفتنة التي تحاول من خلال برامجها بث الفرقة وتمزيق النسيج الإجتماعي بين أبناء اليمن الواحد .

وأكدت كلمات العلماء على أهمية التلاحم والتكاتف، ومواجهة العدوان كل بما يستطيع، كما ركزت فقرات الندوة على أن أهل اليمن هم أهل الإيمان والحكمة وأنهم اليوم تحت وطأة العدوان مظلومون ومبغي عليهم، مشيرين أن الدفاع عن الدين والعرض واجب وطني وديني، ويقع على عاتق الجميع.

# بيان

# بيان ورسالة إلى الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ورضي الله عن الصحابة المنتجبين .. وبعد..

فقد طالعتنا بعض وسائل الإعلام كبيانٍ منسوب إلى الأزهر يدين ما أسماه استهداف مليشيا الحوثي لمسجد في منطقة صرواح التابعة لمحافظة مارب شرقي اليمن.

وإزاء هذا البيان المتسرع والمستند على روايات وتضليل إعلام العدوان فإن علماء اليمن يستنكرون ويدينون بأشد العبارات موقف الأزهر المنحاز وغير الموفق إلى صف المعتدين على الشعب اليمني المسلم والمسالم، والذي ظل ينتظر سماع كلمة حق من الأزهر خلال عامين من العدوان الهمجي الوحشي عليه، والذي ارتكبت فيه مئات المجازر وقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ واستهدف البنية التحتية، بالإضافة إلى الحصار المطبق براً وبحراً وجواً من قبل ما سمي بقوات التحالف التي تحالفت على الظلم والطغيان.

إن علماء اليمن ومن وراءهم الشعب اليمني بأسره يعرفون أن المنطقة المقصودة المستهدفة بسلاح الجيش واللجان الشعبية هو معسكر كوفل الذي هو أشهر من نارٍ على علم منطقة عسكرية تتجمع فيه قوى الغزو والاحتلال والمرتزقة ولا يُعلم بوجود مسجدٍ يؤمه المصلون في تلك المنطقة الخالية من السكان عدى المعسكر المعروف الكائن في منطقة مواجهات عنيفة ومستمرة من بداية العدوان تقريباً ولم يكن الاستهداف وقت صلاة.

وعلماء اليمن أيضاً يتعجبون أيما تعجب ويستغربون من هكذا مواقف لا تمت بصلة إلى مواقف العلماء الربانيين الذين خاطبهم الله سبحانه بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾.

ورغم أن العدوان الأمريكي السعودي ومن يسانده قد استهدف أكثر من ستمائة مسجد خلال عامين من العدوان من بينها مسجد العلامة المحدث عبدالرزاق الصنعاني إلا أن أحداً لم يسمع أي بيانٍ من الأزهر ؛ فالله المستعان.

إن علماء اليمن يتساءلون بحرقة: أين علماء الأزهر الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون؟ لماذا فقد الأزهر مصداقيته وحياديته؟ وأي دينٍ وأي خيرٍ فيمن يرى محارم الله تنتهك بارتكاب المجازر بحق المسلمين من نساءٍ وأطفالٍ وشيوخٍ ومصالح وهو بارد القلب صامت اللسان، ألم يسمعوا قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (الساكت عن الحق شيطانٌ أخرس) أم أنهم قد أصمتهم دعاوى قرن الشيطان وإعلام الصهاينة والأمريكان والمال المدنس الحرام، فإنا لله وإنا إليه راجعون. لقد كان الأحرى والأجدر والأولى بمؤسسة دينية كالأزهر أن ترفع الصوت عالياً وتدين حملات التطبيع مع أئمة الكفر التي يقوم بها آل سعود ودول التحالف والتي كان آخرها زيارة بن سلمان المتحالف مع الأمريكان والصهاينة على شعب الحكمة والإيمان الذي شهد له الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

ولا نظن أن حكم الشرع غائب عن علماء الأزهر في مظاهرة الكفار على المسلمين أياً كانوا، ولا نظن أن قول الله سبحانه وتعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ وغيرها من الآيات التي تنهى عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء غائبة عنهم .

إن علماء اليمن يناشدون كافة العلماء الربانيين والمؤمنين والهيئات العلمية في كل الأقطار الإسلامية أن يتمثلوا قول الحق سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ وأن لا يمالؤا سلاطين الجور وأئمة الكفر الذين يعتدون على الحرمات ويقتلون الآلاف المؤلفة من أبناء العالم الإسلامي.

ولا يسعنا إلا أن نقول في وجه كل هؤلاء «حسبنا الله ونعم الوكل نعم المولى ونعم النصير»

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ٢٢/ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ** الموافق ٢٠١٧/٣/٢١م

# بيان

## بشأن مرور عامين على العدوان السعودي الأمريكي على اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ والقائل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

والصلاة والسلام على النبي الأكرم وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المنتجبين، وبعد ..

فإن علماء اليمن الغيورين على دينهم ووطنهم وشعبهم ومن منطلق المسئولية الملقاة على عواتقهم وما أوجبه الله تعالى عليهم من الصدع بكلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتبيين للناس كما قال تعالى: ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ يتابعون أحداث العدوان المستمر على الشعب اليمني من قبل ما يسمى بدول التحالف العربي الذي تقوده الصهيونية العالمية وقوى الاستكبار العالمي المتمثل بأمريكا وإسرائيل مستعينين بقرن الشيطان وأدواتهم في المنطقة العربية ويواكبون مجرياتها أولاً بأول منذ اليوم الأول وهاهو العدوان يكمل عامه الثاني دون أن يتوقف يوماً واحداً مرتكباً أبشع الجرائم والمجازر بحق الشعب اليمني في ظل تواطؤ دولي وسكوت مخزي من قبل المنظمات الدولية التي حملت على عاتقها الحفاظ على حقوق الإنسان والانتصار لحريته وفض النزاعات وحل المشاكل الدولية ابتداءاً بالأمم المتحدة ومجلس الأمن التي صارت مظلة لتبرير وتشريع الظلم التي ترتكبه أنظمة الاستكبار العالمي بحق الشعوب المستضعفة ومروراً بالمنظمات الإنسانية والحقوقية والهيئات والتجمعات العلمائية وانتهاء ببعض الرموز الدينية والقبلية والاجتماعية التي آثرت حالة السكوت والتفرج عن هذا المنكر العظيم والجرم الكبير الذي يرتكب بحق الشعب اليمني طيلة عامين كاملين.

وإن علماء اليمن إذ يحيون الشعب اليمني جيشاً ولجاناً شعبية ومواطنين على صمودهم وصبرهم وثباتهم طيلة فترة العدوان، والبطولات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، والتضحيات الجسيمة التي قدمها المجاهدون الأبطال، والصبر العظيم الذي تحلى به الشعب اليمني أمام كل المصائب والمحن فإنهم يؤكدون على الآتي:

**أولاً**: يؤكدون على مظلومية الشعب اليمني وعدالة قضيته وأن الأمر بات واضحاً للجميع بأنه صراع بين حق وباطل، حق يمثله الشعب اليمني، وباطل تمثله دول العدوان ومرتزقته.

**ثانياً**: يؤكدون من جديد على وجوب الدفاع عن النفس والعرض والمال والدين وأن الجهاد بات فرض عين على كل قادر على حمل السلاح، وعلى جميع فئات الشعب بكل فئاته وطبقاته كلاً من موقعه وفي مجال اختصاصه ومن منطلق مسئوليته التحرك الجاد والفاعل ويؤكدون على وجوب وضرورة رفد جبهات القتال بالرجال والمال والسلاح.

**ثالثاً**: يؤكدون على أصحاب الكلمة في مقدمتهم العلماء والخطباء على ضرورة تحفيز وتنشيط همم الناس للجهاد في سبيل الله وأن السكوت عن هذه الجرائم يعد خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، وأن ما يجري على الشعب اليمني من عدوان ظالم منكرٌ عظيمٌ يجب على الناس جميعاً وفي مقدمتهم العلماء والخطباء إنكاره ودحض شبهاته لوضوح الأمر أيما وضوح إذ لم يبق عذرٌ لأحد.

**رابعاً**: يحمّل علماء اليمن المنظمات الدولية وفي مقدمتهم الأمم المتحدة ومجلس الأمن والهيئات والمنظمات العلمائية وسائر الأنظمة العربية والإسلامية كامل المسئولية عن الجرائم التي ارتكبت ولا زالت بحق الشعب اليمني والمجازر

المروعة التي يندى لها جبين الإنسانية في الوقت الذي لم يحركوا ساكناً ولم يفعلوا شيئاً لإيقاف هذه الحرب الظالمة ، ويدعونهم إلى الاضطلاع بمسئوليتهم لاسيما الهيئات والمنظمات العلمائية الإسلامية التي كان ينبغي لها أن تكون في مقدمة الساعين لإيقاف هذه الحرب وحل المشاكل وفض النزاعات على المستوى العربي والإسلامي وهم يقرأون قول الله تعالى: ﴿لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾وقوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ ويسمعون قول نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم «الساكت عن الحق شيطانٌ أخرس».

**خامساً**: يدعو علماء اليمن الشعب اليمني إلى مزيد من الصبر والثبات والصمود أسوةً بنبيهم صلى الله عليه وآله وسلم الذي حوصر هو وأصحابه ثلاث سنوات في شعب أبي طالب وأن هذه الغمة ستنجلي بإذن الله تعالى عما قريب بالصبر والثبات والجلد في مواجهة العدوان.

**سادساً**: يدعو علماء اليمن الشعب اليمني إلى التكافل الاجتماعي والتراحم فيما بينهم وإلى وحدة الصف وجمع الكلمة والرجوع إلى الله والإنابة إليه وكثرة الدعاء والاستغفار لقوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وقوله سبحانه: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا﴾ وقوله سبحانه: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوا مُجْرِمِينَ﴾.

**سابعاً**: يدعو علماء اليمن المغرر بهم إلى مراجعة حساباتهم وإلى عودتهم إلى حضن الوطن بين أهلهم وشعبهم، كما يدعون المتخاذلين والقاعدين ومن يسمون أنفسهم بالمحايدين إلى التحرك في مواجهة العدوان لتبرأ ذمتهم ومسئوليتهم أمام الله تعالى.

ثامناً: يذكر علماء اليمن الشعب اليمني أن سنة الله سبحانه وتعالى أن يأتي بالنصر بعد الشدائد والتضحيات والصبر يقول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ كما يذكرونهم بأن معادلة النصر هي الإيمان مع العمل يقول الله تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

**تاسعاً**: يدعو علماء اليمن حكومة الإنقاذ إلى أن تكون حكومة إنقاذ بمعنى الكلمة تراعي في أولوياتها مصلحة العباد والبلاد ومصلحة الشعب اليمني والطبقات الفقيرة والكادحة في حدود الإمكانات المتاحة.

**وأخيراً** يؤكد علماء اليمن على مركزية ومحورية القضية الفلسطينية وأن الشعب اليمني رغم ما يتعرض له من عدوان غاشم وحصار آثم إلا أنه لم ينس إخوانه في فلسطين وأنه سيبقى وفياً للقضية الفلسطينية كما يؤكدون على مظلومية شعب البحرين وعلى أن ما يجري في سوريا ضد محور المقاومة يصب في صالح العدو الصهيوني، ويحيون المواقف الشجاعة والأخوية المتضامنة مع الشعب اليمني في وجه العدوان السعودي الأمريكي وفي مقدمتها موقف سماحة السيد حسن نصر الله ويدعون كافة الشخصيات والشعوب الإسلامية إلى التضامن مع الشعب اليمني.

نسأل الله سبحانه وتعالى الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للأسرى والنصر والتمكين للمجاهدين ولشعبنا اليمني العظيم.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ**

**الموافق ٢٦ مارس ٢٠١٧م**

# بيان

## نعي في وفاة السيد العلامة عبدالرحمن الحوثي عضو الهيئة الاستشارية للرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى القائل: (تعلموا العلم قبل أن يرفع، أما أني لا أقول لكم أنه يرفع هكذا، -ثم أهوى بيده- فيرفع إلى السماء ولكن يكون العالم في القبيلة فيموت فيذهب بعلمه، ويتخذ الناس رؤساء جهالاً، فيُسئلوا فيفتوا فيَضلوا ويُضلوا ويقولون بالرأي ويتركون الآثار، فعند ذلك هلاك هذه الأمة).

صلى الله وسلم عليه وعلى آله قرناء القرآن وعيش والعلم وموت الجهل وسراج الظلمة ورضي الله عن الصحابة الأبرار من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان وبعد،،،

تتقدم رابطة علماء اليمن بأحر التعازي و أصدق المواساة للشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية بوفاة السيد العلامة عبد الرحمن ابن الحسن ابن الحسين الحوثي عضو الهيئة الاستشارية العليا للرابطة الذي وافاه الأجل بعد عمر حافل بالعلم والتعليم والتدريس للعلوم النافعة يومنا هذا الجمعة عن عمر ناهز السبعين عامًا قضاه في خدمة العلم والعلماء وتعليم طلاب العلم حتى تخرج على يديه كثير من العلماء والخطباء والمرشدين والدعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

لقد كان العلامة الفقيد أحد القامات العلمية والشخصيات المصلحة والمستنيرة والواعية التي أسهمت في إحياء العلم والمعرفة الإسلامية الصحيحة أمام الثقافات والأفكار المنحرفة والعقائد الفاسدة التي غزت اليمن من نجد قرن الشيطان فكان للفقيد الدور الفعال والإسهام الكبير في بيان العقائد الصحيحة والعلوم الإسلامية النافعة التي تنزه الله وتعظمه .

كما كان للفقيد إسهامه البارز في إصلاح المجتمع ولم الشمل وجمع الكلمة والمحافظة على قيم الوحدة والتآخي كما هو شأن العلماء الربانيين وكان في طليعة المؤيدين للثورة ضد الظلمة والمفسدين في الأرض، والمفتين بالجهاد في سبيل الله ضد العدوان السعودي الأمريكي.

إن رحيل هذا العالم الجليل خسارة كبيرة على شعبنا اليمني وأمتنا الإسلامية وسيترك غيابه ثلمة كبيرة وثغرة هامة من ثغرات الجهاد و يضع مسؤولية على أهل العلم والوعي والدعوة والإرشاد.

ورابطة علماء اليمن إذ تعزي أسرة الفقيد وعلى رأسهم نجله السيد العلامة عبد المجيد الحوثي نائب رئيس الرابطة وكل طلابه ومحبيه وشعبنا اليمني لتؤكد مجددا أن رحيل العلماء العاملين في هذه الظروف الحرجة يستوجب من الجميع لا سيما الجهات المعنية إحياء ودعم الهجر العلمية والمداس والجامعات الشرعية التي تسير على خطى هؤلاء العلماء العظماء والقدوة في الوعي والمعرفة ومواجهة الأفكار الدخيلة والهدامة التي ابتلي بها بلدنا الحبيب وما زال يكتوي بنار أفكارها العالم العربي والإسلامي حتى هذه اللحظة، آملين أن تجد هذه الدعوة آذانا صاغية وقلوبا واعية.

سائلين الله تعالى أن يتغمد فقيد العلم والأمة بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه وطلابه الصبر والسلوان وأن يخلفه على شعبنا وأمتنا الإسلامية بأحسن خلافة وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ٧- ربيع الثاني -١٤٣٨هـ الموافق ٦-١-٢٠١٧م**

# بيان

## بشأن التدخل الأمريكي ونزول المارينز في الأراضي اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ والقائل: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله : وبعد:

فقد تابعت رابطة علماء اليمن مستجدات الأحداث في الشأن اليمني ومنها التدخل السافر لقوات المارينز الأمريكية في الأراضي اليمنية بذريعة مايسمى مكافحة الإرهاب التي صار ضحيتها العديد من الأبرياء من النساء والأطفال وغيرهم.

وإن رابطة علماء اليمن إذ تدين هذه الأفعال الإجرامية وانتهاك سيادة الدول والأعراف الدولية والتدخل في الشؤون الداخلية لبلاد ذات سيادة فإنها تدعو المجتمع اليمني بكافة أطيافه وأحزابه إلى الاتحاد وجمع الكلمة ورص الصفوف وأخذ العبرة من كل ما جرى ويجري وعدم الركون إلى الظلمة أمثال اليهود والنصارى ومن حالفهم ..

وتدعو القوى المنخرطة في سلك العدوان على الشعب اليمني إلى تغليب الحكمة ومنطق العقل وامتثال أمر الله تعالى القائل: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ والقائل: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾.

فإن الحرب التي تشن ضد اليمن مدة ما يقارب السنتين والتي يذهب ضحيتها الشعب اليمني بكافة أطيافه إنما تصب في خدمة اليهود والنصارى وعلى رأسهم أمريكا منبع الإرهاب ومصدر الشر في كل أنحاء العالم ..

فأمريكا في قتالها للمسلمين وعدواتها لهم لا تفرق بين سني وشيعي ولا عربي ولا عجمي والله تعالى قد أشار إلى ذلك فقال: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ وقال سبحانه: ﴿قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ﴾.

وما قرار الرئيس الأمريكي الجديد بمنع رعايا بعض الدول الإسلامية من الدخول إلى الأراضي الأمريكية إلا غيض من فيض مما يكنه وإدارته من حقد وبغضاء للإسلام والمسلمين وهذا يدعو المسلمين جميعاً على جهة العموم والمجتمع اليمني على جهة الخصوص لجمع الكلمة ووحدة الصف وتكثيف الجهود لمواجهة العدوان السافر ضد الشعب اليمني ولإجهاض كل المحاولات التي تدعو إلى تقسيم اليمن وتجزئته وإضعاف قوته من خلال بث الفرقة والشحناء بين أوساط المجتمع المسلم ، وإشعال الحروب والفتن بين الحين والآخر في كثير من البلدان العربية والإسلامية وهذا التصرف المشين المنبي عن تكبر وغطرسة الإدارة الأمريكية وسياستها تجاه الدول العربية والإسلامية أكبر دليل على مشروعية وصوابية ما يقوم به الجيش واللجان الشعبية في مواجهة المشروع الأمريكي الرامي لتقسيم اليمن ونهب خيراته وثرواته عبر أياديه القذرة في المنطقة المتمثلة في آل سعود ودول الخليج وتحالف الشر العربي.

وبهذا نشد على أيدي الجيش واللجان الشعبية وكافة القوى الوطنية المناهضة للعدوان وندعوهم إلى المزيد من بذل الجهود والتضحية والاستبسال في مواجهة أعداء الإسلام والمسلمين المتمثلين بأمريكا وإسرائيل وأدواتهم.

حفظ الله اليمن وأهله وسائر بلاد المسلمين ورحم الله شهدائنا الأبرار وعجل بالشفاء لجرحانا والنصر والتأييد للمستضعفين.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ٣ جماد أول / ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/١/٣٠م**

# بيان

## بشأن قصف طيران العدوان مجلس عزاء للنساء في مديرية أرحب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿ وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ۞ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن صحابته الأخيار المنتجبين.. وبعد

فقد تابعت رابطة علماء اليمن بأسىً بالغ وحزن عميق نبأ الجريمة النكراء والمجزرة البشعة التي أقدم عليها طيران العدوان السعودي الأمريكي بقصفه مجلس عزاء للنساء في مديرية أرحب محافظة صنعاء.

وإننا إذ نعزي أسر شهداء هذه المجزرة البشعة التي ذهب ضحيتها أكثر من عشرين شهيد وجريح من النساء والأطفال؛ نؤكد أنها جريمة حرب وإبادة تضاف إلى السجل الدموي لهذا العدوان الذي ارتكب مئات بل آلاف الجرائم الوحشية بحق أبناء الشعب اليمني المسلم.

إن رابطة علماء اليمن إزاء هذه الجريمة وما سبقها من جرائم تجدد دعوتها لجميع أبناء الشعب اليمني بوجوب النفير العام وضرورة الجهاد في سبيل الله والالتحاق بالجبهات للدفاع عن المستضعفين من النساء والأطفال امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ وتؤكد أن على كل قادر على حمل السلاح المسارعة للثأر ممن قتل النساء والأطفال استجابة لقوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ فكلما حملنا راية الجهاد وازددنا إيماناً وعزيمة واندفاعاً وتحركاً وجهاداً وتضحية وفداء تحقق واقترب وعد الله بالنصر المؤزر والعزة والتمكين، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

كما تجدد الرابطة إشادتها بتضحية وفداء أبناء الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل الأبية وتبارك عملياتهم البطولية وضرباتهم الصاروخية التي تصيب العدو في مقتل، وتدعو الشعب اليمني إلى الثقة بالله وبنصره وتأييده للمؤمنين وإلى المزيد من الصمود والثبات والصبر والوحدة والتلاحم والتراحم امتثالاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

وختاماً كل التحية والتقدير لكل صادع بكلمة حق في وجه سلطان جائر ولكل متعاطفٍ مع الشعب اليمني وفي المقدمة سيد المقاومة العالم المجاهد حسن نصر الله صاحب المواقف العظيمة وكلمة الحق الشجاعة.

نسأل الله تعالى الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والنصر والتمكين والفرج القريب لشعبنا اليمني العظيم ..

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**بتاريخ ١٩ جمادا الأولى/١٤٣٨هـ الموافق ١٦/٢/٢٠١٧م**

# بيان

## نعي شهيد الوطن العلامة
## يحيى بن محمد موسى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه المنتجبين.. وبعد

تلقينا ببالغ الحزن والأسف نبأ اغتيال السيد القاضي/ يحيى بن محمد موسى المتوكل عضو رابطة علماء اليمن الذي اغتالته الأيادي الإجرامية والعناصر التخريبية في محافظة ذمار، لقد كان الشهيد من الكوادر الكفوءة والشخصيات العلمائية الفاعلة وذات التأثير الديني والقضائي والإسهام الكبير في الحفاظ على النسيج الاجتماعي.

إننا في رابطة علماء اليمن إذ نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة للشعب اليمني والأمة الإسلامية وأسرة الفقيد نعتبر أن اغتيال هذه القامة الوطنية والشخصية الفذة التي كان لها الدور الكبير في المجال الاجتماعي يستوجب منا جميعاً الحذر واليقظة مواطنين ودولة وأجهزة أمنية على كل المستويات في مواجهة العناصر الإجرامية التي تمارس القتل والغدر والجرائم الوحشية في بلدنا العزيز، وندعو الأجهزة الأمنية للقيام بواجبها في الكشف عن الخلايا النائمة التي تخدم العدوان وتساند تحالف البغي والإجرام وتزودهم بالإحداثيات وتقوم باستهداف واغتيال الشرفاء من أبناء الوطن.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه وأبناء الأمة الصبر والسلوان وأن يخلفه على الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية بأحسن خلافة، ونذكر الجميع بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون﴾ صدق الله العظيم.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**١/جمادى الثاني ١٤٣٨هـ الموافق ٢٨/ فبراير ٢٠١٧م**

## نعي السيد العلامة
## محمد عبدالرحمن شايم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم كتابه المبين﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُور﴾.

والصلاة والسلام على رسول الله خاتم المرسلين وآله الطيبين الطاهرين .. وبعد

تنعي رابطة علماء اليمن الفقيد العلامة عضوالرابطة السيد/محمد عبدالرحمن حسين شايم الذي وافته المنية عن عمر ناهز الستين عاما قضى معظمها في المصالحه بين الناس وخادما للعلم والمتعلمين.وفي شتى وجوه البروالاحسان.

إننا في رابطة علماء اليمن إذ نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة لأسرة الفقيدنسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمد فقيدنا بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان ونذكر الجميع بقوله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعون ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُون) صدق الله العظيم.

**صادر عن رابطة علماء اليمن**

**٢/جمادى الاخرة ١٤٣٨هـ الموافق ١/مارس/ ٢٠١٧م**

# الذكرى الثانية لجريمة تفجير مسجدي بدر والحشوش

إن رابطة علماء اليمن لتبرأ إلى الله سبحانه وتعالى من هؤلاء القتلة والمجرمين، وتدين وتستنكر استمرار تغذية الفتنة والتحريض على القتل وتغطية ظهور التكفيريين والعمليات الإرهابية من قبل بعض القوى السياسية التي تستغل مماطلتها في الحوار وتدفع وسائل اعلامها لتضليل الرأي العام بضخ عدد من التهم الباطلة والأخبار الكاذبة بحق جزء كبير من اليمنيين.

«بيان الرابطة بشأن التفجيرين ٢٠ مارس ٢٠١٥م»

إن رابطة علماء اليمن لتنعي بهذا المصاب الجلل إلى أبناء الشعب اليمني والأمتين العربية والإسلامية استشهاد كوكبة من كبار العلماء أعضاء رابطة علماء اليمن

في حوار مع الأستاذ العلامة

# محمد بن أحمد مفتاح

- الباطل دائما يبهرج نفسه ويبالغ في تزييف الوعي وتضليل الشعوب ويسعى لتجهيل المجتمعات وتلك من أعظم المصائب..

- رسالتي للمجاهدين في الجبهات: أنتم أمل الأمة بعد الله سبحانه وأنتم كهفها وعزها وفخرها وعليكم بعد الله ينعقد الأمل في الانتصار للأشلاء الممزقة والأجساد المحترقة والحياة المدمرة ظلما وعدوانا وتجبرا فثقوا بالله واركنوا إليه واذكروا الله كثيرا واثبتوا واحرصوا على اليقظة الدائمة ولا تخشوا بأس العدو مهما امتلك من أسلحة فتاكة وكثيرة..

الأستاذ العلامة

# محمد بن أحمد مفتاح

تشرفت مجلة الاعتصام في عددها الرابع عشر الذي يصدر بعد دخول العدوان السعودي الأمريكي عامه الثالث وارتكابه المزيد من المجازر بحق الشعب اليمني الصابر الصامد المجاهد والمقاوم لهذا العدوان بإجراء هذا الحوار مع الأستاذ العلامة المجاهد محمد أحمد مفتاح ..

حاوره / آ.خالد موسى

## المحور العلمي والفكري

❖❖ أين تلقى فضيلة العلامة / محمد بن أحمد مفتاح العلم ومن هم أبرز العلماء الذين درس على أيديهم وحصل على الإجازة العلمية منهم؟

❖ تلقيت دراستي في العلوم الشرعية بحلقات العلم بجوامع صنعاء وفي مقدمتها الجامع الكبير بصنعاء وبمجالس العلم الكثيرة لدى العلماء الأجلاء في صنعاء وغيرها.

ومن أبرز مشايخي ممن توفاهم الله الأستاذ العلامة عبد الحميد معياد والسيد العلامة علي بن عبد الحميد المتوكل والسيد العلامة علي بن أحمد الشامي والعلامة الدكتور المرتضى المحطوري والسيد العلامة محمد بن يحي الكبسي والسيد العلامة محمد بن محمد المنصور والسيد العلامة بدر الدين الحوثي والقاضي العلامة محمد بن أحمد الجرافي والسيد العلامة عبدالله بن عباس المؤيد رحمهم الله جميعا وقد يطول المقام لو استرسلنا في سرد العشرات ممن تشرفت بالدراسة لديهم منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومن مشايخي في القرآن الشيخ الحافظ أحمد الكحلاني والشيخ الحافظ محمد حسين عامر والشيخ المحقق حسين فلاح والشيخ المقرئ محمد المهدي والشيخ الحافظ المحقق يحي الحليلي والشيخ الزاهد العالم سعيد هزاع الشعبي والشيخ الحافظ عبدالله جسار وعشرات المشايخ ممن تشرفت بدراسة القرآن وعلومه والقراءات لديهم.

❖❖ من أبرز العلماء والزهاد الذين تلقيتم عنهم العلم وتتلمذتم على أيديهم السيد العلامة العابد / حمود بن عباس المؤيد فماذا تعني لكم هذه الشخصية العظيمة وما أثرها على حياتكم العلمية والعملية؟

❖ شيخي وأستاذي وقدوتي السيد العلامة الزاهد الورع العلامة حمود بن عباس المؤيد مدرسة متميزة في الأخلاق والحكمة ونموذج فريد في حياته العلمية والعملية المليئة بالمآثر الصالحة والمساعي المباركة والمبرات الخالدة ومن أعظم نعم الله علي أن وفقني للدراسة لديه ومجالسته ومصاحبته في أسفار عديدة داخل اليمن وخارجه فاستفدت منه الكثير وتعلمت الكثير وأعتبر مجالستي له ودراستي عليه نعمة عظمى وشخصيته تعني لي الكثير مما أعجز عن سرده والتعبير عنه فهو الأب الرحيم والأستاذ القدوة والمرشد الحكيم والعالم الرباني. أرجو الله العلي العظيم أن يجزيه عني وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأن يتكرم عليه بجميل ألطافه ويحفه بعظيم عناياته ويبارك له في ذريته وفي أعماله وفي كل ما وهبه.

❖❖ ما الصعوبات التي واجهتكم في مسيرتكم العلمية والتعليمية؟

❖ كانت الصعوبات كثيرة من أبرزها مضايقات السلطة حينها للعلماء وطلبة العلم وقمعهم ومصادرة حقوقهم وانعدام الكتب المطبوعة وصعوبة الحصول على المخطوطات إضافة إلى الصعوبات المادية التي كانت تواجه معظم طلاب العلم متزامنة مع انعدام المرافق والمستحقات المخصصة لطلاب العلم ناهيك عن حملات التحريض والتشويه والاعتداءات التي كانت تتبناها التيارات المتعصبة الممولة والمدفوعة من قبل السعودية والمخابرات الاستعمارية.

❖❖ كيف استطاع النظام السعودي السياسي وتياره الوهابي النفوذ إلى اليمن وغزوه فكريا وعقائديا وتحويل بعض شبابه إلى متوحشين يمارسون السحل والصلب والذبح ويفتخرون بالتبعية والولاء لنظام قرن الشيطان رغم خيانته وخذلانه للأمة وقضاياها؟

**النظام السعودي صنيعة المستعمر البريطاني وأبرز أدوات الهيمنة الاستعمارية في العالم الإسلامي وهو أبرز الواجهات السياسية لها، والوهابية التي يتدثر بها هذا النظام المجرم نبتة شيطانية خبيثة تسعى لتفتيت الأمة وتمزيقها وشرذمتها وتشويهها وصرفها عن دينها وهي الشق العقائدي للمؤامرة الاستعمارية على الأمة.**

❖ النظام السعودي صنيعة المستعمر البريطاني وأبرز أدوات الهيمنة الاستعمارية في العالم الإسلامي وهو أبرز الواجهات السياسية للهيمنة الاستعمارية، والوهابية التي يتدثر بها هذا النظام المجرم نبتة شيطانية خبيثة تسعى لتفتيت الأمة وتمزيقها وشرذمتها وتشويهها وصرفها عن دينها وهي الشق العقائدي للمؤامرة الاستعمارية على الأمة وهذا الوباء الخبيث المسمى وهابية اجتاح العالم الإسلامي كاملا ونشر جرثومته الخبيثة بين المسلمين في كل مكان يتواجد فيه مسلمون حتى ولو كانوا أقلية أو مجرد جاليات صغيرة في أي بلد وكانت اليمن من أمنع البلدان وأكثرها تحصينا أمام وباء الوهابية حتى خرج القرار السيادي اليمني من يد اليمنيين بعد ٢٦سبتمبر ٦٢م حيث صار القرار اليمني منقسما بين التبعية لمصر الجمهورية والسعودية الملكية حتى انهزمت مصر أمام الصهاينة عام٦٧م فاستغل النظام السعودي ضعف مصر فاستحوذ على القرار اليمني بمفرده ومن حينها والقرار اليمني مصادر تماما وبمصادرة القرار اليمني هيمن النظام السعودي على التعليم بكافة مستوياته من روضة الأطفال إلى الجامعة واستباحت الوهابية المجتمع اليمني عبر الهيمنة على التعليم والاستحواذ على المساجد وتسخير الجهاز الحكومي بمختلف تخصصاته لخدمتهم والتغلغل الفتاك في مؤسستي الجيش والأمن وشراء ولاءات ضعفاء النفوس من مشايخ القبائل والوجاهات والمسؤولين مما مكن للوهابية من التغلغل في المجتمع بمباركة رسمية ومباركة ضعفاء النفوس والمتاجرين بالشعارات.

❖❖ ما هي الأسباب الحقيقية - التي تود التذكير بها كشهادة للأجيال والتاريخ - وراء الممارسات القمعية بحقكم وسجنكم ومصادرة كتبكم إبان حروب صعدة الست وهل كان للإخوان يد في ظلمكم وقمعكم والتحريض عليكم؟ وماذا تقولون لمن يزعم بأنكم إيرانيون خمينيون مجوس اثنا عشرية؟

❖ السبب الجوهري هو تجبر القائمين على السلطة حينها وحساباتهم الخاطئة

**لا أوضح من مظلومية الشعب اليمني ولا أبين من خبث وبشاعة المعتدين عليه ومن يدعي الحياد من فئة أو شريحة فهو إما جبان يتستر بالحياد وإما عميل للعدوان يخفي عمالته ويتستر بالحياد**

■■■

**العلاقة بين العلم والجهاد كعلاقة الروح بالجسد، فالعلم روح والجهاد تجسيد لها، والجهاد لا ينحصر في القتال بل بذل الجهد والوسع في كل ما يرضي الله ويرفع راية الحق ..**

وسوء تقديرهم للأمور وانسياقهم وراء حملات التحريض وأوهام التخلد في السلطة وكراهيتهم للنصيحة الصادقة وشغفهم بالمداحين والمطبلين والمتملقين والمتزلفين وأصحاب الأهواء مما أعمى بصائرهم فعادوا الناصحين والصادقين وصار حالهم كما قال الشاعر:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه لقول عداته
فأصبح في ليل من الشك مظلم

أما الأكاذيب والافتراءات والتفاهات التي روجوا لها كتبرير لقبائحهم فقد دحضها الواقع...

**❖❖ ما هي العلاقة بين العلم والجهاد أو العكس وهل نظرية الفكر الزيدي الداعية للخروج على الظلمة والطغاة ومقارعتهم تنطبق على النظام السعودي؟**

❖ العلاقة بين العلم والجهاد كعلاقة الروح بالجسد فالعلم روح والجهاد تجسيد لهذه الروح والجهاد لا ينحصر في القتال بل بذل الجهد والوسع في كل ما يرضي الله ويرفع راية الحق والجهاد بلا علم ولا معرفة قد تنزلق إلى أعمال عبثية تصادمية ضارة.

**❖❖ ما هي رسالتكم لمن لم يتحرك من العلماء والخطباء والدعاة ضد العدوان حتى اليوم وهل هناك أعذار حقيقية لهم تبرر حيادهم وانعزالهم أمام ما يتعرض له أبناء الشعب اليمني من عدوان أعراب الخليج وحليفتهم أمريكا؟**

❖ لا أوضح من مظلومية الشعب اليمني ولا أبين من خبث وبشاعة المعتدين عليه ومن يدعي الحياد من فئة أو شريحة فهو إما جبان يتستر بالحياد وإما عميل للعدوان يخفي عمالته ويتستر بالحياد أيضا أما أن يدعي الحياد من هو محسوب من أهل العلم فهي طامة كبرى! إذ كيف يحايد من هو قدوة وفي دماء وأشلاء عشرات آلاف من الأبرياء المبغي عليهم ظلما وعدوانا وتجبرا على خلق الله واستكبارا على عباده واستهانة بحرماته .

**❖❖ الحرب الفكرية وحرب المصطلحات: كيف يمكن وضع النقاط على الحروف وتسمية الأشياء بمسمياتها أمام من يسمي جنود وجيوش الارتزاق والخيانة والعمالة جيش وطني ومقاومة شعبية ومحررين؟**

❖ الباطل دائما يبهرج نفسه ويبالغ في تزييف الوعي وتضليل الشعوب ويسعى لتجهيل المجتمعات وتلك من أعظم المصائب ففرعون كان يزعم أنه حريص على دين الناس من التبديل وكان يقدم نفسه ناصحا شديد الحرص وكذلك كل الطغاة والمجرمين يرفعون شعارات براقة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ولكن الحق واضح وبين ولا يمكن أن يخفى على من أراده مهما كانت بهارج الباطل ومع هذا فلا بد من خوض معركة التوعية بكل استبسال وإظهار الحجة ودحض الأباطيل من كل قادر ومتمكن حتى يزهق الباطل لأنه لا يزهق إلا عندما يأتي الحق أما عندما يغيب الحق فالباطل يطغى ويهيمن.

**❖❖ ما هي الخطوات الممكنة على المدى القريب والبعيد للنهوض بالجانب العلمي والمعرفي والفكري على مستوى المساجد والهجر العلمية الزيدية والشافعية وعلى مستوى العملية التعليمية والتربوية في المدارس والجامعات باختصار؟**

❖ بداية أنا لا أهتم كثيرا بالمسميات المذهبية وأرى بأن الارتقاء بالمجتمع تبدأ من تأهيل القائمين على العملية التربوية والتعليمية علميا وأخلاقيا وثقافيا ومهنيا وتطوير المناهج وتبسيطها وتنقيتها من الحشو والتشوهات الفكرية والأخطاء العلمية وتقديمها في أفضل

قالب وأنصع أسلوب والعناية الفائقة باحتياجات القائمين على العملية التعليمة والتربوية من ناحية توفير المرتبات المجزية والتدريب والتأهيل المتواصل والمتجدد والضبط الإداري واحترام القيم والمعايير العلمية في التعيين والتوظيف والأداء الإداري.

**❖❖ ما هي الوسائل المتاحة التي يمكن من خلالها إعادة الاعتبار والدور للهوية اليمنية الجامعة والأنموذج اليمني الفريد والمتميز في التعايش والتسامح بين كافة أبناء اليمن شمالا وجنوبا؟**

❖ أولاً: يجب على القوى السياسية أن تتحمل مسؤوليتها نحو المجتمع فهي المؤثر الأول على أداء أجهزة الدولة وتوجهات المجتمع وتقدم البرامج الفكرية والثقافية والسياسية التي ترتقي بالمجتمع وتوجهه نحو الاعتزاز بهويته والحفاظ على أهم مصادر قوته وهي الخصوصية اليمنية الفريدة في التعايش المجتمعي القائمة على التجانس الكامل بين كافة أفراد المجتمع إذ لا يوجد عندنا مشكلة عرقية ولا قومية ولا طائفية ولا طبقية فنحن مجتمع متجانس تاريخيا ولنا إرث حضاري مشرق ووهاج فمن المهم أن تقوم القوى السياسية عبر خطابها التوعوي بتقديم النموذج الأمثل في التوعية والتأهيل ونشر ثقافة لكوادرها ولكافة أفراد الشعب ثم على جهاز الدولة أن يقوم بوظيفته الحيوية بتجسيد الشراكة المجتمعية التي تصل بكافة أفراد المجتمع للشعور بالرضا والاطمئنان ولن يتأتى ذلك إلا في ظل دولة مؤسسات تسود فيها العدالة ويطبق فيها النظام والقانون للجميع وعلى الجميع وتكون المعايير العلمية هي من يحكم الحياة وليس الأمزجة والعصبيات الفئوية والحزبية والقبلية والطائفية والعرقية.

## المحور السياسي

**❖❖ لماذا يصر النظام السعودي ومعه إخوان اليمن ممثلا بحزب التجمع على القول بأن هذا التحالف العربي والعدوان على اليمن هو للحفاظ على الأمن القومي الخليجي والعربي وقطع أيادي إيران في اليمن والمنطقة والحفاظ على الهوية العربية والإسلامية السنية لليمن؟**

❖ لأنهم رضوا أن يكونوا مجرد أداة قذرة للمستعمر الغربي وربيبته الدولة الصهيونية المغتصبة لفلسطين فهم مجرد بوق يردد ما يملى عليهم حتى وإن كانوا مقتنعين بكذبه وبطلانه. فهم قد باعوا أنفسهم وكرامتهم وارتهنوا ارتهانا مطلقا لأسيادهم في واشنطن ولندن وتل أبيب فلا يتوقع منهم أي عاقل أن يفعلوا أو يقولوا غير ما يمليه عليهم سادتهم والواقع بأنهم قد نسفوا الأمن القومي العربي تماماً بانبطاحهم لقوى الهيمنة الدولية وتسخير مقدرات شعوب المنطقة لخدمة مشاريع الهيمنة الغربية والعربدة الصهيونية.

أما الشعب اليمني فهو شعب مظلوم أراد أن يتحرر من تسلط الأمريكان وأذنابهم السعاودة والخلايجة وأدواتهم في الدخل اليمني فاستنفروا كل ما بأيديهم من أدوات الفتك والإجرام لقمعه ووأد تطلعاته واختلقوا الأكاذيب لتبرير جرائمهم النكراء بحقه ولكنهم فوجئوا بصموده واستبساله واستماته في الدفاع عن شرفه وكرامته بل وصدموا بالبطولات والملاحم الأسطورية التي يسطرها مجاهدوه الأبطال رغم الفارق الذي لا يقارن في القوة المادية وتطور العتاد والإمكانات المادية والغطاء السياسي والامبراطوريات الدعائية والتضليلية. أما أيران فهي بلد جار ومحادد لكل دول ما يسمى مجلس التعاون الخليجي إما برا أو بحرا وهم يعرفون ذلك ونحن

**يجب على القوى السياسية أن تتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع فهي المؤثر الأول على أداء أجهزة الدولة وتوجهات المجتمع وتقدم البرامج الفكرية والثقافية والسياسية التي ترتقي بالمجتمع وتوجهه نحو الاعتزاز بهويته..**

■■■

**النظام السعودي وإخوان اليمن قد باعوا أنفسهم وكرامتهم وارتهنوا ارتهاناً مطلقاً لأسيادهم في واشنطن ولندن وتل أبيب فلا يتوقع منهم أي عاقل أن يفعلوا أو يقولوا غير ما يمليه عليهم سادتهم والواقع بأنهم قد نسفوا الأمن القومي العربي تماماً بانبطاحهم لقوى الهيمنة الدولية..**

الدولة الوحيدة في الجزيرة العربية التي ليس بينها وبين إيران حدود فإذا وجد تمدد لإيران فهو لديهم هم أما نحن فليس لدينا مشكلة مع إيران كدولة بل نعتبرها دولة صديقة للشعب اليمني ولم تتورط في جريمة حرب الإبادة التي يشنها تحالف الإجرام بحق الشعب اليمني بل كان موقفها إيجابيا وتكرموا مشكورين بمعالجة عدد غير قليل من جرحى إجرام مخابرات التحالف في جامعي بدر والحشوش وأعداد من جرحى همجية طائرات التحالف الإجرامي أما الفرس كقومية فنعتبرهم مع غيرهم من القوميات كالترك والأكراد والبربر شركاء للعرب في الحضارة الإسلامية بل هم أبرز الشركاء في الحضارة الإسلامية والمكتبة العربية والإسلامية تفخر بإسهاماتهم العلمية الجبارة ولولا جهود العلماء الفرس لكانت المكتبة العربية والإسلامية صحراء إلا من النزر اليسير.

**❖❖ كيف تفسرون التبعية العمياء والارتماء الرخيص لحركة الإخوان المسلمين في اليمن في أحضان الخليج عموما والسعودية وقطر خصوصا رغم إلصاق شماعة الإرهاب بهم والتعامل معهم بدونية واحتقار؟**

❖ حركة الإخوان اليمنية مسيطر عليها من مخابراتهم ومسيرة بإرادتهم وقد باعها رموزها بثمن بخس لأذناب مشرع الهيمنة الغربية وللأسف فإن حركة الإخوان في معظم بلدان العالم صارت لعبة بأيدي المخابرات الغربية والصهيونية وما تصريحات رئيس تركيا أردوغان بأن حماس مستعدة للتخلي عن مقاومة الاحتلال الصهيوني والاعتراف بدولته المغتصبة لفلسطين والانخراط العلني في مشروع تصفية القضية الفلسطينية إلا دليل قاطع على ارتهان حركة الإخوان في اليمن وفي العالم لمشروع الهيمنة الاستعمارية مهما وصموهم بالإرهاب أو قتلوهم أو حتى أذلوهم وامتهنوهم كما حصل بأفغانستان ومصر وغيرها.

**انتفاضات وثورات عدد من الشعوب العربية التي سماها الغرب بالربيع العربي تم احتواؤها وحرفها عن مقصدها وتحويلها إلى كوارث بسبب اختراق المخابرات الاستعمارية للقوى السياسية التي التفت عليها، ولكنها على المدى البعيد ستؤتي ثمارها إذ أنها كشفت للشعوب من هو الذي يعبث بها؟ ومن هي أدواته الإجرامية؟.**

**❖❖ هل نجحت أم فشلت ثورات الربيع العربي ولا سيما ثورة الحادي عشر من فبراير في اليمن ومن الذي تآمر عليها وتاجر بها وأجهضها ولماذا فشل وسقط المشروع الإخواني بهذه السرعة في مصر واليمن وما الدروس والعبر من هذا السقوط؟**

❖ انتفاضات وثورات عدد من الشعوب العربية التي سماها الغرب بالربيع العربي تم احتواؤها وحرفها عن مقصدها وتحويلها إلى كوارث بسبب اختراق المخابرات الاستعمارية للقوى السياسية التي التفت عليها وبالتأكيد معظمها فشلت مرحليا من إحداث التغيير الإيجابي بل وتحولت إلى مصائب كبرى بحق الشعوب ولكنها على المدى البعيد ستؤتي ثمارها إذ أنها كشفت للشعوب من هو الذي يعبث بها؟ ومن هي أدواته الإجرامية؟ وفتحت عيون الأحرار على أصل الداء ومكمن الدواء وأنا متفائل خيرا خاصة أن ما يجري في اليمن صمود أسطوري وتصد شرس للعدوان قد لفت أنظار الشعوب وأيقظ سباتها ودرس اليمن سيؤتي ثمرته غير بعيد بإذن الله.

### العدوان على اليمن يدخل عامه الثالث

**❖❖ بعد مرور عامين من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن تحت عنوان وذريعة إعادة الشرعية وتحرير صنعاء من الانقلابيين كما يزعم المعتدون ومرتزقتهم: هل هذا هو الهدف الحقيقي من العدوان أم أن له دوافع وأطماعا مخفية في اليمن؟**

❖ الهدف الحقيقي هو إغراق الشعب اليمني في صراعات دموية وفوضى عارمة وإلحاق هزيمة نفسية ومعنوية كبيرة به وبجميع

شعوب المنطقة وزرع اليأس والإحباط في نفوسهم حتى لا يفكروا في انتزاع قرارهم وتوحيد شعوبهم والنهوض بها إضافة إلى دوافع استعمارية خاصة باليمن أهمها السيطرة على باب المندب كأهم ممر ملاحي دولي والسيطرة على الجزر والسواحل اليمنية ذات الأهمية الاستراتيجية ونهب خيرات الشعب اليمني المتمثلة في ثروات سمكية وبحرية هائلة وثروات معدنية كبيرة للغاية وأطماع أخرى.

**❖❖ كيف تجرأ حزب التجمع الإخواني على إصدار بيان أيد فيه التحالف والعدوان على اليمن وكذلك جناحه الديني الذي أصدر بيانا باسم علماء اليمن يؤيد فيه هذا التحالف ويعتبره فريضة شرعية حتى وصلت الجرأة بالبعض للقول بأنه بأمر الله ويتمنى أن يستمر؟**

❖ تجرأ حزب تجمع العمالة والارتهان على التورط المباشر في العدوان على اليمن وصار أهم فصيل سياسي يتبنى العدوان ويقاتل تحت لوائه ويقدم الإحداثيات لجرائمه على مدار الساعة ويستدعي كل مجرمي العالم للمشاركة فيه. وبيان التأييد للعدوان ليس إلا أحد نماذج الدجل والتضليل التي يمارسها قادة هذا الحزب المشبوه وكونهم يعتبرون العدوان فريضة شرعية دليل على مستوى الانحراف الأخلاقي والعقدي الذي يتمرغون فيه .

**❖❖ ما سر الصمود الأسطوري للشعب اليمني وكيف يمكن تعزيزه؟**

❖ أعظم سر للصمود هو ثقة اليمنيين بالله وقناعتهم المطلقة بمظلوميتهم ويقينهم بمعية ربهم وحسن رعايته لهم وشعورهم بالواجب الديني والوطني والأخلاقي والإنساني بضرورة مواجهة غطرسة المعتدين. ويمكن تعزيزه بمزيد من التلاحم ومواجهة الدسائس والشائعات والمسارعة لمعالجة الأخطاء والسلبيات ومكافحة الفساد والجريمة والانحرافات واستشعار كل فرد بأهمية دوره في ذلك ورفد الجبهات ومعسكرات التدريب والتأهيل بالرجال والمال والتواصي بالصبر والحق واتمثل قول الله سبحانه: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

**الهدف الحقيقي من العدوان هو إغراق الشعب اليمني في صراعات دموية وفوضى عارمة وإلحاق هزيمة نفسية ومعنوية كبيرة به وبجميع شعوب المنطقة وزرع اليأس والإحباط في نفوسهم حتى لايفكروا في انتزاع قرارهم وتوحيد شعوبهم والنهوض بها إضافة إلى دوافع استعمارية خاصة باليمن أهمها السيطرة على باب المندب كأهم ممر ملاحي دولي. . .**

**❖❖ ماهي المسؤولية الدينية والوطنية والتاريخية الملقاة على عاتق الشعب اليمني في دحر المعتدين وقتال الغزاة والمحتلين الجدد؟**

❖ مسؤولية تاريخية كبرى لا عذر لمن يتقاعس والله قد قال لنا: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ، وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

**❖❖ ما هي رسالتكم لأبناء الجيش واللجان الشعبية في جبهات الشرف وما رسالتكم للعسكريين والجنود والضباط الذين ما زالوا قابعين في البيوت تحت مبررات واهية؟**

❖ رسالتي للمجاهدين في الجبهات: أنتم أمل الأمة بعد الله سبحانه وأنتم كهفها وعزها وفخرها وعليكم بعد الله ينعقد الأمل في الانتصار للأشلاء الممزقة والأجساد المحترقة والحياة المدمرة ظلما وعدوانا وتجبرا فثقوا بالله واركنوا إليه واذكروا الله كثيرا واثبتوا واحرصوا على اليقظة الدائمة ولا تخشوا بأس العدو مهما امتلك من أسلحة فتاكة وكثيرة فمعكم بأس الله ورعاية الله وهو خير حافظا وخير ناصرا وبيده ملكوت كل شيء وإياكم أن تفكروا ولو لحظة واحدة بفرار من وجه العدو ففيه الهلاك العاجل والخسران في الدنيا والآخرة. أما رسالتي للعسكريين القابعين في البيوت ولم يتحركوا للدفاع عن بلدهم وشعبهم تحت مبررات وذرائع متعددة أقول لهم يا سبحان الله! أين شرف الجندية؟ وماذا تنتظرون إن

كنتم تنتظرون الترتيبات الكلاسيكية للجيوش فسيطول انتظاركم فالمؤسسة العسكرية تعرضت لمؤامرة كبيرة حالت بينها وبين ترتيب أوضاعها بالطريقة المعهودة إضافة إلى الوضع المادي الحرج للدولة ولكن يسعكم ما يسع اللجان الشعبية والوحدات المتواجدة في الجبهات وعار عليكم أن يتعرض شعبكم لكل هذا العدوان الإجرامي وأنتم لم تعملوا أي شيء.

❖❖ رسالتكم بعد عامين من العدوان للقبائل اليمنية الأبية والوجاهات الاجتماعية والقوى السياسية وقنوات الإعلام؟

❖ بيض الله وجوهكم وكثر الله خيركم بيضتم وجه رسول الله بمواقفكم المشرفة ورفعتم رؤوس اليمنيين عالية. بارك الله فيكم.

❖❖ ما هي الخيارات المتاحة التي يمكن أن تردع النظام السعودي وتسهم في رفع معاناة الشعب اليمني وفك الحصار الخانق والتجويع القاتل لأبناء اليمن؟

❖ الصبر والثبات والمصابرة وتصعيد الرد ورفد الجبهات بالمال والرجال ومعالجة الأخطاء والاختلالات وضبط أداء أجهزة الدولة ووقف مهزلة التعيينات العبثية وإلزام كافة موظفي الدولة بكافة مستوياتهم باحترام الوظيفة العامة.

❖❖ ونحن نعيش الذكرى الثانية لفاجعة تفجير جامعي بدر والحشحوش. فمن المسؤول عن هذه الفاجعة؟ وما هي دوافعه لاستباحة أعظم المقدسات وهي حياة عشرات آلاف المصلين للجمعة في بيوت الله وأمانه؟

❖ نعم إنها لفاجعة عظمى حلت بالأمة ولم يكن يتصور أحد أن يقدم أي مجرم مهما كان خبثه على جريمة بهذه الصفة وهذا الحجم! وبالتأكيد مخابرات تحالف عاصفة الحقد هم من يقفون ورائها مهما تقنعوا بقناع الجماعات الإجرامية وكل الدلائل تتجه نحوهم خاصة وقد كانت جرائم تفجير المصلين توطئة لحرب الإبادة التي يشنونها منذ عامين على الشعب اليمني ودوافعهم هي نفس دوافعهم المستمرة في كل جرائمهم المتواصلة بحق التجمعات المدنية في الأعراس والمآتم والأسواق والمدارس والمشافي والطرقات العامة وغيرها وهي محاولة تركيع الشعب اليمني بإثخان القتل في صفوفه وقد خيبهم الله وباءوا بالعار والخسران.

### القضية الفلسطينية

❖❖ من السبب في تحويل بوصلة العداء والصراع العربي الإسرائيلي إلى عداء قومي: عربي فارسي؟

❖ بالتأكيد الأنظمة العميلة وفي مقدمتها السعاودة والخلايجة وأدواتهم وأذنابهم من تنظيمات وأحزاب الارتهان والعمالة هم وراء هذا الانحراف الخطير بمشاعر العامة وإلهائهم بالترهات والأكاذيب.

**كانت جرائم تفجير المصلين توطئة لحرب الإبادة التي يشنونها منذ عامين على الشعب اليمني ودوافعهم هي نفس دوافعهم المستمرة في كل جرائمهم المتواصلة بحق التجمعات المدنية في الأعراس والمآتم والأسواق والمدارس والمشافي والطرقات العامة وغيرها..**

❖❖ لماذا يتصافح ويتصالح الخليجيون مع إسرائيل ويقدمون لها مبادرات السلام على طبق من ذهب بينما يتعاملون مع جيرانهم اليمنيين وإخوانهم في سوريا وإيران بلغة الحرب والعداء ومشروع التآمر ونظرية المؤامرة؟

❖ هذا الدور المرسوم لهم من أسيادهم الأمريكان والبريطانيين والصهاينة ولا ينبغي أن نتوقع منهم غير ذلك.

❖❖ طالما ردد الإخوان: خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود وقادمون يا أقصى! فهل لا زال للإخوان جيش محمدي قادم لتحرير الأقصى من اليهود وهل لازالت القدس قضية كل مسلم وفق أدبيات الإخوان ومرجعياتهم؟

❖ انتهت رحلة الدجل الخداع والتضليل والمتاجرة بمشاعر البسطاء وهاهم اليوم يقاتلون تحت الراية الصهيونية في سوريا وبكل وضوح وهاهم ينفذون المشروع الأمريكي الصهيوني لتفتيت وتمزيق شعوب المنطقة.

❖❖ من يتحمل مسؤولية تغييب وتصفية المظلومية الفلسطينية وحصار غزة وكيف يمكن إعادة قضية الأقصى والشعب الفلسطيني إلى الصدارة في واقع الأمة العربية والإسلامية؟

❖ الأنظمة العميلة ولتغيير هذه المعادلة يجب تحرير القرار الفلسطيني ودعم الصادقين من القوى الفلسطينية لتمكينهم من حمل راية المقاومة للعدوان الصهيوني المستمر.

# السيرة الذاتية

العلامة محمد احمد احمد مفتاح من مواليد ١٩٦٧م بمحافظة صنعاء بقرية بيت مفتاح بمديرية الحيمة الخارجية.

## نشأته العلمية

تلقى تعليمه الأساسي بمدرسة الشهيد الصبري بالحيمة وكان يقوم بالخطابة في مسجد قريته وبعض مساجد المديرية رغم صغر سنه ثم انتقل إلى صنعاء لتلقي العلوم الشرعية لدى العلماء في الجامع الكبير بصنعاء ولدى العلماء في عدة مساجد وفي مجالس العلم أينما كانت مع مواصلته للتعليم الرسمي في ثانوية الكويت ثم في معهد صنعاء العلمي ثم كلية التربية بجامعة صنعاء والتي تخرج منها عام ١٩٩٣م ليلتحق بسلك التدريس بوزارة التربية مع انتظامه في إقامة حلقات تدريس العلوم الشرعية في عدد من مساجد.

## أنشطته

وتولى الخطابة بجامع بيت سريع بمنطقة شعوب في صنعاء ثم انتقل للخطابة والتدريس في جامع التوفيق بالجراف الغربي بصنعاء ثم طلب للخطابة وتدريس العلوم الشرعية بالجامع الكبير بالروضة مع إشرافه على عدد من الأنشطة العلمية والثقافية منها الدورات الصيفية المتعددة وتولى مسؤولية الإشراف على تأهيل مدرسي الدورات الصيفية لعدة سنوات كما تولى الإشراف على تأهيل الخطباء لعدة دورات وتنقل في مختلف أرياف اليمن ومدنه للتوعية وإلقاء الخطب والمحاضرات ومد جسور التواصل بين المدارس العلمية المختلفة من حضرموت إلى صنعاء إلى الحديدة وزبيد إلى صعدة وتعز والبيضاء وأثناء كل ذلك كان حاضرا في المشهد السياسي من خلال حضوره ومشاركته في الفعاليات السياسية وتناوله للتطورات السياسية والقضايا الوطنية في خطبه ومحاضراته.

## مشائخه

وكان من أبرز من تتلمذ عليهم السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد وصنوه السيد العلامة عبدالله بن عباس المؤيد والسيد العلامة بدر الدين الحوثي والقاضي العلامة محمد بن أحمد الجراف مفتي اليمن وحصل على إجازات علمية من عدد من أكابر العلماء.

## اعتقاله والحكم عليه

وتعرض للاعتقال عدة مرات بسبب آرائه ومواقفه وتعرض للمحاكمة بمحكمة أمن الدولة مع زميله العلامة يحي الديلمي بسبب موقفهما من الرافض للحرب على صعدة كما تعرض للإخفاء القسري ومحاولة الاغتيال لعدة مرات.

## من أعماله

وشارك في تأسيس العديد من الجمعيات والمؤسسات والمنظمات والفعاليات الجماهيرية والشعبية وتم انتخابه رئيسا لمجلس شورى حزب الحق ثم استقال منه وساهم في تأسيس حزب الأمة الذي تولى فيه رئيس اللجنة التحضيرية لتأسيس الحزب ولا زال كما تم اختياره عضوا في اللجنة الثورية العليا التي تولت الإشراف على تسيير أعمال الدولة حتى تم تشكيل المجلس الساسي الأعلى له العديد من المباحث العلمية في مجالات متنوعة.

## الشهيد المجاهد الأستاذ

# معين يحيى السياغي

**بقلم الأستاذ العلامة / فؤاد محمد ناجي**

بدأ الشهيد دراسته في الجامع الكبير بصنعاء وكان مثالاً للطالب القدوة والمثابر والمخلص، ونموذجاً في الأخلاق والتواضع والبشاشة.

تعلم لدى الكثير من العلماء بالجامع الكبير بصنعاء منهم العلامة/ محمد علي الروافي، والعلامة/ حسين علي هلال، والعلامة/ عبدالله الحاضري، والعلامة/ عبدالله الراعي، وغيرهم الكثير، كما تشرفت بتعليمه.

وقد كان من أبرز سماته التي فاق بها أقرانه هي الرسالية التي كانت له نهجاً في حياته، فقد كان منذ اللحظة الأولى لتعلمه وكأنما ملأ النور جوانب روحه وقلبه ونفسه فانطلق ليعلم ما تعلم في الجامع الكبير وجامع الأبهر والقاسمي وفي المجالس في الحارات، وقد كانت شخصيته جذابة فما عرفه أحد إلا وأحبه وتعلق به وتأثر بصفاته وتواضعه ودماثة أخلاقه وصدق ديانته.

وإضافة لذلك فقد كان الخطيب المصقع والمنشد المبدع والأستاذ والمربي الفاضل، وحينما بدأ العدوان على بلدنا تحرك لمواجهته منذ اللحظة الأولى، فذهب إلى مراكز التدريب كثقافي ولكنه فاق الجميع في كافة التخصصات فأصبح المشرف والقائد والقدوة والثقافي، ومنذ أن ذاق طعم الجهاد لم ينقطع عن عمله الجهادي مرةً فما إن يأتي لزيارة أهله حتى يودعهم، بل لقد كان أقرانه في الحديث لا يستطيعون فراقه حيث كانوا يرافقونه وينتظرونه حتى ينتهي من الزيارة القصيرة لأسرته ثم يعود، وفي معظم زياراته لأسرته كنت ألقاه فكان همه وما يطرحه عليَّ لماذا لم يتحرك الناس؟ ولماذا لم يتحرك طلاب العلم؟ ولماذا البعض لا يزال موقفه سلبياً من العدوان؟ فما كنت أدري ما أجيبه إلا أن أقول له: يا معين أنت موفق وربي هداك إذ لا يستوي من استجاب لله وأحب الجهاد في سبيله وباع نفسه من الله ومن تقاعس ورضي بالقعود.

وقد استشهد -رضوان الله عليه - بعد جهادٍ في مواجهة العدوان مقبلاً غير مدبر، كراراً غير فرارٍ، في ميادين الشرف والعزة بجبهة عسير بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٣م.

ولعل مما قد يطرح أن القاضي معين ليس من كبار العلماء وهذا صحيح ولكنه كان من كبار العاملين بالعلم في أخلاقه وتدينه ورساليته وجهاده، ولعلي لا أبالغ إن قلت: إن كل شخص عرف الشهيد معين لم يستطع أن يحبس الدموع على فراقه؛ لكن ما يواسينا ويخفف مصيبتنا أنه فاز بالشهادة وهو حيٌّ عند ربه ومع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورفاق دربه ممن قضوا نحبهم في سبيل الله.

آهٍ يا معين .. ما أصعب الأيام بعدك؛ لكن ما يعزينا ويسلينا فيها أننا نعاهدك بالسير على دربك ودرب الشهداء العظماء.

سلام عليك يوم ولدت ويوم تعلمت ويوم جاهدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

# مُناسبات

## جمعة رجب 1438

إسلام أهل اليمن

## خصوصية أهل اليمن

## جمعة رجب

والاحتفال السنوي بالجند

أول جمعة من رجب

ذكرى إسلام أهل اليمن

## الشهيد القائد

نقطة الدم الساخنة

## بين يدي الحسين

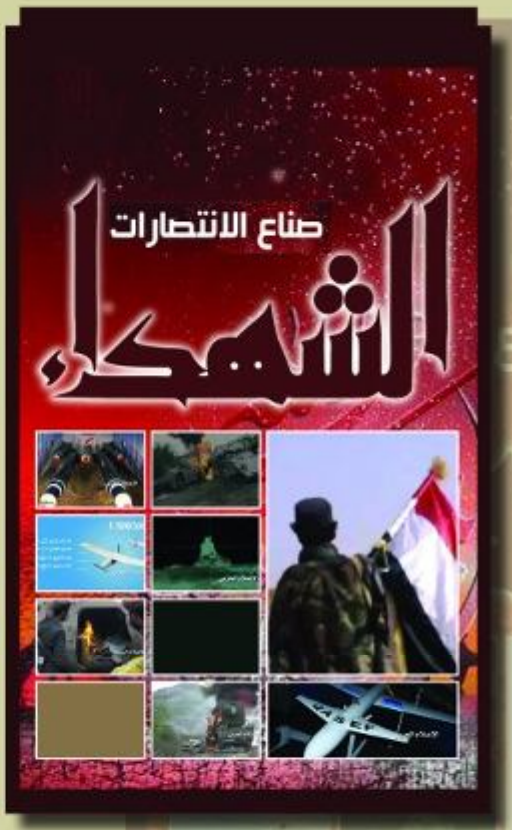


## تساؤلات حول الشهداء

## ذكرى النفير

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

# تساؤلات حول الشُّهَداء

بقلم/ أ. طه هادي أحمد

## التساؤل الأول: من هم الشهداء؟

الشهداء هم الذين قُتلوا في سبيل الله، وسبيل الله هو الجهاد لتكون كلمته هي العليا، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (مَنْ جَاهَدَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ)

وعلى هذا الأساس فشهداؤنا من أبناء الجيش واللجان الشعبية والقبائل الأبية الذين نفروا للجهاد في سبيل الله فواجهوا وقاتلوا دفاعًا عن أنفسهم وبلادهم وأهلهم ودينهم وكرامتهم وسيادتهم، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة أمريكا وإسرائيل والسعودية هي السفلى، وبذلوا أموالهم وأنفسهم، ووقفوا ضد العدوان ويواجهون الغزو والاحتلال الأجنبي المسنود من المرتزقة والخونة والعملاء من الداخل لقوله سبحانه: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] وقوله: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٠] وقوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشورى : ٣٩] ولقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي جَنْبِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)

## شبهة مسلم يقتل مسلما

قد يأتي من يقول أن من يواجهون العدوان ليسوا شهداء لأنهم يواجهون مسلمين يمنيين - يقصدون المرتزقة - فالمسألة مسلم يقتل مسلمًا، وعليه فالقاتل والمقتول في النار، حسب ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ)

وهذا الحديث النبوي الشريف ينطبق في حال إذا تواجها المسلمان في الباطل وعلى الباطل، كما يتقاتل المرتزقة والدواعش فيما بينهم، أو يتقاتل المسلمان على قطعة أرض ليست ملك أحد منهما ويريد كلٌ منهما اغتصابها، أو على حطام الدنيا ولم يرجعا للقضاء للفصل بينهما وعلى هذا السياق، أما الدفاع عن النفس فهو مما لا خلاف فيه ،كما ورد عنه أيضاً صلى الله عليه وآله وسلم جاء إليه رجل فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي ؟ قَالَ : (فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ) قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي ؟ قَالَ : (قَاتِلْهُ) قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي ؟ قَالَ : (فَأَنْتَ شَهِيدٌ) قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ ؟ قَالَ : (هُوَ فِي النَّارِ) وقوله صلى الله

عليه وآله وسلم نْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ جَارِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي جَنْبِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)

ولمزيد إيضاح لنا أن نتأمل في استشهاد الإمام علي عليه السلام هل كان على يد عمرو بن ود العامري المشرك في غزوة الأحزاب؟ أو على يد مرحب اليهودي في غزوة خيبر؟ أم أنه كان على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي المحسوب مسلمًا؟ وكذلك استشهاد الإمام الحسين والإمام زيد عليهما السلام، هل يمكن أن يُقال: مسلم يقتل مسلمًا فالقاتل في والمقتول في النار! فيصبح الإمام علي والإمام الحسين والإمام زيد عليهما السلام في النار؟ لأن من قتلهم محسوبون على الإسلام وهذا ما لا يقول به قائل، وبالمثل من قتلهم الإمام علي عليه السلام أو الإمام الحسين في كربلاء أو الإمام زيد في ثورته المباركة، هل يمكن أن نقول عن ذلك القاتل والمقتول في النار؟ بمعنى أن المقتولين في النار ومن قتلهم في النار أيضاً، لا يمكن ذلك على الإطلاق، بل المسألة مسألة حق وباطل، وكما قال الإمام علي عليه السلام عن شهداء جيشه وقتلى الفئة الباغية «المسلمة» في صفين: (فَمَنْ أَكَلَهُ الْحَقُّ فَإِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَكَلَهُ الْبَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ)

ثم ما حكم المجاهدين والمقاومين المسلمين في فلسطين ولبنان، الذين يقتلهم ويغتالهم عملاء عرب ومسلمون للمخابرات الأجنبية كالموساد الإسرائيلي مثلًا، هل نقول مسلم يقتل مسلمًا فالقاتل والمقتول في النار؟ وبالمثل أيضاً هل مواجهة المجاهدين والمقاومين لهؤلاء العملاء وقتلهم في سياق مسألة مسلم يقتل مسلمًا فالقاتل والمقتول في النار؟ لا .. لا فلا يقول بهذا عاقل، بل الحق والعدل والمنطق أنهم مجاهدون ضد عملاء ومرتزقة الغزو والاحتلال الإسرائيلي.

وشهداؤنا من أبناء الجيش واللجان الشعبية على هذا المنوال، سقطوا في مواجهة مرتزقة وعملاء العدوان السعودي الأمريكي، الذي ارتكب الجرائم المروعة والمجازر الوحشية بحق الأطفال والنساء، واعتدى وحاصر وجوّع وانضوى تحت عباءته المسلم العميل اليمني و السعودي والإماراتي والسوداني وغيرهم، مع الدواعش ومع اليهودي والنصراني المنضوين في شركة بلاك ووتر الأمريكية كما هو معلوم.

بل إن شهداءنا في مواجهة المنافقين من العملاء والمرتزقة في هذا العدوان يتمتعون بالبصيرة الثاقبة والوعي العالي، حيث عرفوا المؤامرة الأمريكية والصهيونية وفهموا طريقة أمريكا في القتال عبر المرتزقة والتكفيريين، كما فعلت في مواجهة الاتحاد السوفيتي سابقًا في أفغانستان وكما هو ديدنها في المنطقة بأسرها.

وشبهة مسلم يقتل مسلمًا إنما يثيرها المرجفون في داخل مجتمعاتنا بهدف التخذيل، لكنهم في أوساط المرتزقة والعملاء لا يقولون لهم: مسلم يقتل مسلمًا توقفوا عن القتال، بل يقولون لهم: قاتلوا المجوس والروافض المشركين، فلم نعد في نظرهم حتى مسلمين.

كما يتذرع بهذه الشبهة الجبناء الذين يخفون جبنهم تحت هذه اليافطة، فمن غير المعقول أن يقولوا: نحن جبناء لا نجرؤ على القتال، والحقيقة الواضحة أن الكثير يتخلون عن مسؤولياتهم وواجباتهم بالجهاد في سبيل الله ويتثاقلون عنه تحت مبرر هذه الشبهة بمُسمى «الحياد» وهم يعلمون.

### الشهداء كانوا مجاهدين

الشهداء من زاوية أخرى - وهي نقطة مهمة يغفل عنها الكثيرون - كانوا مجاهدين أحياء معنا في الدنيا ثم قاموا بواجبهم فاستشهدوا، ولهذا يجب الاهتمام بهم قبل استشهادهم.

أما بعد استشهادهم فلا يحتاجون شخصيًا لأحد، ومن هذا المنطلق يجب علينا أفرادًا ومجتمعات وحكومة الاهتمام بالمجاهدين وبالجرحى وبموضوع الأسرى ،ودعمهم والانفاق في سبيل الله حتى تتوفر حاجتهم في الجبهات، والاهتمام بأسرهم حتى لا تشغلهم حاجة أهاليهم ومتطلباتهم عن الجهاد.

وقد حدث أن مجاهدًا كان مرابطًا في أحد الجزر في البحر الأحمر، وكان رفاقه يحثونه على الرباط وكانت أسرته فقيرة جدًا، ودائمًا ما كانت تتواصل معه

**شبهة مسلم يقتل مسلمًا إنما يثيرها المرجفون في داخل مجتمعاتنا بهدف التخذيل، لكنهم في أوساط المرتزقة والعملاء لا يقولون لهم: مسلم يقتل مسلمًا توقفوا عن القتال، بل يقولون لهم: قاتلوا المجوس والروافض المشركين، فلم نعد في نظرهم حتى مسلمين**

تلفونيًا بأنهم يحتاجون مصاريف ومواد غذائية، ولم يستجز أن يعود للنظر في حاجاتهم أو العمل للكسب الحلال ويترك الجهاد فزاد الضغط عليه، ولم يتحمل الوضع فدخل في حالة نفسية، فعلى الجميع الالتفات لمثل هذه الأمور ولنتأمل جيدًا في دعاء الإمام زين العابدين لأهل الثغور في هذا المقطع منه: (اللَّهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعَتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً، فَأَجْرِ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلاً بِمِثْلٍ وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ، وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ).

كذلك يتعرض المجاهدون للكثير من الانتقاد على بعض الأخطاء البسيطة، ويُسلّط البعض ألسنتهم عليهم ويكررون الإساءات إليهم، وهذا البعض من أصحاب النقد والاساءات غالبًا ما يكونوا من القاعدين والمرجفين والجبناء.

وكم سمعنا عن فلان المجاهد أنه فاسد وأنه أخذ كذا وفعل كذا، وبعد فترة وجيزة وإذا بنا نشيعه شهيدًا قد قضى نحبه في سبيل الله، ولكم سمعنا عن اتهام المشرفين بتهم كثيرة ولكم تعرّضوا إلى التشويه الممنهج إلى أن سقط أغلبهم شهداء في سبيل الله، ليتبين زيف تلك الافتراءات وفداحة الجرم الذي يرتكبه من يشيعها ويتداولها في حقهم.

### التساؤل الثاني: ما الذي حرك الشهداء؟ لقد حركهم ثلاثة أمور:

**الأول**: القرآن الكريم حين دعاهم الله تعالى فيه إلى التحرك الجهادي في مواجهة أي اعتداء كقوله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وغيرها من الآيات الكثيرة، لأنهم من أكثر الناس إيمانًا بالله تعالى وتوكلًا عليه وثقة به، وأكثر وأصدق الناس عملاً بالقرآن الكريم، فترجموا تلك الآيات وجسدوها على أرض الواقع في جبهات القتال وميادين الشرف والعزة والبطولة.

**والثاني**: حركهم ما رأوه من جرائم يندى لها جبين الإنسانية بحق أبناء شعبهم وأمتهم ودينهم، فحركتهم أشلاء الأطفال والنساء المتناثرة، والجثث المتفحمة داخل البيوت وفي أماكن التجمعات، والمجازر الوحشية والفضائع الدموية، التي يرتكبها العدو الأمريكي السعودي ومن تحالف معه من الخونة والمرتزقة والعملاء، لأنهم أصحاب نخوة وإباء وعزة وشرف، فلم يرضوا لأنفسهم أن يشاهدوا كل هذه الجرائم كغيرهم ببرودة أعصاب، وهم الذين كانوا يتألمون حينما كانوا يرون مثل الجرائم الإسرائيلية بحق فلسطين والأمريكية بحق العراق، ويتحرقون شوقًا لنصرة إخوانهم في فلسطين والعراق ضد العدو الإسرائيلي والأمريكي، وطالبوا بفتح باب الجهاد من قبل الدول المجاورة لهما ليتمكنوا من الوصول إليهما، ولمّا لم يحدث ذلك عادوا إلى بيوتهم وأعينهم تفيض من الدمع، كما عاد غيرهم أيضاً ممن يعتبرون أنهم قد قاموا بما يستطيعون ولم يعد عليهم أيّ تكليف.

وفجأة وعلى حين غرة يتعرض بلدهم اليمن إلى عدوان أجنبي غادر، مسنود بعملاء وخونة ومرتزقة من الداخل بذرائع واهية وسخيفة، فرأوا بأم أعينهم وسمعوا بآذانهم أزيز الطائرات لكن ليس من شاشة التلفاز ولا عبر نشرات الأخبار، وليس في فلسطين أو في العراق بل على أرض الواقع في اليمن، فنهضوا لأنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ولم يحتاجوا لفتح باب الجهاد ليخرجوا من بلادهم للجهاد في بلد آخر لأن العدو جاء وكسر الباب ودخل إلى البلاد، ولم يكن يفصلهم عن جبهات القتال إلا ساعة زمن بالسيارة أو أقل، فواجهوا وقاتلوا بكل عزة وشجاعة وبأس وإقدام واستبسال، كي لا يتمكن العدو من إهانة أهليهم وأبناء شعبهم ويُغَيّر دينهم، قاتلوا بعد أن نفروا من بيوتهم ومن بين أهلهم وأحبائهم حتى لا يصبحوا إن قعدوا عندهم لاجئين أو نازحين، أو يُقتلوا كالنعاج في قراهم وحاراتهم، نفروا من المساجد حتى لا يكونوا عصاة لله تعالى الذي أمرهم بالنفير من بيوتهم وبيوته على حد سواء إلى جبهات القتال، فكانت أرض الجبهة

**حرّك المجاهدين القرآنُ الكريم وما رأوه من جرائم يندى لها جبين الإنسانية بحق أبناء شعبهم وأمتهم ودينهم، فحركتهم أشلاء الأطفال والنساء المتناثرة والجثث المتفحمة..**

**سقط الشهداء وقتلوا لأنهم وحدهم من تحمّل المسؤولية كاملة ، بسبب قعود الكثير ممن لم ينفروا للجهاد ويسندوهم في الجبهات، وسنُسأل يوم القيامة بين يدي الله عن دماء الشهداء على أساس أننا تركناهم وحدهم في الميدان**

أفضل عندهم من البيوت ومتاريسهم أفضل من المساجد ومحاريب العبادة.

الثالث: حركتهم القيادة المؤمنة التي كانت السباقة في تقديم أفضل الشهداء وأعظم التضحيات فرأوا صدقها وشجاعتها وبذلها وعطاءها فتحركوا تحت رايتها مقتدين بها نافرين في سبيل الله مثلها.

### التساؤل الثالث: لماذا سقط وقُتل الشهداء؟

مع استمرار تساقط الشهداء بشكل يومي على مدى عامين من العدوان لا يجوز أن يتعود الناس على هذا الأمر بل يجب أن نتساءل لماذا يسقطون يوميًا؟ لماذا يُقتلون؟ والإجابة عن هذا التساؤل تنقسم إلى قسمين:

**الأول**: سقط الشهداء وقُتلوا لأن هناك عدوانًا أجنبيًا غادرًا استقطب الكثير من المرتزقة ليقاتلوا معه، فخاضوا ضده معارك شرسة وكبيرة استخدم فيه العدوان أحدث الأسلحة الفتاكة من طائرات حربية وبوارج بحرية وأقمار تجسسيه، فثبتوا أمام كل هذا بإيمانهم وأسلحتهم الشخصية، وكسروا الزحوف واقتحموا مواقع العدو بكل بسالة، ولم يهربوا من الميدان ولم يفروا فتلقوا الرصاص والقذائف والقنابل بأجسادهم حتى لا يتمكن العدو من تحقيق أهدافه الانتقامية.

**الثاني**: وهو الأهم بالنسبة لنا أنهم وحدهم من تحمّل المسؤولية كاملة، بسبب قعود الكثير ممن لم ينفروا للجهاد ويسندوهم في الجبهات، وسنُسأل يوم القيامة بين يدي الله تعالى عن دماء الشهداء، ليس على أساس أننا مَنْ سفكها بل على أساس أننا تركناهم وحدهم في الميدان، ولم نقاتل معهم جنبًا إلى جنب وكتفًا بكتف ويدًا بيد، ولم نتخذ موقفًا حقيقًا عمليًا جهاديًا مؤثرًا في مواجهة العدوان ومرتزقته وعملائه، ولهذا سنُسأل يوم القيامة من هذا الباب لأنه لو نفر الجميع مرة واحدة لَقَلَّتْ التضحيات ولقلّ عدد الشهداء ولوصلنا أسرع إلى النصر واختصرنا الثمن والزمن في مواجهة هذا العدوان.

فنسبة المجاهدين قليلة مقارنة بنسبة القاعدين، ولأنهم قليلون لا يدرون أي هذه الجبهة يقاتلون أم تلك لكسر الزحف فيها؟ أم ينتقلون لصد زحف أكبر في الجبهة الأخرى التي الضغط فيها أكبر؟ ولا يوجد زخم بشري جهادي يرابط ويُؤمّن خلفهم، فتحصل عليهم التفافات معادية وهكذا يتساقطون بسبب تفريط القاعدين، الذين من المُفترض أن المواقع الفارغة والثغرات التي يتسلل منها الأعداء هي مواقعهم، لذلك يتحملون جزءًا من المسؤولية في سقوط الشهداء.

التساؤل الرابع: ما واجبنا ومسؤوليتنا نحو الشهداء؟

يتبادر إلى الذهن الاهتمام بأسر وعوائل الشهداء، وهذا فعلًا من أهم الواجبات، فالشهداء أحسنوا إلينا فكيف لا نحسن إلى أسرهم والله تعالى يقول: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠]

ولكن هناك واجب آخر ومسؤولية مهمة نحو الشهداء، وهي أن نتعلم منهم وأن نعيش القضية التي عاشوها، وأن نقوم بالدور الذي قاموا به وتركوه باستشهادهم، فمسؤوليتنا هي أن نملأ كل المواقع التي كان يشغلها الشهداء، وأن نتأهل عسكريًا حتى نكون خير خلف لخير سلف، ولا ينبغي أن يقتصر دورنا على حضور تشييعهم وعزائهم، وقراءة الفاتحة إلى أرواحهم والترحم عليهم والدعاء لهم، ونتذكر مناقبهم ثم ننتظر حتى يسقط شهيد آخر، ونعيد الكرة مرة أخرى ونقوم بنفس الدور وهكذا دواليك.

التساؤل الخامس: الشهداء شهداء على مَنْ؟

- الشهداء يشهدون على هوان وضعف الباطل، رغم ما يمتلك من امكانات عسكرية واقتصادية واعلامية وسياسية، وزخم بشري هائل وتطور كبير وسيطرة على مستوى العالم، فقد أسقط الشهداء كل ذلك تحت أقدامهم، وأفقدوا الأسلحة الحديثة من طائرات وغيرها فاعليتها، حيث لم يعد لها تأثير كبير على مسار المعارك بفضل ثباتهم وعظيم إيمانهم.

- ويشهدون على قوة الحق رغم قلة عدد أهله وقلة إمكاناته، فقد أقاموا الحجة

على كل من يقول أننا ضعفاء، ولا يمكننا فعل شيء أمام القوى العظمى وامبراطوريات المال الخليجية.

- ويشهدون على أهمية اعتمادنا على قوتنا الذاتية بعد اعتمادنا على الله سبحانه، وأن بإمكاننا أن نصنع ما نحتاجه ونكتفي ذاتيًا، فببركة دمائهم ها هو اليمن الذي كان الجميع يستهين به حتى الكثير من أبناءه باعتبار ما كان عليه سابقًا، أنه لا يستطيع صناعة حتى الملاخيخ وإبر الخياطة، ها هو اليوم يصنع صواريخ بالستية بعيدة المدى وطائرات بلا طيار ومدافع وقذائف، وغيرها مما لم يُكشف الستار عنه، وهو في وضع حرب ضروس وحصار خانق، وهو الرائد على مستوى العالم العربي وبكل فخر في هذا المجال.

- ويشهدون على بطلان اعتقاد وشعور بقية أبناء الشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية بعدم إمكانية مواجهة القوى العظمى، وذلك من حيث أن قلة من المجاهدين اليمنيين المعتمدين على الله صنعوا كل هذه الانتصارات بفضل الله تعالى، وصمدوا كل هذا الصمود الأسطوري في وجه أعتى عدوان وأقوى الدول، ورغم وجود المرجفين والمتآمرين في مناطق سيطرتهم، ووجود الكثير من الخونة والعملاء والمرتزقة من الداخل، ورغم خذلان من لم يتآمر من إخوانهم وأشقاءهم العرب والمسلمين، فكيف سيكون الحال لو لم يكن هناك مرتزقة ولا عملاء ولا مرجفين من الداخل اليمني؟ وكيف سيكون المستقبل لو التف العرب والمسلمون حول دينهم وقرآنهم وواجهوا أعداءهم كما واجههم المجاهدون اليمنيون؟

- ويشهدون على سقوط معاذير كل القاعدين وأصحاب التبريرات وأدعياء الحياد، وأنه لا عذر لأيّ أحد ممن لديه القدرة على حمل السلاح والقتال والجهاد في سبيل الله، وما يمكن أن يقدمه أي أحد من الأعذار فهو ساقط قد فَنَّدَهُ الشهداء بدمائهم الزكية ومواقفهم العظيمة وجهادهم المقدس، فمن يقول لن يجاهد لأن لديه أولاد فللشهداء أولاد أكثر، ومن يقول أن لديه مشاغل فقد كانت للشهداء مشاغل أكثر، ومن يقول أنه فقير فمن الشهداء من كان أفقر، ومن يقول أن لديه مشاكل فمن الشهداء من كان لديه مشاكل أكثر، فهم حجج الله على الباقين وما ينطبق على الشهداء ينطبق على المجاهدين، فلم يعد لدينا أي عذر لأن الذي حرك الشهداء ودفعهم هو القرآن الكريم والتوجيه الإلهي من بيننا، فسيسألنا الله تعالى يوم القيامة ويحاسبنا لماذا لم نقم بواجبنا ونجاهد كما جاهد المجاهدون والشهداء؟ وكلما اعتذرنا سيحتج علينا بالشهداء والمجاهدين، ثم ما الفرق بيننا وبين الشهداء والمجاهدين؟ ألسنا رجالاً كما هم رجال؟ أليست لدينا عزة كما لهم؟ ماذا ننتظر حتى يستشهد بقية المجاهدين فيدخل العدو إلينا وينتهك العرض أمام الأعين، ونحن عاجزون لا نستطيع تحريك ساكن وتملؤنا الحسرة والندامة؟ وسنشعر بوضاعة النفس حين لم نتحرك مع المجاهدين والشهداء أو كما تحركوا.

- والشهداء كذلك يشهدون على كل مسؤولي الدولة والذين ما كان لهم أن يتبوؤا تلك المناصب لولا تضحياتهم فيشهدون على كل من ينحرف عن خط الحق وإقامة العدل، ويفسد ويأخذ الأموال ويهدر الثروات، ولا يهتم بالمستضعفين الذين ضحوا من أجلهم.

- يشهدون كذلك على النصر الاستراتيجي القادم بإذن الله تعالى، كونهم مشوا على خط الإيمان الحقيقي فالله تعالى يقول: ﴿كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم : ٤٧] والمؤمنون هم من قال الله تعالى فيهم: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٣] ويقول سبحانه أيضاً عنهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ﴾ [التوبة : ١١١].

- كما يشهدون على واحدية مشروع الشهداء في سبيل الله في العالم الإسلامي، حيث العدو واحد وهو العدو الإسرائيلي والأمريكي ومن تحالف معهم والعدو التكفيري، فالقضية في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق والبحرين وكل الشعوب العربية والإسلامية المظلومة قضية واحدة وعادلة، ومقدسة وإن اختلف المكان،

- يشهدون على أن مشروع الجهاد في سبيل الله واحد وإن اختلف الزمان، فسبيل الله هو سبيل واحد ممتد منذ الأنبياء وحتى نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، ولو تقدم الزمان بشهدائنا لكانوا شهداء في بدر أو أحد أو صفين أو كربلاء ، ولو تأخر الزمان بشهداء ذلك الزمن الأول لكانوا شهداء في هذا العصر ضد العدو الأمريكي الصهيوني والتكفيري.

- كما يشهدون على أن الشهادة واحدة وإن اختلفت طرقها من استشهاد بقصف طيران، أو برصاص أو بتفجير انتحاري أو باغتيال أو بالسم أو بالتعذيب، أو بحادث مروري في الجهاد أو حتى بالخطأ في الجبهة أو بأي شكل من الأشكال طالما هو في سبيل الله.

- ويشهدون على أن المستقبل لمن يتحرك ويضحي ويواجه قوى الطاغوت والاستكبار حتى تجري عليهم سنة الاستبدال الإلهي في قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص : ٥] وقوله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة : ٢٤]

والله من وراء القصد

بقلم /أ.زيد أحمد الغرسي

## مقدمة

في زمن تسربت فيه الثقافات المغلوطة إلى الشعوب الإسلامية وطغت بشكل كبير على المفاهيم القرآنية الحقيقة حيث وصل الحال الى تغيير وتحريف وتبديل كثير من المفاهيم القرآنية إلى مفاهيم أخرى تعمل على تشويه الإسلام وتخدم سلاطين الجور والظلم وتنقل حقائق مزورة ليست كما جاءت في القران الكريم أو الإسلام المحمدي الأصيل.

ومن هذه المفاهيم تعريف الشهيد و من هو الشهيد ؟وما هي الطريق التي يقتل فيها الإنسان حتى يسمى شهيدا ؟ فالملاحظ في وقتنا الحاضر أن صفة الشهيد يطلقها الكثير على أي شخص يموت لأو يقتل بعدة أسباب مختلفة دون التمييز بين طريق الشهادة وبين الطرق الأخرى التي يقتل فيها. فالشهيد في المفهوم القرآني هو من قتل وهو يجاهد في سبيل الله ضد أعداء الإسلام وأولياء الشيطان حاملا راية الجهاد لإعلاء كلمة الله بنية خالصة ممتثلا توجيهات الله للجهاد في سبيل الله وبذلَ حياته وموته في هذا الطريق المرسوم من الله . أما غيره مِن مَن يقتل في سبيل أمريكا وإسرائيل أو الدفاع عن الظالمين والمجرمين أو في صف المنافقين أو حتى في سبيل قضايا وخلافات دنيوية لا يسمى شهيداً.

وبتعريف الشهيد وفق الثقافة القرآنية تلحقه كل آثار الشهادة وتداعياتها ويكون لها الأثر في شخصية الشهيد على مستوى شهادته وانتصاره ومصيره في الآخرة أو على مستوى القضية التي قتل لأجلها كما تحدث القران الكريم في كثير من الآيات حول ذلك .

وفي ورقتي هذه سأتحدث بشكل مختصر عن بعض المحاور عن انتصار الشهداء وريادتهم في ميادين النصر واثار شهادتهم في واقع الحياة بعد استشهادهم.

### المحور الاول : ـ الانتصار الشخصي للشهيد

غاية الإنسان المؤمن هي رضى الله سبحانه وتعالى ولذلك يسعى في حياته بكل الوسائل للعمل على تحقيق هذه الغاية الهامة والشهادة في سبيل الله أول مكسب ونصر يحققه الشهيد أولا من خلال رضى الله وقبوله له بالاصطفاء ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾ [سورة ال عمران اية ١٤٠] وثانيا يحصل على الحياة الأبدية والنعيم الدائم والفضل العظيم

على بقية الخلق فالشهيد لم يكن ميتا كبقية الناس كما قال تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴿ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [ال عمران اية ١٦٩] وثالثا يعتبر الشهداء هم الوحيدون الذين يأمنون فزعة النفخ في الصور يوم البعث للحساب فيما بقية الخلق ينذهلون ويخافون من ذلك اليوم قال تعالى ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر اية ٦٨] وهنا استثناء إلا ما شاء الله وكأنهم الشهداء.

ورابعا موقعهم في الجنة فهم إلى جوار الأنبياء والصديقين قال تعالى ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩] ﴿وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾ [ الحديد ١٩].

ويكفي الشهيد الذي قتل في سبيل الله أنه ضمن مصيره وهو لا زال في الدنيا بأنه من أهل الجنة وأن هذا المصير مضمونٌ مع الله تعالى وفي سبيله و لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه بحد ذاتها نعمة إلهية كبيرة للإنسان المؤمن المتحرك في سبيل الله في حين لا يعرف بقية الناس مصيرهم ، أيضاً لم يعد لدى الشهيد أي قلق فلقد عرف أنه في الجنة ولم يعد لديه موت كبقية الناس قال تعالى ﴿بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة اية ١٥٤] وهذه بعض الانتصارات التي يحققها الشهيد في سبيل الله له على المستوى الشخصي ونجد أنها خاصة بهم لا سواهم.

### المحور الثاني : انتصار القضية التي استشهد لأجلها

الجهاد في سبيل الله هو امتثال لقول الله سبحانه وتعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الانعام اية ١٦٢] وبالتالي فليس هناك أي خسارة مع الله على الإطلاق فالإنسان في كل الحالات منتصراً سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى القضية التي قتل لأجلها فأثر الشهداء يستمر بعطاءهم بعد استشهادهم من عدة نواحي سنذكر بعضها بشكل مختصر كالتالي:

- دم الشهيد يكون وقودا لاستمرار القضية ودافعا لبقية المجاهدين لمواصلة الجهاد في سبيل الله

- بدماء الشهداء تتعزز وتتعمق المبادئ والقيم وأخلاق وثوابت الإسلام في أوساط المجتمع بحيث لا يستطيع الأعداء اجتثاثها من وجدانهم وفكرهم وحياتهم

- ارتقاء الشهداء في سبيل الله يمثل ديمومة للحق على مدى الأزمان ومهما تعاقبت الأجيال وأبرز دليل على ذلك ثورة الإمام الحسين عليه السلام ومن بعده الإمام زيد بن علي عليهم السلام وغيرهم من أئمة أهل البيت الذين انتصروا بدمائهم لراية الحق والجهاد في سبيل الله ضد الطغاة والمستبدين وخلدت عبر الأجيال جيلا بعد جيل إلى عصرنا الحاضر وإلى أن يشاء الله ، ولا زال كل الأحرار في العالم مسلمين وغير مسلمين ينهلون من مدرستهم الحرية والإباء والعزة والكرامة والثبات على الجهاد في مواجهة الظالمين والطغاة ولو لاحظنا أن هذه خاصية يمتاز بها الشهداء في سبيل الله دون غيرهم حيث نلمس عظمة القيم والمبادئ وأثرها في الحياة بعد استشهادهم بينما نرى أن كل من يقتل في غير طريق سبيل الله سواء كان في سبيل نزاع شخصي أو قضايا دنيوية او في صف المنافقين والطغاة مواليا لأعداء الله من اليهود والنصارى نراهم سرعان ما ينساهم المجتمع والتاريخ ولا يتركون أي آثر إيجابي في نفوس الناس بل ينبذوهم ولا يذكرون لهم أي محاسن أو آثار إيجابية وعند الله ينالون المقت والغضب في الدنيا والعذاب والخزي في الآخرة.

- الشهداء يصنعون الحياة للآخرين

من سنن الله في الأرض أن الباطل وأهله يسعون بكل إمكانياتهم ووسائلهم

**بدماء الشهداء تتعزز وتتعمق المبادئ والقيم وأخلاق وثوابت الإسلام في أوساط المجتمع بحيث لا يستطيع الأعداء اجتثاثها من وجدانهم وفكرهم وحياتهم..**

**الشهداء صنعوا البطولات والانتصارات الكبيرة والعظيمة التي أذهلت العالم ولولاهم لما صمد الشعب اليمني لأكثر من عامين ولولاهم لما تحقق لليمنيين كل هذه الانتصارات وفي كل المجالات..**

وأساليبهم وتحركاتهم لمواجهة الحق في محاولة لمحوه وطمسه ولم يكتفوا بذلك بل يسعون جاهدين إلى السيطرة على الناس وإذلالهم وإهانتهم واستعبادهم والتحكم في كل شئون حياتهم بما يجعلهم في وضعية البؤس والشقاء والعناء ويتلذذون بمعاناة الناس وقتلهم وممارسة كل أبشع أنواع الجرائم بحقهم وهذه سمة متلازمة مع الطغاة والجبابرة في كل العصور وأزمنة التاريخ ، ومن هنا جاءت أهمية الجهاد الذي فرضه الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ليحققوا من خلال هذه الفريضة الدفع عن أنفسهم ظلم وجبروت الطواغيت ويحمون أنفسهم ودينهم ومبادئهم وأخلاقهم في مواجهة تسلط المجرمين في الدنيا وينالون بذلك رضى الله والجنة في الآخرة ولن يحصل لهم ذلك إلا بالتضحية في هذا الطريق امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الانفال اية ٣٩] وهذه الفريضة تمثل في حد ذاتها رحمة من الله سبحانه وتعالى للناس إذا ما تمسكوا بها وانطلقوا مجاهدين في سبيل الله.

ومن هنا يعتبر استشهاد الإنسان المؤمن وقفا للفتنة التي يريدها الأعداء وردعاً لهؤلاء الطغاة وإحباطاً لمشروعهم وسيطرتهم على رقاب الناس هذا من جانب ، ومن جانب آخر باستشهادهم يكونوا قد صنعوا الحياة للآخرين من خلال التصدي للطغاة وإفشال محاولاتهم في النيل من شرف وكرامة المسلمين وجعل الناس يعيشون أحراراً أعزاء لا يقبلون بالظلم والطغيان والعبادة للأصنام من أعداء الأمة الإسلامية أيضاً يعيش الناس بأمن وسلام وحرية وعزة واستقلال و مصاديق ذلك نلاحظه في المقارنة بين ما حدث في العراق وبين لبنان فالعراقيون الذين تخلوا عن ثقافة الجهاد في سبيل الله ومواجهة أعداء الله ورحبوا بالمحتل الأمريكي بالورود فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة إحتلال بلدهم وانتهاك أعراضهم وحرماتهم واغتصاب أكثر من ثلاثمائة ألف امرأه عراقية وقتل أكثر من اثنين مليون عراقي بالإضافة إلى الذل والمهانة التي لحقت بهم جراء ممارسات الاحتلال الإمريكي وأبرز صورة عبرت عن ذلك ما شاهدناه في سجن أبو غريب بالعراق بينما في المقابل عندما تحرك ثلة من المؤمنين من حزب الله في لبنان امتثالا لأمر الله بالجهاد في سبيله في مواجهة إسرائيل رأينا أثر ذلك التحرك وتلك الدماء كيف حررت لبنان وأصبح العدو الإسرائيلي يحسب لهم ألف حساب وهم الآن يعيشون بحرية وأمان وخلال كل المواجهات مع العدو الإسرائيلي لم يتجاوز عدد الشهداء الآلاف لكن دماءهم أثمرت أمناً واستقرار وحياة كريمة وعزيزة للبنانيين.

وهنا في اليمن أيضاً نلاحظ نموذجين كذلك في المحافظات الحرة التي يحميها الجيش واللجان الشعبية وبين المحافظات والمناطق التي يحتلها الأعداء.

فعندما تحرك المجاهدون الأحرار من كل مناطق اليمن وقدموا دماءهم وأرواحهم رخيصة في سبيل الله نجد كيف أن المحافظات الحرة تعيش بأمن وأمان وحرية وكرامة وعزة وتمارس أعمالها اليومية بكل طمأنينة واستقرار بفضل دماء الشهداء التي صنعت الحياة والأمن للناس ، لكن في المحافظات والمناطق المحتلة نجد كيف يقتلون يوميا ويمارس بحقهم أبشع أنواع الجرائم ولا يجدون متنفسا للحرية وتتدهور أوضاعهم إضافة الى ما يتلقونه من ذل أمام المستعمر الأجنبي ، ولاحظوا الفرق في عدد الشهداء الذين يرتقون وهم يدافعون عن اليمن منذ بداية العدوان نجدهم أعدادا قليلة بالمقارنة بالآلاف الذين يسقطون بعمليات انتحارية واغتيالات وسيارات مفخخة في المحافظات المحتلة.

فالشهيد عندما قدم حياته هو يدافع عن كل الأمة ويحميها ويصون كرامتها ولكم أن تتخيلوا لو لم يكن هناك مجاهدون قدموا أرواحهم في سبيل الله للدفاع عن الشعب والوطن والحرية والدين والكرامة لكانت الرؤوس مقطعة في كل الشوارع ولكانت سكاكين داعش والقاعدة تذبح في كل بيت و لانتهكت الأعراض وبيعت النساء سبايا وتفنن المجرمون والأعداء في قتل أبناء الشعب اليمني.

أيضاً الشهداء صنعوا البطولات والانتصارات الكبيرة والعظيمة التي أذهلت العالم ولولاهم لما صمد الشعب اليمني لأكثر من عامين ولولاهم لما تحقق لليمنيين كل هذه الانتصارات في كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

## المحور الثالث : ثقافة الشهادة والتضحية

إن من أهم أسباب وعوامل صمود الشعب اليمني لأكثر من عامين في وجه حرب عالمية تشن عليه بكل الوسائل والأساليب والأسلحة وغيرها هي ثقافة الشهادة والتضحية في سبيل الله.

هذه الثقافة التي تربى اليمنيون عليها والتي استلهموها من القرآن الذي صنع رجالاً تزول أمامهم الجبال وهم ثابتون مهما كان حجم العدوان وأسلحته وطائراته ومنافقيه واستخباراته فقد أثبت الشهداء أنهم أحد أهم أسرار الانتصار اليمني في مواجهة العالم وهذه الثقافة التي رضعها اليمنيون من خلال المسيرة القرآنية بقيادة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي جعلت اليمنيين لا يهابون الموت و حب الدنيا ولا يهابون أحداً إلا الله فقدموا أنفسهم رخيصة في سبيل الله ولا زالوا يتسابقون إلى ذلك سباقاً أذهل العالم وأربك العدو وأفشل مخططاته وقهروه وهزموه على المستوى المعنوي والنفسي فماذا يعمل أمام هؤلاء الذين يتسابقون إلى غمرات الموت ويريدون أن يحصلوا على الشهادة غير آبهين بكل الأسلحة الفتاكة والجيوش الجرارة والتكالب العالمي ، وهنا مقولة للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي يخاطب فيها الأعداء بقوله «أنا أقول للأعداء كيف تصنعون لتهددون أمة تعشق الشهادة ؟ كيف ستفعلون لتهددوا إنساناً يعشق الشهادة ؟ هل تهددونه بالقتل ؟ فهو أعشق شيء أن يقتل في سبيل الله وهي الأمنية التي يتمناها ».

لعلنا جميعا نرى يوميا نساء وزوجات وبنات وأطفال وآباء الشهداء كيف يتحدثون بفخر واعتزاز وقوة وبأس عن شهدائهم لا يبكون ولا ينوحون عليهم ، بل حتى أطفالهم أصبح لديهم بأس وإصرار عجيب، وهذه المواقف والتصريحات العظيمة يقشعر لها جسد الإنسان لسماعها وتذرف دموعه حين يراهم يستقبلون أبناءهم الشهداء بتلك العزائم والفخر والاعتزاز والزغاريد والورود ، وهنا السؤال ما الذي يجعل المرأة تقدم ابنها وزوجها وتستقبله بإطلاق الرصاص الحي فرحاً بوصوله شهيدا ؟ ما الذي يجعل الطفل الذي كان من المفترض أن يكون همه ألعابه وما يلهيه ويسعده يصرح بتلك التصريحات العظيمة التي تعبر عن مدى وعي كبير وكأنه المعني بمواجهة العدوان والتصدي لكل مؤامراته ؟ إنها ثقافة القران والشهادة التي أوجدت هذه الوعي الكبير لدى أبناء الشعب اليمني، فلو عمل من عمل على تحفيز الناس لحب التضحية بأموال ومبادئ سياسية أو قيم للأسطورة فلان أو فلان أو لحب الوطن لن يكون لها الأثر مثل ثقافة القران العظيمة التي تجعلك إنساناً قوياً كالجبل في مواجهة كل المؤامرات مهما بلغت ومهما كانت وتقدم نفسك لا تهاب الموت بل تعشق الشهادة لأن لها منزلة عظيمة في نفسك.

# ذكرى النفير

إن لم تكُن ذكرى الشهيدِ نفيرا ... فلقد أسأنا الذِّكرَ ، والتذكيرا
فليغدُ أسبوع الشهيد تحرُّكاً ... نحو الجهادِ ، وجسِّدُوه حضورا
الحفل في الجبهات يا شعب الإبا ... يكفي احتفالاتٍ ، كفى تصويرا
زُوروا متارسهُم لتحييوا ذكرهم ... ليس الوفاء بأن نزورَ قُبورا
لا تفتحوا في كل حيٍّ معرضاً! ... من كل حيٍّ حَرِّضوا جمهورا
وإذا فتحتم معرضاً من أجلهم ... فضعوا بنادقهُم بهِ تقديرا
خُذ بُندقاً يا كلّ حُرٍّ وانطلِق ... واكمِل بهِ درب الشهيدِ مسيرا
زُوروا (المخا) ذِكراً لأبطال (المخا) ... مُدُّوا معَ أحرار (نِهم) جُسورا
الإحتفاءُ هوَ اقتِفاءُ جهادهُم ... حتى نُشاهد دينهم منصورا
لا أن نُعلِّقهُم على جدراننا ... صُوَراً ، ونقعدُ حسرةً ، وفُتورا
ما ذا يُفيد بأن نُقيمَ لذكرهم ... حفلاً ، ونترُكُ دربهُم مهجورا
لِنكُن بشارتهُم إذا انتظروا لمن ... لم يسبقوهم نظرةً وسُرورا
ما لم نُعبِّر بالنفيرِ عن الوفاءِ ... فنحنُ شعبٌ أخطأَ التعبيرا!
ما لم تكُن (ذوباب) قاعةَ حفلنا ... وتصير ( ميدي ) معرضاً مشهورا
وندُكُّ جيش المعتدين تيمُّناً ... بالمؤمنين الصادقين شعورا
ونرى أهاليهم وقد وجدوا بنا ... شهداءهم مُتجسِّدينَ حُضورا
من في (عسير) استشهدوا من أجلنا ... فرضوا علينا أن نزور ( عسيرا)
ولقد غدى درب الشهادة عزَّنا ... وغدى الشهيد لشعبنا دستورا
شهداؤنا العظماء ، أربابُ العطا ... نُعطي زهوراً ، يبذلون نُحورا
ونقيمُ حفلاً ، هُم أقاموا ديننا ... وهُمُ استعادوا مجدنا المطمُورا
ساروا بنهج نبيِّهم ، وعليّهم ... ووليِّهم ، نوراً يُعانِقُ نورا
بذلوا النفوسَ ، وقدّموا أرواحهُم ... لم يخلقوا لقعودهم تبريرا
التائبون ، العابدون ، الحامدو ... ن ، الصابرون ، الذاكرون كثيرا
حملوا هدى القرآن وانطلقوا وقد ... رشفوا مع (بن البدر) منهُ سُطورا
«وَلَئِن قُتلتُم في سبيل الله أو ... مُتُّم لَمَغفِرةٌ » تلوحُ أخيرا
ما قالَ قائلُهُم أأُقتلُ في الوغى ... ويعيشُ غيري سالِماً وقريرا!
بل قال يا رب البرية خُذ دمي ... واشفي بهِ للمؤمنين صدورا
يا رب واقبلني لوجهكَ خالصاً ... ولتشربيني يا بلاد طهُورا
شربوا رضا الرحمن في الفردوس من ... كأسٍ وكان مزاجها كافورا
وثقوا بنصر الله ، واعتصموا به ... «وكفى بربك هادياً ونصيرا»

شاعر الثورة/ معاذ الجنيد

# خصوصية أهل اليمن

❖❖ هيئة التحرير

ملخص قصة إسلام أهل اليمن (إسلام همدان) هو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث خالد بن الوليد إلى أهل اليمن ليدعوهم إلى الإسلام، فمكث فيهم ستة أشهر ولم يستجب له أحد، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي عليه السلام فوصل إلى اليمن فاجتمع الناس حوله ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت همدان جميعاً، فكتب الإمام علي عليه السلام إلى رسول الله بإسلامهم فلما قرأ رسول الله الكتاب خرَّ ساجداً لله شكراً على إسلامهم ثم رفع رأسه وقال: (السلام على همدان السلام على همدان)

انظر : السنن الكبرى للبيهقي وتاريخ الطبري والكامل في التاريخ والسيرة النبوية لابن كثير ومسند الروياني وفتح الباري لابن حجر والاستيعاب في معرفة الأصحاب والرحيق المختوم وتاريخ ابن خلدون والسيرة الحلبية.

وقصة سجود النبي شكراً لله على إسلام أهل اليمن والسلام على همدان مذكورة أيضاً في كل كتب الأمة ويستدل بها العلماء والفقهاء على سجود الشكر.

من خلال ما سبق تظهر لنا ميزات عملية كثيرة لأهل اليمن حيث أسلموا طوعاً وبقناعة تامة ومن منطلق الحكمة والوعي مروراً بإسلامهم على يد أمير المؤمنين علي عليه السلام وصولاً إلى سعادة النبي صلى الله عليه وآله الغامرة بإسلامهم وسجوده شكراً لله تعالى على ذلك والتسليم عليهم.

فتفاصيل إسلام أهل اليمن لها دلالات عظيمة مرتبطة بواقع الأمة بشكل عام وبصمود الشعب اليمني اليوم أمام وجه العدوان السعودي الأمريكي بوجه خاص.

فالدخول في الإسلام بقناعة تامة وانتشار الإسلام بسرعة في ربوع اليمن يدل دلالة أكيدة على فطرتهم السليمة وتفكيرهم العميق وعلى حكمة آرائهم وترابطهم القبلي والاجتماعي وعلى دورهم المستقبلي في حركة الإسلام ودورهم الأساسي في الذود عنه وحفاظهم على نموذجه الأصيل.

فقد نالوا شرف الإسلام على يد أمير المؤمنين علي عليه السلام الذي كان يحصد رؤوس الشرك وأبطال الكفر من مشركي العرب بسيفه في بدر وأحد والأحزاب وحنين والذي حصد أيضاً رؤوس فرسان اليهود في خيبر، ولذلك تشكلت بينه وبين اليمنيين علاقة وطيدة وقوية من لحظة دخولهم الإسلام، علاقة لها أثرها في الواقع الإسلامي حيث عرف اليمنيون الإسلام النقي الصافي الأصيل عن أمير المؤمنين علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى.

ومن هنا نفهم تلك الأحاديث النبوية الشريفة في أهل اليمن (الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان) و (إذا هاجت بكم الفتن فعليكم باليمن) و (وإني لأجد نفس الرحمن من هاهنا وأشار إلى اليمن) (جاءكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة) وغيرها من الأحاديث.

ونفهم أيضاً علاقة هذه الأحاديث النبوية الشريفة بالأحاديث التي تحدثت عن الإمام علي عليه السلام كحديث (يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا

منافق) وحديث (ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب) وحديث (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله) وغيرها من الأحاديث.

ومن جهة أخرى نستطيع فهم ما يجري اليوم من عدوان سعودي أمريكي على الشعب اليمني، حيث إن ضد الإيمان النفاق وأهل اليمن شهد لهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالإيمان والحكمة والنظام السعودي ومن تحالف معه من العرب والمسلمين دخلوا في دائرة النفاق بعمالتهم لأمريكا والله تعالى يقول: (بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) وباشتهار بغضهم لأمير المؤمنين علي عليه السلام.

ومناسبة إسلام أهل اليمن في شهر رجب فرصة عظيمة لتذكير الأمة بالإسلام الأصيل العزيز النقي من شوائب التكفيريين والنظيف من أوساخ العمالة لليهود والنصارى الإسلام المحمدي الأصيل الذي تريد الوهابية والنظام السعودي تقديمه في صورة مغايرة لصفائه ونقائه.

إنها مناسبة أيضاً لتذكير الأمة بتاريخ الإسلام الناصع والمشرق مقابل الحملة الوهابية السعودية المسعورة التي تعمل على طمس هذا التاريخ وهدم المعالم والآثار الإسلامية وتزوير هوية المقدسات الإسلامية واختزالها تحت مسمى أسرة آل سعود بمسمى المملكة العربية السعودية.

إنها مناسبة كذلك لمعرفة الفرق بين اليمن وأجلاف الأعراب من أهل نجد التي تقع فيها عاصمة النظام السعودي الرياض مع دويلة الإمارات وكيف وضح هذا ا لفرق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي يَمَنِنَا . قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا وَفِي يَمَنِنَا . قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا ؟ قَالَ : هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ) ويقول عن دور اليمن في هذه الفتنة: (إذا هاجت بكم الفتن فعليكم باليمن) فحدد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منبع الفتن وأرشد إلى الأمان من هذه الفتن بقوله (فعليكم باليمن) ويقول: (الإيمانُ يَمانٍ هَهنا، أَلا إنَّ القَسْوَةَ وَغِلَظَ القُلُوبِ في الفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصولِ أَذْنابِ الإبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ في رَبِيعَةَ ومُضَرَ) وفي حديث آخر: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله سلم يعرض يوماً خيلاً وعنده عيينه بن حصن بن بدر الفزاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أفرس بالخيل منك». فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «وكيف ذاك؟». قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم، جاعلي رماحهم على مناسج خيولهم، لابسي البرد من أهل نجد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن)

**مناسبة إسلام أهل اليمن في شهر رجب فرصة عظيمة لتذكير الأمة بالإسلام الأصيل العزيز النقي من شوائب التكفيريين والنظيف من أوساخ العمالة لليهود والنصارى الإسلام المحمدي الأصيل الذي تريد الوهابية والنظام السعودي تقديمه في صورة مغايرة لصفائه ونقائه**

# جمعة رجب
## والاحتفال السنوي بالجند

بقلم/ السيد عدنان الجنيد
رئيس ملتقى التصوف الإسلامي

إن جمعة رجب تُعد عيداً عظيماً عند اليمنيين ، فتراهم في أواخر جماد الثاني يشدون رحالهم من كل فجّ وصوب إلى مدينة الجند وذلك ليحيوا أول ليلة جمعة من رجب بالأذكار والصلاة على النبي المختار ، وتتعدد الحلقات ، وتتعرض النفوس إلى النفحات ، وتتخلل تلك الليلة محاضرات دينية ومدائح نبوية ، وموالد مصطفوية...

فتخشع القلوب عند ذكر علاّم الغيوب ، وهكذا يستمرون طوال تلك الليلة إلى الصباح وبعد أن يؤدوا صلاة الفجر يلجأ البعض إلى النوم لبضع ساعات ، ومنهم من يستمر في أداء أوراده واستقبال وارداته ، والبعض الآخر يذهبون إلى بيوتهم ثم يعودون لأداء صلاة الجمعة في مسجد الجند ، كي يسمعوا الخطبة التي يركز فيها الخطيب على عظمة هذا اليوم وعلى وصول معاذ بن جبل إلى مدينة الجند وعلى تجمع الناس في هذا المكان في مثل هذا اليوم ليستمعوا إلى رسالة رسول الله التي حملها معاذ بن جبل وهي الدعوة إلى الإسلام وو.....

وفي ذلك المكان الذي وقف فيه معاذ بن جبل خطيباً بالناس تم- بعد ذلك- تشييده مسجداً .... ومنذ ذلك اليوم واليمنيون في مثل هذا اليوم في كل عام يذهبون إلى مسجد الجند ويحتفلون بهذا اليوم الذي تدفق فيه النور إليهم بواسطة معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن( مخلاف الجند) في ربيع الأول من سنة تسع للهجرة وقيل سنة عشر قبل حجة الوداع ، وشيعه- صلى الله عليه وآله وسلم- قائلاً له:(إنك ستأتي قوماً أهل كتاب ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب....

ثم أوصاه قائلاً له : إذا قدمت عليهم فزين الإسلام بعدلك وحلمك ، وصفحك وعفوك ، وحسن خلقك فإن الناس ناظرون إليك وقائلون: خيرة رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- فلا يرى لك سقطة يستريب بها أحد في حلمك وعدلك وعلمك فإن الرسل من المرسلين . . . يا معاذ أوصيك بتقوى الله عز وجل

وصدق الحديث ، ووفاء العهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، ورحمة اليتيم ، وحفظ الجار وكظم الغيظ ، ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الإمام والتفقه بالقرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الأمل وحسن العمل وأنهاك أن تشتم مسلماً أو تصدق كاذباً أو تكذب صادقاً أو تعصي إماماً عادلاً وأن تفسد في الأرض.....) إلى غيرها من الوصايا القيمة التي تمثل حقيقة الإسلام وروحه السامية ، وعلى المجتمعات- لاسيما المجتمع اليمني- أن يجعل هذه الوصايا نصب عينيه ويسير على ضوئها ويطبق محتواها ويعيد في هذه المناسبة ذكرها

هذا وكان قدوم معاذ إلى الجند في جمادي الآخرة ، واجتمع له الناس في أول جمعة من رجب وخطبهم وبين لهم رسالة الإسلام التي جاء بها سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فدخل الناس في الإسلام أفواجا ببركة دعوة الصحابي معاذ فبعد هذا ألا يحق لليمنيين أن يحتفلوا بهذا اليوم العظيم ويشكروا الله تعالى على نعمة الإسلام والاستجابة للنبي عليه وآله الصلاة والسلام ؟!

يقول العلامة بهاء الدين الجندي في كتابه( السلوك)[٨٢/١] ما نصه ( ومن ثم ألف الناس إتيان الجند في أول جمعة من رجب يصلون بها الصلاة المشهورة ويُشاهد في تلك الليلة بركات ولا تكاد تخلو ليلة الجمعة الأولى من رجب أو يوم خميسها من مطر هذا غالب الزمن )

هذا كلام الجندي المتوفى سنة ٧٣٢هـ وهذا يدل على أن الاحتفال والذهاب إلى الجند لم يكن وليد اليوم أو الأمس بل منذ عهد الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا..

وأما من يحرمون الذهاب إلى مسجد الجند في تلك المناسبة ويحرمون زيارة أضرحة الأولياء بحجة الحديث الذي يقول:(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا ) الحديث

فاستدلالهم بالتحريم باطل ، فالمستثنى في الحديث موجود وأداة الاستثناء - أيضاً- موجودة ، والمستثنى منه غير موجود يعني محذوف فلا بد أن يكون المستثنى منه من جنس المستثنى عند تقديره ، فلا يصح أن نقدره بالقبور حتى نحرم الذهاب لزيارة أضرحة الأولياء بل نقدره بالمساجد لأنها من جنس المستثنى فيكون الحديث لا تشد الرحال- للمساجد- إلا إلى ثلاثة مساجد....

وبهذا يكون المعنى بأن من أراد الفضل العميم والأجر العظيم فعليه بزيارة ثلاثة المساجد هذه المذكورة في الحديث وأما غيرها فهي متساوية في الأجر ليس لها أجر الثلاثة .

فهكذا يُفهم الحديث- إذا صح- وإلا سيكون معناه بحسب فهم المانعين بأنه يحرم علينا أن نشد رحالنا إلى أي مسجد غير الثلاثة المذكوره بل ويحرم علينا أن نسافر في قضاء حاجاتنا وزيارة أرحامنا والتنقل في

بلداننا وو..... وكذلك ما ذهب إليه المانعون مخالفاً للقرآن الكريم الذي أمرنا أن نسير في الأرض ونمشي في مناكبها

وأما من يقول بأن الذهاب إلى مسجد الجند لإحياء تلك المناسبة بدعة ضلالة فنقول له إن بدعة الضلالة هي استحداث أمر ما يرفضه الذوق ويستنكره العرف ولا يقبله العقل وليس له أصل في الشريعة ولا يدخل في أي أمر عمومي ...

أما إحياء ليلة جمعة رجب والاحتفال بيومها فهي داخلة في عموم قوله تعالى:{ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب}وقوله تعالى:{قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون}

فالآية الأولى تشير إلى أن تعظيم شعائر الله تعد من التقوى ، والشعائر هي معالم الدين-كما قال المفسرون- وإذا كانت مناسك الحج تسمى بالشعائر فإنما لكونها علامات للتوحيد والدين الحنيف ، وكل ما هو شعيرة لدين الله فإن تعظيمه مما يقرب إلى الله ولاشك بأن مسجد الجند الذي أشرق نور الإسلام منه من أبرز علامات دين الله تعالى وتخليد هذه المناسبة فيه مما يقرب إلى الله تعالى .

وأما الآية الثانية فهي تأمرنا بأن نفرح بفضل الله وبرحمته المهداه ، نعم فلقد تفضل الله علينا بالإسلام ورحمنا بنبيه عليه وآله الصلاة والسلام فأخرجنا من الجهالة الجهلاء إلى الأنوار واللألاء ، فيحق لجميع اليمنيين أن يفرحوا بيوم جمعة رجب ويقيموا في ذلك المسجد الاحتفالات الدينية والمحاضرات المحمدية ويربوا أجيالهم على ذلك حتى يعرفوا عظمة ما هنالك ومن أراد التوسع في حقيقة البدعة والرد على المانعين في الاحتفالات الدينية فليرجع إلى بحثنا الموسوم بـ( مشروعية الاحتفال بمولد المصطفى- صلى الله عليه وآله وسلم- ) فهو بحث نفيس توسعنا فيه بالرد على المخالفين

وفي الختام نقول لكافة ابناء الشعب اليمني مبارك لكم هذا اليوم العظيم وابشروا بالنصر المبين فإن الظلم إذا زاد عن حده انقلب على اصحابه وهذا ناموس كوني

وندعوا ابناء الشعب اليمن إلى الإلتجاء والتضرع إلى الله وكثرة الدعاء للمجاهدين في ميادين الشرف والبطولة وأن يرد كيد المعتدين..

كما ندعو الشعب اليمني إلى الثقة بنصر الله تعالى [إن ينصركم الله فلا غالب لكم. ..]....فالتضرع لله وكثرة الدعاء كان السبب الأهم في انتصارات رسول الله في جميع معاركه مع اعداء الله ورسوله...

# أول جمعة من رجب

## ذكرى إسلام أهل اليمن

بقلم/ أ. ناصر المقبل

**والحق أن إسلام أهل اليمن كان حدثاً تاريخياً عظيماً حمل من الدلالات والمعاني ما خلد ذكرهم جيلاً بعد جيل وتبطن أسراراً مازال أثرها جلياً واضحاً في أخلاقياتهم وتعاملهم إلى اليوم ..**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الأخيار المنتجبين.. وبعد

فكثيرة هي نعم المولى جل شأنه الذي ملأ بها هذا الكون الفسيح رحمةً منه وتفضلاً على عباده والتي لا يحصيها مُحص، ولا يعدها عاد إلا موليها قال سبحانه ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَا﴾ إلا أن أجلها وأعظمها إطلاقاً نعمة الهداية بالإسلام.

فهي نعمة يتحرر بها الإنسان من ربقة الوثنية ورجسية الشيطان وولايته إلى دين الله المعبود الحق، والمالك المتصرف لشئون الدارين وإلى ولايته قال تعالى: ﴿اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ويتحقق بها التكريم والتفضيل العظيمان المنصوص عليهما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾.

وبهذه النعمة تمايزت الأمم وتفاضل الناس وبنى التاريخ أمجاداً وخلد عظمةً لأناس أفراداً وجماعات منهم من تشرف بذكره ثناء في القرآن الكريم على سبيل الإجمال لا التفصيل، ومنهم من تخلد ذكره على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فممن كان لهم شرف هذا التخليد العظيم والثناء الجميل أهل اليمن الذين كان إسلامهم مثالاً للعقلية الحكيمة ذات النظر الثاقب المتدبر للعواقب فما إن وصلتهم كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءتهم رسله وسفراؤه ومبعوثوه حتى استجابوا طائعين بعيداً عن الكبر والعناد والصلف الذي جسدته أمام دعوة النبي قريش وثقيف والطائف

وغيرها، وصدوا عن سبيله وحاربوا رسله وأوليائه حتى أنهم عندما تواترت عليهم الحجج والبينات ورأوا المعجزات ازدادوا صلفاً وقالوا: ﴿اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

ومن هنا كان لإسلام أهل اليمن طابعاً خاصاً ورمزيةً فريدة استحقوا بها أفضل الأوسمة التي منحهم إياها من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيٌ يوحى، بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن» وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة»، «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

ولم يقتصر إسلامهم على التصديق بالرسالة والإيمان وإقامة الفرائض تاركين النبي يصارع الباطل وحيداً بل سرعان ما تحولوا إلى جنود وفرسان في نصرة الحق وشاركوا الكثير من المغازي والفتوح مع النبي ومن بعده مع أهل البيت كما شاركوا كثيراً من الفتوحات الإسلامية أيام الخلافة.

والحق أن إسلام أهل اليمن كان حدثاً تاريخياً عظيماً حمل من الدلالات والمعاني ما خلد ذكرهم جيلاً بعد جيل وتبطن أسراراً ما زال أثرها جلياً واضحاً في أخلاقياتهم وتعاملهم إلى اليوم من ذلك ما يلي:-

١-اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكبير بدعوة أهل اليمن وإخباره بأنهم سيأتون أنصاراً وأعواناً، ومن ذلك ما قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم الخندق حين اعترضتهم في حفرة صخرةٌ عظيمة فأخذ النبي المعول وضربها ثلاثاً فكبر في الأولى، وضرب وسمع لها هدةً عظيمة وقال: «فتحت فارس» وفي الثانية قال: «فتحت الروم» وفي الثالثة قال: «الله أكبر جاء الله بحمير أعواناً وأنصاراً» وكذلك الآية الكريمة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وفيها ثناءٌ ملموح ومستوحى من عمومها.

والدلالة في هذا أصالة ومعدن أهل اليمن وجودته حتى في الجاهلية وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».

وفي رواية أنه قال لمعاذ حين بعثه إلى اليمن: «قد بعثتك إلى قوم رقيقة قلوبهم فقاتل بمن أطاعك من عصاك».

٢- تحقق مُعجزة النبوة في أهل اليمن في دعوته لهم بالبركة وشهادته لهم بالإيمان والفقه والحكمة وما زالت هذه أسرار ثابتة يتزكى بها الأجيال جيلاً بعد جيل، يبزغ فيها العلماء والفقهاء الأفذاذ ويتبدى فيها ولاء العوام للحق وأهله وما استيقظت فتنةٌ إلا رأيت غالبيتهم مع الحق مجانبين الفتنة ومحاربين أهلها، ومن أكبر الشواهد على ذلك اليوم ثبات غالبية الشعب اليمني ضد الحرب السعودية الأمريكية الظالمة على أهل اليمن على مدى عامين.

٣- اهتمامهم الكبير واحتفائهم بهذه المناسبة «إسلام آباءهم» حتى لقد اتخذوا ذكراها عيداً وصارت أول جمعة من شهر رجب الأصب هي يوم عيدهم من كل عام يفرحون ويلبسون الجديد ويتزاورون تعظيماً لهذا اليوم لعلاقته الزمنية بإسلام أهل اليمن وهذا يدل على محبتهم للإسلام وولائهم الصادق.

٤-لقد مثل إسلام أهل اليمن بتلك الصورة الرائعة ضمانةً اجتماعية قوية في محو آثار الجاهلية وتثبيت مبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف من الحياء والعفة والكفاف والكرم والأمانة والعزة والوفاء والحشمة ما بقي إلى اليوم وما سيبقى إلى يوم القيامة إن شاء الله، ومن هذه الصفات ما يتميز بها اليمنيون من بين شعوب العالم العربية الإسلامية إلى اليوم وهي الحشمة.

ولهذا أرى أن من أهم أسباب هذه الحرب الشنيعة الذي تشن اليوم على هذا الشعب هو ثبات الكثير من المعالم الإسلامية العقدية والعبادية والسلوكية والتي عجز الأعداء عن طمسها بالحرب الثقافية وظنوا أنهم يستطيعون طمسها بحرب البارود والنار والإبادة ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾.

٥- أخيراً من أسرار وعجائب هذه النعمة العظيمة أعني نعمة الإسلام الصمود العجيب والتضحية المشهودة والاستبسال العظيم في مواجهة هذه الحرب الضروس العالمية الباغية.

فليس غريباً على أمة أدرك آباؤها عظمة الإسلام فآمنوا ودخلوا في دين الله أفواجا أن يدافعوا على هذا الدين دفاعاً مراً ويذودون عنه وينتصرون له على مر الأزمان وحتى اليوم كانوا وما زالوا أنصار الله ورسوله الموعودين بالنصر والتمكين بإذن الله ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

وختاماً نعمة الإسلام كنزٌ لا ثمن له، ومكسبٌ لا وزن له، والمحافظة عليها واجب علينا جميعاً.

# الشهيد القائد

## نقطة الدم الساخنة

بقلم/ السيد العلامة محمد بدر الدين الحوثي

### الواقع المظلم

أرخى الليل سدوله، وأطبق الظلام، وغط الناس في سبات عميق.

تبددت الآمال، واندست الرؤوس في الرمال، وضاقت السبل، وقلت الحيل، وكثر النزاع والشقاق، وساد الاختلاف وحدث الافتراق.

تاهت أمة القرآن، وضاعت الثقة بالله سبحانه، فعلت راية الطغيان، وحل الذل والهوان.

انتشرت ثقافة الخنوع والاستسلام، بل أصبحت هي الحكمة، فصار المؤمن الواعي غريبا في بلد الإيمان والحكمة! حتى لقد ترسخ لدينا أن قدر أهل الحق أن يكونوا مستضعفين خاملين مغمورين، بل إن من علامات إيمان المرء، ومن دلائل حب الله له أن يصب عليه البلاء صباً! فيظل غرضا للأسقام، ومرمىً لسهام الفقر والحرمان!.

وحينما نرى الباطل يسود، والظالمين يتحكمون في رقاب الأمة، والأحرار يرسفون في القيود، نقول: هذا هو قدرنا، ودائما أهل الباطل هم الأقوياء! ومن هنا فلا حول لنا ولا قوة، وهل يتصور أن باستطاعة أحد أن يفكر في التحرر وهو يحمل هذه الثقافة، وتسيطر عليه هذه المشاعر؟!.

### الاختيار الصحيح

في كل لحظة يجد الإنسان نفسه على مفترق طرق، بعضها ينتهي إلى الجنة وبعضها ينتهي إلى النار، والاختيار- عادة- صعب، وليس كل الناس يختارون طريق الجنة، بل الطلائع فقط..

كان الشهيد القائد يطل على ذلك الواقع المظلم، ويرقب الأحداث عن كثب، فيعتصر قلبه ألما، فيرجع إلى القرآن الكريم يقلب صفحاته، ويتدبر آياته، فيمتلئ قلبه أملا، وهكذا فتح عينا على القرآن وعينا على الأحداث، حتى اتضحت له الرؤية، وتجلت له الحقيقة، فحمل راية القرآن، ومضى على هديه القويم، وصراطه المستقيم، وانطلق بهمة عالية، وعزيمة قوية، ونظرة ثاقبة، وبصيرة نافذة، وعلم غزير، ووعي كبير، فاتقدت في قلبه شعلة الهدى، وجرت على لسانه ينابيع الحكمة، تبعث الأرواح في النفوس البائسة، وتبث الأمل في القلوب المنكسرة، وترسم الأفق لمستقبل واعد.

وهبت الطلائع المؤمنة من كل مدينة وريف، وتتجمع هنالك كما تتجمع قزع الخريف، وصار مجلسه مهوى الأفئدة، ترتشف من نبع القرآن ومعينه الصافي ما غسل دنس القلوب، وطهرها من علائق الأوزار والذنوب، وفي كل يوم يرتفع مقياس الوعي والبصيرة، وتستنير الفئة المؤمنة بهدي القرآن.

ويتبرعم الأمل في النفوس ليرسم في الأفق علامات صحوة لأمة الحق، وتعالى هتاف الحرية يشق الأرجاء مؤذنا بولادة عصر جديد.

وعلى وقع صرخات المكبرين كانت تهتز عروش الظالمين، وترتعد فرائص المستكبرين، إنه هدير الأنصار ينبعث من بين ركام اليأس وأوحال الخنوع الذي ران على القلوب ردحا من الزمن.

### وتهـاوت الأسـتار

طلع النهار، وتهاوت الأستار، وكشفت الأسرار، وامتاز الأخيار من الأشرار، ووقف حزب الله في مواجهة مكشوفة مع حزب الشيطان.﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ۞ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ۞ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ۞ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٣/٥٦] فتجمعت جحافل الضلال من قوى الارتزاق، وحشو النفاق، وشذاذ الآفاق، حتى ضاقت بهم الآفاق، وقامت الحرب على ساقها، واستبسل المؤمنون، وعزموا على ملاقاة الحتوف، فواجهوا الزحوف، وثبتوا ثبات الجبال الرواسي، وسطروا أروع الملاحم، رغم قلة العدة والعديد ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب ١١] تساقطت كل أقنعة الزيف، وتعرت الموقف، ولم يبقى مع الحسين إلا من أبى أن يشرب من النهر.

كثر القتل واستشرى الذبح، وغصت الآفاق بالدماء، وتحولت الساحة إلى كربلاء من جديد، وحينها أوى الشهيد القائد مع الفتية إلى الكهف مرددين: ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] وصب الطغاة حمم نيرانهم وحقدهم على ذلك الكهف والذي تتواجد فيه أسرة الحسين وأطفاله ومن تبقى من أصحابه وجلهم جرحى.

### الـوداع الأخـير

وبجهد جهيد يقف الحسين على قدميه، ويمسح دماءه، ويتحامل على جراحه، ويخرج إلى القوم ناصحا مرشدا يذكرهم عاقبة إجرامهم، وحقيقة مآلهم، ولكن كان قد طبع على قلوبهم، فواجهوا كل ذلك بعنجهية عجيبة، وكبرياء وغطرسة كبيرة، لقد مسخ القوم إلى حقد ثائر، وجاهلية رعناء، وضغينة قاتلة، فكانت الفاجعة الكبرى والمصيبة العظمى، حيث صب المجرمون عليه من نيرانهم ما يكفي لإبادة المئات من الناس! فاختار الله له ولأصحابه الشهادة خاتمة، والجنة موئلا، وبوأهم من سفر التاريخ وسيرته صفحة مشرقة وضاءة لا تبلى مدى الزمن.

### العـرس الكبـير

رفعت أطناب مخيم العرس الكبير، وزغردت العصافير على الأغصان تشدوا بألحانها العذبة، مرددة أناشيد الشهادة، وحومت ملائكة الرحمن في الأرجاء، وتزخرفت الجنان، وابتسمت الحور الحسان، وانطلق الموكب الملائكي المهيب، إلى مقر ضيافة الله ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥] ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران:١٦٩] بالطبع لم تكن هناك وسائل إعلام لتنقل لنا تفاصيل المشهد، ولكن الشهيد كان يردد: ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾! [فصلت: ٥٣] ولأن الشهادة هي من تكشف عن نفسها، فهي تفرض وجودها على الناس، لأنها تملأ فراغا كبيرا في نفوسهم!! ولذلك نراهم اليوم وعلى وقع قطرات دم الشهيد يهرعون ركبانا وحفاة يبحثون عن الشهيد في ساحات الوغى.

### دروس لا تنسى:

- إن الأهم من قصة المعركة هو: قصة رجالها . والأهم من قصة رجالها: قصة أخلاقهم، فهم قاتلوا بأخلاق الأنبياء بينما قاتل العدو بطريقة الوحوش.
- لن نكون أوفياء للشهيد إلا بعد أن نفهم القضية التي ضحى من أجلها ونواصل المسير.
- الشهادة هي العطاء الذي لا ينضب، ونقطة الدم الساخنة التي ستظل تنزف بالكبرياء والكرامة.
- الشهيد القائد قام بدور بارز في تكوين عصره، وترك بصماته على مرحلة دقيقة في تاريخ الأمة، ولا تزال هذه البصمات تتسع وتتفاعل.
- من لا يفهم الشهادة لا يفهم الحياة.
- الشهيد القائد علمنا كيف نموت، لأن من لا يعرف كيف ينتهي لا يعرف حتما كيف يبتدئ.
- الشهيد القائد خلف تراثا ضخما، سطره بدمائه، ومن لا يقرأ تراثه فلن يعرفه .
- سيظل دم الشهيد يُشرق كلّ صباح على القلوب، كما تشرق الشمس كلّ نهار على ذرّات التراب.

وأخيراً.. ستبقى هذه الذكرى على مرّ التاريخ: شعلة في أيدي الثائرين، وناراً تلفح وجوه الظالمين، وشوكة في ضمائر المتقاعسين.

**ختاماً**.. نقول: إن ما تشهده بلادنا اليوم من عدوان ظالم هو امتداد لتلك المعركة، والصامدون بوجه العدوان هم رفاق الشهيد القائد، فالشهيد ليس جسدا يرقد تحت أنقاض القبة المدمرة بمران، بل هو روح تحلق هناك: في سماء ميدي، وذباب، ونهم، ونجران، وعسير.. وكل الجبهات.

إذاً.. قضية الجنة ليست معقدة، لحظات من التفكير الصحيح، وشيء من الإرادة كفيل بأن يوصلك إلى الجنة، فيا رب لا تحرمنا مرافقة الشهداء في الجنة، بحق محمد وآله الطاهرين.

**فتح عينا على القرآن وعينا على الأحداث، حتى اتضحت له الرؤية، وتجلت له الحقيقة، فحمل راية القرآن، ومضى على هديه القويم، وصراطه المستقيم، وانطلق بهمة عالية، وعزيمة قوية، ونظرة ثاقبة، وبصيرة نافذة، وعلم غزير ووعي كبير..**

**ستبقى هذه الذكرى على مرّ التاريخ: شعلة في أيدي الثائرين، وناراً تلفح وجوه الظالمين، وشوكة في ضمائر المتقاعسين..**

رائعة للشاعر صلاح الدكاك كتبها عند زيارته لمقام الشهيد القائد السيد حسين بن بدر الدين (رضوان الله عليه) وهي بعنوان:

## بين يدي الحسين

رُوحِي بِذِكْرِكَ مِنْ دُونِ الْأُلَى ثَمِلُ ... وَخَافِقِي لِسُرَى أَخْبَارِكُمْ نُزُلُ
فَعَلْتَ مَا قُلْتَ إِذْ قَالُوا وَمَا فَعَلُوا ... وَنِلْتَ مَا رُمْتَ إِذْ رَامُوا وَمَا بَذَلُوا
حَمَلْتَ رُوحَكَ قُرْبَانًا وَقَدْ رَزَحُوا ... أَسْرَى الْمَلَذَّاتِ غَيْرَ الذُّلِّ مَا حَمَلُوا
أَطْلَعْتَ مِنْ «جَرْفِ سلمانٍ» شُمُوسَ هُدَىً ... حِينَ الْبَرِيَّةُ فِي ثَوْبِ الدُّجَى رَفَلُوا
صَرَخْتَ فِي خَرَسِ النُّوَّامِ لَا نَعِسَتْ ... عَيْنٌ بِشَحْذِ رِضَا الْجَلَّادِ تَكْتَحِلُ
اللهُ أَكْبَرُ ؛ كَرَّارًا صَدَحْتَ بِهَا ... إِنَّ الْحَيَاةَ جِهَادٌ وَالرَّدَى أَجَلُ
هَتَفْتَ: هَيْهَاتَ مِنَّا الذُّلُّ فَارْتَجَفَتْ ... «عُزَّى» وَزُلْزِلَ مِنْ رَجْعِ الصَّدَى «هُبَلُ»
فَحَاصَرَتْكَ حِرَابُ الْحِقْدِ وَاحْتَشَدَتْ ... عَلَيْكَ دُنْيَا وَصَبَّتْ غِلَّهَا دُوَلُ
فَمَا بَرِحْتَ كُمَيْتًا غَوْرُ أَخْمُصِهِ ... غَوْرُ الْجِبَالِ وَمَرْسَى رَأْسِهِ زُحَلُ
هَذِي ذَرَارِي «يَزِيدٍ» فِي عِرَمْرَمِهَا ... جَحَافِلٌ غَصَّ مِنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
وَ«جَوْشَنُ الْعَصْرِ» يُزْجِي رَحْلَ خِسَّتِهِ ... فِي قُبْحِ شِدْقَيْهِ يُقْعِي خِنْجَرٌ جَذِلُ
يَا حَرْبَ «مَرَّانَ» فِي مَأْسَاتِهَا الْتَحَمَتْ ... «صِفِّينُ» وَالطَّفُّ عَاشُورَاءُ وَالْجَمَلُ
وَيَا «حُسَيْنُ بْنُ بَدْرِ الدِّينِ» وَحَّدَهُ ... حَبْلٌ مِنَ الْبَذْلِ بِـ«الْكَرَّارِ» مُتَّصِلُ
سَمَوْتَ قَدْرًا فَأَعْيَيْتَ الْعِدَا طَلَبًا ... رَحُبْتَ صَدْرًا فَضَاقَتْ حَوْلَكَ الْمِلَلُ
طُفْتَ «السِّمَاكَ» فَظَنَّ الطَّائِفِيَّةَ مَنْ ... تَعَثَّرُوا دُونَ مَا تَصْبُو وَمَنْ جَهِلُوا
تَأَوَّلُوا فِكْرَكَ السَّامِي فَمَا بَلَغُوا ... بِكِبْرِهِمْ أَبْجَدَ الرُّؤْيَا وَلَا وَصَلُوا
وَالْحَقُّ مِعْرَاجُ عِزٍّ دُونَ طَالِبِهِ ... مَكَارِهٌ هَيِّنُ الرُّقْيَا بِهَا جَلَلُ
كَمْ مُثْقَلٍ بِنَيَاشِينِ الْعُلُومِ وَقَدْ ... غَلَّ الْخُنُوعُ يَدَيْهِ مَا لَهُ ثِقَلُ
وَأَنْتَ بِالدَّمِ أَجْرَيْتَ الْيَرَاعَ فَمِنْ ... وَرِيدِ رُوحِكَ نَزَّ الْفِكْرُ وَالْجُمَلُ
فَلَا مَسَافَةَ مَا بَيْنَ السُّلُوكِ وَمَا ... بَيْنَ السُّطُورِ تَمَاهَى الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ
لَا يَبْخَسُ الْمَاسَ جَهْلُ الْجَاهِلِينَ بِهِ ... وَلَا تُضَاعِفُ قَدْرَ الْفَارِغِ الْخُلَلُ
يَا أَفْقَرَ النَّاسِ إِلَّا حِكْمَةً وَنَدًى ... وَأَرْفَعَ النَّاسِ لَوْلَا الشَّنْءُ وَالْخَوَلُ
إِنَّ الْمَرَاثِيَ حَظُّ الْمَيِّتِينَ فَطِبْ ... مَثْوًى فَمِثْلُكَ حَيٌّ حَاضِرٌ أَزِلُ

# 2 عامان من العدوان - عامان من الصمود

عامان من العدوان السعودي الأمريكي الغادر والحصار الآثم.

عامان من المجازر الوحشية التي ارتكبها ويرتكبها العدوان بحق الأطفال والنساء.

عامان من تدمير وقصف واستهداف المصالح العامة للشعب والبنى التحتية.

عامان من الصمت والتواطؤ الدولي المكشوف الذي فضح أدعياء حقوق الإنسان والمنظمات الحقوقية على مستوى العالم.

عامان من الفتاوى التي كفرت الشعب اليمني واتهمته بالمجوسية من علماء السلاطين الذين يقتاتون على دماء الشعب ويرقصون على أشلاء أطفاله ونسائه.

عامان من التظليل الإعلامي والإرجاف وبث الشائعات والإشاعات والمكر والخداع.

ومقابل كل ذلك

عامان من المواجهة والجهاد ضد العدوان السعودي الأمريكي.

عامان من الصبر والصمود والثبات والتضحيات والبذل والعطاء التي تحلى بها الشعب اليمني.

عامان من الانتصارات اليمانية المتلاحقة والهزائم النكراء المدوية للعدوان ومرتزقته.

عامان من النفير إلى الجبهات والاندفاع المنقطع النظير لرجال اليمن إلى ساحات الكرامة.

عامان ضربت فيهما نساء اليمن أروع صور الصمود والتحدي والبذل والسخاء والجود والفخر بقوافل الشهداء في مشاهد يعجز التعبير عن وصفها.

**وأمام كل ما سبق هل سأل كل يمني نفسه عن الواجب الملقى على عاتقه أمام الله تعالى؟**

**ماهو واجب الجميع اليوم؟ هذا ما أجاب عنه كوكبة من كبار علماء اليمن في هذا الملف.**

## السيد العلامة شمس الدين شرف الدين

**الرسالة التي يمكن توجيهها إلى هؤلاء العملاء والمرتزقة في مثل هذه المناسبة وهي مرور عامين من العدوان أن يقال لهم: أما كفاكم خيانةً لشعبكم وأمتكم؟ أما كفاكم تآمراً على أبناء جلدتكم؟ أما كفاكم تدميراً لوطنكم؟ أما كفاكم قتلاً لآبائكم وأمهاتكم وأبنائكم وإخوانكم وأخواتكم وأقاربكم وجيرانكم وأفراد شعبكم؟**

بعد مرور عامين من العدوان خابت رهانات الأعداء وتلاشت آمالهم ووقفت حائرةً عاجزةً عن تحقيق أي انتصار أو أي إنجاز كانوا يؤملونه اللهم إلا ما أوغلوا فيه من الدماء وتورطوا فيه من قتل الأبرياء وانتهاك حرمات الله، والشعب اليمني طيلة هذه الفترة برهن على معدنه الأصيل وكشف عن هويته الإيمانية وثقته المطلقة بالله ولا يزال؛ وتجلى ذلك في ثباته وصموده أمام تحالفٍ ظالم ضمَّ أكثر من ستة عشر دولة من بينها دولٌ عظمى، وعدوانٍ استُخدمت فيه كافة الأسلحة المتطورة، وجُلب المرتزقة من شتى أقطار الأرض، وحُشدت جيوشٌ جرارة في كل مكانٍ ومع ذلك بقي الشعب اليمني ثابتاً صامداً صابراً محتسباً ليواجه لحاله رغم فقره وقلة ذات يده، هذا العدوان السافر ببشاعته وقساوته.

ويكفي المتأمل والمسترشد والقارئ والمطالع للمشهد برمته دليلاً على أن سلاح الإيمان وعدالة القضية هي أقوى من كل شيء وأثبت عند الملمات من المال والسلاح، وهذا ما تجسد حقيقةً لدى الشعب اليمني الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم «الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان» وجعل لهم في قلبه مساحةً واسعةً يعرفها كل من اطلع على سنته الشريفة صلوات الله عليه وعلى آله وسلم الطاهرين وهو يذود عنهم في أكثر من مقالٍ ويذكرهم بخير في أكثر من مناسبة، ويشتمُّ نفس الرحمن من قِبلهم ويقول: «أنا منهم وهم مني» وينتظرهم يوم القيامة عند حوضه ليذود الناس عنهم حتى يشربوا قبل غيرهم ، وهذا كله إن دل على شيء فإنما يدل على أن أهل اليمن هم رجال الله، وأنصار دينه، سابقاً ولاحقاً، وعلى أيديهم يتحقق النصر وتكون كلمة الله هي العليا، وبالتالي فلا أسف ولا حزن لكل التضحيات الجسام التي يقدمها الشعب اليمني طوعاً لا كرهاً لله وفي سبيله، ويشيع يومياً العشرات من الشهداء في سبيل العزة والكرامة ونصرة دين الله والمستضعفين من عباد الله، ويعدّون ذلك أقل القليل مما يجب عليهم تجاه دينهم، وربهم، ورسولهم، وأمتهم، وشعبهم، وقضيتهم العادلة، وعلى رغم مرور هذه الفترة الطائلة من العدوان إلا أن الشعب اليمني لا زال بذلك الحجم من العنفوان والقوة، والبأس الشديد، والذي -صبر عامين كاملين-، رغم ما تمتلكه دول العدوان من آلة الدمار، ووفرة المال، واستمالة المواقف العربية والدولية معها -باستطاعته أن يصبر عشرات السنوات- مهما طال أمد العدوان لا يلين ولا يستكين، معتمداً على ربه وواثقاً بنصره سبحانه وتعالى ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ وكما يُقال: (ربَّ ضارة نافعة) فإن الشعب اليمني زاد تلاحماً، وتآخياً، وترابطاً، وازدادت اللحمة وتعززت أواصر الأخوة فيما بينهم وكانوا على قلب رجلٍ واحد مما أفشل رهانات الأعداء الذين كانوا يؤملون ولا يزالون في خلخلة الصف اليمني وزعزعة الثقة في أوساط الشعب وإيجاد حالة من التناحر والتنازع فيما بينهم.

ورغم توفر آلة الموت وإعمالها في الشعب اليمني بكل وحشية ظلت مظاهر الحياة قائمةً في كل المجالات والذي يتطلب أو يُطلب من الشعب اليمني في مثل هذه الظروف هو المزيد من الثقة بالله والتوكل عليه والاعتماد عليه ورصّ الصفوف والوقوف بكل صلابة وقوة وعزيمة أمام هذا الطغيان؛ لأن الشعب اليمني يمثل جانب الحق والعدل بينما أعداؤه يمثلون

جانب الباطل والطغيان، وعلى الشعب اليمني أن يلتفت التفاتة بسيطة إلى وضعية أعدائه وما هم عليه من موالاة لأعداء الله ورسوله ودينه؛ يقاتلون جنباً إلى جنب مع إخوان القردة والخنازير في خندقٍ واحد، ومركبٍ واحد، ويقدمون أنفسهم رخيصةً في سبيل تحقيق مآرب الاستعمار وغرس مخالبه في خاصرة الأمة العربية والإسلامية سواءً من حيث يشعرون أو لا يشعرون.

**يكفي المتأمل والمسترشد والقارئ والمطالع للمشهد برمته دليلاً على أن سلاح الإيمان وعدالة القضية هو أقوى من كل شيء وأثبت عند الملمات من المال والسلاح، وهذا ما تجسد حقيقةً لدى الشعب اليمني..**

والرسالة التي يمكن توجيهها إلى هؤلاء العملاء والمرتزقة في مثل هذه المناسبة وهي مرور عامين من العدوان أن يقال لهم:

أما كفاكم خيانةً لشعبكم وأمتكم؟

أما كفاكم تآمراً على أبناء جلدتكم؟

أما كفاكم تدميراً لوطنكم؟

أما كفاكم قتلاً لآبائكم وأمهاتكم وأبنائكم وإخوانكم وأخواتكم وأقاربكم وجيرانكم وأفراد شعبكم؟

أما تحسّون حرجاً من كل ما تقومون به؟ أما تتألمون وتأسفون على كل ما يجري من خرابٍ ودمارٍ، وقتلٍ وسفكٍ للدماء، وإزهاقٍ للأرواح، وتدميرٍ للبنى، وإشاعةٍ للخوف، وإقلاقٍ للسكينة؟

لقد قلتم مسبقاً إنكم ما تركتم القتال ومواجهة أنصار الله ساعة دخولهم صنعاءَ إلّا حقناً لدماء المسلمين، وصيانة لأعراض وممتلكات اليمنيين؟ أفليس هذا القول جديراً بالاهتمام ومطلوباً أكثر من أي يوم مضى بعد مرور عامين كاملين من العدوان، وبعد سقوط عشرات الآلاف من الأبرياء أليس حقنُ الدماء اليوم مطلوباً أكثر من أي يوم مضى؟ أفلا تدعو الحكمة اليوم إلى وقف القتال وحفظ ما بقي من الأرواح والأعراض والممتلكات؟

أفنسيتم بيانكم الذي أصدرتموه فيما يسمى بهيئة علماء اليمن ضد أي تدخل أجنبي في المياه الإقليمية ودعوتم الشعب إلى مقاتلتهم وجعلتم ذلك فرض عينٍ على كل مسلم يؤمن بالله؟

وها أنتم اليوم جنباً إلى جنب مع هؤلاء الغزاة والمستعمرين تدنسون أرضكم وتدمرون وطنكم.

أين غاب الرشد عنكم؟ وأين تلك الشعارات التي طالما رفعتموها وتشدّقتم بها وصككتم أسماع العالمين بها في المنابر والمحاضرات واللقاءات التلفزيونية وهلمَّ جراً؟

ثم نوجه سؤالاً لهؤلاء الحمقى: هل تظنون أنكم إن دخلتم صنعاء كما تزعمون ظافرين أن الغلبة والقوة والنصر سيكون لكم؟ حاشا وكلا؛ فإن النصر لن يكون إلّا لمالك الدبابة والمدرعة والطائرة وصاحب المال والأمر الناهي وهم أسيادكم الذين حركوكم بمالهم، ولن تكونوا أكثر من مجرد مرتزقة تماماً كـ(الجنجويد) و(بلاك ووتر) و(داين جرو ب) وغيرهم من أيادي العمالة والارتزاق.

ثم هل تظنون أنكم ستُتركون وشأنكم وتخلون في حكم شعبكم بعيداً عن الهيمنة والوصاية لتحققوا كما تزعمون الدولة الإسلامية التي تحكم على منهاج النبوة كما هي شعاراتكم الزائفة والكاذبة والمخادعة طيلة عقودٍ من الزمن؟ ويكفيكم عظةً وعبرةً ما يحدث اليوم في جنوب اليمن من قبل قوات الاستعمار الجديد التي تحاربون معها جنباً إلى جنب، وماذا تفعل بكم؟ وكيف تتجرعون يومياً ذل الإهانة والعبودية، وما يحدث في أكثر من دولة عربية وإسلامية؟ وحقاً ما قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾.

وليعرف هؤلاء وأسيادهم من الدول العربية أنهم إنما يخدمون أعداء الأمة العربية والإسلامية ويهيؤون الساحة أكثر فأكثر للتمدد والتوسع الإسرائيلي في المنطقة وتحقيق أطماع أمريكا ودول الاستعمار فيها.

ومن هنا ندعوا كل العقلاء وعلى رأسهم العلماء والقادة السياسيون للاضطلاع بمسؤولياتهم والقيام بواجبهم الديني والأخلاقي والوطني والإنساني باستنهاض من بقي من أفراد الشعب في مواجهة العدوان ومحاربته، فإنه لا سبيل للعزة

والكرامة إلا بالتحرك والبذل والتضحية، ونذكرهم بقول الحق سبحانه: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلا﴾.

وعلى الخطباء أن يتناولوا قضية العدوان ويجعلوها محل اهتمامهم ومحور كلامهم في كل منابر الجمعة، والمحاضرات، والندوات، وليعلموا أن التقصير في هذا الشأن وعدم الاهتمام به يُعدّ خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين؛ لأن «المؤمن أخو المؤمن لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» كما ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

ولأن هذا منكرٌ عظيم يجب على الناس وفي مقدمتهم العلماء وأصحاب الرأي إنكاره والوقوف أمامه، ولا أنكر بعد الشرك بالله من قتل الأبرياء وسفك الدماء والاعتداء على وطن بأكمله دون مراعاة لأي حرمة.

ولعمري ما أدري كيف حال وجواب أولئك الذين يتفرجون على كل هذه الجرائم الشنعاء التي ترتكب بحق أبناء الشعب اليمني يوم القيامة؟ وكأنهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعلمون شيئاً، وما علموا أن بلاء الله وامتحانه سيدخل عليهم حتى لو كان في زوايا بيوتهم ومحاريب صلواتهم.

وإنا لنشكو إلى الله تعالى من ظلم سكوتهم وتهربهم عن مسئوليتهم وخذلانهم للحق، كما نشكوا إلى الله تعالى من ظلم دول التحالف وتكبرهم واستعلائهم على الشعب اليمني، ونذكرهم بقول الحق سبحانه ﴿وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُون، وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُون، فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُون﴾.

وبهذه المناسبة نشدُّ على أيدي الجيش واللجان الشعبية والقيادة الحكيمة التي تدير المعارك في مواجهة الأعداء رغم إمكانياتها البسيطة والمحدودة بحكمة واقتدار، ونقول لهم: إنكم تخوضون حرباً مقدسة وملحمة بطولية في سبيل العزة والكرامة، وإعلاء كلمة الله، ونصرة المستضعفين، فلستم بذلك خاسرين ولا مغبونين؛ بل أنتم والله مهما أخلصتم عملكم لله وبذلتم قصارى جهدكم أنتم الفائزون والمنصورون بإذن الله.

ونؤكد على ضرورة الصبر والثبات (وما النصر إلا صبر ساعة).

وبإذن الله تنجلي هذه الغمة عن شعبنا وأمتنا وقد رفعنا رايات النصر وكسانا الله تعالى بحوله وطوله ثوب العزة والكرامة ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللهِ تَحْوِيلاً﴾ ونذكر الجميع بأن الأرض لله، والملك لله، والأمر لله أولاً وآخراً قال تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين﴾.

حَفِظَ الله ديننا وشعبنا ووطننا وأمتنا، وحَفِظَ الله المجاهدين الباذلين المخلصين الذين بذلوا أرواحهم رخيصةً بكرم وسخاء في سبيل الله وعزة وكرامة وطنهم.

ورحم الله الشهداء وشفى الله الجرحى وفك الله الأسرى ورد الله المفقودين ونصر الله المجاهدين بحوله وطوله وكرمه وجوده.وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

ونؤكد على ضرورة الصبر والثبات (وما النصر إلا صبر ساعة).
وبإذن الله تنجلي هذه الغمة عن شعبنا وأمتنا وقد رفعنا رايات النصر وكسانا الله تعالى بحوله وطوله ثوب العزة والكرامة..

## السيد العلامة محمد بن يحيى الجنيد

**رفع الحصانة عن كل مدسوس مغروس تهمه الفلوس ولايهمه الوطن والنفوس ومحاسبته على الملأ من جميع الجنوس , ثم على كل مُكلف بعمل أن لايجاوز مساحته ولايفارق ساحته ولا يدخر طاقته..**

بسم الله والحمدلله وما النصر إلا من عند الله.

واجبنا هو العمل بقوله تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾.

إن كلمة (ما) تعني الإستغراق. وفعل مايمكن. وإعداد القوة الإيمانيه - الماليه ، العلميه - ومايتعلق بالأمر . إعداداً تاماً ومما يتعلق بالموضوع ما يلي:

- قطع الوسائل التي تساعد العدو . والحيلولة بينه وبين أوكاره. فلابد في معركتنا هذه من تصفية أذناب العدو في الداخل ومداهمة أوكارهم ومتابعة أخبارهم. وذلك مايسمى بالخلايا المتربصة. وليس النائمة كما يقول البعض . ولابد من إسناد ذلك إلى طائفة من المجاهدين لمتابعة ذلك ليل نهار. في جميع المدن والنواحي والأماكن التي تنبو عنها الأعين فإذا قطعت مادة المرض حصل الشفاء . فإن العدو يراهن على أوكارٍ متربصةٍ وهي معلومة غير مجهولة. وهي كل يوم تصفق وترجف . وتزيد وتحذف . تذيع البوائق وتقلب الحقائق.

- رفد الثغور والجبهات بالمال والرجال وهذا واجب على كل مواطن ذكوراً وإناثاً كل بما يقدر عليه ولو أن يبيع شيئاً من أثاث بيته.

- ثم العمل بقوله تعالى : ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾؛ فلابد من التحفظ والحذر واستعمال كل وسيلة لذلك.

- العمل بنصح الصادقين والاستفادة من تجارب المخلصين . وعدم الانخداع بالشعارات والعبارات.

- ثم الثبات والصبر ونشر الثقة بين الناس . وبث الألفة والتسامح وتعريفهم بالمصير الواحد.

- محاربة أهل الإرجاف والخلاف ودعاة التفريق والتمزيق . وقطّاع الطريق.

- تشكيل محكمة شرعية بجميع معانيها تنشر جلساتها حالياً مكتوبة ومشهودة لمحاكمة الخونة في الداخل والخارج . الذين جنوا على الشعب وسفكوا الدم وباعوا الوطن وبذروا الفتن؛حتى لاتبقى الأجيال في جهل وخيال . ليعلم المصلح من المفسد . والصادق من الكاذب . فالزمان راصد والتاريخ شاهد.

- الركون على الأركان الثابته التي لا تغيرها الأحوال ولا تبحث عن المناصب والأموال ولا ترهبها الزلازل والأهوال.

- رفع الحصانة عن كل مدسوس . مغروس تهمه الفلوس ولايهمه الوطن والنفوس ومحاسبته على الملأ من جميع الجنوس . ثم على كل مُكلف بعمل أن لايجاوز مساحته ولايفارق ساحته ولا يدخر طاقته.

- حشد وسائل الأمن في جميع الأرجاء فإن الدولة نصفان. أمن ، وعدل.

- القيام بواجب المقاتلين ورعاية أسرهم رعاية تامة . من قبل جميع فصائل المجتمع . وهومن أهم أنواع الجهاد .

- ثم الالتزام بالاخلاق الكريمة التي لاتجاوزمستوى التنور . ولاتهبط الى حد التهور، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

إنهم أوكار الداخل وفجار الخارج اللهم سُدَّ نوافذهم وأبوابهم واقطع وسائلهم وأسبابهم اللهم اصرفهم عن كل حيلة واقطع عنهم كل وسيلة واسلبهم مدد الإمهال ولا تبلغهم الآمال، إنك على كل شيئ قدير.

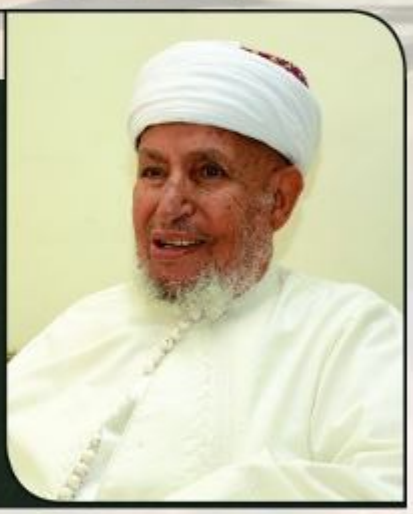

## السيد العلامة محمد بن محمد المطاع

# أقول لعلماء الإسلام: ما هي مبررات صمتكم أمام ما يجري في اليمن؟ هلا ترون الدماء التي تسيل كالأنهار في اليمن؟ ألا تسمعون انفجارات صواريخ التحالف الإجرامي الظالم وهي تقصف كل شيء في اليمن على مدى عامين كاملين؟

ماذا بعد عامين من الحرب الظالمة والمدمرة ؟

هاكم الجواب فاسمعوه واقرأوه.

**أولا**: الشكر لله سبحانه الذي أنعم على اليمن وجعل على رأسه رأسا مؤمنا شجاعا صادقا أمينا عفيفا عالما حكيما وألهم شبابا مؤمنا شجاعا تدفق إلى الجبهات وقصم ظهر العدو وعفر أنفه في التراب وضرب المثل الأعلى في الصمود والقتال

ولولا القائد الشاب المؤمن والشباب اليمني الأصيل وقلة مؤمنة من غير الشباب كان لهم شرف الشباب لتعثرت الثورة التصحيحية المباركة واعتراها الوهن والضعف فإن الله لم يتكفل بالنصر إلا للمؤمنين وقد كانوا مؤمنين وكان النصر حليفهم.

**ثانيا**: إذا أصر العدو على الاستمرار في الاعتداء وقتل اليمنيين وتدمير اليمن فليس إلا كما قال الشاعر

إذا لم تكن إلا الأسنةُ مركباً

فما حيلةُ المضطر إلا ركوبها

ولكن في هذا المنعطف المهم لا يكفي القول: نحن لها، ونرقد، وإنما نحن في خندقها.

وعلى كل دائرة انتخابية أن تعد (٥٠٠) مقاتل يتحركوا إلى الجبهات كدفعة أولى تتبعها دفعات وكما قال سيد الشجعان أبو تراب : «والله إني لآنس بالموت من الطفل بثدي أمه».

هكذا يكون شعار اليمنيين تجاه الكفر العالمي ومنافقي العالم العربي وشذاذ الأرض وخنازير أمريكا وإسرائيل.

وإذا كان الشباب قد ضرب المثل الأعلى وبقلة من غيرهم من الجيش فإنه يجب في هذه المرحلة القادمة أن يكون اليمنيون أكثر حماسا وشجاعة وتضحية

**ثالثا**: يجب على التجار والذين أثرو وأكلوا الأخضر واليابس أن يقدروا هذه المرحلة ويعلموا أن اليمن يواجه حربا ظالمة وحصارا خانقا يذكرنا بحصار النبي العظيم في شعاب مكة من قبل المشركين ويعلموا أن المرحلة الحالية تستدعي مزيدا من التعاطف والتراحم والمواساة وأن المال يجب أن يدخل إلى المعركة

**رابعا**: على العلماء وأصحاب الرتب العسكرية العليا والوسطى والمشائخ أن يقودوا الجبهات ومن لم يدافع عن دينه ووطنه وهو قادر فقد خسر الدنيا والآخرة والفئات الثلاث لها مكانة في المجتمع فلا تبخلوا بهذه المكانة.

**خامسا**: على الحكومة أن تقوم بواجبها في ترسيخ الأمن والاستقرار وفي ضبط إيرادات الدولة من زكوات وضرائب وجمارك بجدية وبدون هوادة فالفساد بصفة عامة يهدم البناء وهو في هذه المرحلة يهدم الحياة ويلبس الفاسدين الخزي والعار وكأنهم يأكلون من جلد الميتة وعلى وسائل الإعلام أن تنشر وتكرر كل جرائم العدوان وعلى خطباء المساجد أن يدينوا السعودية والإمارات ومن دار في فلكهم بصراحة وبدون لف ودوران وبدون تهرب

وأن يدعوا المغرر بهم إلى العودة إلى بيوتهم والذين لا يزالون حتى الآن يؤيدون العدوان أو هم صامتون منتظرون لحمار عزير متى يقوم أن تقولوا لهم : اتقو الله في أنفسكم وارحموا أنفسكم.

**سادسا**: على الموظفين بصفة عامة أن يعمروا قلوبهم وعقولهم وجيوبهم بالصبر حتى يفرج الله على اليمنيين ويردوا على المتطاولين عليهم وعلى نسائهم وبناتهم والذين يكذبون ويشهرون ببنات اليمنيين اللاتي أحذيتهن أشرف وأنظف

وأطهر من وجوه أولئك الأفاكين.

والمرأة اليمنية أثبتت أنها أشجع من الجيوش العربية التي يقودها منافقون ويترأسها منافقون.

وقد أعلنوا عن هويتهم في تحالفهم على قتل اليمن رجالا ونساء وأطفالا ودمروا كل ما فيه مع أن المسجد الأقصى والفلسطينيين يرزحون تحت الاحتلال الإسرائيلي فلماذا لا يذهبون إلى هنالك بدلا عن الشعب اليمني

ومما يؤسف له أن من بعض اليمنيين من اختاروا لأنفسهم أن يكونوا عبيد العبيد وكما يُقال في اليمن خدام خدام الجرافي .

ونأمل أن يتحرروا من هذه العبودية المخزية ويعودوا إلى أمهم اليمن فاليمن يتسع للجميع والأقوياء الذين يحملون الشهامة يؤمنون بالعفو عند المقدرة.

**سابعًا**: على كل الأطراف وعلى اليمنيين جميعًا أن يبيضوا وجه الرسول العظيم الذي وضع على صدورهم وسام الشرف وهو «الإيمان يمان والحكمة يمانية والفقه يمان» وأن يكون الله ورسوله نصب أعينهم وأن يقرؤوا في أوقاتهم سورة الزلزلة والعصر والإخلاص والفلق والناس وأن يعتقدوا في أعماقهم أن الله رقيب على الجميع ولن يفلت شخص على وجه الأرض من قبضته.

**ثامناً**: أوجه هذا السؤال وهو الأخير على علماء الإسلام أقول لهم: ما هي مبررات صمتكم أمام ما يجري في اليمن؟ هلا ترون الدماء التي تسيل كالأنهار في اليمن؟ هلا تسمعون انفجارات صواريخ التحالف الإجرامي الظالم وهي تقصف كل شيء في اليمن على مدى عامين كاملين حتى الشاة والماعز وأفراخ الدجاج والأطفال في بطون أمهاتهم؟ هلا تسمعون بالحصار على اليمن حتى على حليب الأطفال الرضع؟ هلا ترون المقابر اليمنية وقد غصت بمن فيها من الشهداء وتراكم بعضها فوق بعض؟

**على الحكومة أن تقوم بواجبها في ترسيخ الأمن والاستقرار وفي ضبط إيرادات الدولة من زكوات وضرائب وجمارك بجدية وبدون هوادة فالفساد بصفة عامة يهدم البناء وهو في هذه المرحلة يهدم الحياة ويلبس الفاسدين الخزي والعار وكأنهم يأكلون من جلد الميتة**

وكما قال المعري:

خفف الوطء ما أظن أديم

الأرض إلا من هذه الأجساد

هلا تشاهدون المعوقين والجرحى وهم على عكازهم يتمايلون ذات اليمين وذات اليسار ؟

أليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباً إسلامياً؟

أليس مناصرة المظلومين واجباً إسلامياً؟ أليس المسلمون كالجسد الواحد؟ أليس المؤمنون بعضهم أولياء بعض؟

اللهم اشهد على هؤلاء العلماء وفي مقدمتهم علماء الأزهر ولو كانوا ممن يتاجرون بعلمهم لألحقناهم بمجلس الأمن وبالجامعة العربية اللذين ساقهما المال السعودي إلى السقوط المدوي لكن ليسوا من أولئك وإنما غاب عنهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونامت ضمائرهم، ولو اقتديتم برجل الجهاد والإيمان والشجاعة السيد حسن نصر الله أبقاه الله الذي صرخ في وجه المتكبرين ولم تأخذه في الحق لومة لائم برجلٍ آخر لا أحب أن أفصح باسمه حرصًا على سلامته هذا الشخص لو كان الحق في السماء السابعة وكان بمقدوره أن يصعد إليه لصعد

ولو اقتديتم برجلٍ في القرآن الكريم مؤمنٍ فأنتم تقرأون ليل نهار عن رجل من أقصى المدينة جاء ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر غير خائفٍ ولا وجل، فساقه أمله الصالح إلى الجنة وقال ﴿يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾ فالذي يعشق الشهادة لا يخاف في الحق لومة لائم، وهو عند الله حيٌ يرزق.

ما لكم يا علماء لا ترجون لله وقاراً، كان عليكم أن تقوموا بواجبكم حتى ولو لم يتحقق ما تريدون.أليس الله يقول في محكم كتابه : ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾، نقول لليمنيين جميعاً افتحوا أحداقكم ليسكن فيها صُنّاع الصواريخ، ونقول لصُنّاع الصواريخ هذه أماكنكم عندما تريدون الراحة؛ استريحوا فيها فمقاكم كبيرٌ وكبيرٌ وكبير. والسلام..

## السيد العلامة محمد بن علي المنصور

**عليكم يا رجال اليمن الميمون بدعم الجبهات بالمال والرجال والله معكم وناصركم وحافظكم فهو لا يخلف الميعاد..**

**❖ من أيد العدوان بأي وجه من التأييد بفتوى أو رضى فهو بلا شك ولا ريب شريك له في إجرامه ولا بد أن تنالهم عقوبة الله الذي يمهل ولا يهمل وهو خير الناصرين.**

إذا نظرت أيها الإنسان إلى العدوان المستمر على اليمن طوال عامين كاملين ودخل في الثالث قتلاً للأطفال والنساء والشيوخ وتخريب البيوت على أهلها في اجتماعات العزاء والأفراح بالصواريخ والقنابل العنقودية المحرمة في كل القوانين، وضرب الأسواق، وقتل المئات فيها وضرب السجون والمساجد والمستشفيات والمدارس ليلاً ونهاراً بالصواريخ بغير خوف ولا رحمة ولا شفقة.

موقف علماء الدين من هذا العدوان البغيض أهم مؤيدون أم منكرون ولا شك أن فيهم من ينكر فعليهم أن يقوموا بواجبهم.

فهذا عدوان سافر على اليمن بغير مبرر ولا سبب إلاَّ الطمع وتنفيذ ما تطلبه إسرائيل وأمريكا.

وتشدقهم بشرعية رئاسة هادي بمجرد قوله وليس له شرعية بل استقال من الرئاسة الظالمة التي أفسد فيها أيما إفساد شرّع في الاغتيالات والفتن وشجع القاعدة في أيام حكمه وكان له اتصالات بأمريكا في تمزيق اليمن وأباحه لأمريكا وعملائها الطامعين.

والله تعالى يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾(«٦» الحجرات).

هل هذه الآية ؟ يا علماء الإسلام يجب العمل بها في عدوان يقتل الأبرياء ويفرض الحصار على اليمن براً وبحراً وجواً حتى كثر القتل في النساء والأطفال وصالات الأفراح والعزاء والمدارس والأسواق والمستشفيات أم هذا العدوان هو التبَيُّن الذي طلبه الله منكم.

اتقوا الله واعلموا أنكم مسؤولون بين يدي الله تعالى.

أمَّا من أيد العدوان بأي وجه من التأييد بفتوى أو رضى فهو بلا شك ولا ريب شريك له في إجرامه ولا بد أن تنالهم عقوبة الله الذي يمهل ولا يهمل وهو خير الناصرين.

قال تعالى ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ [الإسراء:١٦].

ولقد صبر أهل اليمن على القتل والترويع نحو أربعين يوماً ولم يردوا بأي شيء، وبعد الأربعين يوماً قاموا ببعض الرد على دولة العدوان السعودية.

بعد استمرار العدوان الوحشي الظالم بقصف الطائرات والحصار الجائر براً وبحراً وجواً ومحاولة إبادة اليمنيين بعدة وسائل محرمة مع صمت دولي ومشاركة للمجرم في إجرامه فالواجب على عموم اليمنين أن يرجعوا إلى الله ويستعينوا ويستغيثوا به وهو القوي المتين والقاهر لكل جبار عنيد.

الواجب على من يستطيع المواجهة أن يواجه البغاة في الجبهات.

وعلى من لا يستطيع المواجهة وله مال يجاهد بماله.

وعلى الضعفاء والشيوخ أن يدعوا الله في كل الأوقات من الليل والنهار وفي بيوت الله.

وعلى الخطباء والدعاة دعوة الناس إلى الجبهات وتعريفهم بعدوهم ..الخ، وكل ذلك جهاد في سبيل الله.

قال صلى الله عليه وآله وسلم (الدعاء سلاح المؤمن).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم (من جهز غازياً أو خلفه في أهله بخير فقد غزا).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم (من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بغَزوٍ مات

على شعبة من النفاق).

والحمد لله النصر حليف المجاهدين من الجنود واللجان الشعبية في كل الجبهات قال تعالى ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ («١٤١» النساء).

وقال تعالى ﴿ لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ («٩٥» النساء).

فهنيئاً لمن استطاع مواجهة العدوان بماله ونفسه والله خير حافظ ومعين وناصر.

وقال تعالى ﴿ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ («٤١» التوبة).

وقال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ («٦٩» العنكبوت).

وقال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ («١٥» الحجرات).

وقال تعالى ﴿ فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ («٧٤» النساء).

وقال تعالى ﴿ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا﴾ («٩١» النساء).

وقال تعالى ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ («١٤» التوبة).

وقال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ («١١١» التوبة).

وقال تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ («٢١٦» البقرة).

وآيات الجهاد في القرآن نحو (٨٠) آية.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم ﴿من قُتِلَ دون ماله فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دينه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون دمه فهو شهيد، ومن قُتِلَ دون أهله فهو شهيد) رواه الترمذي.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم (من قُتِلَ دون مظلمة فهو شهيد) رواه أحمد والنسائي.

فعليكم يا رجال اليمن الميمون بدعم الجبهات بالمال والرجال والله معكم وناصركم وحافظكم فهو لا يخلف الميعاد، حتى يجنحوا للسلم امتثالاً لقوله تعالى﴿ وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ («٦١» الأنفال).

والحمد لله إنها لتقر أعين الناظرين من المؤمنين حين ترى التبرعات من النساء المؤمنات بأعز ما لديهن من الحلي والنقود في كل جهة من اليمن الميمون واندفاع الرجال الأبطال إلى دعم الجبهات بالرجال والمال بغير توان ولا تردد.

أيد الله الجميع ذكوراً وإناثاً بالقوة والنصر المبين وكلَّل أعمالهم البطولية بالنجاح

والظفر في كل مكان، ودمر الأعداء وجعلهم غنيمة للمجاهدين في كل الجبهات إنه القوي المتين القريب المجيب. والله المستعان...

**إنها لتقر أعين الناظرين من المؤمنين حين ترى التبرعات من النساء المؤمنات بأعز ما لديهن من الحلي والنقود في كل جهة من اليمن الميمون واندفاع الرجال الأبطال إلى دعم الجبهات بالرجال والمال بغير توان ولا تردد..**

وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾[محمد : ٣٥].

-حشد الناس إلى جبهات النزال والتحرك الميداني لحثهم على النفير العام استجابة لقول الله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾.

**يجب على العلماء في مواجهة هذا العدوان الغاشم التبيين للناس بوجوب جهاد المعتدين والغزاة المحتلين والمستعمرين الجدد وأن التكاسل والتثاقل خطير على الناس في دينهم ودنياهم وآخرتهم..**

-توعية المجاهدين بالجهاد الشرعي وأساليبه وطرقه ومعالجة أهم القضايا الشرعية التي تواجههم .

-رفع معنويات المجاهدين بالزيارات واللقاءات والمحاضرات في الجبهات وفي المراكز التدريبية وتقوية عزائمهم وتذكيرهم بثواب جهادهم وما ينتظرهم من فضل وفلاح مقابل جهادهم ومصابرتهم ورباطهم قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

-دعوة وحث وحض المجتمع في الجبهة الداخلية على التماسك والاعتصام بحبل الله والتحذير من الوقوع في شرك دعوات الفرقة والفتنة الداخلية والوقوع في التنازع أو القتال رياء أو بطرا أو عصبية بل في سبيل الله ونصرة للشعب اليمني المظلوم والمستضعف من قبل أنظمة الجور والعمالة ودول الاستكبار قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾.

-التحرك التوعوي والاجتماعي في فئة الميسورين لحثهم على الإنفاق في سبيل الله ودعوتهم للجهاد بأموالهم من أجل دينهم ووطنهم وبيان مغبة البخل والتقصير في ذلك قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ فيمكن للتجار وأصحاب الثروة والغنى أن يسهموا في إعداد وتجهيز المجاهدين فينالوا شرف وثواب المشاركة في الجهاد قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا» وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قَالَ تَعَالَى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ اسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَاسْتَقْرَضَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَبَادِرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللهِ فِي دَارِهِ.

-التحرك بفاعلية في الحض على إطعام المساكين والفقراء ومساعدة المحتاجين والذين أثرت عليهم انقطاع المرتبات وإشاعة مفاهيم وثقافة التكافل الاجتماعي والتراحم الإنساني والتعاطف المجتمعي وتجسيد قيم الأخوة الإيمانية عند الشدائد قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «ابْغُونِي ضُعَفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ»

## السيد العلامة أحمد درهم حورية المؤيدي

# يجب وجوبا محتما الوقوف في وجه العدو صفا واحدا في جبهات الجهاد المتعددة عسكريا وأمنيا وإعلامياً واقتصادياً وإنفاقاً على أسر الشهداء أو الجرحى والأسرى والمجاهدين أو في رفد الجبهات ..

الحمد لله رب العالمين القائل ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ والقائل ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد الأمين القائل ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله وعلى آله الأطهار خير من حمل راية الجهاد ضد الظالمين .. وبعد فإنه من الواضح جدا بل الضروري أن يَهُبَّ شعبٌ غزي من الأعداء وتحالف مع عدوه الأصدقاء بل وبعض الإخوة للدفاع عن نفسه عن عرضه وأرضه عن كرامته وعن مقدساته هذا أمر لايمكن أن يخفى على ذي لب وإنما العدو مع وضوح الأمر لديهم يحاولون إظهار موقفهم في صورة العمل الخير لذر الرماد في العيون لتشجيع عملاءهم على الاستمرار في عمالتهم والمتقاعسين على ابلستمرار في تقاعسهم ولهم سلف في ذلك وقد ذكره الله تعالى في القرآن الكريم وهو فرعون قال الله حاكيا عنه ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ كما أن العملاء والمتقاعسين يتناغمون معهم في ذالك لأنهم يجدون في ذلك تخفيفا من تأنيب الضمير لديهم وتبريرا لعملهم السيء ؛لذا يتحتم على كل يمني حر أن لايفت في عضد عزيمته طول مدة العدوان ولا يضعف من نشاطه ما يراه من قوة تبهر العقول لدى الأعداء فإن قوة الله أقوى من تلك القوة بما لا يمكن معه المقارنة وقوة الله هذه مضمونة الوقوف في جانبنا كمظلومين مدافعين بنص القرآن الكريم حيث يقول: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فلنثق بها ولنسلك مسالكها ونسعى لها سعيها وهو الثبات في المواقف واستشعار أن هذا الصمود وهذا الثبات وهذا الجهاد تلبية لأمر الله ونصرة لدين الله لنستنزل بذلك النصر الموعود بنص كتاب الله حيث يقول: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ﴾ ويقول: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

وكيف لا يستبسل المؤمن في دفاع عدو قتاله يوجب الجنة والتخلي عن دفاعه يجلب العار ويوجب النار بدليل قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ﴾ إذ هذه الآية تأمر بقتال من قاتلك ولم تستثن مقاتلاً مهما كانت ديانته والأمر حقيقةٌ في الوجوب وترك الواجب لغير عذر يوجب النار هذا إن تعلل متعلل بأن المعتدي مسلم وقتال المسلم كفر كيف وقد قال الله تعالى: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ ويقول: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ فأين يتاه ببعض العقول هذا إن لم نلتفت إلى كون أئمة الكفر ودول الاستكبار العالمي هي جزؤ من العدوان بل هي أساسه أما مع هذا فالأمر أشد وضوحا لأن القرآن مليء بالأوامر الصريحة بقتالهم ودفاعهم وجهادهم تارةً بالترغيب وتارة بالتهديد على التخلي عن قتالهم أمثال قوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ، إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. في كثير من الآيات ..

ومن هنا يعلم المؤمنُ أنه يجب وجوبا محتما الوقوف في وجه العدو صفا واحدا في جبهات الجهاد المتعددة عسكريا وأمنيا وإعلامياً واقتصادياً وإنفاقاً سواء على أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمجاهدين أوفي رفد الجبهات، وتشجيعاً وتخطيطاً وعملاً ميدانياً في المجالات التي من شأنها الدعم لاقتصاد البلد وتوعوياً وفي كل مجال يبث روح المواجهة للعدو ويحيي جذوة الجهاد في سبيل الله في قلوب اليمنيين بشتى أطيافهم واختلاف توجهاتهم ويبث روح التلاحم والتآخي ونبذ الفرقة التي قد يستغلها العدو في تسهيل عملية احتلاله للوطن وقمعه لأحراره هذا والحديث ذو شجون والإطالة مملة فنكتفي بهذا ونسأل من الله أن يتقبله منا وأن ينفع به الشعب اليمني والأمة الإسلامية. كما نسأله النصر على الأعداء والحفظ والإعانة للمجاهدين والشفاء للجرحى والإفراج عن المأسورين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين .

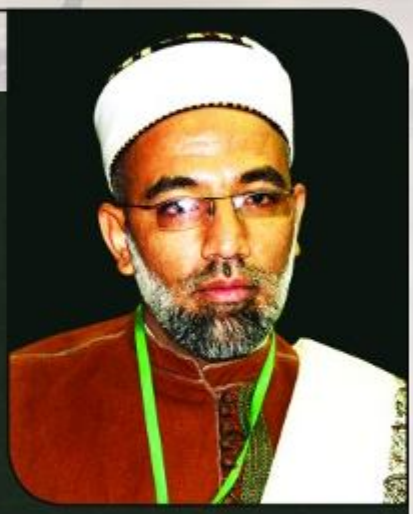

## السيد العلامة عبدالفتاح إسماعيل الكبسي

# واجبنا الاستمرار في صد العدوان الغاشم والمرابطة كلٌ في جبهته وتعزيز كل جبهة بما تحتاج فلا وقت للاسترخاء واللامبالاة والابتعاد عن تحمل المسؤولية ومواجهة العدوان.

واجبنا بعد عامين من العدوان السعودي الأمريكي والإسرائيلي وفي ظل استمراره هو الاستمرار في صد هذا العدوان الغاشم لأن الله سبحانه كلفنا بقتال المعتدين قال عزوجل : ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ وقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ، وَجَزَاء سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾ فالواجب كما نصت عليه الآيات هو قتال الذين يقاتلونا ويعتدون على بلادنا أرضاً وإنساناً ولا يسقط واجب جهاد المعتدين حتى يكفوا عن اعتدائهم وبغيهم وحتى يجنحوا للسلام، هذا أولاً.

وثانياً : استمرار العدوان والمواجهة مع قوى الباطل يفرض علينا كمؤمنين الصلابة والثبات على مستوى كل الجبهات.

ومما يحقق الصلابة والثبات أمور: منها الصبر، حيث يمثل القوة والتماسك أمام نوازغ الضعف واشتداد الأزمات ، فمن صبر ملك أمره في كل المواقف.

ومنها: المغالبة في الصبر: لأن الحرب في حد ذاتها يتضرر منها كلا الطرفين المتقاتلين قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ وقال سبحانه: ﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾ فلابد من مغالبة الأعداء في الصبر لأن لدينا أسباب التفوق والغلبة مما ليس عندهم، قال تعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لاَ يَرْجُونَ﴾.

وثالث الأمور، هو: المرابطة كلٌ في جبهته وتعزيز كل جبهة بما تحتاج وهذا من واجب الشعب ومسؤولية الحكومة والجيش اليمني واللجان الشعبية وكذلك تتحمل الأحزاب والشخصيات الاجتماعية والقبلية المسئولية الدينية والتاريخية والوطنية، فلا وقت للاسترخاء واللا مبالاة والابتعاد من تحمل المسئولية ومواجهة العدوان.

والأمر الرابع هو: تقوى الله سبحانه وتعالى التي تمثل الانضباط أمام الله سبحانه في كل مستويات الحياة حرباً وسلماً وهو ما يجب أن يتحلى به الفرد المسلم كأحد أفراد الشعب والمسؤول والحكومة بشكل عام والمجاهدون على مستوى الجبهات كلها، وهذا ما دعانا الله ربنا سبحانه حين ختم سورة آل عمران بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

ومن الواجب أيضاً هو ما دعانا الله عزوجل إليه حيث يقول: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ، وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ أي لا تكفوا عن ذلك وليستمر عطاؤكم لأنه إذا انقطع فقد تسببتم في هلاك أنفسكم، وقال بعدها: ﴿وَأَحْسِنُوَاْ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ فالإحسان مطلوب في كل شيء في المواجهة، وفي الزحوفات، في الإنجاز الأمني، في التصنيع الحربي؛ تصنيع قوة الردع من صواريخ وطائرات، في الاستمرار في هذا العمل الحسن، أي أكثروا من الإحسان في أعمالكم، في مواجهتكم مع الأعداء، أحسنوا في تصنيع قوتكم الرادعة، أحسنوا في سياسة حكومتكم، أحسنوا في كل شيء فالله يحب المحسنين. والحمد لله رب العالمين

# آل سعود في خدمة النصارى واليهود

بقلم/ أ. أحمد مجلي

في فترة الاستعمار والتوسع استطاعت الدول الكبرى أن تبسط نفوذها على أغلب مناطق الشرق والعرب خاصة المناطق المهمة التي يوجد فيها ثروات كثيرة، أو جغرافياً مؤثرة أو منطقة تاريخية أو حضارية مهمة، فاستعمرت الدول الكبرى حتى الهند والصين، و ظلت خاضعة للإستعمار فترة كبيرة من الزمن، وغيرها من البلدان الشرقية والغربية، وكان تركيز دول الاستعمار على بلاد الإسلام بشكل عام والعرب بشكل خاص فبدأ المستعمر يوضع الخطة لتفكيك الدولة العثمانية واستعمار البلدان التي ضعفت سلطة الدولة العثمانية عليها، وللأسف أسقطت أغلب البلدان العربية والإسلامية تحت وطئة الاستعمار الفرنسي والبريطاني والإيطالي والروسي سقوطاً مدوياً حتى استطاع المستعمر أن يؤثر على ثقافة هذه الشعوب وأخلاقها ولغتها وعاداتها وتقاليدها ولم يتبق خارج دائرة الاستعمار إلا مناطق محدودة تركت لاعتبارات خاصة، ومن هذه المناطق اليمن الشمالي التي كانت تحكمها المملكة المتوكلية ولم تترك هذه المنطقة إلا لما كانت تمتاز به من مقومات لم تكن موجودة عند غيرها من البلدان، عرفها العدو فعلم أنه لم ولن يستطع أن يحتل أو يستعمر هذا البلد وإذا حاول فإن الضريبة ستكون كبيرة والثمن باهض ففضّل العدو تركها لسببين رئيسيين:

**الأول**: هو ما أثبتته الوقائع والأحداث عبر الزمن، وما كتبه التاريخ عن اليمن التي عرفت بأنها مقبرة للغزاة.

**الثاني**: يتمثل في احتضان هذه المنطقة لفكر لا يوجد عند غيرها من المناطق وهو «مبدأ الخروج على الحاكم الظالم» و«مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (فكر الإمام زيد عليه السلام) ولهذين السببين اضطر العدو أن يبقيها خارج دائرة الصراع لما يعرف من خطورة الاقتراب من عرين الأسد ولكنه ظل يترقب بعيداً ويخطط ويمكر حتى تحين الفرصة للانقضاض

على هذا البلد.

أما المنطقة الثانية التي لم يدخلها المستعمر فهي: منطقة الحجاز، تركها العدو البريطاني لما يعلم من أهميتها وقداستها ومكانتها في نفوس أبناء المسلمين؛ فإذا دخلها غازياً ومحتلاً سيعتبرون ذلك انتهاكاً صارخاً واعتداءً مباشراً وتدنيساً للمقدسات الإسلامية، وأن غزوها واحتلالها سيحرك الكثير من أبناء المسلمين لمواجهة الغزاة المستعمرين، مع أن هذه المنطقة كانت من أهم أولويات خطط وأهداف العدو لما فيها من مقدسات يريد تدنيسها والتقليل من شأنها؛ ولما فيها من تراث إسلامي من بيوت النبي وأماكن تنقله ومناطق نزول الوحي وقبره صلى الله عليه وآله وسلم وبيوت أهل بيته وقبورهم، وكذلك صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغيرها وما يرتبط بها من أحداث تاريخية كبيرة فهو يريد محو كل هذا، ولكنه أدرك خطورة هذا العمل وتأثيره على نفوذه بل وحتى على وجوده فاضطر أن يبقى بعيداً حتى يأتي الوقت المناسب لذلك.

وقد حانت له الفرصة وتهيأت بعد ذلك ووجد الظرف المناسب فاستغله من خلال كيانين ناشئين فعقد اتفاقاً طويل الأمد مع حليفين مهمين الأول: أسرة آل سعود، والآخر: الكيان الصهيوني الذي أنشئ فيما بعد.

أبرم الاتفاق مع أسرة آل سعود وساندها ودعم حركتها وسلطتها واتفاقها مع آل الشيخ على إنشاء الكيان السعودي تحت مسمى ديني.

ومن هنا بدأ مشوار آل سعود في الولاء للنصارى واليهود، كان الولاء في بداية الأمر غير مباشر، فمن أجل تحقيق مآرب وأغراض وسياسات المملكة البريطانية المتحدة التي لم تستطع تحقيقها عبر فترة كبيرة من الاستعمار.

استغلت تحالف أسرة آل سعود وآل الشيخ تحت رداء الدين الإسلامي وحملهم لواء العقيدة ورفعهم راية التوحيد وتركيزهم على مبدأ محاربة البدع والشركيات

**ركز آل سعود وعلماء الوهابية على تفكيك النسيج الاجتماعي وزرع الفتنة المذهبية والطائفية من أجل إضعاف الشعوب العربية و الإسلامية لتبقى خاضعة تحت نفوذ وسطوة أسيادهم**

وظهورهم بمظهر الحريص على الدين والحفاظ على سنة سيد المرسلين، وتحركهم تحت هذه اللافتات ، فساهم المستعمر البريطاني في مساعدتهم على إنشاء مشروعهم التدميري واستخدام دولتهم التي نشأت في ظل عوامل كثيرة منها: التفكك المجتمعي في تلك الفترة، وبعد مركز الدولة منهم، واستغلال الجهل، وضعف الثقافة الدينية خاصة أن المجتمعات التي اعتمدوا عليها مجتمعات بدوية فركزوا عليها وجعلوها رأس الحربة والقوة الضاربة فتحركوا بها لتوسيع نفوذهم وضرب المناوئين لهم ، وتصفية خصومهم تصفية عرقية كاملة فقتلوا أسراً بأكملها بل أبادوا قرى ومناطق كاملة في الدرعية، وفي القصيم ، والبحرين، والعراق، ونجد، والحجاز، ونجران، وغيرها من المناطق التي وصلوا إليها عبر مراحل توسعهم وأوغلوا في هدم المدارس والقباب وسووا قبور الصالحين بالأرض من أجل تغييب معالمها، لم يكتفوا بهذا بل وصل بهم الأمر إلى هدم بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيوت أهل البيت والصحابة والتابعين، ووصل بهم الحد إلى التخطيط لهدم القبة الخضراء،

وبعد أن نشروا فتاواهم بهذا الأمر لولا تدخل علماء الأمة على اختلاف طوائفهم.

فمن خلال هذه الأعمال التي قام بها الفكر الوهابي وأسرة آل سعود وصل اليهود والنصارى إلى أهدافهم في أرض الحجاز ونجد، وحققوا ما لم يكونوا يحلمون به ولا يطمحون إليه من القضا على من يشكلون خطراً أو سيشكلون حجر عثرة أمام أهدافهم التي رأوا في الفكر الوهابي والنفوذ السعودي الوسيلة الناجحة لتحقيقها، فقتلوا مشائخ العشائر والشخصيات الاجتماعية والعلماء والنقاد وأحرقوا الكتب والمدارس وطمسوا المعالم التي تشير إلى المخالفين لهم من أبناء المذاهب الأخرى وهدموا الأضرحة والقباب وطمسوا معالم التاريخ وكل هذا كان تحت عباءة الدين وباسم الإيمان والعقيدة .

وانطبق على آل سعود والدولة الوهابية عبر تاريخهم المليء بالمجازر والجرائم تحت شعار الدين قول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ، يُخَادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ ، فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ، أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُم هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ، وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: ٨- ١٦].

ومنذ نشأتهم ركز آل سعود وعلماء الوهابية على تفكيك النسيج الاجتماعي وزرع الفتنة المذهبية والطائفية من أجل إضعاف الشعوب العربية وكذلك الإسلامية لتبقى خاضعة تحت نفوذ وسطوة أسيادهم، وكانت سياساتهم وما زالت في خدمة اليهود والنصارى وموالاتهم

وتنفيذ مخططاتهم وأهدافهم غير عابئين بكتاب الله وصريح قول الله في كتابه المبين ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٣٨، ١٣٩].

وهكذا كان آل سعود وما زالوا عبر مملكتهم ضد مصالح الأمة العربية والإسلامية يعملون ليل نهار على حرف مسار الأمة عن هدى الله وصرف نظرها عن أعدائها الحقيقيين أمريكا وإسرائيل إلى التنازع والعداء فيما بينها باسم الطائفية و المذهبية وغيرها ، وبدلاً من الإتجاه إلى مواجهة المشاريع الأمريكية والإسرائيلية اتجهوا إلى العمالة المباشرة مع اليهود والنصارى بل والطاعة المطلقة لهم؛ مع أن الله سبحانه وتعالى قد قال في محكم كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾[آل عمران:١٠٠].

وهكذا انطلقوا في محاربة القضايا العربية والإسلامية والقيام بالدور المباشر لمساندة إسرائيل وخدمتها فتآمروا على القضية الفلسطينية وسعوا إلى تجريد الفلسطينيين من السلاح وإخراجهم إلى مخيمات الشتات، والوقوف ضد كل من يدعم القضية الفلسطينية ومحاربته محاربته حرباً مباشرة، وكذلك الوقوف ضد من يحارب إسرائيل بل وصل الحال بالسعودية إلى أن تتبنى القرارات نيابة عن إسرائيل بتصنيف حركات المقاومة الفاعلة كحركات إرهابية، كل هذه الأعمال من أجل أن تحضى برضى أمريكا وإسرائيل وكأنها تريد أن تقول بأنها لا زالت كما عهدوها وأنها مستعدة أن تقدم مزيداً من الخدمات حتى لا يبحث اليهود والنصارى عن غيرها، كل ذلك تحت مظلة الدين، وهم يقرأون القرآن ولا يفهمون قول رب العالمين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ

**وصلت الوقاحة بمملكة الشر وحلفائها من دويلات الخليج إلى المجاهرة الحقيقية بالعمالة الصريحة، والتطبيع المباشر مع اليهود والتنسيق المشترك في كل أعمالهم، وتجلت وظهرت تلك العمالة في «رقصة المنامة» والزيارات المتكررة والتصريحات المتواصلة**

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾[المائدة: ٥١، ٥٢].

بل وصل الأمر بآل سعود ومملكتهم إلى أن يبحثوا عن المهددات ومكامن الخطر لدى الأعداء فيسارعوا نيابة عنهم لمواجهتها لأنهم يعتبرونها مهددات لكيانهم ووجودهم وبقائهم فاتجهوا لتدمير العراق وسوريا، وكذلك ليبيا، كل ذلك خدمة لليهود، ومع هذا كله كانوا وما زالوا كلما شعروا أن اليهود والنصارى لا زالوا غير راضين عنهم يبحثون عن خدمة تليق بعمالتهم.

وعندما تحرك الشعب اليمني في ثورته الشعبية والخروج على عملاء الخارج استشعر العدو الإسرائيلي الخطر من صحوة شعبية عالية ووعي جماهيري متنامي بدأ يصرح ويفصح عما يخالجه من خوف وقلق مما شاهد من إنجازات ميدانية متتالية من كتاف إلى عمران إلى أرحب إلى البيضاء ، فلما وصل أبطال الجيش واللجان إلى عدن جنَّ جنون العدو وفقد صوابه لأنه رأى أناساً يملكون قرارهم بأيديهم ويسعون لاسترجاع كامل سيادتهم ويرفضون إملاءات الخارج ويرفعون مبدأ العداء لدول الاستكبار من النصارى واليهود.

فسارع العدو لاستدعاء عملائه في المنطقة وأدواته في الإقليم وعلى رأسهم آل سعود للإسراع في تنفيذ الخطة وإعلان العدوان على الشعب اليمني فاستجابت السعودية لأسيادها بإعلان العدوان على أبناء اليمن تحت شعارات زائفة «محاربة المد الفارسي» و«الدفاع عن العروبة الإسلامية»، و«الدفاع عن المقدسات الإسلامية»، ومنها «إعادة الشرعية»؛ وكل هذه الإدعاءات الزائفة والكاذبة التي لم يقبلها عاقل فبدأت مملكة الشر بتنفيذ عملياتها الإجرامية تحت مسمى «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» وعلى مدى عامين كاملين ومملكة الشر تقتل الأطفال والنساء والصغار والكبار، تستهدف المدنيين الآمنين تدمر الطرقات والجسور، تضرب الأسواق والأحياء السكنية، تقصف المستشفيات بما فيها من الأمراض والأطباء، ترسل صواريخ حقدها على المساجد بما فيها من المصلين، وتحرك أدواتها في الداخل للقيام بما عجزت عنه طائراتها، فيقوم العملاء في الداخل بزرع المفخخات والعبوات الناسفة وتجهيز الانتحاريين وكل أعمال العملاء كانت تتركز على استهداف أبرز الشخصيات الدينية والاجتماعية والوطنية.

وللأسف وصلت الوقاحة بمملكة الشر وحلفائها من دويلات الخليج إلى المجاهرة الحقيقية بالعمالة الصريحة، والتطبيع المباشر مع اليهود والتنسيق المشترك في كل أعمالهم، وتجلت وظهرت تلك العمالة في «رقصة المنامة» والزيارات المتكررة والتصريحات المتواصلة من بعض رجال العمالة السعودية والإماراتية أمثال أنور عشقي وضاحي خلفان وغيرهم.

# آل سعود امتداد لآل فرعون

## في الظلم السياسي والإفساد العقائدي والأخلاقي

بقلم / أبو فاطمة

جعل فرعون مصر من نفسه صاحب سلطة سياسية ودينية ونصب نفسه وصيا على إيمان وعقول الناس فلا إيمان إلا بإذنه ولا رأي فوق رأيه وادعى الحرص على دين الناس ومعتقدهم مدعيا أن موسى الكليم صاحب مشروع فساد في الأرض قال تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ وقال عز من قائل: وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾.

فرعون مصر استعلى على الناس ونشر سموم الفرقة بينهم وأفسد حياتهم واستعبدهم بعدة وسائل وأساليب قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿طسم ۞ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۞ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۞ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ وهكذا في كل زمان نجد كثيرا من أصحاب القرار والسلطة السياسية والتوجه الديني المنحرف فنرى نفس التوجه والمشروع وبنظرة متأنية إلى واقع الأمة الإسلامية ندرك أن النموذج الفرعوني والقاروني يتكرر فيها ونجد في هذه الأمة من يسومها سوء العذاب ويمارس بحقها الظلم والفساد السياسي والتضليل باسم الدين وباسم الشعوب ويرفع شعار الحرص على أمن الناس وسكينتهم كما ادعى فرعون ذلك قائلا: ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ هكذا هي شعارات وأكاذيب وأضاليل كل الفراعنة يتخاطبون مع الشعوب بهذا الخطاب ويدغدغون عواطف الجهلة والبسطاء تحت مسمى الحفاظ على أمن المدن من الماكرين والمتآمرين الساعين لإقلاق الأمن الداخلي والقومي وهذه اللغة الفرعونية بعناوينها وأساليبها وشعاراتها تبنتها أمريكا في الحرب على أفغانستان ثم على العراق وها هو قرن أمريكا النظام السعودي وخنجر الصهيونية الإمارات وقطر يقومان بذات الدور المضلل للأمم والشعوب ووسيلتهم في ذلك المال والإعلام وكلاب عاوية باسم الدين سيرا على خطى الاستراتيجية الصهيونية الماسونية التي صنعت هذه الأنظمة كأداة لها في أمة المليار ونصف المليار مسلم.

لقد استعبد فرعون مصر بني إسرائيل وسامهم سوء العذاب وارتكب بحقهم شتى صنوف التعذيب والتنكيل فانبرى لهذا الفرعون نبي الله موسى قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فبعد أن ذاقوا ويلات الاستعباد الفرعوني ورزحوا طويلا تحت جبروته ووطأته أذن الله بالنجاة وأمر الله موسى بالذهاب إلى فرعون بالقول اللين (لعله يتذكر أو يخشى) وعرض موسى على فرعون التزكية كمفتاح للهداية والخشية من الله لكنه تكبر وتجبر ولم يقبل أن يكون من المتزكين والمهتدين حتى قاده هواه وكبره إلى محاولة قتل

نبي الله موسى فاحتمى وتحصن نبي الله موسى بربه قائلا: ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ورغم وضوح حقيقة فرعون وما هو عليه من كبر وغرور وإفساد وظلم وانسلاخ تام من كل القيم والأخلاق إلا أنه رفع شعار الدين والصلاح ودغدغ عواطف الناس بعناوين جذابة وآسرة لعقول البسطاء كما هو الحال مع فراعنة اليوم وطغاته الذين سنتناول أوجه التقارب والتشابه بينهم وبين فرعون الأمس الذي أوصله ظلمه وطغيانه ليكون للعالمين آية وعبرة قال تعالى : ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾.

### علماء السوء ودعاة الفتنة وتعبيد الناس للظلمة

من الغايات الكبرى والأسس الهامة لبعثة الأنبياء والرسل هو تعبيد الناس لرب الناس وربط الأمم والشعوب بالله رب العالمين وغرس حقيقة العبودية في حياة الأفراد والمجتمعات وتربيتهم بعد العبودية الكاملة لله على اجتناب الطاغوت والكفر به وهذه الغاية أكد عليها القرآن الكريم كثيرا ووصف المتحررين من الطاغوت بأنهم أولوا العقول والألباب قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر : ١٧ ، ١٨] وفي بيان آخر لحكمة بعثة الرسل يقول تعالى : ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ. والطاغوت﴾ معناه : كل داعي ضلالة وطغيان من شياطين الجن والأنس ويقول الإمام القاسم بن إبراهيم: الطاغوت: كل ما أطغى وأضل عن الحق . واجتنابه يعني عدم القرب منه أو الاستماع له والانصياع لأوامره والرضا بحكمه وإلباسه قميص الشرعية وولاية الأمر تحت أي ظرف أو اعتبار وعنوان ديني أو سياسي أو أممي.

إن كل متكبر يجب أن تحذره الشعوب وتدرك خطره وتستعيذ بالله منه اقتداء بنبي الله موسى وكل فرعون أو متفرعن هو طاغوت أو طاغية يمارس الضلال كما كان فرعون قديما وكما هو حال فراعنة عصرنا من ملوك وأنظمة وحكام يدعون الإسلام ويظهرون او

**إن كل متكبر يجب أن تحذره الشعوب وتدرك خطره وتستعيذ بالله منه اقتداء بنبي الله موسى وكل فرعون أو متفرعن هو طاغوت أو طاغية يمارس الضلال كما كان فرعون قديما وكما هو حال فراعنة عصرنا**

يتمظهرون بمظهر الحرص على الدين كما كان فرعون الذي ادعى حرصه واهتمامه بالدين والصلاح ومواجهة الفساد والمفسدين يقصد بذلك موسى عليه السلام قال تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾.

إن العاقبة لعدم اجتناب الطواغيت والظلمة والطغاة ومواجهتهم وامتثال أمر الله بمقاطعتهم هو التيهان والضياع والضلال والتبعية المذلة في الدنيا والعذاب الأليم والخزي الدائم في الآخرة كما أخبر بذلك القرآن قال تعالى : ﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى﴾ [طه : ٧٩]. وقال تعالى : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ۝ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ۝ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾.

وبين تعالى أن الاعتصام به والكفر بالطاغوت سبيل وسبب للتوفيق واستحقاق الألطاف من الله وحسن الرعاية والهداية إلى الصراط المستقيم قال تعالى : ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة فالكفر بطغيان الطواغيت ورفض فرعنة الفراعنة من البشر برهان على الإيمان الصحيح والعبودية الخالصة والكاملة لله رب العالمين.

هكذا يريد الله من كل فرد ومجتمع وأمة يريد منهم ويوجب عليهم أن يكونوا له عابدين وبه مستعينين ولهدايته طالبين وفي مرضاته راغبين وفي سبيله مجاهدين ولجنته عاشقين لا تهوي بهم الأهواء في مهاوي العبودية للهوى ولا تتحكم فيهم النزوات والنزغات الشيطانية ولا يسكتون أو يحايدون أمام استخفاف الفراعنة والطواغيت لأن عاقبة الصمت واللامبالاة أمام استغفال او استحقار واستحمار الأنظمة الحاكمة للشعوب هو الانتقام والمؤاخذة الإلهية بحق الجميع وهذا ما قصه القرآن الكريم على المؤمنين الواعين بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾.

لكن علماء السوء ودعاة البلاد دجنوا الشعوب وجعلوها شعوبا مغلوبة مقهورة ليس لها من معنى العبودية إلا الصورة الشكلية والعبادة الصورية عبودية

تقتصر على أداء الشعائر التعبدية ولا تكترث أو تهتم بغيرها كالكفر بالطاغوت ومواجهة الظلمة والفجرة والفساق الذين يمارسون كل صنوف الفساد والإفساد في الأرض حتى وصلت الجرأة والوقاحة بأحد دعاة الفتنة من الوهابية أن يبرر بذخ وترف الملوك واستئثارهم بمال الله قائلا:فلو أن ولاة الأمور سكنوا القصور الفخمة وركبوا السيارات المريحة ولبسوا أحسن الثياب وتزوجوا وصار عندهم الإماء وتنعموا في الدنيا أكبر تنعم والناس سواهم في بؤس وشقاء وجوع فعليهم السمع والطاعة لأننا لنا شيء والولاة لهم شيء آخر. شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح عثيمين المجلد الثالث صفحة ٦٥٩ طبعة عام ١٤٢٥هـ ويقول هذا في شرحه للعقيدة الواسطية في المجلد الثاني ص ٣٣٦ الطبعة السادسة جمادى الأولى ١٤٢١هجري دار ابن الجوزي يقول بن عثيمين : فأهل السنة رحمهم الله يخالفون أهل البدع تماما فيرون إقامة الحج مع الأمير وإن كان من أفسق عباد الله ..... فهم يرون إقامة الحج مع الأمراء وإن كانوا فساقا حتى وإن كانوا يشربون الخمر في الحج لا يقولون : هذا إمام فاجر لا نقبل إمامته لأنهم يرون أن طاعة ولي الأمر واجبة وإن كان فاسقا.

❖ ❖ ❖

وأمام ما تعانيه وتقاسيه الأمة الإسلامية والعربية من مشاريع الفراعنة ووصاية الطواغيت وسطوتهم وما يمارسونه من سياسة ظالمة وينفذونه من حكم جائر وتحاكم إلى الطاغوت وقتال في سبيله وتحت رايته كما هو الحال مع الأنظمة الخليجية وفي مقدمتها نظام قرن الشيطان الفرعوني القاروني الذي يمارس الظلم السياسي والاقتصادي وينشر الفساد الأخلاقي في الأرض في شتى مجالات ونواحي الحياة.

لا بد من عودة الوعي بمفاهيم القرآن والرجوع إليه كمنقذ ومخلص ومشروع حياة ومفتاح كرامة للمؤمنين المستضعفين ومصدر إلهام لهم للخروج من ظلمات الجهل والقهر والاستبداد وسياسة الفراعنة القائمة على التفرقة والفتنة بين الشعوب والتي تستمد بقاءها وديمومتها من انتهاج سياسة التضليل على الشعوب ورفع شعارات وعناوين ظاهرها الرحمة والخير والعدل والمساواة وباطنها القسوة والظلم

**وأمام ما تعانيه وتقاسيه الأمة الإسلامية والعربية من مشاريع الفراعنة ووصاية الطواغيت وسطوتهم ومايمارسونه من سياسة ظالمة لابد من عودة الوعي بمفاهيم القرآن والرجوع إليه كمنقذ ومخلص ومشروع حياة..**

إن المسلم لو رتل وتدبر الآيات القرآنية التي تتكلم عن فرعون ووفق عندها وقفة تفهم واستبصار لعلم وأيقن أن هذه الآيات التي تتكلم عن فرعون وتتكرر في أكثر من سورة أنها ليست مجرد سرد قصصي خال من الدلالات والرسائل والمفاهيم الحية التي تجعل الأفراد والمجتمعات المسلمة في حصانة ومناعة من تسلط الظلمة والمفسدين على رقاب الأمة مهما كانت العناوين والشعارات المرفوعة .

إن المؤمنين الأحرار والمصلحين الأخيار من آل محمد وغيرهم عندما تحركوا رافضين للظلم منابذين للفجار والفسقة رماهم خصومهم بتهمة حب السلطة والرغبة في الملك والحكم وهذه التهمة هي التي يستخدمها ملوك الخليج وتياراتهم الدينية عبر مراحل التاريخ حتى وصلت الجرأة بابن تيمية أن يتهم الإمام عليا بذات التهمة وكذلك يزيد بن معاوية فرعون عصره ادعى وافترى على الإمام الحسين بأنه خرج طلبا للرئاسة والحكم وهكذا يفتري الإخوانيون الوهابيون والتيارات السلفية المرتبطة بالأنظمة الخليجية يتهمون الصالحين المصلحين والباذلين مهجهم في سبيل الحق والعدل بأنهم طلاب دنيا وكرسي وهكذا هي العقلية الفرعونية في كل زمان قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ قَالَ مُوسَى ﴿أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ❖ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾

فهذه هي التهم والمزاعم ذاتها تتكرر ويتهم بها أزهد عباد الله وأتقاهم وأزكاهم من آل بيت النبوة ومحبوهم والسائرون على خطاهم وفي دربهم فعلى كل مسلم يريد النجاة ويسعى للكرامة والحرية أن يتدبر القرآن وأن يدرك خطورة أساليب الفراعنة الطواغيت في هذا الزمن الذي يستوجب من كل مسلم البصيرة الوعي والتأمل جيدا في ممارسات ومخططات ومشاريع الأعراب الذين يظهرون بمظهر موسى في القول والتنظير لكنهم يمارسون ممارسة فرعون وقارون وهامان وبلعام بن باعوراء ومعاوية ويزيد.

ويزيد اليمن هو الدنبوع هادي وقارون العصر هم آل سعود، وفرعونه هي أمريكا.

# مُعادلة النَّصرِ الأُلهي

بقلم/ أبو المرتضى الحاضري

### النصـر من عند الله حصريـاً

يقول الله سبحانه وتعالى: (وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) ويقول: (يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ❖ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)فالنصر من عنده سبحانه وحده، ولا يستطيع أحد مهما بلغت قوته وأمواله وأسلحته وجيوشه، ومهما امتلك من تكنولوجيا وتطور وامكانات وقدرات عسكرية وإعلامية واقتصادية وغيرها، ومهما عقد التحالفات مع أقوى الدول لا يستطيع أن يقف مانعًا أو عائقًا أو حاجزًا أمام تحقق الوعد الإلهي بالنصر، بل لا يستطيع العالم كله ولو اجتمع أن يمنع نصر الله تعالى ولا يستطيع كذلك أن يمنح النصر لأحد، يقول سبحانه: (إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) والنصر لا يُشترى بكثرة الأموال ولا يُؤخذ بالقوة وبكثرة العتاد والعدة والعدد فيُؤخذ عنوة وإلا لكان العدوان السعودي الأمريكي قد اشتراه أو أخذه نظرًا لما يمتلك من أموال وأسلحة ودعم عربي وإقليمي ودولي.

### من يستحـق النصـر؟

يقول تعالى: (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) فالمؤمنون هم من يستحقون النصر، وهم الذين وصفهم الله تعالى بقوله: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) ومن خلال الآية الكريمة يتضح أن علامة الإيمان الصادق والواعي والعملي والحقيقي هو بيع النفس والمال من الله بالقتال والجهاد في سبيله مقابل الجنة وبدون المطالبة بأخذ مقابل دنيوي كثمن للجهاد والتضحية كالحصول على منصب أو قطعة سلاح أو وجاهة أو مال أو شيء من حطام الدنيا الزائل، فمشروع المؤمنين متعلق بالآخرة والمرتبط أساساً بالعمل في الحياة الدنيا على نيل العزة وإقامة دولة الحق والعدل يقول تعالى: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) فهم إما أن يعيشوا أعزاء أو يسقطوا في ساحات القتال كرماء يقول تعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ).

ولهذا فالمؤمنون هم من سيفرحون بنصر الله حين يأتي لأنهم من ضحوا وقدموا وبذلوا الغالي والرخيص يقول الله تعالى: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ❖ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ..

### عوامـل النصـر

نصر الله تعالى لا شك في مجيئه إذا ما توفرت شروطه وعوامله فمعادلته في القرآن الكريم على هذا النحو، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) ويقول: (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) فكيف ننصر الله؟ وعلى من ننصره؟ وللإجابة على ذلك يجب أولاً

أن نأخذ في الاعتبار أن الله تعالى غني عنا وليس ضعيفاً حتى يستنجد بنا يقول الإمام علي عليه السلام: (فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ، وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قِلٍّ، اسْتَنْصَرَكُمْ وَلَهُ جُنُودُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَاسْتَقْرَضَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً).

وقد وضح سبحانه كيف ننصره لكي ينصرنا بقوله: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) فبسط العدل بين الناس والجهاد بالوسائل المتاحة وبالأخذ بالأسباب والتي أشارت إليها الآية في الحديد والتي نستلهم منها الإعداد والتسليح والتصنيع العسكري، وبالتطوير والتحديث وليس بالاكتفاء بالحاصل والموجود وليس بمجرد الدعاء بدون تحرك.

كذلك يؤكد الله سبحانه على قضية الجهاد في سبيله كعامل من أهم عوامل النصر حيث جعل الجهاد تجارة رابحة من أرباحها النصر والفتح يقول تعالى: (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) كما أكد سبحانه وتعالى على القتال والمواجهة العسكرية كطريق لاستجلاب النصر فقال سبحانه: (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ) ويقول سبحانه: (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ)

وقد جمع الله سبحانه عوامل النصر الأساسية في آيتين كريمتين في القرآن الكريم وهما قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ❖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) فعوامل النصر على مقتضى الآيتين هي:

- **العامل الأول**: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فالعامل الأساسي هو الإيمان العملي الذي ينعكس في الواقع حركة في مواجهة الباطل، لأن النصر جعله الله استحقاقاً لمن يتصفون بالإيمان المتحرك والعملي الذي امتزج بهم فأصبحوا مؤمنين متحركين في سبيل الله وليس لغايات أخرى ولذلك خاطبهم الله بتوجيهاته في ما يتعلق بالنصر والجهاد، وناداهم بقوله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) ومن يلبي هذا النداء ويستجيب لتلك التوجيهات هم الذين آمنوا ومن لا يصغي لهذه التوجيهات ولا يتفاعل معها، وكأنه غير معني بها أو يعتبر الخطاب ليس موجهاً له أو يختلق أعذاراً ومبررات فهو بعيد عن الإيمان ولا علاقة له بالإيمان أصلاً فقد انحدر من حيث يشعر أو لا يشعر إلى مربع الفسق أو النفاق، وإن حاول أن يجتهد في جوانب معينة من العبادة التي لا يضحي فيها ولا يرى منه العدو بأساً عليه.

**من البديهي أن الحديث عن النصر من حيث المبدأ يقتضي المواجهة مع أعداء الله والتحرك في الميادين وخوض غمار المعارك ضدهم لأن محل النصر هو الميدان وإلا فينصر الله مَنْ؟ على مَنْ إذا لم تكن هناك مواجهات؟ وهذا يناقض تماماً القعود في البيوت والتنصل عن المسؤولية بترك الجهاد في سبيل الله..**

- **العامل الثاني**: (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً) وهو المواجهة والجهاد ومن البديهي أن الحديث عن النصر من حيث المبدأ يقتضي المواجهة مع أعداء الله والتحرك في الميادين وخوض غمار المعارك ضدهم لأن محل النصر هو الميدان وإلا فينصر الله مَنْ؟ على مَنْ إذا لم تكن هناك مواجهات؟ وهذا يناقض تماماً القعود في البيوت والتنصل عن المسؤولية بترك الجهاد في سبيل الله، فالنصر يأتي من الجبهات ويأتي بالتضحية في ميادين الحروب وساحات المعارك، ويأتي بالنفير للقاء العدو مهما عظمت فئته فالميزان وعامل النصر هو الإيمان والإقدام والعزم والمواجهة وليس العدد والعدة ولا القلة والكثرة يقول تعالى: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ).

- **العامل الثالث**: (فَاثْبُتُوا) والثبات هو حالة استقرار إيماني قابل للزيادة وغير قابل للنقص واطمئنان وسكون نفسي مستمر وهو عكس حالة القلق والفزع والرعب والخوف من العدو والاضطراب والشك والتردد والإحباط واليأس والقنوط والتي يكون حاصلها الفرار والانهزام والتراجع في الميدان، فالثبات شعور بالقوة من منطلق الثقة المطلقة بالله تعالى، ومن المعرفة الصحيحة والحقيقية بواقع العدو الهش مهما امتلك ومهما كان عدده ومهما طالت مدة الصراع معه. فالثبات النفسي والإيماني والمعنوي يولد الثبات الميداني والواقعي والإيمان بتأييد الله تعالى وتدخله لصالح المؤمنين ومدهم بملائكة تثبتهم وقذفه الرعب في قلوب الأعداء يقول تعالى: (إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ).

- **العامل الرابع**: (وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا)

فذكر الله الدائم والمستمر هو عملية أساسية يقتضيها الإيمان ولها علاقة مباشرة بمسألة الثبات والنصر إذ المؤمن ينطلق ليقاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا والأعداء يقاتلون لتكون كلمة أمريكا هي العليا ولا وجه للمقارنة بين قوة الله وقوة أمريكا ومن هنا يصغر الأعداء في عين المجاهد الذاكر لله تعالى ولأن المعارك تحدث فيها أهوال وشدائد فذكر الله لا بد أن يكون دائماً ومستمراً وكثيراً حتى يكون المؤمن المجاهد في حالة التجاء دائم بالله واستقواء مستمر به وفي حالة دائمة من الثقة بوعود الله بالنصر والتمكين وبفضل اختيار الله للشهداء مما يدفعه إلى التحرك أكثر برغبة ونشاط وحيوية في مواجهة الأعداء إضافة إلى أن ذكر الله يؤدي إلى تذكر الخشية من تحذيره من الفرار المؤدي إلى سخطه وعذابه.

- **العامل الخامس**: (وَأَطِيعُواْ اللهَ وَرَسُولَهُ) فطاعة الله ورسوله تعني المبادرة والمسارعة فيما يرضيهما، ومن أكثر ما يرضي الله تعالى هو الجهاد والبذل والإنفاق والعطاء والتضحية والطاعة أيضاً تعني اجتناب المعاصي بكل أشكالها خصوصاً ونحن في حالة جهاد ضد عدوان عالمي من وسائله الإفساد الأخلاقي ونشر الإلحاد في أوساط المجتمع تحت مسميات وفرق معينة ظاهرها الإسلام ومضمونها الإلحاد والهدف المشترك لها جميعاً التخذيل عن جهاد الأعداء.

والتوبة والتخلص من الذنوب سواء الذنوب الجماعية على مستوى المجتمع كحرمان النساء من المواريث والتعامل بالربا وعدم إخراج الزكاة أو الفردية على مستوى الفرد كعقوق والدين وإيذاء الجيران وقطع الأرحام وغيرها ، وإذا كان الجهاد هو غفران للذنوب وتكفير عن السيئات لأن الله يريد التخفيف عنا لنكون جديرين بأن يمنحنا نصره فكيف سيكون الحال حين يستمر الناس في الذنوب ومن أعظمها القعود عن الجهاد في سبيله وخذلان القيادة المؤمنة الملتزمة، ولذا يقول الله سبحانه عن وعي الربيين المؤمنين المقاتلين أنهم يتوبون إلى الله وهم في الميدان خوفاً من أن تكون الذنوب عائقاً أمام الحصول على النصر: (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

- **العامل السادس**: (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) فوحدة الصف والجبهة الداخلية هي الصخرة التي تتحطم عليها مكائد ومؤامرات الأعداء الماكرة، ومن أكثر ما يراهن عليه العدوان هو تفتيت الجبهة الداخلية وتمزيق النسيج الاجتماعي ومحاولة إذكاء النعرات المناطقية والعنصرية والطائفية.

فالتنازع هو سحب جزء كبير من الجهد والوقت والامكانات في مواجهة العدو لخوض صراع داخلي بين المجاهدين أنفسهم أو بين القوى الوطنية المناهضة للعدوان، فتطغى حالة التنافس على المناصب والمكاسب وتبادل الاتهامات وكثرة المناكفات والغمز واللمز على وسائل الإعلام المختلفة، وتحميل تبعات ما يجري على هذا الطرف أو ذاك، والخلاصة أن التنازع هو فتح جبهة مجانية للعدو في العمق وتبرع لخوض الصراع في هذه الجبهة لصالحه من قبل المتنازعين، مما ينتج الفشل أمام العدوان وذهاب التأييد الإلهي والهيبة التي هي الرعب الذي يقذفه الله في قلوب الأعداء، والتي تؤثر في معنوياتهم على بعد مسافات شاسعة.

- **العامل السابع**: (وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) الصبر من أهم عوامل النصر، لأن الصبر هو التحمل في ميدان العمل وفي واقع الأعباء الجهادية وهو حركة دؤوبة في خط الحق وعنصر أساسي في المواجهة يقول تعالى: (وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ❖ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ) وليس الصبر كما يعتبره البعض القعود والذلة والجمود، والتفرج على قصف الطيران ومجازر العدوان دون التحرك في مواجهته، بل هو عهد مع الله بالاستمرار بالجهاد رغم المتاعب والمعاناة ومهما كانت التضحيات حتى يأتي الله بالنصر والفتح أو بأمر من عنده،

فالصبر هو قوة الإرادة وكسر لإرادة العدو الذي يراهن على عامل الوقت والزمن، ويراهن على كثرة المجازر والزحوف ويراهن على استسلام الشعب جراء معاناته في الجانب المعيشي بسبب حصاره وتوقيفه للمرتبات وبالصبر الذي يسميه البعض بالصمود يتحقق العامل الأهم الذي يقي الساحة الجهادية من الوهن والضعف والاستكانة يقول الله تعالى: (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ).

وأهمية الصبر تتمثل في اجتياز مرحلة الابتلاء والعبور إلى النصر والتمكين وذلك في مسالة النصر أن الجهاد هو ابتلاء للناس ويحتاج هذا الابتلاء إلى الصبر، الصبر على المتاعب والجراح والمعاناة والتضحيات والشهداء والأزمات يقول الله تعالى: (وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ) ويقول سبحانه: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) ويقول تعالى : (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ).

# القَبَائِلُ اليَمَنِيَّةُ

## دور تاريخي ذو بُعد عالمي في الحرب والسلم

بقلم/ أحمد عايض أحمد

هي شمس الإباء، وقمر العزة، وزهرة الكرامة، وعطارد الحرب، ومريخ السلم، وكتاب القيم وصحيفات الأخلاق، وسنن السلوك الانساني الرحيم والكريم ومفاتيح العطاء وغدير التضحيات وسيوف النصر الخالد وسور الوطن الذي لا ينكسر.

بعد مرور عامين من الصمود اليمني الأسطوري ضد العدوان الاقليمي العالمي، لن نقول: هذا الإنسان اليمني، بل نقول: هذا الرجل القبلي اليمني المؤمن العزيز المجاهد الذي وجد نفسه أمام دور تاريخي، ذي بعد عالمي فحسب، بل وجد نفسه وجهًا لوجه، أمام أعتى تحالف إقليمي عالمي إرهابي إستعماري مجرم يمتلك أحدث أسلحة العصر المدمرة، تجرأ أن يغزو وطنه وينهب خيرات بلده ويقتل نساء وأطفال قبائل وشعب اليمن، خرجت قبائل اليمن عن بكرة أبيها، خرجوا بعيالهم، شيوخًا وشبابًا، رجالاً، ونساءً، أطفالاً وكبارًا، لم يبق منهم أحد، حملت السلاح سواعد أهل القدرة على الحرب وزحفوا على جبهات المعركة، عندما خرجوا، أقل وصف في حشود القبائل اليمنية العسكرية، كأنها عروض المحشر، وليس عروض الحرب، ارتعب الغزاة والمرتزقة والإرهابيون، أندهش المؤلفون، ذُعر أهل الكتابة والتحليل، صدم أهل الاعلام والصحافة، صارت عيونهم شاخصة وقلوبهم مرتجفة جراء هزّات الزلازل التي تُحدثها أقدام جيوش القبائل اليمنية الثائرة المجاهدة، القادمة من كل قرية وجبل وصحراء وواد ومن كل حدبٍ ينسلون.

حشود رجال ثائرة غاضبة مشمّرة متدفقة إلى كل ميدان من قبائل خولان الطيال وآنس وعنس وخولان بن عامر والجدعان وذومحمد وذوحسين ووايله وهمدان وحاشد وقيفة وبيحان وسحار ومنبه وجماعة وسنحان وبني حشيش وجهم ونهم والحداء ودهم وكل قبائل اليمن في تهامة الحديدة وحجه و ومأرب وإب

والبيضاء والجوف وصنعاء وعمران وصعدة وذمار وتعز وريمة والضالع وشبوة يتقدمها ألوية قتالية قبلية هم خيرة رجال الحرب ، تتلوها ألوية، تتلوها كتائب، تتلوها وحدات مجاهدة، تتلوها تعزيزات ضاربة فلما رآهم القاصي والداني من أهل العقل والمنطق والبيان سيدرك حتما أن الانتصار هو حليف الشعث الغبر الأطهار الأخيار الشجعان الغيارى.

لم يقل يوما سماحة السيد القائد عبد الملك الحوثي حفظه الله ونصره وأعزّه ولا بأي خطاب في التعبئة العامة للدفاع عن الوطن إلا جملتين فقط «ايها الشعب اليمني - ياقبائل اليمن العزيزة»، أيها الشعب بلغة يفهمها أهل اليمن وهي لغة القرآن «الشعب والقبيلة» قال الله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾ لم يخاطب سماحة قائد الثورة الجموع والحشود بـ ياأيتها الاحزاب، أو أيتها المكونات، أو أيتها التيارات، أو أيتها المناطق، أو أيتها المحافظات، هذه المسميات التي لاتخرج عن إطار قواقع الانتفاع والمصلحة.

رمز التضحية هي «القبائل اليمنية» عنوان النصر هي «القبائل اليمنية» أهل المدد هي القبائل اليمنية، أهل الحرب هي «القبائل اليمنية» جيش في وقت الحرب يحارب هي القبائل اليمنية، جيش زراعي وصناعي وتجاري وقت السلم هي القبائل اليمنية، جيش العيون الساهرة التي تحرس الهوية والوطن والأرض والعرض والثقافة والدين هي القبائل اليمنية، جيش الجمهورية اليمنية النظامي أفراده وضباطه وقادته من القبائل اليمنية، أمن واستخبارات ومرور ودفاع مدني ومجهود حربي هي القبائل اليمنية، بنك المال والتموين الغذائي لتمويل الحرب وإمداد المقاتلين في الجبهات هي القبائل اليمنية.

لو أخضعنا مخططات وأهداف الغزاة وفحصناها ودرسناها وحللناها وغصنا

**ارتعب الغزاة والمرتزقة والإرهابيون، أندهش المؤلفون، ذُعر أهل الكتابة والتحليل، صدم أهل الاعلام والصحافة، صارت عيونهم شاخصة وقلوبهم مرتجفة جراء هزّات الزلازل التي تُحدثها أقدام جيوش القبائل اليمنية الثائرة المجاهدة، القادمة من كل قرية وجبل وصحراء وواد ومن كل حدبٍ ينسلون.**

في أسرارها سنجد أن الغزاة المجرمين يدركون أن لن ينجحوا في إخضاع اليمن أرضا وإنسانا إلا إذا خضعت القبائل اليمنية.

أوجدوا لي بلداً في هذا العالم الذي يدعّي التحضر لو شُن عليه عدوان ولم يكن هناك جيش هل سيصمدون يوماً؟ بل سيستسلم الشعب المتمدن من خطاب يلقيه قائد جيش الغزاة بدون حرب، الأدهى والأمرّ من ذلك، لو سقط نظام في بلد ما وشعبه متمدن لكانت الفوضى والدموية هي الطاغية في البلد ولقتلوا ونهبوا بعضهم بعضا، بل المصيبة الكبرى لو شعب متمدن بدون جيش وأجهزة أمنية هل يستطيع أن يعيش أبنائه في أمن وأمان وإخاء ووئام؟ هذا ضرب من المستحيل، وهذا العالم أمامكم ولتبحثوا فيه ولن تجدوا شعبا هو الجيش والأمن وهو الحاكم والمحكوم، كيف..؟ هذه هي المعجزة التي وهبها الله تعالى لأهل الإيمان والحكمة ويريد أهل الشر والإرهاب والإستعمار أن ينتزعوها من الشعب اليمني القبلي العزيز .

القبيلة كمجتمع ليست هي صمام الأمان فقط بل الثقافة والوعي والفكر والتراث والعادات والتقاليد اليمنية الراسخة في عقول وقلوب أبناء القبائل هي صمام الأمان أيضاً لأنها منبثقة من كتاب الله ونهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل أن هناك قبائل في العالم ولكن فوضوية همجية متناحرة ملحدة يعيش أبنائها كالبهائم والأنعام بدون ضوابط أخلاقية أو قيمية أو سلوكية ووالخ.

إنّ الشعب اليمني هو القبائل اليمنية الذي يترجم على الميدان ثقافة التعبئة العسكرية الدائمة التي هي ناتجة عن ثقافة قرآنية ووطنية و روحية شجاعة وغيرة واستقلال وحريّة وعدم الوقوع في مستنقع الاستسلام والخضوع للشروط الاستعمارية المُذلّة وإن هذه الحشود العسكرية القبلية هي التعبئة القتالية التي هي حاجة ملحّة في زمن الحرب العدوانية لإمداد الجبهات العسكريّة

وغيرها، بالمقاتلين والمال والسلاح لذلك تعد لترسيخ ثقافة وطنية جهادية وروحيّة قتالية وحضور شعبيّ لازم وصلب في جميع مراحل المواجهة العسكرية وغيرها.

ماشاهدناه في العامين الماضيين وبشكل يومي منذ بدء العدوان وقبله نجد التعبئة الثورية الجهادية العامة التي أطلقها سماحة قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي حفظه الله ونصره هي لوحات قبلية أسطورية نحتها أبنائها بدمائهم الطاهرة لتأمين الوطن والمواطن وهي قلب الشعب اليمني العزيز الصامد و النابض وجميع المقاتلين المجاهدين المرابطين هم قوّة إيمانية قتالية تستعد للمشاركة بجبهات القتال ولخوض المعركة حماية للدين والعرض والوطن والشعب وهذه حقيقة ساطعة بنورها في كافّة أرجاء اليمن وللمجهود الحربي القبلي دور مصيريّ في ترجمة لغة الشعب القبلي العسكرية في الميدان ضد الاعداء.

إن هذا الايمان بتعبئة الشعب للمواجهة أنتج تحركاً تاريخياً مسؤولاً من قيادة الثورة من خلال رفع الظلم والتهميش عن القبائل اليمنية العزيزة وتصحيح صورتها وإعادة مكانتها التي تستحقها كونها روح التضحية وعماد الثورة والتصحيح من خلال نشر الوعي بين أبنائها وحل المشاكل الثأرية ومنحها ماتستحقه، وهذا ماحدث والتي حظيت بالاهتمام الكلي من سماحة قائد الثورة السيد القائد عبد الملك الحوثي حفظه الله ونصره، الذي يحظى بالحب والوفاء والإخلاص المطلق من القبائل اليمنية العزيزة، التي لمست الاهتمام والإنصاف والسعي الحثيث في إبراز دور القبيلة، وتصحيح صورتها ومواجهة من يحاربونها وهذا ماعملته وتعمله قيادة الثورة، لذا أصبحت القبيلة في اليمن اليوم حاضرة بقوّة في مختلف الجبهات التي شهدها اليمن اليوم .

تحتل القبيلة في اليمن مكانة بارزة في هرمية القيادة الوطنية وهي

**القبيلة كمجتمع ليست هي صمام الأمان فقط بل الثقافة والوعي والفكر والتراث والعادات والتقاليد اليمنية الراسخة في عقول وقلوب أبناء القبائل هي صمام الأمان أيضاً لأنها منبثقة من كتاب الله ونهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله..**

«الدومينو» وهي الشعب، وهي المجهود الحربي، وهي الهوية، ولاهوية حقيقية سوى هوية القبيلة، هي مؤسسة دفاعية شعبية كاملة وتأثيرها الإستراتيجي في ظروف الحرب محوري، لتصبح إما محركاً للحرب الدفاعية أو قوة سلم في يد الفاعلين المؤثرين نتيجة الثقل الاجتماعي والسياسي للقبيلة، وانتشارها في كافة المناطق اليمنية، تؤمن قيادة الثورة على الاعتماد الكلي على وعي ووطنية القبائل للدفاع عن الوطن كونها خزان الجيش واللجان والأمن البشري لحماية سيادة الوطن.

إذن ما نراه اليوم وكل يوم، لم نشاهده لا اليوم ولا الغد ولا في الماضي على مستوى الكرة الأرضية إن شعباً يتحول إلى جيوش تحارب لحظة الطلب منه أن يقاتل، يثبت أن شعوب الأرض تفتقر إلى ما يمتلكه الشعب اليمني ألا وهي «الخبرة القتالية، التسلح الدائم، الثقافة العسكرية، البيئة العسكرية الإرادة القتالية العقيدة القتالية، المعارف الأصلية عن قواعد الحرب وكيفية إدارتها، المجتمع الإجتماعي الصلب ووالخ، لأن شعوب العالم هي شعوب مدنية ممزقة اجتماعياً.

تحيه إجلال وإكبار وافتخار وإعتزاز بكل قبيلة يمنية عزيزة في ربوع الوطن اليمني، أكتبوا عنها فهي هي شمس الإباء وقمر العزة وزهرة الكرامة وعطارد الحرب ومريخ السلم وكتاب القيم وصحيفات الأخلاق وسنن السلوك الإنساني الرحيم والكريم ومفاتيح العطاء وغدير التضحيات وسيوف النصر الخالد وسور الوطن الذي لاينكسر.

هي ولاسواها والله من تنحني لها الرقاب من باب الوفاء والاخلاص فقط، يماني قبيلي وأفتخر يادنيا، رحم الله شهداءنا وشفى الله جرحانا ونصر الله قائدنا وأعزه، وأيّد الله جيشنا ولجاننا بعونه ونصره، والعاقبة للمتقين.

# الشّعر في مُواجهةِ العُدوان

## السعودي الأمريكي

بقلم/ أ. عبدالوهاب المجبشي

خلال عامين من العدوان تفاعلت كل ذرات هذا الوطن لمواجهة هذا العدوان وحيث تحركت اللجان الشعبية إلى الجبهات مسنودة بالجيش لمواجهة العدوان تحركت جميع فئات الشعب حتى الأطفال والنساء للصمود وتحركت المشاعر وأنشدت بذلك النهج والتوجه العامة.

كان الشعر والأدب حاضراً ومواكباً وبفعالية وحماس وتنوع وإذا كانت مجالات الأدب واسعة وكلها شاركت في مواجهة العدوان .. فالمقالة أدب والبرنامج الإذاعي أو التلفزيوني إبداع أدبي والمقابلة آداب ، والخطبة أدب، والمحاضرة أدب، والقصة وهكذا .. وهو خارج الحصر فإن هذه الورقة ستحاول إعطاء فكرة عن مشاركة الشعر في مواجهة العدوان فحسب.

والشعر كان حاضراً في قوالب متعددة، فكان هناك «الشعر الفصيح» و«الشعر العامي» و«الحميني»، و«الشعر الحر» في مقابل «العمودي»، وكذلك كان هناك حضور للشعر في صورته الفنية بعد الأداء في «الزامل» و«الأنشودة» و«الإلقاء» وغير ذلك مثل النشر والطباعة.

وهنا سنقوم باستعراض بعض تلك النماذج كعناوين جانبية.

**أولاً: الشعر المنشور:**

ونقصد به تلك القصائد التي قام أصحابها بنشرها في مواجهة العدوان ، إما في مجلات وصحف أو في صفحات التواصل الاجتماعي أو في مجموعات الواتس آب والتليجرام وغيرها.

وهذه القصائد لا تدخل تحت الحصر وكذلك شعراؤها فقد برز الكثير من الشعراء ونشروا ما يملأ المجلدات خلال فترة العدوان وبشكل واسع جداً.

إضافة إلى الشعراء المشهورين من قبل، والذين هم أصوات مشهورة من قبل وازدادوا شهرة.

وهنا نقسم وسائل النشر التي نشر فيها شعر في مواجهة العدوان ونحاول ذكر أبرز من نشروا بها.

أ)الكتب والدواوين:

رغم كثرة ما كتب من الشعر لكن

طباعة ما كتب من الشعر كدواوين كان قليلاً، إن لم يكن نادراً وحتى الشعراء الذين لديهم إنتاج غزير لا أعلم بأحد منهم طبع دواوين خلال فترة العدوان تضمنت شعراً ضد العدوان.

وكان كتاب (فليقصفوا) الصادر عن الجبهة الثقافية لمواجهة العدوان والذي طبع في الربع الأول من عمر العدوان قبل اكتمال السنة الأولى له وظل الديوان اليتيم حتى الآن كما يبدو.

وقد اقتصر كتاب «فليقصفوا» على بعض ما كتب عن العدوان حتى صدوره وقام المهتمون به في الجبهة الثقافية مشكورين بجمع ما وصل إليهم من الشعر الفصيح فحسب؛ واعتنى بجمعه كلٌ من الشعراء د/ ابتسام المتوكل، ووليد الحسام، ومحمد الشميري، وعبد القوي محب لدين، ونبيلة الشيخ، وكذا محمد محسن الحوثي وحسن الصديق.

وقد اشتمل الكتاب على قصائد لثمانية وخمسين شاعراً تقريباً بينهم حوالي ثمان شاعرات وكانت قصائد هؤلاء الشعراء عن العدوان من عدة زوايا والقصائد بين عمودي وتفعيلة، والشعراء الذين نُشرت لهم قصائد في هذا الكتاب يصل عددهم إلى أربعة وخمسين شاعراً سيطول بنا المقام لو استعرضنا أسمائهم.

ب)ما نشر في الدوريات :

من الدوريات والصحف التي عنيت بنشر قصائد ضد العدوان.

أ-مجلة شهارة، نشرت مجلة شهارة الصادرة عن المجلس الإسلامي الزيدي عدت نصوص منذ بداية العدوان لعدد من الشعراء.

ب-مجلة الاعتصام: نشرت مجلة الاعتصام الصادرة عن رابطة علماء اليمن بكثير من القصائد منذ بداية العدوان.

ج- صحيفة صدى المسيرة: خصصت صدى المسيرة أكثر من صفحة لنشر الشعر في مواجهة العدوان وكذلك شعر الزامل وفتحت المجال للكتابة الشعرية حول هذه الملحمة البطولية.

د- صحيفة (لا) الأسبوعية: والتي يراس تحريرها الأستاذ الشاعر صلاح الدكاك، خصصت أكثر من صفحة في كل عدد لمقابلة أحد الصامدين في مواجهة العدوان والتقت بالعديد من

**خلال مرحلة العدوان كان هناك العديد من البرامج التي أثرت ملحمة الصمود الشعري وأوصلت رسالة الشعراء وقصائدهم ومشاركاتهم وإبداعاتهم في فنون القصيد إلى جمهور عريض من المستمعين والمشاهدين..**

الشعراء والأدباء كما خصصت نافذة شعرية ساخرة في آخر صفحة بعنوان (قال الحميد بن زايد) كما ينشر صلاح الدكاك فيها روائع من شعره.

هـ- صحيفة الثورة: خصصت صحيفة الثورة الرسمية مساحة لنشر الشعر في ملحق أدبي أسبوعي نشر لعدة شعراء في مواجهة العدوان وقد وظفت أحد النصوص الأقل مستوى توظيفاً مشبوهاً وصنعت ما يشبه الاصطياد في الماء العكر.

و- صحيفة اليمن اليوم: صحيفة اليوم اليوم نشرت لعباس الديلمي نافذة يومية.

## ثانياً: البرامج الشعرية:

خلال مرحلة العدوان كان هناك العديد من البرامج التي أثرت ملحمة الصمود الشعري وأوصلت رسالة الشعراء وقصائدهم ومشاركاتهم وإبداعاتهم في فنون القصيد إلى جمهور عريض من المستمعين والمشاهدين وأذكر هنا ما يحضر في الذاكرة كالتالي:-

أ- برنامج يمن الصمود في إذاعة صنعاء البرنامج العام: هذا البرنامج له دور كبير في الوصول إلى شريحة واسعة من الشعب وإيصال صوت الشعراء وإبداعهم إلى جمهور واسع.

ب- برنامج خيمة الشهيد النمري: لعب هذا البرنامج الذي يقدمه الأستاذ ضيف الله الدريب على قناة المسيرة دوراً كبيراً في مواجهة العدوان وإيصال الشعر المقاوم إلى جمهور عريض من المشاهدين في اليمن والعالم العربي والإسلامي ورغم انقطاعه لفترة إلا أنه كان ولا يزال منبر أو ساحة للتعريف بالكثير من الشعراء الذين برزوا في فنون الشعر المقاوم للعدوان وشكل قاعدة بيانات يمكن من خلال حلقاته رصد المئات من النصوص الإبداعية.

ج- برنامج شاعر الصمود: خلال رمضان سنة ١٤٣٧هـ على قناة اليمن الفضائية كان لهذا البرنامج -الذي كان على شكل مسابقة شعرية- دوراً كبيراً في استيعاب أعداد كبيرة من شعراء المواجهة والصمود الذين قدموا قصائد عصماء وخاضوا مسابقة محتدمة وعظيمة هدفها قبل الفوز بجائزة شاعر الصمود إيصال صوت الشعب اليمني المظلوم وإبراز قيم الصمود والثبات والتحدي والشموخ والإباء والبطولة والتضحية وقد شارك في هذا البرنامج

في مختلف مراحله ما يزيد على مائة شاعر.

كما كان ولا زال للإذاعات والقنوات الوطنية الأخرى حضورها في تخصيص مساحات من بثها الإذاعي والتلفزيوني للشعر والأدب، وما ذكرناه مجرد أمثلة على كم هائل من الحضور الشعري.

## ثالثاً: الإلقاء الشعري

كان لبعض الشعراء حضور قوي في إثراء الساحة الشعرية في مواجهة العدوان من خلال قراءتهم لقصائدهم الشعرية بأنفسهم بحيث تصبح قصائدهم الشعرية متداولة في أوساط المواطنين بأصواتهم وتواكب المرحلة وقد اشتهر العديد من الشعراء الذين كان لهم إسهام بارز في إعطاء اللحظة حقها وتوصيف المرحلة بحسبها من خلال كلماتهم المعبرة، ويأتي في مقدمة هؤلاء الشعراء: الشاعر الكبير معاذ الجنيد، والأستاذ الكبير عبدالحفيظ الخزان، والشاعر علي محمد النعمي، والشاعر عبدالقوي محب الدين، والشاعر حسن المرتضى، والشاعر أحمد الديلمي، والشاعر عبدالسلام المتميز، والشاعر محمد الجرموزي، والشاعر عباد أبو حاتم، والشاعر الرازمي، وغيرهم، وهذه الأشعار تصنع فرادة وقوة في أوساط الجماهير.

ولا يخفى أن الشاعر الشهيد عبدالمحسن النمري كانت أشعاره تسري مسرى النار في الهشيم وتحول الزوامل إلى طاقة كهربائية فتوقد في كل من يسمعها الحماس والهمة، وهي إنما كانت تُقرأ بصوت شاعرها.

وأبرز الأمثلة الحالية في مواجهة العدوان نموذج الشاعر مصطفى المحضار التي برزت فرادة طريقته في قراءة شعره بصوته الجهوري ولهجته الحضرمية وطريقته في الشعر التي تعطيه قيمة من خلال قراءة الشعر وتغنيه عن الإنشاد أياً كان نوعه.

ورغم قصر عمر التجربة حوالي عام واحد منذ القصيدة الأولى في الانتشار وهي قصيدة (في اليمن هذا غير وارد) إلا أنها تجربة جديرة بالدراسة.

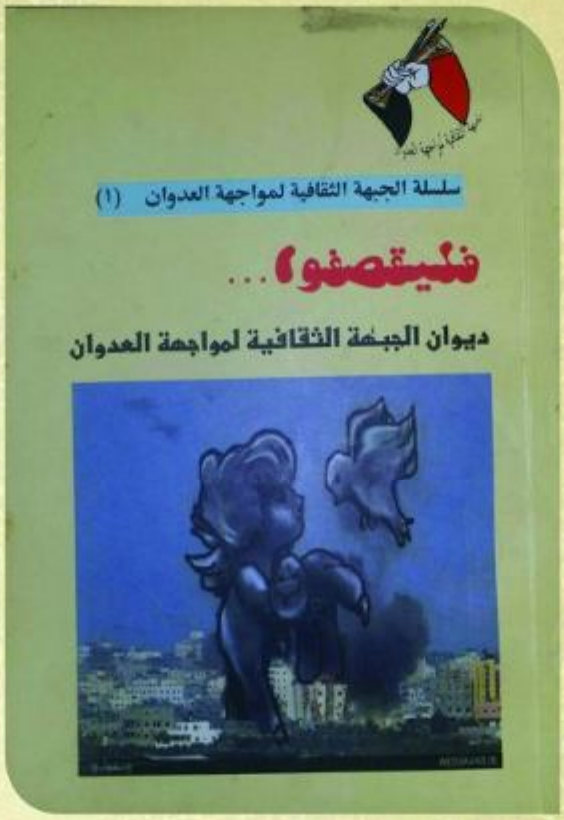


**لايخفى أن الشاعر الشهيد عبدالمحسن النمري كانت أشعاره تسري مسرى النار في الهشيم وتحول الزوامل إلى طاقة كهربائية فتوقد في كل من يسمعها الحماس والهمة، وهي إنما كانت تقرأ بصوت شاعرها..**

رابعاً: الشعر في الإنشاد

خلال فترة العدوان نشطت عدة أصوات مبدعة في مجال الإنشاد وأنشدت الكثير من النصوص لعدة شعراء.. وجاءت إسهامات عديدة من مناطق نائية ومحافظات.. وبرز الإنشاد في مواجهة العدوان في حفلات الأعراس بدلاً من الزفات المعتادة، وتم دمج كلمات مواجهة العدوان والتحدي والاعتزاز بصمود الجبهات في إنشاد الأعراس بحيث حصل أن يحرص من ينتمي إلى المسيرة ومن لا ينتمي أن تكون أعراس أقاربهم بنفس الطريقة.

كما برز في مجال الإنشاد عدة فرق فأنتجت فرقة حبيب الله وفرقة صنعاء وفرقة الصادق أوبريت «عدونا أمريكا».

ولكل فرقة من هذه الفرق عدة أناشيد في مواجهة العدوان لعدة شعراء.

وأثرت فرقة الملتقى الإسلامي ميدان الشعر الحماسي بعدة أعمال شعرية وإبداعية لعدة شعراء مثل الشاعر راجح عامر، وكانت فرقة أنصار الله قد أنتجت أغلب الأعمال الإنشادية واسعة الإنتشار، وقد لقيت بعض أعمال الفرقة صدىً واسعاً إلا أن أقواها في مواجهة العدوان أنشودة (يمن الصمود بدفنكم أحرى) وهي من كلمات الشاعر معاذ الجنيد، وسل يثرباً واستفت نجدا.. هل أخلف الأنصار وعدا.

كلمات الشاعر صلاح الدكاك، وكذلك أنشودة (النفس الطويل) غير أن أهم أعمال الفرقة خلال عامين من العدوان من وجهة نظري هما: أنشودة المولد النبوي من كلمات الشاعر معاذ

الجنيد ومطلعها:

لبيك والحرب الضروس تعربدُ

وهي من أبلغ نصوص الشاعر وكلها بليغة.

ملحمة (ثراك ثريا) التي أنشدتها الفرقة في ذكرى الشهيد القائد، والتي يحكي فيها الشاعر الكبير صلاح الدكاك استهداف طيران العدوان لمشهد الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي يخاطبه فيها:

تغير عليك الطائرات وما إلى

مقامك رقيا أو سبيلٌ معبدُ

يكاد ثرى مران من طيب ما حوى

يضيءُ ومن مشكاة نورك يُوقد

وكم بثَّ ثاوٍ في الحمى الحيَّ روحه

وأيقض نوام البصيرة مرقد

وقد أبدعت الفرقة في إنشادها أيما إبداع.

❖ ❖ ❖

كثيرٌ هو الشعر الذي قيل في مواجهة العدوان وكثرٌ هم الشعراء الذين كتبوا في مواجهة العدوان وهم أوسع من هذه العجالة، ويبقى في ختام هذه الورقة أن ألفت الإنتباه إلى عدة نقاط:

**الأولى**: أن شعر الزامل الذي أنشد في مواجهة العدوان بابٌ واسع جداً لم نتطرق إليه ويحتاج إلى مقال خاص أو دراسة مستقلة فهو يواكب المعركة من بداية العدوان على مستوى الشعر والأداء.. فما تركه المنشد الشهيد لطف القحوم خلال سنة من العدوان تراث كبير وعظيم، وكذلك بقية المنشدين المبدعين في هذا المجال من شعراء الزامل ومنشديه وعلى رأسهم المنشد المجاهد عيسى الليث وبقية المنشدين المبدعين مثل المنشد عبدالخالق النبهان والمنشد شرف الذيفاني والمنشد نصر الله العلماني، وغيرهم.

هؤلاء جميعاً وغيرهم لا يتسع المجال لدراسة ظاهرة الزامل ومواكبته للعدوان وأثره في الميدان كسلاح وحجم أثره في الجبهتين وفي هز القناعات وخشية العدو من هذا اللون من الفن الثوري الصامد في وجه العدوان مما حدا به إلى استنساخ الأسلوب وتجويفه من المضمون في الظواهر التي بدأت بالظهور في حالات أبو حنظلة، والحالات الشبيهة المشبوهة.

**كثيرٌ هو الشعر الذي قيل في مواجهة العدوان وكثرٌ هم الشعراء وهناك الكثير منهم قالوا شعراً وعاصروا العدوان وواجهوه وكتبوا ضده ثم غادروا هذا العالم ومن المنشدين كثير استشهدوا في ميدان الدفاع عن الدين والمستضعفين وهم ينشدون لحن الحرية بكلمات الصبر والثبات.**

**الثانية**: ان في الجبهات من المنشدين والشعراء الكثير قصائدهم أعمق وأناشيدهم وزواملهم أصدق ولولا عظمة المقام الذي ارتضوه لأنفسهم لأسقطوا كثيراً من المنشدين والشعراء من الاعتبار وأسدلوا عليهم الستار لعظيم ما منحهم الله من الصوت والأداء والبلاغة، ولو لم يكن ليصل إلى من وراءهم ما أبدعوه من القول البليغ فقد أبدعوا ما هو أعظم منه من الصمود والثبات وصنع البطولات وهي بعين الله. وينبغي ألا يغفل عنها أولياء الله ولا أنصار الله فهي جديرة بالتسطير والنقل، وأن تكتب عنها الأسفار وتنظم في سردها الأشعار.

**الثالثة**: هناك الكثير من الشعراء قالوا شعراً وعاصروا العدوان وواجهوه وكتبوا ضده ثم غادروا هذا العالم فقد توفي شعراء كالشاعر الكبير «علي عبدالرحمن جحاف» في ٢٠١٦/٥/٣٠م وكان قد كتب في مواجهة العدوان كثيراً، وهناك شعراء استشهدوا في ميدان المواجهة وهم كثير، فالكثير من الأبطال المجاهدين يكتبون الشعر ويعبرون من أعماقهم عن القضية وبلغة أبلغ من لغة الشعراء الذين يصفون المعارك ولم يخوضوها ويتحدثون عن القضايا ولم يذوقوا طعم الدفاع عنها.

ومن المنشدين كثير، استشهدوا في ميدان الدفاع عن الدين والمستضعفين وهم ينشدون لحن الحرية بكلمات الصبر والثبات، وعلى رأسهم الشهيد لطف القحوم، وبقية الشهداء مثل الشهيد عبدالرحمن الجلال، والشهيد إبراهيم الشمسي، والشهيد يحيى القاضي، والشهيد المطري، والشهيد يوسف القرمي، وغيرهم كثير.

**ختاماً** من أبرز المواقف التي يفترض بي أن أختم بها هذه العجالة موقف الشاعر أمين الجوفي الذي كان مقاولاً في مملكة قرن الشيطان ثم نشر قصيدته (نقش الحنا) عن مجزرة سنبان التي ارتكبها العدوان وطرد منها وخرج إلى اليمن مفضلاً للتضحية بثروته على أن يصمت على بشاعة العدوان.

# نساء اليمن

## صمود اسطوري وعطاء بلا حدود

بقلم/ أمة الملك الخاشب

لا أبالغ أبداً إن قلت أن عظمة المقاتل اليمني التي يسطرها كل يوم في جبهات الشرف والكرامة وهو يدافع عن الأرض والعرض ويجعل العالم يقف مذهولا مستغربا متسائلا عن سبب هذه القوة والبسالة لا أبالغ إن قلت أن المرأة اليمنية تكون أحد أهم أسرار صمود المقاتل اليمني في الجبهات ؟

كيف لا وهي من تدعمه نفسيا ومعنويا وهي من يلهج لسانها بالدعاء له آناء الليل وأطراف النهار؟ كيف لا وهي من تشجعه على الثبات وهو فلذة كبدها أو ربما يكون زوجها وأبو أولادها أو شقيقها وسند ظهرها ولكنها تصبر وتحتسبهم في سبيل الله فرغم أنها تملك القلب الحنون والعاطفة الجياشة إلا أنها تبغي مرضات ربها ولا تزال تشعر بالتقصير أمام الله تعالى ؟

كيف لا وهي تخلت عن اهتماماتها كامرأة وأصبح جُل اهتمامها هو رفع مستوى الوعي لمن حولها وفي مواجهة العدوان بكل ما تستطيع ؟

تغلبت المرأة اليمنية على الظروف القاسية وتأقلمت مع كل الأوضاع وصنعت من المستحيل ممكنا تحملّت أعباء أسرتها في غياب زوجها المجاهد الذي هو بدوره منشغل بالعمل الجهادي سواء في الجبهات الداخلية أو الخارجية ..تخلّت عن حقوقها واهتماماتها وأصبح كل أملها هو أن ترى النصر الكبير يتحقق مهما كانت التضحية ومهما كان الثمن.

هناك نماذج لصمود المرأة وقوتها في مواجهة العدوان برزت منذ ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر وحتى يومنا هذا فكانت المرأة تحرك فتيل الثورة في قلوب المتقاعسين والمتخاذلين المرأة وقفت وبكل قوة وحملت سلاحها سلاح الحديد وسلاح الايمان وسلاح القلم وأقواهن سلاح الإيمان بالله والثقة فيه والتوكل عليه.

مهما كتبت ومهما قلت ومهما وصف الشعراء عظمة المرأة اليمنية فلن يستطيعوا أن يفوها ولو جزء من حقها وهي تستقبل جثمان شهيدها بالزغاريد مع الدموع التي تنهار من عينيها فهي أم وزوجة ولكنها تعرف أنهم اختاروا الحياة الأبدية وتوقن أنهم نالوا ما كانوا يتمنونه وفازوا بمجاورة النبي والشهداء وهذا ما يخفف عنها ويجعلها ترضى تماما فقدانهم بل وتستعد لتقديم المزيد من التضحية حتى تلحق بركبهم.

**(صوت المرأة اليمنية وصل للخارج)**

كان للمرأة اليمنية صولات وجولات في مجالات عدة فكان لها صوت في مواقع التواصل الاجتماعي واحتلت أعلى المراتب وهي تعمل جاهدة الى جانب أخيها الرجل في إيصال مظلومية الشعب اليمني الى العالم فكانت شريكاً أساسياً في الاعداد لحملات التويتر وفي ترجمتها لعدة لغات وفي التحشيد للمشاركة فيها .

وكان لها حضورٌ في المحافل الدولية حتى

وصل صوت احدى الناشطات اليمنيات والتي تقيم في بريطانيا الى أن رفعت دعوة قضائية ضد النظام البريطاني بتهمة بيع الأسلحة للنظام السعودي الذي يقتل به أطفال ونساء اليمن

ومن النساء من حملت ريشتها لترسم لوحات ستظل خالدة تشهد على بشاعة الظلم والاجرام الذي تعرض له الشعب اليمني العزيز فكانت المرأة تنظم للمعارض التشكيلية وللفعاليات الثقافية التي تزيد من نسبة وعي المجتمع من حولها

كان للمرأة أيضاً صوتٌ في الإعلام المقروء والإعلام المسموع فكانت الكاتبة التي تخط أقوى المقالات وكانت الشاعرة التي تنظم القصائد لفضح بشاعة ما تعرضت له المرأة اليمنية من ظلم وقتل وكانت الإذاعية الحرة التي لا تخاف في الصدع بكلمة الحق لومة لائم.

عانت المرأة اليمنية معاناة شديدة نتيجة الظروف الإقتصادية السيئة التي يمر بها الوطن الحبيب فكانت السند والمعين لكل أفراد أسرتها لتصبِّرَهم وتدعوهم للثبات وتحثهم بالصمود وأن عاقبة الصبر هو الفلاح وكانت ولا زالت تجود بمجوهراتها وبأموالها لتشتري رضاء الله وتنصر بها المظلومين.

فعندما أشاد السيد عبدالملك رضوان الله عليه بالمرأة اليمنية وقوتها وصلابتها في مواجهة العدوان في عدة خطابات لم تأت هذه الإشادة من فراغ أبدا فكل كلمة نطق بها علمنا وقائدنا كانت نابعة من عظمة المواقف التي سجلتها المرأة اليمنية بصدقها وإخلاصها وعزيمتها التي لا تلين ولا تستكين

قد أُتهم بالمبالغة في وصف نساء اليمن العزيزات وقد يرى البعض أن الوصف الذي وصفته عن نساء اليمن لا يشمل الجميع لأن بعض النساء لا زلن يعشن في حالة من اللامبالاة تجاه ما يحصل في بلادهن وبحقهن ولا زلن بعيدات عن الواقع !

أقول لهولاء:- لا أنكر أن هناك الكثير من النساء اللواتي لم يدركن ويستوعبن أهمية الدور الذي عليهن القيام به وذلك نتيجة قلة الوعي الاطلاع وعدم المتابعة لمجريات الأحداث .. وهذا طبعا مثلما هو حال بعض الرجال ولا يقتصر جانب القصور على المرأة فقط فسياسة التجهيل المتعمدة والثقافات المغلوطة والمناهج الدراسية القاصرة والاعلام المضلل الذي عمل بكل طاقته على أن يعيش المجتمع في ضلال وفي تغييب عن التاريخ وعمد الاعداء على سياسة التجهيل من كل النواحي الفكرية والتاريخية كل هذا كان له دور كبير وتأثير في مستوى وعي المرأة والرجل على حد سواء ولكن بفضل الله تعالى وبفضل المسيرة القرآنية التي عُمّدت بأطهر الدماء وأزكاها بدأ الوعي يزيد بنسبة كبيرة جدا في أواسط المجتمع وبعد بدء العدوان السافر على بلادنا بدون مبرر سقطت كل الشبهات واتضحت كل الأمور التي كانت ملتبسة وعرف غالبية الشعب أنهم ما حاربونا واعتدوا علينا وتحالفوا علينا إلا لأننا على الحق فكان أن رأينا نماذج عظيمة ومشرفة وبطولات خالدة وتضحيات فريدة سيسجلها التاريخ لنساء اليمن بشكل خاص ولرجالها الأبطال ولكل المجتمع بشكل عام

**ستظل المرأة اليمنية أنموذجاً مشرفاً لكل بنات جنسها من نساء العالم العربي والاسلامي والتي لم يشهد التاريخ شبيهاً لها في صبرها وقوة إيمانها واستقبالها لفلذة كبدها بالزغاريد وبالفرح..**

ستظل المرأة اليمنية أنموذجاً مشرفاً لكل بنات جنسها من نساء العالم العربي والاسلامي والتي لم يشهد التاريخ شبيهاً لها في صبرها وقوة إيمانها واستقبالها لفلذة كبدها بالزغاريد وبالفرح إلا بين نساء المقاومة الإسلامية في لبنان نساء حزب الله وكذلك النساء الإيرانيات أيضاً في الحرب العبثية التي شنها العراق على إيران وراح ضحيتها مئات الآلاف من الشهداء فكانت تلك المشاهد تتكرر من أمهات عظيمات عرفن طريق أهل البيت عليهم السلام وارتبطن بالزهراء عليها السلام في سيرتها وشجاعتها وبالسيدة زينب الحوراء سلام الله عليها فمن عرف طريق نساء أهل البيت عليهن السلام فمحال أن يكون من الخانعين والمستسلمين ومحال أن يكون من الضالين.

# سيرة ذاتية للمرأة اليمنية

## في مواجهة عامين من العدوان

بقلم / أ.أمـة الـرزاق جحاف

يشكل تاريخ ٢٦ من مارس ٢٠١٥م علامة فارقة في حياة المرأة اليمنية اختلفت حياتها بعده وتحولت تحولاً جذرياً عما قبله ابتداء من التفاصيل الصغيرة إلى الأمور الكبيرة ووجدت نفسها فجأة في حالة استنفار دائم وانطلقت إلى ميدان العمل. فلم تدع مجالا يتناسب مع إمكانياتها إلا وعملت من خلاله بما يعزز صمود المجاهدين في الجبهات ويقوي عزيمتهم.

ورغم أن العدوان كان بصورة مفاجئة الا أنها تمكنت من امتصاص الصدمة واستيعاب الموقف بشكل بديهي وسريع وخلال عامين من النضال ضربت المرأة اليمنية أروع صور التضحية والصبر والإيثار والوفاء التي تذكرنا بكثير من النساء العربيات المسلمات من آل بيت النبي صلوات الله عليه وعلى أله أو من خارج بيت النبوة واللواتي كنَّ النماذج الرائعة والقدوة المثالية للمرأة اليمنية وهي تواجه هذه «الكربلاء الجديدة» فلم تتردد بالجود بأغلى ما تملكه سواء كان فلذة كبدها أو شقيق ظهرها أو أباً رؤوماً رؤفاً بها تودعهم جميعا بالدعاء وتستقبل جثامينهم بالزغاريد وطلقات الرصاص وهي صامدة ثابتة ثبوت الجبال الرواسي.

لقد أثَّر العدوان السعوصهيوأمريكي بالفعل على حياتها كمرأة فلم تعد تلك الأنثى الرقيقة المهتمة بأنوثتها وجمالها ومتابعة أزياء الموضة وأخر صيحاتها ولم تعد تلك المرأة المحصور اهتمامها في أبنائها وبيتها، والتفكير في حضور المناسبات الاجتماعية والتحضير لها فحسب بل إن العدوان جعلها تشمر عن إرادتها مستفيدة من تجربة المرأة اليمنية الصعدية وخبرتها التي اكتسبتها خلال الحروب الست وطورت منها بما يتناسب مع توسع العدوان وتنوع أدواته.

ولكي نتمكن من الاطلاع على تفاصيل هذا الأدوار الهامة التي اضطلعت بها المرة اليمنية في مواجهة العدوان لا بد لنا من استعراض هذه التجربة الغنية التي مرت بها المرأة اليمنية والتي صقلت شخصيتها وطورت من إمكانياتها ووضعتها على الطريق الصحيح الذي سيهيئها للمشاركة بفاعلية في بناء مستقبل الوطن.

لقد أدركت المرأة اليمنية أن هذا العدوان يختلف في شراسته عن أي عدوان أخر مر به الوطن حيث تعددت صوره ما بين:

**عدوان مباشر تمثل في:**

- القصف الوحشي لطيران العدوان بالصواريخ والقنابل العنقودية والأسلحة الفاتكة المحرمة دوليا لقتل كل ما ينبض بالحياة في الوطن ابتداء من البشر والحيوانات وانتهاء بقتل التربة الصالحة للزراعة.
- تدمير كل مقدرات الوطن وإمكانياته وبيئته الطبيعية والإنتاجية.
- إثارة النزعات الطائفية والمذهبية التي نتج عنها فتح جبهات داخلية وتغذيتها بالمال والسلاح لتسهيل مهمة دول العدوان في تفتيت كيان الدولة اليمنية تنفيذا لمشروع تقسيم الوطن إلى أقاليم يسهل استعمارها والسيطرة عليها ونهب ثرواتها.
- استقدام دول العدوان لمقاتلين مرتزقة من خارج اليمن كالجنجويد وغيرهم.
- توظيف وجود العناصر التابعة للقاعدة وداعش لتكون داعمة للمقاتلين من المليشيات المرتزقة.

**وعدوان غير مباشر تمثل في:**

- حصار خانق أغلق كل المنافذ البريه والبحرية والجوية والشريانات الاقتصادية التي تربط اليمن بالعالم.
- تمكين المرتزقة من الاستحواذ على كل إيرادات الدولة لتحقيق انهيار الوضع الاقتصادي الداخلي.
- وأخيرا نقل البنك وتوقيف المرتبات والتي تعتبر المرأة أكثر فئة متضررة اقتصاديا من هذا القرار كونها المسؤول الرئيسي عن تدبير أمور معيشة البيت.
- التضليل الاعلامي وقلب الحقائق من خلال استنساخ القنوات التلفزيونية الوطنية وشراء أقلام كثير من الأسماء الثقافية البارزة وتوظيف ثلاث من القنوات الإعلامية الشهيرة لقلب الحقائق وتزييفها.

وكل عنوان مما سبق أدركت المرأة أنه يشكل جبهة تحتاج منها الى المواجهة ولإعداد والتجهيز من خلال تفعيل العمل التطوعي على النحو التالي:

**رفد الجبهات بالمقاتلين**

لقد عُرفت المرأة اليمنية بأنها أكثر نساء العالم عاطفة وأمومة وحناناً لدرجة أنها تظل متمسكة بدور الأمومة حتى بعد أن يكبر صغارها ويصبحون رجالا لكنها حين أدركت الخطر المحدق ببلادها لم تتوانى لحظة واحدة في الاستجابة دون تردد لتوجيهات القائد سلام الله عليه في إعداد وتجهيز قوافل المجاهدين من الأبناء و الاباء والأزواج والأخوة لدعم الجبهات التي تخوض المعارك في مواجهة العدوان سواء في الجبهات الحدودية أو الجبهات الداخلية ونقلت لنا وسائل الإعلام الوطنية صورا مبهرة لكثير من النساء اللواتي لديهن أكثر من ثلاثة أو أربعة من الأبناء أو الأخوة في الجبهات ورأينا عرائس لم يعترضن على ذهاب عرسانهن إلى الجبهات رغم أنه لم يمض على زواج بعضهن أكثر من أسبوع، ورأينا عرائس احتفلن بمراسيم عرسهن في غياب العريس الذي اضطر لترك عروسته تحتفل وحيدة وغادر إلى الجبهة للقيام بواجبه.

وكانت هذه المبادرة هي البداية الأولى للأدوار الهامة التي اضطلعت بها فيما بعد ومنها:

- تخفيف عبئ الدولة في الإنفاق الاقتصادي على المجهود الحربي من خلال :
- جمع التبرعات سواء بالمساهمة المباشرة بتقديم المال والحلي والمدخرات أو من خلال إقامة الفعاليات التسويقية والتبرع بعائداتها للجبهات.
- تجهيز القوافل الغذائية للمساهمة في توفير ما تحتاجه الجبهات من إمداد وتموين غذائي
- تحولت (التفرطة) النسائية - التي كانت المرأة تلتقي فيها بصديقاتها بهدف إضاعة الوقت والتسلية - إلى ورش جماعية ومعامل لتجهيز الكعك والذمول للمجاهدين وتحمل أعباء وتكاليف إعدادها وتجهيزها
- الاهتمام بتوفير جعالة وحلويات الأعياد في المناسبات الدينية للمجاهدين في الجبهات من أجل تعزيز التماسك النفسي لديهم.
- التبرع بتوفير الملابس والأحذية للمجاهدين وتجهيز احتياجات المتارس من اللحافات والأغطية والخيام.
- المشاركة في المسيرات الشعبية والوقفات الاحتجاجية للتنديد بالعدوان وتقديم مظلوميتها وصوتها للعالم.
- فضح المؤامرة على اليمن وكسر التعتيم الإعلامي لدول العدوان وما تقوم به في اليمن من جرائم وانتهاكات للقوانيين الدولية من خلال المشاركة في الجبهة الإعلامية والجبهة الثقافية ووسائل التواصل الاجتماعي وحملات التغريد التي يعدها ناشطون سياسيون واعلاميون وقانونيون وثقافيون.

هذا على المستوى العام أما على المستوى الخاص فتمثل في:

- بذل كل الجهد في رفع مستواها الثقافي والسياسي ومتابعة المحاضرات والندوات الثقافية مما جعلها قادرة على استيعاب قضية العدوان بأبعادها السياسية والاجتماعية والثقافية الخطيرة.
- الالتحاق بدورات الإسعافات الأولية والتطوع للعمل في المستشفيات التي تستقبل الجرحى.
- التزامها سياسة التقشف المنزلي والتدبير الاقتصادي لشؤون البيت والاستغناء عن الكماليات.
- تبني شعار المقاطعة الاقتصادية والبحث عن بدائل.
- التوجه إلى مراكز التدريب والتأهيل واكتساب مهارات حرفية لإيجاد مصادر دخل تساعد في تحسين المستوى المعيشي.

ولم تكتف المرأة اليمنية بهذا الدور فهي لم تنسى واجبها الديني والوطني تجاه النازحين الذي شردهم العدوان من بيوتهم واضطرهم لمغادرة مدنهم فخصصت جزءاً من وقتها وجهدها للإهتمام بهم ومتابعة أوضاعهم وحل المشكلات التي تواجههم وتبني تنفيذ مشاريع تعتمد على التكافل الاجتماعي لجمع المساعدات لهم، إضافة إلى تفقد أوضاع الأسر الفقيرة ومساعدتهم على توفير الاحتياجات الضرورية.

وقبل أن أصل إلى نهاية هذا المقال لابد أن أوضح أن انخراط المرأة اليمنية في معركة المواجهة للعدوان لم تكن عشوائية وإنما كانت عملية منظمة تديرها كفاءات نسائية تضع الخطط وترسم الأهداف وترشد الإمكانيات وتضع أليات التنفيذ.

# مقتطفات

بقلم/ ميثم التمار

حقيقة لا أدري ماذا أقول؟ عدوك يقتلك ويومياً ينتهب مالك يغتصب أرضك، الدماء والخراب والدمار من حولك لا تستطيع الابتعاد عنه وبينما هو مستمر في ذلك، أنت أنت لم تتغير لا يحرك كل ذلك فيك شعرة لم يحدث فيك ذلك أدنى غيرة، لا تزال ذلك الذي كنت قبل خمس وعشر سنوات لا في رؤيتك ولا في أهدافك ولا في نظرتك ولا في أولوياتك منهمك في ما تعتقده وتتصوره حقا وخلاصا ولعله باطلا وهلاكاً، اصدقني القول أما زلت بشراً سوياً أما زلت كائناً حياً بربك هل تتجاهل كل ذلك ولماذا؟ أم أنك خلقت وحدك وكيف؟ فالبشر السوي يحس بمن حوله يتألم لما يراه يتوجع مما يسمعه إلا أنت لم يحدث لك شيء من ذلك أدري أنك لم تسأل ولن تسأل ولا تسأل عما يجري ولكن هل سيأتي اليوم الذي نحس فيه بأنك إنسان؟ وهل سنرى علامات ذلك الإحساس؟ أتمنى ذلك.

المنشور لكل من هو غافل أو متغافل عما يجري حوله ولايرى عليه تبعة ولا مسؤولية لهوى في نفسه وتيه في واقعه وحيرة في حياته.

المسيرة القرآنية ليست زيا معينا ولا لباسا خاصا إنها ببساطة وببساطة أكثر أخلاق وتعامل وسيرة ومنهج أوله بسم الله الرحمن الرحيم وآخره {من الجنة والناس} وما بينهما {إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم}.

حينما ترى وتسمع الناس يقولونها عن رضا وطواعية لو كان أنصار الله مثل فلان لكنا كلنا أنصار الله فاعلم حينها أنك يجب أن تدرس شخصيته لتعلم ما الذي جعله كبيرا محترما مقبولا محببا بين ولدى الناس فتتمثل كل ما جعله كذلك.

يجب أن يكون لدينا موقف وموقف قوي خاصة فيما يخص مجاهدينا ومن يضحون من أجلنا أقل واجب حفظهم في غيابهم ومن هنا على عاتق أبنائنا في الجامعات والمدارس واجب كبير تجاه كل من يهون من تضحيات المجاهدين أو يشكك في جهادهم أو يطعن في صوابية تضحياتهم وما تقوم به بعض المدرسات وبعض الأكاديميين من ذلك يجب أن تكون لنا كلمة وموقف تجاهه إعلاميا مجتمعيا وتحركات فاعلاً.

من ينتمي للمسيرة القرآنية من يحمل روحية المسيرة القرآنية من يؤمن بثقافتها يجب عليه أن يتحملها ويتمثلها تحملا وتمثلا يسير مع القرآن قولا وفعلا وتحركا وسيرة في أي مكان وعمل كان في الجبهات في الجانب الأمني في الجانب الرسمي في كل مكان فلا ضعف ولا جبن ولا تقصير ولا تهاون لا ينتمي للمسيرة القرآنية من لا يصلي من لا يذكر الله من لا يستشعر حضور الله وعونه لا ينتمي للمسيرة القرآنية من يعيش الانحلال والفساد الأخلاقي من يشجع على الفساد الأخلاقي لا ينتمي للمسيرة القرآنية من أصبح الغناء عنصرا هاما في حياته وجزءا مهما في واقعه لا ينتمي للمسيرة القرآنية سييء الخلق فاسد الطباع قاسي المعاملة لا ينتمي للمسيرة القرآنية من يهجر القرآن ولايقرأ منه شيئا ولا يعتبره جزءا أساسيا مهما في يومه وليلته.

الجامع الكبير
أوقاف العلماء والمتعلمين بالجامع
آن الأوان لأوقاف الجامع
أن تؤسس بنيان جامعة علمية
الجامعات الحكومية
بين انعدام المعرفة وغياب الهوية الوطنية
التعليم
بين الحرية والهيمنة الثقافية الغربية
رقصة المنامة
واستمرار التآمر على الأقصى
الصلاة ذكر الله الأكبر
الركن الرابع قراءة الفاتحة
الجنايات
ومن له الحق في تكييفها شرعاً وقانوناً

# الجامع الكبير

بقلم/ أ. خالد عوض موسى

## آن الأوان لأوقاف الجامع

## أن تؤسس بنيان جامعة علمية

لقد آن الأوان للبلدة الطيبة الموصوف أهلها بالإيمان والحكمة والفقه وبالأرق قلوباً والألين أفئدة وبالأذلة على المؤمنين الأعزة على الكافرين أن تحتضن جنسيات العالم وتضمهم إلى حكمة ورقة ولين فقهها ووعيها وتاريخها وحضارتها المشرقة والجامعة.

آن الأوان لمن هذه مؤهلاتهم وقيمهم وموروثهم وحالهم وتاريخهم وماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم ومعدنهم وأصلهم أن يسودوا العالم ويتعرف عليهم حملة العلم النافع من كل التيارات والمشارب التي تريد الاقتباس من الفقه اليماني والازدياد من الإيمان والحكمة اليمانية.

آن لأهل اليمن أن تكون بلدتهم الطيبة وجامعهم الكبير المقدس قبلة العالم والمتعلم والجاهل ومقصد الطالب وبغية الرائد وأن يولي الباحثون عن جوهر الإسلام وجواهره ورحمته وسماحته وجوههم وعقولهم إليه.

آن لك يا جامع رسول الله وثالث مسجد أسست بأمر الله أن تعيد للعلم والعلماء هيبتهم ودورهم التعليمي التنويري التربوي

آن لقبلتك التي حدد جهتها رسول الله بدقة وإعجاز أن تكون قبلة لترتيل القرآن وتدبره وتفسيره و تفهم السنة الصحيحة الجامعة غير المفرقة و تكون منارة مودة وولاء لله ورسوله و للعترة الزكية المباركة بالطريقة والنكهة اليمانية الفريدة والمتميزة التي لا غلو فيها ولا جفاء لأئمة الهدى ومصابيح الدجى وقرناء العروة الوثقى.

لقد آن للجامع الكبير الذي تتزين به عاصمة البأس الشديد والحكمة أن يكون جامعها مجمعا كبيرا وملتقى لطلاب العلم النافع من كل الجنسيات واللغات والمشارب والتيارات الإسلامية العربية والأعجمية من آسيا وأفريقيا والحجاز والعراق وفارس والمغرب وتركيا.

آن للجامع الكبير أن يكون سفير اليمن لعواصم العالم وللقلوب المؤمنة التواقة للحياة الطيبة والمتطلعة للرقي المعرفي والتسامح الإسلامي والتعايش الإنساني.

آن لهذا الصرح الإسلامي الشامخ الذي غيب دوره وحورب علماؤه وأهملت مخرجاته وبعثرت وشردت أن يكون جامعة روحية وعلمية وفكرية تنويرية.

آن لحدوده التي حددها رسول الله أن تكون مهوى ومهبطا لحفظ حدود الشريعة الإسلامية وتعلم أحكامها.

آن لهذه المنارة الدينية أن تحتل الصدارة وتكون قلب اليمن النابض بالعلم والمعرفة والفقه ونشر العلوم الشرعية التي تغرس الخير وتقتلع الشر وتبشر ولا تنفر وتجمع ولا تفرق وتحسن الظن بالمسلمين كما هو حال وديدن العلماء الذين تخرجوا من هذا الصرح الإسلامي ودرسوا فيه منذ إنشاءه وحتى اليوم حيث تخرج منه القادة والأئمة

والقضاة والمفتون والمجتهدون والأدباء والشعراء ومن كان لهم الدور الكبير على مستوى اليمن والجزيرة العربية والعالم الإسلامي عبر مراحل التاريخ المختلفة وحتى عصرنا الحاضر كانوا قدوة في التراحم والتسامح وبركة في الأرض ونورا في الحياة وكهفا للسائلين ومفتاح ألفة ومحبة بين أهل اليمن وكانت تجربتهم وخبرتهم العلمية والشرعية خبرة يقتدى بها ويطمئن لها حتى المخالفون لهم وبعض الحاقدين عليهم كانوا يطمئنون إلى عدالتهم وورعهم وعلمهم وسماحة قلوبهم وزكاء نفوسهم.

إن الدور التعليمي والتنويري للجامع الكبير عبر التاريخ جدير بالدراسة والتحليل والتوثيق للأجيال وحياة العلماء العلمية والتعليمية تستحق التفاتة من الباحثين في الداخل والخارج إن أرادوا بحق أن يعرفوا الأنموذج الأرقى في العلم النافع والوعي الصحيح والفكر المستنير الذي يجعل من الإنسان مفتاح خير وداعية بناء لا هدم ومصدر رحمة لا نقمة وصاحب فقه للواقع غير متأثر أو مبال بأهواء ورغبات سلطان أو زعيم.

ووسيلة الحفاظ على كل هذا الإرث العظيم هو إحياء الهجر العلمية أو الجامعات العلمية الشرعية بتعبير العصر وعلى رأسها وفي مقدمتها الجامع الكبير بصنعاء والإسهام في إزالة كل العراقيل والمعوقات الحقيقية والمصطنعة والجلوس مع القائمين عليه من العلماء المتفرغين ودراسة سبل النهوض والارتقاء بعلماءه وطلابه وإداريه والمشرفين عليه والمهتمين بإنجاح رسالته العظيمة والتعاون في وضع الخطط وتقديم الرؤى التي تسهم في إعادة الموقع الروحي والعلمي في شتى العلوم و الفنون والتخصصات والمجالات الإسلامية التي كان لها حضورها التاريخي في هذا الجامع.

آن الأوان للجهات الرسمية أن تعمر هذا المسجد وكل المساجد كما أراد الله وأن تكون بالمستوى المطلوب والمرغوب والمشروط من الله لا من السلطات السياسية قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ [التوبة : ١٨ ، ١٩] فهذه هي مواصفات ومؤهلات العامرين لمساجد الله والقائمين على بيوته الذين يتوجهون بجهدهم وسعيهم إلى الله غير مبالين بضغوط المصالح السياسية ولا تتأثر أعمالهم في هذا المجال المقدس بالانتماءات الضيقة لأن ولاءهم الأول هو لله وحده قبل كل أحد ومبتغاهم في الحياة هو إرضاؤه والتقرب إليه وطلب رضاه واستنقاذ العباد وإخراجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وتنوير الشعوب والأمم بما لهم وما عليهم وما ينتظرهم في عاجل الحياة وآجلها وكيف يجب أن يكونوا وتكون حياتهم وما هو دورهم في الحياة وكيف يكونون خير أمة أخرجت للناس وخير شهود على الأمم قال تعالى﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ فلا إقامة للشهادة وإبلاغ للحجة وتأدية للأمانة وعبودية خالصة وكاملة لله رب العالمين وإقامة للعدل والخير ولا طريق للفلاح إلا بوجود رجال رساليين واعين متسلحين بالإيمان والحكمة والفقه يكونون في مقدمة الصفوف في السلم والحرب ومبادرين إلى الإصلاح والتغيير وبيان الحق وإقامة العدل .وكل هذه القيم والأخلاق هي المشروع الرباني الإلهي وطالما كانت ومازالت حلم المستضعفين وتحقيق هذا الحلم صار ممكنا ومتاحا وقريبا لا سيما بعد ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر ثورة المستضعفين المستبصرين.

إقامة هذا المشروع وتحقيق هذا الحلم التاريخي والاستراتيجي صار بأيدي أصحاب القرار الذين سيجنون ثمرته ويكتسون بشرفه وفضله وتنالهم بركته في الدنيا والآخرة إن قاموا بواجبهم أمام الله تعالى حق القيام وجعلوه أولوية من أولولياتهم كحاجة ماسة أو يحصدون الوزر ويكتسون ثوب التفريط والإهمال

وإقامة هذا المشروع وتحقيق هذا الحلم التاريخي والاستراتيجي صار بأيدي أصحاب القرار الذين سيجنون ثمرته ويكتسون بشرفه وفضله وتنالهم بركته في الدنيا والآخرة إن قاموا بواجبهم أمام الله تعالى حق القيام وجعلوه أولوية من أولولياتهم كحاجة ماسة أو يحصدون الوزر ويكتسون ثوب التفريط والإهمال ويكونون كمن سبقهم فيتحملون وزر التفريط وعدم الشعور بالمسؤولية في تحقيق هذا الهدف الأسمى الذي أرسل من أجله الأنبياء وهو بناء الإنسان بناء يؤهله لأن يكون خليفة الله في الأرض يعمرها بالعلم والوعي والأخلاق و الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله بعلم ووعي ووبصيرة.

آن لكل إيرادات الجامع الكبير الوقفية على مستوى الجمهورية اليمنية عموما وعلى مستوى العاصمة صنعاء خصوصا أن تصرف في مصارفها وتسهم في تحقيق مقاصدها التي عناها الواقفون.

آن لها أن تتحرر من تحكم السلطة ونفوذ الساسة ومصالح السياسة وتصير إلى جهة أمينة ورعة وواعية لتسهم في تأسيس بنيان جامعة عريقة على مستوى الداخل والخارج كمشروع استراتيجي تؤسس نواته ويحفر بنيانه للأجيال القادمة.

وآن أن تفتح ملفات الفساد ومحاسبة كل متلاعب بأموال الوقف ومغتصب له وتسترد الأموال المنهوبة ممن سطو عليها لعقود من الزمن وتصرف لما أوقفت له وتستثمر كما يجب

آن أن تشكل هيئة رقابية لمراقبة ومحاسبة كل من سولت له نفسه العبث بمال الله والتلاعب بالوثائق الوقفية وإفراغها من دورها الذي أوقفت له وآن لكل الوثائق والمسودات أن تستثمر وتصرف فيما أوقفها لها الواقفون من المصالح والمنافع وأن يحاسب ويحاكم الفاسدون وعصابات ومافيا النهب المستمر لأموال الأوقاف التي كانت وما زالت على رأس هرم الوزارة.

آن لقيادة الثورة المباركة أن تخصص جزءا من همهما وهمومها ووقتها ومتابعتها لإقامة هذا المشروع وإحياء هذا الدور ويكون لها كلمة الفصل أمام كل العراقيل والمبررات الباردة سواء على المستوى الحكومي أو غيره .

على القائمين على الأوقاف عموما وعلى أوقاف الجامع الكبير على وجه الخصوص ان يستوعبوا خصوصية الوقف وقدسيته ومقاصد الواقفين وأن يولوا الجامع الكبير اهتماما خاصا واستثنائيا بناء على موقعه الروحي ورمزيته الاستثنائية وموقعه الفريد الذي لم يعط حقه من الرعاية والاهتمام والريادة والصدارة.

هذا المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم يمكن من خلاله أن يخاطب أهل اليمن العالم ويؤثروا فيه ويعكسو الصورة المشرقة من خلاله عن الإسلام ويقيموا

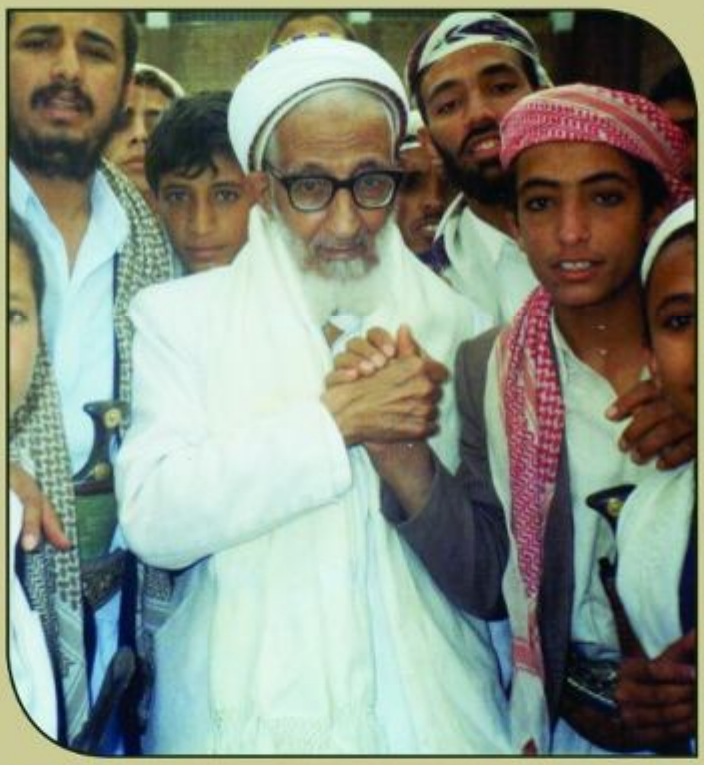

الحجة على كل دعاة الفتنة والفرقة وحملة المشاريع التكفيرية التدميرية التي تشوه الإسلام وتعيق توسعه وانتشار رحمته ورسالته العالمية.

إن وضعية الجامع الكبير الحالية لا تليق بأهل اليمن ولا ترتقي إلى المستوى المطلوب والمؤمل منه ولا تترك في الزائر له من الداخل أو الخارج الأثر والدور الروحي والتربوي المنشود والمرغوب والعميق.

إن هذا الغياب والتغييب يستوجب من القائمين عليه والمسؤولين عنه على مستوى الأفراد والهيئات العلمية الخاصة والجهات الحكومية الرسمية المعنية توفير كل وسائل النهوض والارتقاء و التعامل بمسؤلية أمام الله والأجيال والتاريخ من خلال توفير كل الإمكانيات وتذليل كل الصعاب لإقامة هذا المشروع والتخطيط الاستراتيجي لتحقيق الهدف الرسالي والروحي والتربوي لهذا المسجد المقدس .

تراكم الإهمال المتعمد والمنهج يستوجب وثبة عاجلة و مراجعة جادة وصادقة لتدارك القصور وإعادة السلطة الروحية والرمزيه الدينية لدوره التربوي والتعليمي والسياسي والاجتماعي وأن يكون له صوته المؤثر لا المتأثر وحركته الرسالية البعيدة عن المحسوبية والمحاصصة والمصالح الحزبية والانتماءات الحركية والعلاقات الشخصية بل يكون دوره ورسالته خالصا لله سبحانه وتعالى امتثالا لقوله تعالى﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن : ١٨] فلا تعظيم ولا تبجيل في بيوت الله إلا لاسمه تعالى ولكلمته سبحانه ودينه عز وجل ومنهج أنبياءه ورسله فلا قدسية أو ترميز لاسم زعيم أو رئيس أو ملك في بيوت الله إلا قدسية وتعظيم ملك الملوك قال تعالى﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾.

إن إحياء الدور التنويري للجامع الكبير يعني إحياء اليمن أرضا وإنسانا من خلال إعداد وتأهيل مخرجات دينية تتسلح بالوعي والحكمة وتتميز بسعة الأفق وتقدر على التأهيل والبناء واستيعاب القضايا والتعامل مع النوازل ببصيرة العالم الرباني وعمق الفقيه الألمعي الذي يؤثر في الواقع ولا يتأثر فيه ويكون في قلب الأحداث والمستجدات صاحب رأي

# الجامع الكبير

## أوقاف العلماء والمتعلمين بالجامع

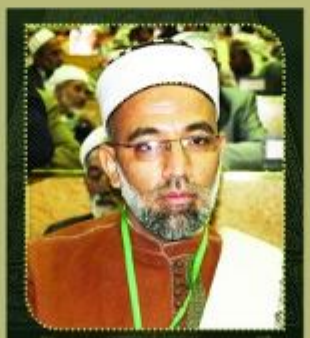

بقلم/العلامة عبدالفتاح الكبسي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

شرع الله سبحانه وتعالى الصدقة وخص منها الصدقة الجارية التي تحبس أصلها وينتفع بها مصارفها جيلاً بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو الوقف ، وهو الصدقة الجارية يجري نفعها للواقف بالثواب والأجر مستمراً إلى قيام الساعة وينتفع بها الموقوف عليه واحداً تلو الآخر لا ينقطع إلى أن تقوم القيامة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مات العبد انقطع عمله فلم يتبعه إلا ثلاثة: صدقة جارية، أو ولد صالح يستغفر له بعده، أو علم عمل به بعده فهو يكتب له» وفي رواية «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له، أو صدقة جارية، أو علم ينتفع به» وقد جاءت الروايات في مشروعية الوقف منها: أنه صلى الله عليه وآله وسلم وقف، ومنها عن زيد بن علي عليهما السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام: أنه كتب في صدقته: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب وقضى به في ماله أني تصدقت بينبع، ووادي القرى، والأذنية، وراعة، في سبيل الله ووجهه ابتغي بها مرضاة الله؛ ينفق منها في كل نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلم والجنود وذوي الرحم والقريب والبعيد لا تباع ولا توهب ولا تورث حيًّا أنا أو ميتًا أبتغي بذلك وجه الله والدار الآخرة لا أبتغي إلا الله تعالى بأن يقبلها وهو يرثها وهو خير الوارثين...الخ.

وحرصاً من المؤمنين الصالحين في كسب الأجر الكثير كان الوقف على العلماء والمتعلمين لينالوا أجرين اثنين في آن واحد وبفعل واحد: أجر الصدقة الجارية، وأجر العلم الذي ينتفع به ومما حرصوا عليه أن يكون وقفهم في مكان يؤمن فيه من خلو المصرف فكانت الأوقاف على العلماء والمتعلمين في جامع صنعاء الجامع الكبير؛ فعلى سبيل المثال كنموذج واحد وقفية الأمير عبد الله بن يحيى بن الحسن الحسني في القرن الثامن الهجري وخلاصة الوقفية كما جاء في وثيقة قضائية هي كالآتي: الأرض الموقوفة: جميع القرية الخراب يومئذ المعروفة بقرية عَصُر وجميع غيلها الأعلى المعروف بغيل عصر والأسفل المعروف بغيل

ثاقب وعقل مستنير يشق أمواج الفتن بنور القرآن ويسقط أحكامه على الواقع بملكة المفتي الورع والمفكر المسدد.

كل هذا الهم والهدف آن أوانه وحان السعي في تحقيقه وتأسيس بنيانه من خلال لفتة جادة من قيادة الثورة ومتابعة مستمرة وتنسيق دائم مع وزراة الأوقاف المعنية والمسؤولة بدعم وتمويل وتشجيع هذا المشروع الممكن والمعقول لا سيما مع وجود أموال وقفية طائلة مخصصة لمثل هكذا مشروع.

صيحة نطلقها من رابطة علماء اليمن وعبر مجلة الاعتصام لعل المعنيين بسماعها أن يسمعوها متمنين وآملين لهم أن يكونوا من الذين (يستمعون القول فيتبعون أحسنه) وينقلونه إلى واقع ويسعون فيه حق السعي لإحياء اليمن بهذا المشروع العظيم

ونسأل الله تعال بصدق ألا يكونوا ممن قال الله فيهم ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ، إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ، وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

سائلين الله جميعا أن نكون من أهل الاستجابة لله ولرسوله عندما يدعونا وينادينا إلى أن نستجيب له في كل ما يحيينا وهذا المشروع العظيم مما يحيي الأمة قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ، وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

والجهل والتجهيل أعظم فتنة وبلوى فما عصي الله بأعظم من الجهل وما غرر دعاة الفتنة من الوهابية والإخوان على شعبنا وأمتنا إلا بسبب غياب او تغييب هذه المشاريع الاستراتيجية.

من نماذج الوقفيات على العلماء والمتعلمين وقفية الأمير عبد الله بن يحيى بن الحسن الحسني في القرن الثامن الهجري ومما جاء في الوقفية كما هي مدونة في وثيقة قضائية: جميع القرية الخراب يومئذ المعروفة بقرية عصر وجميع غيلها الأعلى المعروف بغيل عصر والأسفل المعروف بغيل سبأ اسمًا وجميع آبارها الثلاث وجميع الضياع والأطيان المزروعة.

سبأ اسمًا وجميع آبارها الثلاث وجميع الضياع والأطيان المزروعة اللاتي بضيعة ما ذكر وغير ذلك من العقار وجميع حرث ذلك متصل بعضه ببعض مشهور فيما تقدم بالنسبة الشاذروان الوقف المذكور الآن وذلك بجبل عصر ومساقطه بناحية السنينات والسواد وكل ذلك غربي مدينة صنعاء، وحدود الأرض الموقوفة: قال في الوثيقة القضائية كما يحكي قال: حدود ذلك كله على اتصاله من قبليه: أوطان السنينات ومن شرقيه: أرض تعرف باخور والجبايب المهريقة في ذلك وما يتصل بذلك من غول الربيعي ومن أرض تعرف بالسراقات ومن عدنيه: بأيدي الأمراء عيال حمير والجبال المهريقة في ذلك ومن غربيه: بأيدي عيال حمير وخلطائهم ومقالب السيل من مقربة عصر والعوارض المهريقة في ذلك وما يتصل به من محجر الغرس بأيدي ورثة السيد العالم الإمام يحيى بن محمد السراجي والموقوف عليهم ( مصارف الوقف) كما نصت عليه الوثيقة السابقة: غلاتها تصرف أثلاثًا:

١- الثلث الأول لضعفاء الأشراف ا لفا طميين

٢- الثلثان الآخران طعمًا في المسجد الجامع بمدينة صنعاء أحد هذين الثلثين للواقفين في الجامع المذكور من العلماء والمتعلمين والمفيدين والمستفيدين بالإقراء والقراءة في الجامع المذكور

٣- والثلث الباقي للواردين إلى الجامع الكبير من أبناء السبيل لكل وارد عشاء أو غداء ومما فضل من هذا الثلث الأخير صرف على المحتاجين بالمدينة المذكورة وإلى الواردين إلى قرية عصر من أهل العلم للإقراء والقراءة على حسب ما يراه المتولي

وعن تاريخ الوقف نصت الوثيقة بالنص الآتي: أنه كان في القرن السابع الهجري وصدر حكم شرعي بثبوته سنة ٧٦٦هجرية من علامة اليمن الحسن النحوي صاحب كتاب التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة

وتنص الوثيقة على صدور الحكم في هذه الوقفية من القاضي عبد الله الوريث بثبوت الوقف في رجب ١٤٠٧هـ الموافق مارس ١٩٨٧م بسبب دعوى ملكية لبيت المهدي حيث أبطل ثبوت الملك لبيت المهدي وثبوت الملك للوقف المذكور

وما هي إلا مثل واحد كيف ستسهم في دعم العلماء والمتعلمين وتكون رادفًا كبيرًا لإخراج العلماء والخطباء والوعاظ والأدباء والقراء وأئمة المساجد، وهذا الرافد الكبير والمفترض أنه مؤسسة علمية خيرية كبيرة تنافس غيرها من المؤسسات العلمية كمصر والمغرب وغيرهما،

والمطلوب اليوم تزامنًا مع ثورة المستضعفين ٢١ سبتمبر ٢٠١٥م والانتصارات المستمرة على تحالف قوى الشر الغازية هو العمل الجاد على النهوض بالعملية التعليمية الدينية الوسطية التي تميز بها هذا البلد منذ بزوغ الإسلام حتى اليوم، ومن خلال ريع هذا الأوقاف الضخمة على العلماء والمتعلمين في الجامع الكبير وتسليمه للهيئة العلمية تحت رقابة من كبار علماء اليمن بنظام محاسبي متخصص دقيق من خلاله يصل كل حق إلى صاحبه وقد يتساءل البعض من صعوبة إرجاع الأوقاف على ما وقفت عليه لأسباب كثيرة منها: أن أغلب عائدات الأوقاف التي تورد إلى الوزارة أكثر مصروفاتها للوزارة كمرتبات الموظفين ونفقات وغيرها وهي بحد ذاتها تعتبر مخالفة شرعية وقانونية لأنه لا يجوز للمتولي على الأوقاف أن يجعل معظم ريع وإيرادات الوقف لصالح الوزارة وميزانيتها حيث حرم الموقوف عليهم وأخرج الوقف عما أوقف عليه، ومثل هذه المشكلة قد تحل بضم كل موظفي وزارة الأوقاف إلى الخدمة المدنية ويضمون كبقية موظفي الدولة كالتربية والتعليم والصحة والجيش وغيرها، وبهذا توفر مبالغ طائلة تعين الدولة في التخفيف من أعبائها حيث سيوظف منها في الجانب التعليمي الشرعي والجانب الاجتماعي الإنساني.

ومن المشاكل أيضًا عدم وجود توثيق حقيقي وظاهر للعام والخاص لمسودات وأصول الوقف والاستثمارات الوقفية ويجد الباحث عن معرفة ذلك صعوبة كبيرة جدا جدا ومن المشاكل التي يجب الاهتمام بحلها من الجهات الرقابية العليا للحكومة هو الحالة المعتمة وغير الواضحة بما يتعلق بحسابات التوريد والمصارف والمعايير المتخذة في هذا الإطار مما يبعث القلق في أوساط المجتمع والمهتمين بهذا الجانب وما يتيح للمتنفذين والمفسدين العبث بأموال الوقف الذي يعد سببا يجلب على الأمة سخط الله وغضبه والعياذ بالله تعالى من ذلك.

صرف ريع الوقف كل ما هو متعلق بالوارد والاستثمارات لكي لا تستطيع الجهات الرقابية من معرفة ذلك والمفترض أن الرقابة والتفتيش تعمل جادة في هذا المرفق الوقفي بحيث يصلح الفساد ويعاقب المفسد ويعزل غير الكفئ وغير المؤهل.

ومن المشاكل عقود الإيجارات القديمة والحديثة والتي كانت على مبالغ زهيدة جدًّا وتجد المسؤول في وزارة الأوقاف يتعلل ويتعذر من صعبة معالجة الوضع إلا بالتدرج وهي مشكلة في ذاتها فمع التدرج سيبقى فارق السعر لاختلاف الزمان والمكان وستظل المشكلة كما هي، والحل لها في هذا أن أغلب المستأجرين مؤجرون لما استأجروه وفيها مخالفة قانونية وشرعية وقد زادوا وحسنوا فيما أجروه من أموال الأوقاف ليدر عليهم إيجارات كبيرة والحل لها في ذلك عقد الإيجار بسعر الزمان والمكان ويسلم المستأجر من الأوقاف نصف الإيجار نقداً والنصف الآخر يخصم من تكلفة الزيادة والتحسين الذي فعله المستأجر وبهذا تبرئ ذمة المستأجر للوقف وذمة المسؤول عن الوقف، وإذا كان هذا المُستَغل للوقف قد استأجر وقفاً بمبلغ زهيد في السنة وقام بتأجيره بأضعاف مضاعفة قد لا يتخيلها الإنسان، ألا يعد هذا من أنكر المنكرات ومن الواجب توعية هذا المستغل وأنه يقترف جرماً كبيراً بظلمه للواقف والموقوف عليهم وأنه يعتبر في دائرة الاكتساب غير الشرعي، فتوعية هؤلاء توعية دينية وتوعية قانونية يخفف مما تعلل به مسؤولو الأوقاف، ومن الحلول أيضاً تحديد الوقف كوقف في السجل العقاري وعلى المباني وفي كل العقود وسواء كانت استثمارية أو إيجار أو صيانة أو غيرها، وتوثيق كل ما هو وقف وفيما وقفت فيه وحصرها في سجل ينشر كبقية المنشورات مثل فهارس المكاتب العامة وغيرها ويباع في الأسواق ليعرف كل قاص ودان بالوقف،

ومن المعول عليه اليوم إرجاع كل وقف أُخذ من قبل المتنفذين وتسوية الحلول العادلة في المستهلك منها، وإرجاع ما في يد القطاع الحكومي إرجاعًا مباشراً أو غير مباشر بغرض الإيجار العادل لما تم استغلاله في السنوات السابقة وإبرام عقود جديدة بسعر الزمان والمكان.

وللعلم أن المرافق التابعة للجامع الكبير من بيوت مجاورة ومنازل لطلاب العلم المهاجرين والوافدين للجامع الكبير في حالة يرثى لها فمنها المغيب، ومنها المستغل، ومنها المغتصب، وبذلك قل دور العلماء والمتعلمين لعدم توفر المساكن التي تأويهم والوفرة المادية التي تسد احتياجاتهم، فالجامع الكبير بصنعاء بحاجة لرعاية شعبية وعلمائية ورسمية، المفترض إعادة إعمار مساكن العلماء والمتعلمين التي توفر للعلماء والمتعلمين وبها يستطيع العالم أداء رسالته ويستطيع طالب العلم دراسة العلوم الشرعية وقد وفر له كل مقومات التعليم الشرعي من قاعات دراسية ومكتبات بحثية متخصصة المصاحبة للتطور التكنولوجي المعاصر ولابد لمخرجاته من اعتبار رسمي يماثل غيره من المدارس والجامعات، ويجب البحث عن كيفية توسعة أداء الجامع الكبير التنويري والإرشادي والعلمي وتنظيم ذلك عبر وسائل وطرق حديثة وناجحة ونافعة ليستعيد مكانته وتجنى ثمرته.

**والمطلوب اليوم تزامناً مع ثورة المستضعفين ٢١ سبتمبر ٢٠١٥م والانتصارات المستمرة على تحالف قوى الشر الغازية هو العمل الجاد على النهوض بالعملية التعليمية الدينية الوسطية التي تميز بها هذا البلد منذ بزوغ الإسلام حتى اليوم، ومن المعول عليه اليوم إرجاع كل وقف أخذ من قبل المتنفذين وتسوية الحلول العادلة في المستهلك منها.**

# الجامعات الحكومية

## بين انعدام المعرفة وغياب الهوية الوطنية

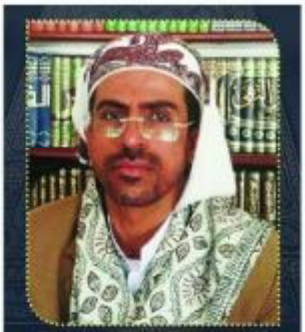

بقلم/ د. خالد علي القروطي

أبرزت الأحداث العصيبة التي مرت وتمر بها بلادنا في السنوات الأخيرة وآخرها العدوان الهمجي الوحشي الذي تقوده السعودية ومن حشدتهم معها، أبرزت لنا حقيقة دور الجامعات اليمنية من خلال أبرز مكون فيها ومحور العملية التعليمية فيها الأكاديميون أساتذة تلك الجامعات.

فبينما نجد في كثير من تاريخ الثورات العالمية والعربية وحركات التحرر من طواغيت الأرض ورموز الفساد أن رواد تلك الثورات والحركات التحررية هم المتنورون من أبناء المجتمعات وفي مقدمتهم وطليعتهم أساتذة الجامعات ومفكرو الأمم.

إلاَّ أن الحال في بلدنا ووطننا اليمن كان بخلاف ذلك وعلى العكس تماماً من ذلك. فقادة الثورة ورموز التحرر ضد طغيان النظام السابق وعمود الجهاد المركزي في وجه قوى الغزو والعدوان كانوا ولا زالوا من فئات الشعب العادية الأقل تعليماً ومعرفة وثقافة من يوصفون (بالبدو، خريجي الكهوف) حسب توصيف البعض لهم.

ولم يكن للجامعات اليمنية كونها مراكز التنوير والتعليم ولا لأساتذة الجامعات الأكاديمية (باستثناء القليل والقليل جداً منهم) بمختلف تخصصاتهم العلمية والثقافية والإعلامية والأدبية .. الخ، أي دور في مقاومة غزو ولا في محاربة فساد ولا مواجهة باطل.

وهنا يشغل عقولنا وفكرنا جميعاً تساؤل وهو تساؤل وجيه مفاده لماذا غاب دور مراكز الفكر وبناء العلم في بلادنا؟

وكيف أصبحت حالة الأكاديميين وأساتذة الجامعات هكذا؟ ومن المتسبب في ذلك؟ وهل من تفسير علمي لذلك.

كيف أصبحت جامعاتنا وأساتذتها ومفكرونا ومثقفونا حالة استثنائية ؟

وقبل محاولة الإجابة على تلك الأسئلة لابد من الإشارة إلى حقيقة هامة وهامة جداً وهي أن دور قادة الفكر ومنار التعليم أساتذة الجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية لم يكتفوا بالصمت فحسب، لم يقفوا موقف المتفرج من كل ما حصل ويحصل، بل نقولها وبحرقة وتألم للأسف شاركوا وبفعالية بالتنظير للفساد والتشريع للباطل والتمهيد والتبرير للمعتدي الغازي، فقد كانت وكانوا ألعوبة بيد الفساد سابقاً وشاركوا في الغزو والحرب العدوانية على البلد حالياً، وآخر تلك المخازي التي قاموا بها ولا زالوا محاولة الإضراب عن التدريس وإيقاف الدراسة وشل الجامعات بحجة المطالبة برواتبهم. وإن كانت الرواتب مطلباً مستحقاً لهم، فلهم أن لا يسألوا أحداً وكيف يسألون وهم أهل الوعي والعلم والمعرفة والثقافة.

فقط كان عليهم أن يسألوا أنفسهم عمن وقف ويقف وراء منع رواتب دولة وشعب بأكمله، وأين هي تلك الرواتب؟

وحتى لا نسهب في الكلام دعونا نعود للإجابة على التساؤلات المطروحة لعلنا نخلص إلى نتيجة مقنعة وفعالة.

ولأننا إذا عرفنا ذلك ندرك الواقع الذي كنا نعيشه وتعيشه مؤسسات الفكر والمعرفة والعلم والثقافة.

وحينها سيتضح لنا حقيقة واقع ومخرجات تلك المؤسسات.

وكلنا يعي ويدرك أنه ومنذ بدأت الجامعات اليمنية عملها خلال

كان لفتح البلاد للفكر الوهابي والتيار السلفي وبدعم داخلي وخارجي أثره السيء الكبير في الفكر والثقافة والإعلام وتم منحهم تسهيلات مالية وعلمية وثقافية كبيرة جداً

سبعينيات القرن الماضي كان أبرز كوادرها من المصريين وهم من وضع لنا المناهج لتلك المؤسسات التعليمية. وكلنا يدرك تماماً أن فكراً ومكوناً هاماً من مكونات الشعب اليمني تم إزاحته فكراً وإنساناً وبتعمد من كافة مراكز العلم والمعرفة كنتيجة طبيعية من وجهة نظرهم لما يسمى بثورة الـ ٢٦ سبتمبر وما نتج عنها من تداعيات.

أصبح المصريون حجر الزاوية للعملية التعليمية والتربوية والثقافية في اليمن، فلا ترى في الجامعة ولا في المدرسة وفي الإعلام إلا مصريين حتى ظننا أننا مصريون لا يمنيون ولكن وللأمانة وللإنصاف ورغم إزاحة فئة ومكون كبير من مكونات وفئات الشعب اليمني إلا أنا لمسنا تعليماً لا بأس به، فكان الدكتور والأستاذ المصري يعمل بشكل رائع وفعال، بل ولمسنا مخرجات علمية تربوية جيدة وإن كانت ذات رؤية وتوجه واحد، واستمر الحال حتى اقتنع المصريون بضرورة الرحيل وظنوا أن اليمنيين أصبحوا مؤهلين لتولي مهامهم لبناء وطنهم وبلدهم، كما كان لتداعيات العدوان الإسرائيلي على مصر دور في ذلك. وهنا كان لزاماً على اليمنيين أن يحلوا محل المصريين وإن استعانوا ببعض منهم في بعض التخصصات والمرافق، وبدأ اليمنيون يستلمون قيادة البلد بما فيها الفكرية والعلمية والثقافية ذات اللون والصبغة والتوجه الواحد، والممزوج بالانتقاص والاستهزاء والمحاربة للمكون الآخر.

نتج من هذه الرؤية الأحادية أن نتج لنا نموذج واحد في الفكر، واحد في المعرفة، واحد في التوجه، واحد في الرؤية.

وتم منع وبقوة محاربة وإقصاء الآخرين وإبعادهم، كما كان لفتح البلاد للفكر الوهابي والتيار السلفي وبدعم داخلي وخارجي أثره السيء الكبير في الفكر والثقافة والإعلام وتم منحهم تسهيلات مالية وعلمية وثقافية كبيرة جداً جعلتهم ينطلقون بنشاط وفاعلية في أوساط الشعب اليمني يستهدفون نفس المكون والفئة التي لا زالت مستضعفة ومقموعة فكرياً وثقافياً وتغييب الهوية اليمنية.

فكل ما يمت لليمن فكراً وثقافة أصبح بدعة وضلالاً واجب التغيير إن بالفكر والعلم والمعرفة، وإن بالقوة والسطوة والمال.

ازداد الأمر سوءاً مع بداية التسعينيات وقيام دولة المحاصصة الحزبية وما نتج عنها من تنافس على كل شيء في هذا البلد، فكل حزب وكل تيار يريد أن يستحوذ ويسيطر على أكبر عدد يمكن له من المناصب الإدارية والأكاديمية.

والجامع المشترك لهم والهدف الذي يتفقون عليه إبعاد الآخر وإقصاؤه وتهميشه وقمعه.

ولنا تجربة غنية ثرية أثناء دراساتنا في جامعة صنعاء وما عانيناه من قمع لأي فكرة مغايرة أو رؤية مخالفة.

وكنا وغيرنا نلتزم الصمت خشية الأذى في الدرجات والامتحانات، وحينها أصبحت الجامعات والمدارس ومؤسسات الإعلام والثقافة ساحةً للتنافس الوظيفي والقمع الفكري والأحادية المعرفية.

وبلغ بهذا التنافس رغم رداءة التعليم وأحادية المعرفة إلى أن يتم التوظيف والتعليم في هذه المنابر العلمية لأبناء الحزب وأتباع الحزب وأنصار الحزب حتى أصبحت الجامعات وللأسف مكاناً للجهلة وضعيفي المعرفة وأرباب التعصب الحزبي والمذهبي.

فوظائف المعيدين والأكاديميين أصبحت غالية الثمن صعبة المنال مهما كان تفوقك ومهما كانت حصيلتك العلمية، ما دام أنك لست من أحزابهم ولا من أنصارهم فلا تفكر ولا تؤمل في نيل ذلك. وحل محلهم الجهلة وأصحاب الدرجات المتدنية نتيجة الولاء والحظوة والمكانة والقرب بل والفكر الذي ينتمي إليه.

لا أقول ذلك من واقع الخيال والمبالغة فأنا أحد خريجي جامعة صنعاء، وكنت الأول على دفعتي حينها وفق المنهج والفكر والثقافة التي أرادوها وسعيت بكل ما أوتيت من قدرة للحصول على مكان ومقعد علمي فيها، فقُوبلت بالرفض والمراوغة والإقصاء.

وقد يقول قائل ها أنت اليوم أصبحت

لاغرابة أن يكون أساتذة الجامعات ومخرجات تلك الجامعات بهذه الرداءة العلمية والمخرجات الهزلية وانعدام الهوية الوطنية، فلم يصبحوا أساتذة ورواداً لتلك المنابر الفكرية لفكرهم وعلمهم ومعارفهم وإنما لانتماءاتهم الحزبية والجهوية والسلطوية والإناء الفارغ لا يخرج منه شيء.

دكتوراً وعُينت قبلها معيداً بإحدى تلك الجامعات، فكيف نصدق ما تقول؟ وهذا صحيح ولكن ما لا تعلمونه أنني نافست واختبرت وحصلت على درجة معيد في كلية بعيدة نائية ونائية جداً لم يكن ولا يفكر أحد بالذهاب إليها وليست ذات مطمع لأحد فيها، بل ونعرف عن يقين أسماءً دخلت السلك الجامعي لا لكفاءة علمية ولا لتفوق معرفي وإنما لوساطة، ومن خلال ما سبق من بيان وإيضاح فلا غرابة أن يكون أساتذة الجامعات ومخرجات تلك الجامعات بهذه الرداءة العلمية والمخرجات الهزلية وانعدام الهوية الوطنية، فلم يصبحوا أساتذة ورواداً لتلك المنابر الفكرية لفكرهم وعلمهم ومعارفهم وإنما لانتماءاتهم الحزبية والجهوية والسلطوية والإناء الفارغ لا يخرج منه شيء.

ولكم أن تقوموا بزيارة إلى النيابات الأكاديمية للجامعات وتطلعوا على ملفات أساتذة الجامعات وسترون حقيقة ما أكتب لكم.

وحينها أيضاً فالولاء والإنتماء لم يكن لفكر ولا لمعرفة بل إنهم أصلاً لا يحملون فكراً ولا ثقافة ولا علماً ولا معرفة.

وإنما الولاء للحزب والتيار والشيخ و....

وحيثما كانوا كان، وحيثما اتجهوا اتجه .. وإنما لوساطة مشيخية وانتماءات حزبية وصارت وأصبحت التعيينات العليا لقيادة تلك الجامعات ولمنابر خاضعة للولاء الحزبي والاستعباد المشيخي لا لمن له أهلية فكرية أو إدارية أو ثقافية ولو كانت هزيلة حتى ولو كان على حساب وطنه وعرضه ومبادئه.

فالوطن في فكرهم الحزب، والبلد في علمهم المصلحة، والعِرض في ذهنهم المال، والمبادئ في تصورهم متغيرة.

وهل ينتمي لوطن من أسهم في هدم الهوية الوطنية.

وهل ينتمي لبلد من سعى إلى تشريع الفساد في بلده.

وهل آن الأوان لتدارك ولو شيء بسيط يعيد للجامعات ومراكز العلم والمعرفة قيمتها ومكانتها.

أترك الإجابة عن هذا السؤال الأخير لمن هم يحملون هماً أو يتوقون إلى تغيير.

# التعليم بين الحرية والهيمنة الثقافية الغربية

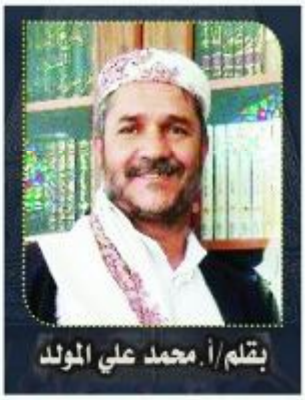

بقلم/أ. محمد علي المولد

فَطِنَ الغربُ في أوروبا منذ زمن طويل الى أهمية العلم في بناء الشعوب ورقيها فاهتموا به اهتماما كبيرا، وسعوا جاهدين إلى أن يكون التعليم مبنيا على مبدأ التفكير والحوار والتطبيق. وعملوا على إنشاء المعامل والورش و توفير متطلبات التعليم كالوسائل و التي من خلالها يطبق المتعلمون ما فهموه، واستوعبوه، فيتحول ما فهموه من علم نظري مستوعب في الأذهان إلى اختراع وابتكار مشاهد بالعيان.

وبهذا تحركت عجلة التطور العلمي في الغرب و تقدمت حتى وصلوا إلى ما نراه ونلمسه من ثورة علمية تذهل العقول.

ومما لا شك فيه أن الشعوب لا ترقى ولا تنمو إلا بالعلم ولا يكون العلم علما إلا إذا طُبِّقَ في الواقع، و لا ولن يتأتى تطبيقه إلا إذا تم الربط في العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق، ولسنا في حاجة إثبات مصداقية ما ذكرنا كون ذلك معلوما للجميع. كما أن في تاريخ البشرية لمن طالع فيه بتمعن شواهد تصدق ما ذكرت.

وفي العصر الحديث دلالة كافية على ذلك؛ فنحن نعيش عصرا بلغ فيه التقدم و التطور العلمي بكل اشكاله وصوره ذروته. و ما يحز في الفؤاد أن هذا التقدم والتطور أتانا من غير المسلمين من يهود ونصارى و وثنيين.

على الرغم من أن ديننا الاسلامي يأمرنا بطلب العلم ويحثنا ويرغبنا فيه، فالقرآن الكريم والسنة المطهرة مليئان بما يرغب في طلب العلم، و يحث عليه.

وفي تاريخنا الاسلامي نماذج علمية تدل على أن المسلمين في وقت من الأوقات قد كان لهم مشاركات علمية تطبيقية أذهلت الغرب، في وقت كانوا فيه غارقين في خلافاتهم الطائفية وخرافاتهم وجهالاتهم، و لا يخفى على الجميع أنهم التمسوا حين ذاك من المسلمين أن يفيضوا عليهم من علومهم و ابتعثوا طلابهم إلى الشرق لينهلوا من علومهم.

ومنذ فطن الغرب إلى أهمية العلم أولوه جل اهتمامهم وأعدوا له ميزانيات ضخمة وربطوا النظرية بالتطبيق، فأخذوا يطبقون ما تعلموه. و أخذوا يشقون طريقهم الصحيح نحو الثورة الصناعية التي كانت أهم و أعظم نتائج العلم التطبيقي.

و أخذ المسلمون آنذاك يتراجعون علميا بسبب خلافاتهم والحروب فيما بينهم ، فأستغل الغرب ذلك فعملوا على تمزيق الأمة والهيمنة على ثقافتها ومسخ هويتها، و من ثم احتلال أراضيها، و بالفعل كان لهم ذلك ولكن بشكل تدريجي.

و إذا ما راجعنا تاريخ العالم العربي والإسلامي؛ فسنجد أن الاستشراق قد بدأ مبكرا و أنه كان بمثابة الاستطلاع الذي يسبق المعركة إذا صح التعبير. و الذي نؤكد عليه هو أن حملة نابليون إلى مصر هي من نتائج الاستشراق، و تلى تلك الحملة قيام محمد علي باشا بابتعاث أول بعثة علمية كان على رأسها رفاعة رافع الطهطاوي الأزهري إلى باريس الذي رجع منبهرا بالتطور المعماري، وبعادات وتقاليد المجتمع الأوروبي فرجع متأثرا بتلك الثقافات التي هي تخالف ثقافته وهويته الدينية جملة وتفصيلا، ولكنه عاد منبهرا بها والف كتابه (تلخيص

الابريز) الذي تكلم فيه عن باريس. وكان رفاعة وزملاؤه باكورة التجديد و الانفتاح - كما يطلق عليهم - الذين فتحوا الباب للتطور في مصر و منها إلى بقية الدول العربية.

و على الرغم من انتعاش الحركة العلمية و الأدبية في مصر في عهد محمد علي إلا أن ذلك في الواقع مثّل بدايةً لهيمنة الغرب على الثقافة الإسلامية و العربية؛ لأنهم كانوا بمثابة الأداة التي مهدت الطريق و عبدتها أمام الغرب لإضعاف المجتمع، و تلى تلك البعثة بعثات أخرى، وعقب ذلك فتح مدارس من قبل محمد علي باشا متعددة الأغراض، و عمل على توظيف الخريجين منها، وفي المقابل كان هناك إهمال للأزهر و العمل على حصر دوره على التعليم الديني، مما أدى إلى انصراف الكثير عنه بحثا عن الوظيفة، والمال والجاه، وأيضا اعتباره رجعيا.

و في عهد الحاكم الانجليزي كرومر كان المجتمع قد تأقلم مع الوضع، فطرح القس دانلوب خطته على كرومر فاستحسنها الأخير، و عينه مشرفا على الموجهين في السلك التربوي. فشرع دانلوب يمليها على الموجهين و يلزمهم بها. و تتلخص خطته في: (تقديس المكتوب)، فأخذ يقيم تعليماته على أساس تنمية الذاكرة هو الحفظ والمذاكرة، وصارت الميزة التي تميز الطالب الذكي عند العرب هي ميزة الحفظ دون الاهتمام بالتفكير والابداع و الابتكار و الاختراع. ومنذ ذلك الحين والثقافة العربية تخضع لتلك الخطة وليس هذا في مصر فحسب بل شمل ذلك أغلب البلدان العربية دون استثناء.

فصار التعليم في البلدان العربية قائما في جميع مراحله (الأساسي - الثانوي -والجامعي - والعالي)على التلقين، و الاتباع دون حوار أو نقاش، أو حتى السماح بالتفكير. و عملوا على صرف المجتمع عن الاعتزاز بتاريخه المشرف من خلال قصرهم القراءة للتاريخ على القراءة المجردة عن دراسة أسباب النهضة والتطور، واعتبار التاريخ مجرد قصص عن أسرة ما أو ملك تملك في زمن ثم انقضى أمره.

فصار الطالب كالوعاء يعبأ معلومات جامدة يمليها عليه أستاذه، وليس عليه سوى حفظها و الانبهار بها واعتبارها كنزا ثمينا ينبغي عليه الحفاظ عليه، وليس له حق الحوار حولها أو الابتكار. بل صار الاجتهاد من المحرمات. والابتكار من الخيال الذي لا يجوز حتى التفكير فيه، حتى أصابهم بعض الأساتذة الغرور وصار التلميذ يجاملهم ويتبعهم في كل آرائهم خوفا منهم فقد يؤخرونهم في النتائج إذا ما خالفوهم.

وبهذا صار التعليم في العالم العربي يخضع لهيمنة الثقافة الغربية، من خلال اتخاذ الجانب النظري في التعليم المتمثلة في الحفظ والتكرار منهجا وطريقة متبعة، وغابت فكرة التطوير والابتكار.

وأخذت هذه الهيمنة تكتسح البلدان العربية ابتداء بمصر، و من بعدها بقية الدول بما في ذلك اليمن،حيث إن نظام التعليم في اليمن لا يختلف عن النظام في مصر؛ لأن اليمن استفادت كثيرا من نظام مصر ومناهجها بعد ثورة سبتمبر ١٩٦٢م.

وظلت المناهج التي تدرس في مدارس اليمن مصرية، لسنوات عدة. وحتى عندما تم تأليف المناهج اليمنية كان المؤلفون مصريون غالبا وبالطريقة نفسها و ما سعى إليه دانلوب من خلال خطته في مصر هو نفسه ما تم في التعليم في اليمن،فالطريقه هي التلقين، والطالب الممتاز هو الذي يتميز بسرعة الحفظ. حتى المواد العلمية التي تحتاج إلى معامل

**صار الطالب كالوعاء يعبأ معلومات جامدة يمليها عليه أستاذه، وليس عليه سوى حفظها والانبهار بها وليس له حق الحوار حولها أو الابتكار..**

وورش وتطبيق ووسائل تعليمية، صارت تدرس بطريقة نظرية؛ إلا القليل. وصار القانون في الهندسة والرياضيات والفيزياء يحفظ كالقاعدة النحوية والنص الأدبي.

ويضاف إلى جانب ذلك التنافس بين الجامعات في اليمن بإنشاء المباني والتفنن في هندستها، والإفراط في فتح الكليات العلمية التي تحتاج الى معامل ضخمة وورش عالية الجودة والتقنية. فتفتح الكليات العلمية في كل جامعة وينفق عليها المليارات فمثلا كلية الطب في جامعه صنعاء، وكلية الطب في جامعة عدن وكلية الطب في حضرموت وفي تعز وفي إب وفي الحديدة وفي ذمار وفي عمران، ومثلها كلية طب الاسنان ومثلها كلية الهندسة و ما شابه.

وإلى جانب ذلك يتم فتح المعاهد الطبية والهندسية وهذه سياسة عشوائية؛ إذ كان الأحرى المداولة بين جامعات المحافظات بحيث يكون للتعليم قيمته و بدلا من إنفاق المليارات في إنشاء المباني فلننفقها في إنشاء المعامل والورش التطبيقية وتوفير الوسائل التعليمية و نكون بذلك قد أعطينا فرصة أمام المحافظات جميعها للتنافس في مجال التعليم العالي.

و بما أن الجامعات قد أنشئت وافتتحت فيها كليات طب وهندسة وغيرها إلا أن التعليم في أغلبها لا يعدو كونه نظريا

من المصائب التي أصيب بها التعليم في الوطن العربي عموماً واليمن خصوصاً هو طلب العلم من أجل الحصول على الشهادة.

وتهيمن عليه خطة دانلوب سواء أشعرنا ألم لم نشعر؛ إذ أن أغلب الجامعات تفتقر إلى المعامل والورش والوسائل التعليمية المتكاملة ومواكبة الثورة العلمية والصناعية في العالم، بل يغلب على التعليم فيها جانب التلقين و الحفظ وتسلط الأستاذ، فلا يسمح للطالب بالحوار أو النقاش أو السؤال واذا سأل طالب أستاذه قامت الدنيا ولم تقعد؛ كون الطالب قطع الفكرة على الأستاذ وقد يؤدي ذلك إلى أن يبقي الطالب في مادته وإذا كان هناك من تطبيق فيكون في بعض الجامعات لمدة شهر في آخر العام أو شهرين، وهي مدة غير كافية لصقل موهبة الطالب.

و لعلي لا أكون مبالغاً إذا ما قلت إن من المصائب التي أصيب بها التعليم في الوطن العربي عموما وفي اليمن خصوصا؛ هو طلب العلم من أجل الحصول على الشهادة، ومن ثم الحصول على الوظيفة. فصار هم الطالب الأول والأخير هو الحصول على الشهادة لكي يحصل بها على درجة وظيفية، وما إن يتوظف في السلك الحكومي حتى يبدأ بالتحايل على الوظيفة الرسمية ويبحث عن فرصة للعمل الخاص سعيا وراء المال فيتحول ذلك الخريج من عالم في مجاله يفترض عليه أن يخدم دينه و وطنه إلى متكسب يجري وراء جمع المال، و يستوي في ذلك الطبيب و المهندس و الدكتور الجامعي وغيرهم فصار الطبيب يعمل في المستشفيات الخاصة وعيادته الخاصة أكثر مما يعمل في الوظيفة الرسمية، وهو يستلم راتبا شهريا من المرفق الحكومي، وكذلك المهندس، و الدكتور الجامعي، والضحية في كل تلك الحالات هو الوطن والطالب.

ولعل من أهم النتائج التي حققتها خطة دانلوب هي نزع الوازع الديني لدى هؤلاء وفقدان الضمير الوطني والإنساني فصاروا لا يأبهون بدين ولا وطن، ولا أدل على ذلك من أن أغلب الدكاترة الجامعيين في أغلب الجامعات اليمنية يعملون الآن في دول الخليج وماليزيا، وهم يستلمون مرتبات من الجامعات اليمنية إلى وقت قريب، ومن لم يكن منهم في الخارج فهو الآن مضرب عن العمل في الجامعة الحكومية بحجة انقطاع الراتب، و يداوم في الجامعات الأهلية.

و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على انعدام الوازع الديني، و موت الضمير الإنساني، و الحس الوطني.

و إذا ما عدنا إلى الكلام عن المناهج الدراسية في مراحل التعليم في اليمن و على وجه الخصوص التعليم الديني، فإننا سنجد أنه خضع للتعديلات المتكررة، حتى وصل إلى ما هو عليه حاليا، و كل التعديلات غالبا ما كانت تتم بذرائع عدة منها: دعوى الاعتدال و الوسطية، و نبذ التعصب المذهبي، و تطوير التعليم، الأخذ بالصحيح من الآراء اتباعا للسنة الصحيحة المطهرة، و غير ذلك من الذرائع الواهية. و الواقع أن المناهج أعدت من قبل لجنة تبنت مذهبا معينا في الأحكام و العقائد، و تجاهلت المذهبين السائدين المتعايشين في اليمن (الشافعي و الزيدي)، و نتاجا لذلك نشأ فكر جديد في اليمن حمل سمة العداء للمذهبين الشافعي و الزيدي، بل و عمل على تغيير ثقافة المجتمع، متبعا في ذلك أساليب متعددة، و استعان بكثير من العوامل، السياسية، و الجغرافية، و الفكرية، و الاقتصادية. و ما هي إلا فترة زمنية محددة حتى أصبح التعليم موجها فكريا و فقهيا و سياسيا، و عانى الشعب اليمني جراء ذلك النزاعات الطائفية التي تطورت بعد ذلك إلى حروب طاحنة. و ما يعانيه الشعب من حصار بري و بحري و جوي، و حرب ظالمة دمرت و لا تزال تدمر البنية التحتية فضلا عن قتل الأطفال و النساء و العزل، هو من نتائج و مخرجات تلك المناهج. التي يجب إعادة النظر فيها و العمل على تغييرها و تعديلها.

و قبل الختام هذه دعوة إلى جهة الاختصاص بالعمل على تطوير التعليم و إصلاحه، و ذلك من خلال التالي: -

١- وضع منهج يوحد الأمة و لا يفرقها، مرجعه كتاب الله و السنة النبوية الجامعة غير المفرقة.

٢- العمل على تزويد الجامعات بالوسائل و المعامل و الورش التي تتيح للطالب فرصة التطبيق.

٣- إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير و الابتكار؛ من خلال خلق جو التنافس فيما بينهم، و السماح بالحوار و النقاش المثمر.

٤- تعريف الطلاب بتاريخهم و أمجاد أمتهم العربية و الإسلامية، و توضيح أسباب نهضتهم و رقيهم.

٥- تنمية الروح الدينية الإسلامية لدى الطلاب المبتعثين إلى الخارج حتى لا يتأثروا بثقافات مخالفة لدينهم و أصالتهم، مذكرين لهم بالمقولة المشهورة عن كرومر: (إن الشباب الذين يتلقون علومهم في انكلترا و أوروبا يفقدون صلتهم الثقافية و الروحية بوطنهم، و لا يستطيعون الانتماء في نفس الوقت إلى البلد الذي منحهم ثقافته فيتأرجحون في الوسط ممزقين).

هكذا يريد لنا أعداؤنا أن نكون فاقدين للهوية، منبوذين، مذبذبين.

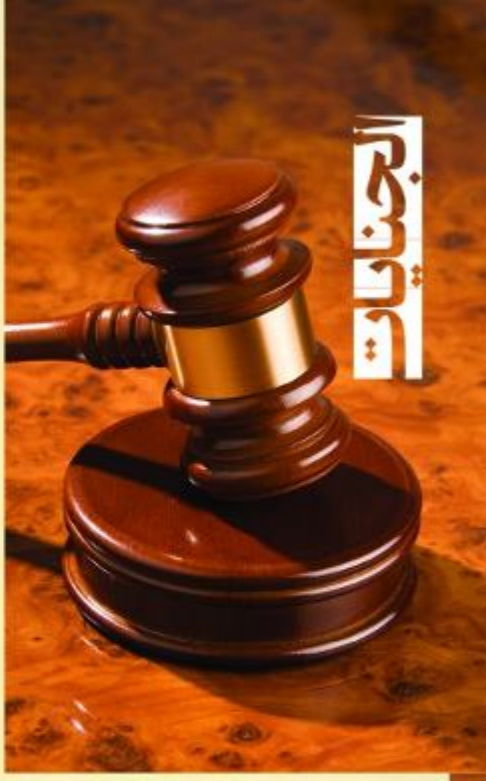


# الجنايات

## ومن له الحق في تكييفها شرعاً وقانوناً

ق/ إبراهيم عبدالله المستكا

من المعلوم والمفترض أن من له الحق في تصنيف أو تكييف الجنايات وذكر أروشها والحكم بها هو القاضي المولّى في المحاكم الشرعية، إلّا أننا وفي واقعنا الحاضر نرى تجاوزاً لهذا المبدأ من بعض النيابات وبعض القضاة الجزائيين..

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ...﴾ [المائدة:٤٥].

الحمد لله رب العالمين، أعدل العادلين، وقيوم السماوات والأرض له الحكم والأمر، والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبدالله خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين. وبعد..

فإن الله تعالى خلق الإنسان أوجده في أرضه واستعمله فيها وكرّمه وجعله محترم الدم والعرض والعقل والبدن وما يملكه من مال، وشرع الله الأحكام والعقوبات المتكفلة بحفظ هذه الكليات لضمان عدم الاعتداء عليها بأي نوع من الاعتداءات.

ومن ضمن هذه التشريعات تصنيف الجنايات التي يمكن أن تطال بدن الإنسان وتقدير أروشها نسبة من دية العمد أو الخطأ وهذا التصنيف -التكييف- للجنايات وأروشها هو فيما لا ينضبط فيها القصاص.

ومن المعلوم والمفترض أن من له الحق في تصنيف أو تكييف الجنايات وذكر أروشها والحكم بها هو القاضي المولّى في المحاكم الشرعية والذي ينظر القضية المرفوعة إليه من النيابة العامة.

إلّا أننا وفي واقعنا الحاضر نرى تجاوزاً لهذا المبدأ من بعض النيابات وبعض القضاة الجزائيين - وليس الكل- يتنازلون عن هذا الحق بل يتنصلون عن هذا الواجب - تكييف الجنايات وتقدير أروشها- ويجعلونه من مهام الأمين الشرعي في المنطقة فنرى بعض النيابات أنها تكلّف المجني عليه بأخذ التقرير الطبي المدون عليه الجنايات إلى الأمين الشرعي ليقوم بالتكييف الشرعي والقانوني للجنايات وتقدير أروشها، بل نرى بعض القضاة يفعل مثل النيابة أثناء نظر القية بإحالة النضر الطبي إلى الأمين الشرعي ظناً منهم جميعاً -القاضي والنيابة- أنه من تقارير الخبراء، وهذا لعمري خطأ فادح يترتب عليه: خضوع التقارير الطبية لمزايدات الأمناء في تكييف الجنايات وأروشها، فكل مجنى عليه أو جانٍ سيذهب بتقريره إلى أمين من الأمناء ليقرر له الجنايات والأروش حسب رغبته بالزيادة أو النقص.

مما سيكون ذلك فاتحاً لأبواب النزاع والفتن بين أولياء المجنى عليهم والجناة وذويهم فكل طرف سيتمسك بما جاء في تقرير الأمين الذي من قبله مع أن بعض الأمناء غير مؤهلين لهذه المهمة بسبب تواضع معلوماتهم الشرعية والقانونية وهذه ثغرة قضائية في المحاكم وكذلك ثغرة تواجه القضايا المعروضة على التحكيم العرفي، الأمر الذي يستلزم معه أن المحكمة العليا تبحث عن حلول لهذه المشكلة سداً للذرائع وإغلاقاً لباب من أبواب الفتن والنزاعات الشديدة التي قد تؤدي إلى ما هو أنكى من الجراحات التي يمكن مداواتها.

وما يصدق على الجنايات وأروشها يصدق على تقارير النفقات للزوجات والأولاد وغير ذلك، فلا يترك للأمناء القيام به سواء في القضاء الرسمي أو العرفي.

الإقتراح للمعالجات:-

١- التوجيه إلى المحاكم والنيابات بعدم إحالة التقارير الطبية إلى الأمناء وإلزام القضاة الجزائيين بتولي مهمة تكييف الجنايات من الناحية الشرعية والقانونية وتحديد أروشها لأن ذلك من صميم اختصاصهم.

٢- إلزام المحكمين العرفيين بعدم قبول الأروش المقدرة من الأمناء وإحالة ذلك إلى القضاة العاملين وغيرهم في كل منطقة.

٣- التوجيه إلى إدارة الأمناء بإلزام الأمناء ومنعهم من الخوض في تكييف الجنايات وأروشها وكذلك من الخوض في تقارير النفقات للزوجات المطلقات والأولاد؛ لأن ذلك من اختصاص القضاة الذين لهم الولاية في كل محكمة وبهذا يمكن القول أننا قد عالجنا مشكلة من المشاكل التي هي من أسباب إطالة النزاعات وأغلقنا باباً من أبواب الفتن المؤدية إلى ما لا يحمد عقباها.

والله نسأل التوفيق للجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

١٠ جماد آخر سنة ١٤٣٨هـ ٢٠١٧/٣/٩م

# رقصة المنامة
## واستمرار التآمر على الأقصى

بقلم/ أ. أحمد علي محيي الدين

في نهاية العام المنصرم ٢٠١٦م قام وفد من حاخامات حركة «حباد» الصهيونية المتطرفة بزيارة لعاصمة مملكة البحرين «المنامة» وصفت بأنها زيارة ذات طابع تجاري .. وكان الملفت للإنتباه في الزيارة الحفل الغنائي الراقص الذي أقيم على شرف الوفد الصهيوني والذي جرى تناقله عبر عدد من وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع .. ولم يكن الرقص والغناء هو الملفت للانتباه في حد ذاته وإنما الكلمات التي تضمنتها الأغنية التي تم الرقص على أنغامها، وهي أغنية عبرية تتحدث كلماتها بمنتهى الوضوح عن إقامة ما يسمى بـ«الهيكل» على أنقاض المسجد الأقصى، وتقول: «شعب إسرائيل حي»، وهي عبارة ظل يرددها الراقصون البحرينيون والصهاينة بأعلى الصوت .. وكانت هذه الكلمات في حد ذاتها كافية لكشف دلالات ومعاني الزيارة وأبعادها رغم ما قيل عن طابعها التجاري إضافة إلى أن الوفد الصهيوني يتألف من حاخامات حركة «حباد» التي تعد أكثر الحركات الدينية الصهيونية تطرفاً وكراهية للعرب وتحاملاً عليهم..

ووفقاً لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» الإلكترونية الصهيونية التي تصدر باللغة العربية فإن زيارة الوفد الصهيوني للمنامة تمت بناء على دعوة من ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة.

ونقلت الصحيفة عن وزير التعاون الإقليمي في كيان الاحتلال تساحي هنغبي بـ«أن البحرين هي واحدة من البلاد العربية التي لها علاقات إقتصادية وأمنية متميزة مع إسرائيل» كاشفاً النقاب عن أن عدداً من قادة ما يسمى بقوات مكافحة الشغب البحرينية يتلقون حالياً تدريبات ودورات خاصة في الكيان الصهيوني.

وكل هذا يعني في ما يعني أن «رقصة المنامة» التي تمت على أنغام تلك الأغنية العبرية لم تكن سوى خطوة من خطوات التطبيع الكامل مع كيان الاحتلال

الصهيوني على طريق تصفية القضية الفلسطينية والتآمر المستمر من جانب أنظمة العمالة والخيانة على المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الذي يمثل جوهر القضية الفلسطينية كما يعني في جانب منه أنه بعد أن كانت الأنظمة العميلة في المنطقة تحيط علاقاتها مع الكيان الصهيوني بالسرية التامة وتتآمر على القضية الفلسطينية داخل الغرف المغلقة طوال العقود الماضية فقد انتقلت بهذه العلاقات إلى الغرف المفتوحة بل وإلى حلبات الرقص وبدون أدنى خجل.

كما أصبحت أنظمة العمالة والخيانة تتآمر على المسجد الأقصى المبارك أمام الكاميرات بل وترقص على أنغام الأغاني العبرية التي تتحدث بكل وضوح عن إقامة «الهيكل» على إنقاض أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، كما تتحدث عن «شعب إسرائيل» الحي وبدون أدنى حياء.

وبعد أن كانت أنظمة العمالة والخيانة في الماضي تغلق مؤامراتها على القضية الفلسطينية بالمبادرات السياسية التي كانت تصنعها على طاولات النقاش والبحث على استحياء بهدف تمريرها بعد إضفاء نوع من الشرعية عليها هاهي أنظمة العمالة والخيانة في الحاضر لا تستحي من إظهار مؤامراتها إلى العلن دون الحاجة إلى أي غلاف من أي نوع.. وهذا هو ما شجع سلطات الاحتلال الصهيوني على المضي قُدماً وبخطوات متسارعة وبوتيرة عالية في مواصلة عمليات حفر أنفاق أسفل وبجوار المسجد الأقصى المبارك بهدف هدمه وإقامة ما يسمى بالهيكل على أنقاضه، ومواصلة هدم المساكن والمعالم التاريخية في مدينة القدس وإقامة المستعمرات الاستيطانية أو ما يسمى بالمستوطنات في أنحاء متفرقة من المدينة وتغيير معالمها وتهويدها.. ويكفي أن نشير هنا إلى أن العام المنصرم ٢٠١٦م قد شهد هدم ألف منزل فلسطيني في القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م داخل ما يسمى بالخط الأخضر وهو الخط الوهمي الذي يُقسم فلسطين بموجب قرار التقسيم الشهير الذي صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م.

**بعد أن كانت أنظمة العمالة و الخيانة في الماضي تغلف مؤامراتها على القضية الفلسطينية بالمبادرات السياسية التي كانت تصنعها على طاولات النقاش والبحث على استحياء بهدف تمريرها بعد إضفاء نوع من الشرعية عليها هاهي أنظمة العمالة والخيانة في الحاضر لا تستحي من إظهار مؤامراتها إلى العلن دون الحاجة إلى أي غلاف من أي نوع ..**

وبالتوازي مع هدم منازل الفلسطينيين فقد شهد عام ٢٠١٦م إقامة مئات المستعمرات والإعلان عن اعتزام سلطات الاحتلال بناء مئات أخرى خلال العام الجاري ٢٠١٧م وفقاً لما ذكرت وسائل إعلام صهيونية نقلاً عن نائب رئيس بلدية القدس الصهيوني مائير ترجمان الذي كشف النقاب عن تقديم خطط لبناء خمسة ألف وستمائة وحدة إستيطانية إضافية في «القدس الشرقية» المحتلة.

وجاءت تصريحات مائير ترجمان بعد أيام من قرار مجلس الأمن الدولي بحظر الاستيطان هناك حيث أشار إلى أنه لا يوجد أي خطط لإلغاء ما هو مطروح بشأن بناء المستوطنات استجابة لقرار مجلس الأمن الذي صدر في ديسمبر الماضي بشأن حظر الاستيطان وهذا هو ما حدث بالفعل فقد صادق رئيس وزراء كيان الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير حربه أفيغدور ليبرمان مساء يوم الثلاثاء الـ ٢٤ من شهر يناير الماضي على بناء ألفين وخمسمائة وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة وهو ما يعني أن سلطات الاحتلال الصهيوني تسير قدماً في اتجاه التوسع الاستيطاني ضاربة عرض الحائط بقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية ومستغلة هرولة أنظمة العمالة والخيانة وعلى رأسها أنظمة الحكم في مملكة قرن الشيطان السعودية ودويلة الإمارات ومشيخة قطر وإمارة البحرين نحو التطبيع وإقامة العلاقات مع كيان الاحتلال على حساب مصالح الأمة العربية والإسلامية وقضاياها العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تمثل القدس والمسجد الأقصى المبارك لُبها وجوهرها .. وبعد أن كانت هذه الأنظمة وغيرها من أنظمة العمالة والخيانة تحرض في الماضي على أن تظل هذه العلاقات طي الكتمان وتحيطها بالكثير والكثير من السرية، وبعد أن كانت تحيك المؤامرات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية داخل الغرف المغلقة وتخرجها إلى الأضواء في شكل مشاريع ومبادرات كما فعل النظام

الأردني وكما فعل نظام الرئيس المصري أنور السادات أيضاً، وكما فعل ملوك وأمراء مملكة قرن الشيطان السابقين هاهي الأنظمة العميلة تقيم العلاقات مع كيان الاحتلال الصهيوني وتحيك المؤامرات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية أمام الكاميرات وبدون رتوش .. وهنا نجد من المفيد أن نشير على سبيل المثال إلى المشروع الذي طرحه العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال في سبعينيات القرن الماضي تحت اسم (مشروع إقامة المملكة العربية المتحدة كدولة فيدرالية تتكون من قطرين هما المملكة الأردنيه الهاشمية والضفة الغربية).. وقد طرح الملك حسين المشروع في رسالة بعثها إلى قادة الدول الغربية في مارس ١٩٧٢م طالباً فيها منهم تأييده ودعمه .. ومما جاء في الرساله حول مشروع الفيدراليه :

١- تصبح المملكة الأردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم.

٢- تتكون المملكة العربية من قطرين :

أ - قطر فلسطيني .. ويتكون من الضفة الغربية وأية أراض فلسطينية أخرى يتم تحريرها ويرغب سكانها في الانضمام إليها ..

ب- قطر الأردن ... ويتكون من الضفة الشرقية.

٣- تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين وتكون عمان عاصمة لقطر الأردن وعاصمة للملكة المتحدة ..

٤- يتولى السلطة التنفيذية في كل قطر حاكم من أبنائه ومجلس الوزراء القطري من أبنائه ..

٥- يتولى السلطة التشريعية في كل مجلس يعرف باسم مجلس الشعب يتم انتخابه بطريق الاقتراع السري المباشر وهذا المجلس هو الذي ينتخب الحاكم العام للقطر..

٦- السلطة القضائية في القطر لمحاكم القطر ولا سلطان لأحد عليها ..

٧- تتولى السلطة التنفيذية في كل قطر جميع شؤون القطر باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية ..

٨- رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي ..

٩- تنحصر مسئوليات السلطة التنفيذية المركزية في الشؤون ذات العلاقه بالمملكة كشخصية دوليه واحده وبما يكفل سلامتها واستقرارها وازدهارها ..

السياسية التي يتمتع بها.. ويضاف إلى ماسبق ما تضمنته البنود ( ٧،٨،٩) التي في مجملها لا تحمل سوى معنى واحد هو تصفية القضية الفلسطينية من خلال إقامة دولة هي المملكة العربية المتحدة تتمتع بشخصية دولية واحدة ويتولى الملك فيها مسؤوليات السلطة التنفيذية المركزية في حين تتولى السلطة التنفيذية في قطر فلسطين ( الضفة الغربية ) جميع شؤون القطر ولم يكتف الملك حسين بهذا النص وإنما زاد عليه باستثناء ما يحدده الدستور للسلطة التنفيذية المركزية (أي للملك)..

**ها هي الأنظمة العميلة تقيم العلاقات مع كيان الاحتلال الصهيوني وتحيك المؤامرات الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية أمام الكاميرات وبدون رتوش وهذا يذكرنا بالمشروع الذي طرحه العاهل الأردني الملك حسين في سبعينات القرن الماضي بإقامة المملكة العربية المتحدة كدولة فيدرالية تتكون من قطرين هما الأردن والضفة الغربية..**

ومن خلال قراءة تحليلية سريعة لهذه البنود يتضح أن الهدف الرئيس للمشروع هو ضم الضفة الغربية إلى الأردن .. وهذا يظهر جلياً في الفقرة (أ) من البند الثاني التي ركزت على أن قطر فلسطين يتكون من الضفة الغربية وأية أراض أخرى يتم تحريرها ويرغب سكانها في الإنضمام اليها ذلك لأن إضافة العباره الأخيره (ويرغب... الخ ) جاء ليسلط الضوء أكثر على الهدف خاصة إذا ما تذكرنا أن الملك حسين ليس ممن يطلقون الكلام على عواهنه وإنما هو ممن يدركون المعاني ويجيدون صياغة الكلمات وترتيب العبارات بل والألفاظ ناهيك عن الحنكة

وباختصار يمكن القول أن هذا المشروع يعيد إلى الأذهان محاولة جد الملك حسين - الملك عبدالله - ضم الضفة الغربية إلى الأردن عقب نكبة ١٩٤٨م ..

وكما فشلت محاولة الملك عبدالله فقد فشلت كذلك محاولة حفيده الملك حسين نظراً لأن معظم القادة العرب الذين وجه الملك حسين اليهم رسالته المتضمنة مشروعه عبروا كل بطريقته عن رفضهم له.. وكان لكل واحد منهم أسبابه الخاصة في التعبير عن رفضه لذلك المشروع.

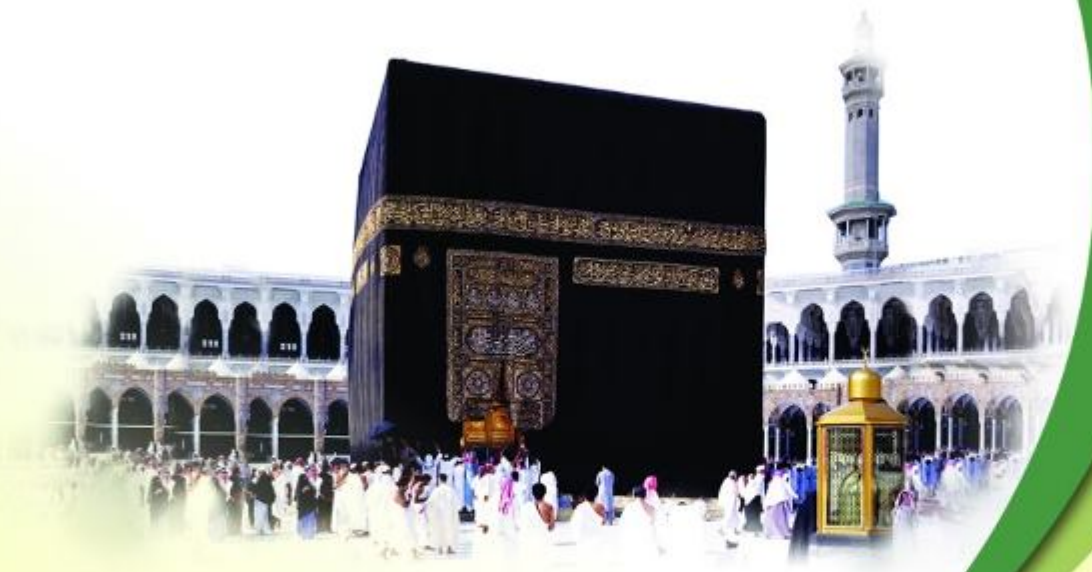

الصلاة ذكر الله الأكبر

الجزء الثاني

٧

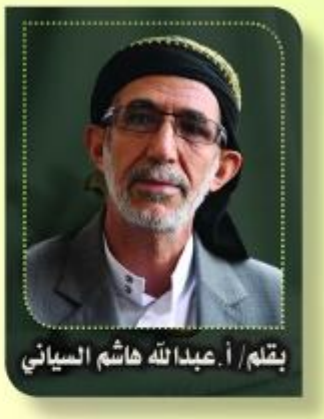

بقلم/ أ. عبدالله هاشم السياني

# الركن الرابع قراءة الفاتحة

**في الأركان العشرة التي نحن بصدد الحديث عنهاوالكتابة حولها أكملنا الكتابة حول الأركان الثلاثة الأولى منها في الحلقة الماضية لنبدأ في هذه الحلقة الحديث عن الركن الرابع في الصلاة الذي يعد من أهم وأعظم أركانها لأسباب عديدة سنذكرها ونتناولها أثناء الحديث عن هذا الركن في أكثر من حلقة .**

### الإرتقاء بين يدي الخالق

الظاهر أن العبد يرتقي مع كل ركن درجة نحو خالقه وربه وهو في صلاته ثم تضيق المسافة التي تبعده عنه وعن الوصول إلى درجة القرب التي يرضى فيها الملك الجليل ويرضى فيها العبد الفقير (رضي الله عنهم ورضوا عنه) وذلك عند الفراغ من هذه العبادة العظيمة.

فعندما ينوي العبد في الركن الأول بلسان قلبه ويناجي ربه بما هو عازم عليه فإنه يتجاوز مخاطبة المخلوقات التي اعتاد مخاطبتها بلسانه وينتقل إلى مخاطبة الغيب بالغيب فيخاطب من لا تراه العيون ولا تدركه الأبصار بحديث لا تسمعه الأذان ولا ينطق به اللسان ولا يطلع عليه أحد فهو بذلك يدخل إلى ساحة الحق جل وعلا ويرتقي إلى درجة الحضور بين يدي عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم.

وعندما ينتقل إلى الركن الثاني (تكبيرة الإحرام) فإنه يعلن بلسانه وصوته إقراره بالحقيقة الكبرى (التي يذعن لها كل الوجود) أن الله أكبر وأعظم من كل شيء في الوجود مهما بلغت عظمته مما يعلمه وما لا يعلم فتحرم حينها جوارح العبد وحواسه الظاهرة والباطنة لخالقها وبارئها وتعلن الخضوع لعظمة وكبرياء الحق جل وعلا فتصبح كل ذرة وخلية في جسد العبد معترفة بعظمة خالقها كبقية خلقه في كونه الواسع والفسيح فيرتقي الواقف بين يدي ربه حينها إلى درجة الإقرار بعظمته التي فطرت عليها مخلوقاته.

وبقيام العبد بين يدي بارئه بالكيفية

التي أمر بها في الركن الثالث فإنه يدخل ويرتقي إلى درجة الامتثال للخالق وينتقل من دائرة الانقطاع للمخلوقين إلى دائرة الانقطاع للحق جل وعلا فيتهيأ بذلك للدخول والانتقال إلى الركن الذي يليه وهو مخاطبة الحق جل وعلا بكلامه وهكذا يصل العبد إلى درجة مخاطبة ربه ومناجاة مالك أمره وخالقه في الركن الرابع الذي هو قراءة كلام الحق جل وعلا بين يديه للثناء عليه، «الفاتحة وبضع آيات من كتابه الكريم» بعد سلسلة من المراتب التي سلكها العبد وصعد إليها من مرتبة استجابة الأذان وما بعدها من شروط ومقدمات الصلاة إلى الدخول في مراتب ودرجات أركانها.

## قراءة كلامه عزّ وجلّ

وبدخول العبد في الركن الرابع الذي يعد أصل الأذكار وأجلها والجامع لها في هذه العبادة الإلهية العظيمة الذي يأتي متزامناً مع ركن القيام الذي يعد عمود الأفعال وأساسها يتداخل الركن الثالث مع الركن الرابع وكأنهما ركن واحد مع أن الأول من الأفعال والثاني من الأذكار وتختلط في نفس المؤمن مشاعر وقداسة وعظمة القيام بين يدي خالقه ومالك أمره وبين مناجاته بكلامه جل وعلا ومخاطبته فتكتمل صورة القيام الظاهرة والباطنة وحقيقة مناجاة العبد ومخاطبته لربه وتصبح مكتملة العبودية والتذلل والثناء والحمد.

فما الحكمة الربانية وما الأسرار الإلهية من وراء ذلك الأمر الإلهي؟ وهل لنا نحن العبيد أن نسعى لمعرفة مراد الباري عز وجل ونتطلع إلى آفاق رحمته وفضله من وراء أمره هذا الذي اختصنا به؟ واختار لنا قراءة الفاتحة في كل ركعة من الصلوات الخمس في الليل والنهار وترك لنا اختيار ثلاث آيات بعد الفاتحة أو أكثر ·

أي أن العبد منا سوف يقرأ الفاتحة التي هي من أعظم سور القرآن الكريم سبعة عشر مرة في صلاته الواجبة وثلاثة عشرة مرة في سننها مع متوسط خمس آيات في الركعتين الأولى والثانية في مجموع الركعات الواجبة والمسنونة، وبهذا تصبح الآيات التي نقرأها كل يوم من كتابه الكريم في الصلاة تصل إلى أكثر من ثلاثمائة آية، جزأين تقريباً أما إذا كان الانسان يقوم الليل ويؤدي جميع السنن فإن الأمر يختلف وما سيتلوه من كلام ربه وهو قائم بين يديه سيكون أكثر من ذلك وقد يصل إلى الضعف.

فما الحكمة الربانية وما الأسرار الإلهية من وراء اختيار المولى عز وجل لآيات كتابه الكريم لتكون هي الكلمات التي يخاطب العبد بها ربه وهو بين يديه وفي مقام وساحة قدسه في كل الصلوات وفي كل الأوقات؟

هل يريد الحق جل وعلا من عباده أن يستحضروا كلامه وهم قيامٌ بين يديه في الصلاة وهو الذي يعلم أنه أنزله عليهم ليكون لهم دستوراً وتشريعاً وقانوناً يعملون به في حياتهم ويحتكمون إليه في كل شؤونهم حتى يؤكدوا بذلك عبوديتهم وعهدهم وميثاقهم بالقرآن الكريم وبالالتزام به وبصدق إيمانهم بما أنزل عليهم عبر صلاتهم كل يوم خمس مرات من خلال هذه العبادة الإلهية العظيمة؟

أم أن الحق جل وعلا أراد أن نتعبده ونثني عليه بكلامه هو لتترسخ وتتجذر في نفوسنا معرفته ومعرفة أسمائه وصفاته فتنمو وتكبر تلك المعرفة مع كل يوم نمضيه في حياتنا ونقف فيه بين يديه حتى إذا جاء وقت لقائه تكون معرفتنا به قد اكتملت وأصبح إيماننا متصفاً باليقين فنعود إليه بقلوب سليمة مطمئنة عارفة؟

أم أن المولى عز وجل أراد من خلال هذا الركن أن نتعرف على حقيقة كتابه الكريم وندرك مكانته ومنزلته وعظمته لديه حتى تستقر في قلوبنا هذه المنزلة العالية ونتعامل معه على أساس هذه المكانة الإلهية وننظر إليه بالمنظور الإلهي فيأخذ مكانه في حياتنا وإيماننا؟

أم أن الرحمن الرحيم أراد أن يُشرِّف عبيده حين المثول بين يديه وحال الثناء عليه وأن يخاطبوه بكلامه لا بكلام أحد سواه فيتقبل طاعتهم وعبادتهم ويستجيب لدعائهم ويغفر ذنوبهم وينشر رحمته عليهم ويرضى عنهم فيرتفعوا إلى منزلة ومقام مخاطبته والحضور بين يديه دون حجاب أو ستر؟

**يصل العبد إلى درجة مخاطبة ربه ومناجاة مالك أمره وخالقه في الركن الرابع الذي هو قراءة كلام الحق جل وعلا بين يديه للثناء عليه، «الفاتحة وبضع آيات من كتابه الكريم» بعد سلسلة من المراتب التي سلكها العبد وصعد إليها من مرتبة استجابة الأذان وما بعدها من شروط ومقدمات الصلاة إلى الدخول في مراتب ودرجات أركانها.**

إن مراد الله في ذلك متصل بعلمه المطلق جل وعلا وبرحمته الواسعة التي وسعت كل شيء وبتكريمه للإنسان الذي نفخ فيه من روحه وفضله على كثير من خلقه والذي لا يمكن الوصول إلى حدوده ولا الإشراف على بداياته ، ومع ذلك فليس أمامنا نحن الفقراء إليه المأمورون بالتأمل والتفكر والتدبر في آياته ومنها أوامره، إلا السير في ما أمرنا به مع أن ما أمرنا به ليس سوى اليسير من بحر أسراره كل ذلك رحمة منه حتى نسبح في فضاء فضله ومن ثم نعبر من أبواب سماواته التي فتحها لعباده من خلال هذه العبادة الإلهية وأركانها التي منّ الله علينا بالعيش في رحاب عظمتها ليل ونهار لعلنا نرتشف من فيض ما أطلقه من علمه فيها لعامة عباده وأولياءه.

وهذا لاشك يحتم علينا المضي في مناقشة تلك الأسئلة التي أوردناها وغيرها من التساؤلات المتعلقة بهذا الركن في هذه العبادة الإلهية من منظورنا البشري المحدود.

## القرآن والتسمية

لعل أول عناوين عظمة كتابه الكريم التي أراد الحق أن يلفتنا إليها تسميته الإلهية لكتابه الذي أنزله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث سماه (القرآن) وكذا طريقة نزوله على خاتم أنبيائه ورسله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم والتي لها صلة واضحة بقراءة المؤمنين له في هذا الركن من هذه العبادة العظيمة.

فمن المعروف أن المولى جل ثناؤه أخبرنا بأسماء بعض الكتب السماوية السابقة التي أنزلها على رسله وأمرنا بالإيمان بها، فقد سمى ما أنزله على خليله إبراهيم صلوات الله عليه صحف إبراهيم، وما سمى ماأنزله على موسى بالتوراة، وما أنزله على داود بالزبور، وما أنزله على عيسى بالإنجيل.

وقد لا نعرف العلاقة بين تسمية تلك الكتب السماوية ومضمون تلك الكتب نفسها ومراد الحق جل وعلا من ذلك، وهل لتلك الأسماء معاني في اللغات التي نزلت بها وما ذا تعني؟ وهل لتلك الأسماء علاقة بطبيعة نزولها أم لا؟

ومع اختلاف الأسماء التي سمي بها كلام الحق جل وعلا الذي أنزله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسمعه واختلاف العلماء في معانيها إلا أن اسم (القرآن) جاء لآخر الكتب السماوية وهو الاسم الجامع،لهذا الكتاب الخاتم قال تعالى في سورة الإنسان: (نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً) وقال جل وعلا في سورة الواقعة: (فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ)، وذكر ذلك الاسم في مواضع متعددة وكثيرة قد نتعرض لبعضها في سياق حديثنا هذا.

والذي يهمنا هنا الإشارة إليه هو أن أهل اللغة ذكروا أن مصدر الفعل قرأ - يقرأ هو: قراءة وقرآنا، وأن تسمية القرآن الكريم جاءت منه، وهذا يعني أن القراءة والقرآن مصدر لفعل قرأ ومعناهما واحد.

ونحن نعلم أن الحق جل وعلا أخبرنا في كتابه العزيز أن جبريل عليه السلام هو المكلف بتبليغ القرآن إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، الذي كان يقرأ القرآن على قلب المصطفى وسمعه، أي أنه بلّغ رسول الله جبْريل آيات ربه بالسماع، وعلى ذلك فقد سمع المصطفى كتاب ربه من جبريل ثم حدَّث به الناس وبلغهم إياه ونقله إليهم فسمعوه منه وهو يتلوه عليهم، وهم بدورهم تناقلوه فيما بينهم ومن بعضهم البعض كما سمعوه من رسول الله حتى تمت كتابته وتدوينه، ولذا يقال القرآن سماعي، أي لم يتم نقله إلينا من الله مكتوباً، ولذلك جاءت كتابته مُعتمدة على نقله سماعياً ولم تراع فيه قواعد الكتابة المعروفة حينها، ووصل إلينا كذلك.

فهل هناك علاقة بين آخر الكتب السماوية التي أنزلها الحق جل وعلا على الناس وبين تسميته بـ(القرآن) وبين طريقة نزوله ومن ثم حفظه من قبل الله من التغيير والتحريف وما الحكمة الإلهية في ذلك؟ ثم وهو الأهم هل هناك علاقة بين تلاوتنا لكتابه الكريم وقراءة آياته بين يديه في هذه العبادة العظيمة وبين تسميته؟ حيث نحن العبيد الفقراء نقوم بتلاوته وقراءته بين يديه في هذه العبادة وفي هذا الركن كما أنزله الحق جل وعلا على جبريل عليه السلام وأنزله على محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، وأننا نخاطبه بكلامه كما خاطب هو به جبريل وسيد الخلق محمد عند نزول القرآن إلى الأرض.

لعل أول عناوين عظمة كتابه الكريم التي أراد الحق أن يلفتنا إليها تسميته الإلهية لكتابه الكريم الذي أنزله على رسول الله حيث سماه (القرآن) وكذا طريقة نزوله على خاتم أنبيائه ورسله صلوات الله عليه وآله..

# فتاوى

أجاب عليها السيد العلامة

شمس الدين بن محمد شرف الدين

دائرة الفتوى

فهل لذلك الحق جل وعلا في هذا الركن الذي نقرأ فيه الفاتحة وآيات من كتابه الكريم صلة بطريقة نزوله ووحيه وتشريف الخالق لكل من يقف بين يديه ويثني عليه كما أراد وأمر؟ وهل يدرك من يقوم في ليله ونهاره خمس مرات عظمة أن ينطق ويتكلم بكلام الحق بالطريقة التي أنزل بها كلامه وهو بين يديه وفي حال مخاطبته جل وعلا ومناجاته؟

إن الحق جل وعلا أراد ونحن نقرأ كلامه في الصلاة ونحن بين يديه أن نعظم كتابه الذي أنزله إلينا، وأن تستوعب عقولنا وقلوبنا مكانة آياته وكلماته وألفاظه وحروفه التي جاءت إلينا من لدن عليم حكيم، وأن تملأ حياتنا النظرة الإلهية لهذا الكتاب العزيز وأن تستحوذ على كل لحظة نتعامل فيها مع كلامه جل وعلا.

ولأن الباري عز وجل يعلم مدى الغفلة التي تصيب عباده في عدم إستحضار تعظيم كتابه الكريم ومعرفة منزلته ومكانته عنده فقد جاءت كثير من الإشارات الربانية التي تهدف إلى صياغة هذه الحقيقة في إيمان المؤمنين منتشرة بين آيات القرآن الكريم، بل لم تخلو منها سورة، بل إن الحق جل وعلا قد ذكرّ المؤمنين بعظمة كتابه وصفات كلامه وما أنزله عليهم في أوائل معظم سور القرآن الكريم كما أقسم في بعضها بالقرآن الكريم وصفاته بحيث لا يبدأ العبد بقراءة سورة من سور القرآن الكريم إلا وقد وقر في قلب المؤمن عظمة القرآن وقرأ وصف الحق جل وعلا لكلامه وقرآنه أو علم بعظمة أسماء وصفات من أنزله -وهو الحق جل وعلا- فتترسخ في قلوب عباده عظمة القرآن من خلال عظمة وصفات من أنزله.

ويكفي المؤمن أن يتنقل بين سور القرآن الكريم بعينه في أوائل سور القرآن الكريم ليقرأ الآية الأولى والثانية من كل سورة ليعرف عظمة صفات الكتاب الذي بين يديه والذي جعله الله في متناوله وهو في هذه الدنيا.

وسأتطرق إلى ذكر بعض أوائل السور وبعض الآيات التي تضمنتها بعض السور المتصلة بمكانة القرآن الكريم وعظمته في الحلقة القادمة لعل قلوبنا تستشعر تلك العظمة الإلهية لكلامه جل وعلا وتلتفت أنظارنا إلى بعض أسرار أمره الإلهي الذي أمرنا فيه بتلاوة كلامه عند وقوفنا بين يديه وحال عبادته له والثناء عليه في الركن الرابع من الصلاة هذه العبادة العظيمة (ذكر الله الأكبر).

# التعلل بحديث النبي للقعود عن مواجهة العدوان

سؤال: هناك البعض من الناس يقول: أنا ضد العدوان الذي يشنه التحالف بقيادة السعودية لكن لا أريد أنْ أواجههم أو أقاتلهم خوفاً من قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) فهل هذا مبرر للقعود أوالحياد والتفرج على العدوان والتنصل عن مواجهة وقتال المعتدين على اليمن؟

الجواب وبالله التوفيق: هذا الصنف من الناس ذهب لتبرير صمته إلى القول بأنّ ما يجري عبارة عن فتنة بين المسلمين وأن التصرف السليم والصحيح هو الاعتزال وعدم الاختلاط بهذا أو ذاك، ويستدل ببعض الأحاديث للتبرير لنفسه أو لتثبيط الناس عن الدفاع عن أنفسهم ووطنهم وشعبهم كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) وبما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الفتن (إنّ بين أيديكم فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، قالوا : فما تأمرنا؟ قال : (كونوا أحلاس بيوتكم) أو (حتى تكون عبد الله المقتول) أو غير ذلك مما جاء في بعض الروايات ، ولابد هنا من البيان.

إن الفتنة المذكورة التي يُذم القائم فيها والساعي لها هي تلك التي لا تستند إلى حقٍّ ولا إلى شرع ، يكون القائم فيها باغياً معتدياً ظالماً متطاولاً مبتغيا بها الدنيا وحطامها معتديا بها على الحق وأهله، فهذه هي الفتنة التي تُدخِل أصحابها ومستشرفيها والساعين فيها إلى النار ، فالنبي صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين إنما عنى من سعى في هكذا فتنة ، ولم يقصد بذلك مَنْ دافع عن نفسه وأهله وعشيرته وقومه ووطنه ودينه إنما نهى فقط مَنْ أراد بها الدنيا وحارب بها أهلَ الحق، وكيف يُذمُّ من أذن الله له بالدفاع عن نفسه وأمر بذلك في محكم قوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ وقوله قبل ذلك ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ فأجاز القتل ما دام تحت بند الدفاع عن النفس وخارجاً عن دائرة العدوان وأجاز دفعَ الصائل والمعتدي كائناً من كان حيث لم يفصل الدليل، والعبرةُ كما هو مقررٌ في الأصول بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - لو ادّعى أحدٌ خصوصية السبب - فلا فرق بين أنْ يكون المعتدي كافراً أو مسلماً ما دام معتدياً باغياً كيف وقد قال الله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ فقد أمر بقتالها مع فرض كونها مؤمنة ما دامت باغيةً معتديةً بل هذا الأمر محسوم سلفاً لدى كل العقلاء وجبلت عليه النفوس وفطرت عليه القلوب أن الدفاع عن النفس وعن المستضعفين أمرٌ مشروع بل مطلوب ومُرَغَّبٌ فيه بل قد يكون واجباً، ولقد مارس ذلك الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو من هو من صحابة رسول الله في قتاله للناكثين والقاسطين والمارقين وكلهم مسلمون فأقر النبيُّ قتاله لهم وأخبره بذلك ولم ينهه عنه وكان ما كان مصداقاً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم، فهل يكون الإمام علي وعمار بن ياسر ومن معهم في النار حين قاتلوا أولئك على زعم من يقول أن القاتل والمقتول في النار؟! وقد أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (من قتل دون ماله فهو شهيدٌ، ومن قتل دون نفسه فهو شهيدٌ، ومن قتل دون أهله فهو شهيدٌ). فكيف يكون من دافع عن نفسه وعرضه وماله ووطنه في النار؟!. وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: ( «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلْهُ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ» ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ») رواه مسلم.

ومن العجيب كيف يخفى أمر هذا العدوان على بعض الناس فيؤثرون العزلة وقد ظهر أمره واستبان طغيانه وكشّر عن نابه وأسفر عن مخالبه، وتبيّن الصبح لذي عينين، أفلا يسأل أولئك أنفسهم مَن الذي بدأ العدوان وأقرّ بذلك عين الشيطان وقتل النفس التي حرّم الله حين فجّر المساجد بمَن فيها من المصلين واعتدى عليهم وهم يُؤدُّون فريضة رب العالمين، وذبح الجنود بعد أن أعطاهم الأمان، وقَطَعَ طريق المسافرين، وأخاف السبيل، ونهب المال العام والخاص من البنوك والمصارف والمحلات التجارية وفجّر السيارات المفخخة واستهدف بها الجنود والمواطنين في السبعين والعرضي وكلية الشرطة وهَلُمَّ جرا؟!! وعلى المتشكك أن يمعن النظر في قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا

أليمًا الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ليحكم بعد ذلك من هم الذين عقدوا التحالفات الاستراتيجية كما يقال الأمنية والعسكرية والاقتصادية طويلة الأمد مع اليهود والنصارى، وجلب القواعد الحربية والاستعمارية إلى بلاد المسلمين وخاض حرباً ضروسا ضدّ إخوانه المسلمين ؛ إرضاءً لأسياده من اليهود والنصارى ونزولا عند رغبتهم وتنفيذاً لمخططاتهم الاستعمارية التي تهدف إلى تمزيق البلاد العربية والإسلامية وجعلها أوصالاً متفرقة يمكن قضمها وهضمها متى شاءوا والله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ ويقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ هل غير آل سعود ومن حالفهم فعل كل ذلك ومهد للاستعمار ما استوعر من المسالك ولا يَشكنَّ في هذا الأمر إلا كل جاهل متكبر هالك ،وكيف يخفى أمر البغاة المعتدين وقد قتلوا آلاف الأبرياء من الأطفال والنساء والرجال، وهدموا المنازل على رؤوس ساكنيها، واستهدفوا المساجد والمقابر والأسواق والطرقات والمدارس والجامعات والمستشفيات وصالات العزاء والمصانع ومستودعات الغذاء ومحطات الوقود، وكلها أهداف مدنية بحتة ليست أماكن صراع ولا حرب وحاصر البلاد أرضاً وبحراً وجواً وارتكب أبشع المجازر والجرائم ، وفي الحديث عن المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم: (مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا، وَلَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْه) فمن حق المؤمن أن يدافع عن نفسه بكل ما يمكنه وبكل الوسائل المتاحة المشروعة والله تعالى يقول في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ ويقول: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وكيف يكلفهم الله الدفاع عن أنفسهم ثم يزج بهم في النار حاشا الله عن ذلك وتعالى علواً كبيراً. والله تعالى أعلم

## أحكام في الرسائل المذيلة بعبارات التبشير بالخير

سؤال: ماقول الشرع في من يرسل رسائل عبر الفيسبوك أو الواتس ويذيلها بعبارات تبشر بخير إذا نشرتها، وإذا لمن تنشرها فإنك ستعاقب أشد العقاب ، وأحياناً يذكروا أحاديث لا ندري ما صحتها عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ علماً بأنّ الرسائل أغلبها إما ذكر الله تعالى أو أحاديث، وبعضها رسائل ليس من الضرورة نشرها ؛أفيدونا بما يلزم تجاه مَنْ يُرسل وتجاه من تصل الرسائل إليه ويتجاهلها علماً بأنّ أغلب الرسائل مختومة إمّا بتبشير بالخير إذا أرسلتها لأكبر عددٍ ممكن أو إنذار بنزول العقاب في الدنيا والآخرة إذا لم تتفاعل معهم وترسلها !!؟؟ ؟؟

بسم الله .. لا يجوز للإنسان أنْ يكلف الناس مالم يكلفهم الله تعالى به ولو كان بذكر الله أو الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا أنْ يدّعي أو يزعم فضلاً لشيء بما لم يرد به شرع ولا أن يدعي أو يزعم عقوبة على ترك شيء لا عقوبة فيه شرعاً ، ولا أنْ يمتحن إيمان الناس وبإمكان الإنسان أن يُذَكِّرَ الناس بذكر الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون أن يرتب من قبل نفسه ثواباً أو عقاباً على نشر ذلك أو تركه ، والله أعلم ..

## وقت حساب العدّة

سؤال: امرأة استشهد زوجها ولم يقبر بعد هل تبدأ العدة من يوم استشهاده أم تنتظر حتى يدفن؟ وكيف تكون العدة؟ وكم تكون؟ وهل صحيح أن لا تخرج من بيتها .. أفيدونا سادتي الأجلاء وفقكم الله ؟؟

بسم الله تبدأ العدة من يوم استشهاده، ومدة العدة: أربعة أشهر وعشرة أيام ويجوز لها أنْ تخرج من بيتها لقضاء حاجتها وزيارة أهلها أو زيارة مريض أو قادم من سفر ونحو ذلك شرط أنْ لا تلبس ثياب الزينة ، وأنْ لا تبيت إلا في بيت زوجها ، وتعيش حياتها الطبيعية ولا يحرم عليها في عدة الوفاة إلا ما ذكرنا إضافة إلى حرمة الزواج خلال العدة وعقدة النكاح فيه ، والله تعالى أعلم ..

# البصمة الوراثية (DNA) وحكمها الشرعي

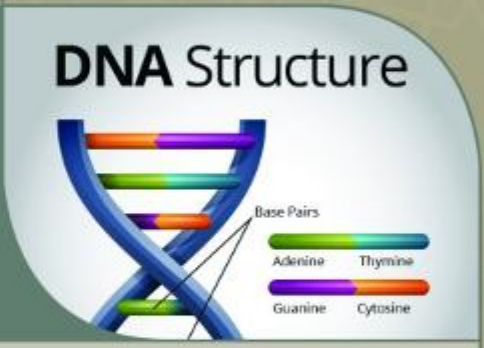


**سؤال: ما مدى مشروعية العمل بفحص البصمة الوراثية في إثبات النسب المتنازع عليه التي يُعبر عنها بالحمض النووي DNA ؟**

**وهل يقدم استخدام فحص البصمة الوراثية على الأدلة الشرعية في إثبات النسب كونها تعطي نتائج متطابقة بنسبة عالية جداً لا تحتمل الشك؟**

الجواب وبالله التوفيق: من المعلوم أنّ الشرع الشريف لا يقف عائقاً دون الوصول إلى الحقائق والاكتشافات التي تُسَجَّل وتُحَقَّق تباعاً نتيجة التطور والثورة العلمية الملحوظة في الأزمنة المتأخرة ولا يتناقض معها بل يحث عليها ويشجعها؛ لأنها تصب في خدمة الإنسانية وفي خدمة الشرع الشريف نفسه ما دامت وفق ضوابط الشرع وفي إطار القانون الذي لا يتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية، وما ذُكِرَ في السؤال من التوصّل إلى ما يُسَمَّى بالشفرة الوراثية أو البصمة الوراثية أو الحمض النووي فهو قفزة نوعية في سبيل البحث عن القرائن والأدلة التي هي مطلب الشرع الشريف في استصدار الأحكام الشرعية، وقد ثبت أنّ الشارع الحكيم قد لفت إلى هذا الأمر بأكثر من مناسبة، وهو الأمر الذي لا يتنافى مع قضايا العقل الصحيح والفطرة السليمة، وهو أيضاً محل إجماع العقلاء، فإنّ كثيراً من القضايا والأحكام الشرعية في الحوادث التي تكون بعيداً عن مرأى الحاكم وبعيداً عن المشاهدة لا يكون الحكم فيها إلّا من طريق القرائن ومنها القيافة، فقد ورد مثلاً في إعمال القرائن وتقرير العمل بها قوله تعالى في قصة امرأة العزيز مع نبي الله يوسف عليه السلام، ودعواها أنه أراد بها سوءاً: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ﴾وما يشير أيضاً إلى اعتماد الشرع على القيافة قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة خولة بنت عاصم زوج هلال بن أمية ورميها بالفاحشة مع شريك بن سحمان من قبل زوجها هلال بن أمية وهي القصة التي ذكرها المفسرون سبباً لنزول آية اللعان في سورة النور بدءاً من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاء فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاء إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ إلى آخر آية اللعان، فلاعن النبي بين هلال بن أمية وزوجه خولة بنت عاصم وفرّق بينهما، وقال: «انظروا إنْ وضعت ما في بطنها على صفة كذا فالولد لزوجها وإنْ وضعته على صفة كذا وكذا فالولد لشريك بن سحمان، فلما وضعت ما في بطنها على الصفة التي رميت بها والوضع طبعاً لم يكن إلا بعد تسعة أشهر من وقوع الحادثة، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لولا الأيمان لكان لي ولها شأن» يعني الرجم، ومفهوم الكلام أنها لو كانت قد وضعته بالصفة التي رميت بها قبل إجراء اللعان بينها وبين زوجها لكان دليلاً معتمداً على ما رميت به، ولترتب على ذلك حد الزنا، لكن حدوث اللعان والأيمان حال دون ذلك واكتفى الشارع به في الوقت الذي لمّح إلى جواز الأخذ بالقيافة والقرائن والأوصاف، وقد اعتمد المحققون وقتاً طويلاً حتى هذه الأيام على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم وفسقهم وعدالتهم وكفرهم وإيمانهم على بصمة الأصابع لدى البحث عن الأدلة والقرائن في كثير من الجرائم والحوادث، وكان للبصمة الدور البارز في معرفة الجناة وكشف المجرمين، ومن هذه القرائن ما يسمى بالبصمة الوراثية، فإنْ ثبت حقاً أنها تعطي نتائج متطابقة بنسبة عالية جداً لا تحتمل الشك كما ذكر في السؤال فإنها تعد دليلاً قوياً لا يجوز مع التمكّن منه إهماله واطراحه، وإنْ كان معظم الأدلة لا تثمر إلّا الظن وقد يكون هذا منها إلّا أنّ الظن يؤخذ في كثير من الأحكام الشرعية ومنها شهادة الشهود فإنها أصلاً لا تثمر إلّا الظن كما هو معلوم، ومع ذلك أمر الشرع بالعمل بها ما دامت مكتملة الأركان، وهذا قصارى ما يمكن القضاء التوصّل إليه لإثبات الوقائع وترتب الأحكام الشرعية عليها.

ومع ذلك فإنه يمكن الأخذ بالبصمة الوراثية واعتمادها في كثير من الأحيان في أغلب الوقائع مع توفّر الشروط المطلوبة قضائياً و أخلاقياً في الحدود المسموح بها لاسيما إذا كانت دليلاً مصاحباً أو مكملاً لأدلة أخرى تصب في نفس المطلوب

وتحقق المُدّعى على الراجح إلا فيما يخص دعوى لحوق النسب بالأب الذي لم يدّع ولم يقر ببنوة من يُراد إلحاق نسبه به حتى لو تطابق الحمض وكانت نفس البصمة موجودة في الأب وفي من يراد إلحاقه به في النسب؛ لأن الشرع رتّب ثبوت النسب وصحّة الإلحاق به بثبوت الفراش أو الدعوة والإقرار، والمراد بثبوت الفراش هنا عقد النكاح الصحيح، أو الفاسد الذي أمكن فيه وطؤ الزوج لزوجته، أو كان الوطء منه لشبهة مع مضي أقل مدة الحمل فهذا هو المعيار، لصحة وجواز إثبات النسب وإلحاق الولد بأبيه، واشترط الشرع ذلك في إثبات النسب لإخراج ما ولد عن طريق الزنا وإن كانت المجتمعات الغربية والقوانين النافذة فيها تجوز إلحاق ولد الزنا بأبيه إلّا أن الشرع الشريف أبطل ذلك ونفاه ولم يعتد به، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ومعنى ذلك أن الولد ينسب إلى أبيه إذا كان الفراش الذي هو عقد النكاح صحيحاً أو فاسداً كما مر أو حاصلاً عن وطء شبهة حتى لا تختلط الأنساب وتضيع الأعراف والقيم ويَطّلع على عورات الناس من ليس منهم ويأكل تراثهم وأموالهم بالباطل، فلابد في إلحاق النسب من ثبوت الفراش أو الدعوة بأن يدّعي الرجل أنّ الولد ولده أو بالإقرار وإلا فلا، ولو كانت البصمة هي نفسها التي يحملها الأب لجواز أن يكون الولد المدعي للنسب حاصلاً عن زنا وعن طريق غير شرعية؛ هذا ما ترجح لديّ، والله تعالى أعلم..

## فقه النذر

### مصارف النذر

سؤال: ماهي مصارف النذر؟ وهل الفقراء والمساكين فقط ؟؟

بسم الله .. النذر يصرف لمن نوى الناذر صرفه فيه ، فإذا لم يكن له نية معينة صرفه للفقراء والمساكين ، والله تعالى أعلم ..

## حكم بيع الألعاب النارية

سؤال: هل بيع الالعاب النارية (القريح) حق الأعراس والمناسبات حرام أو حلال ؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم ، الذي أُرجحه هو جانب الحرمة؛ لما فيه من التبذير والتبذير حرام ولما فيه من إزعاج الناس وإخافتهم ، وهذا أيضاً حرام ، وقد ينتج عنه مخاطر كالحرائق وإتلاف الممتلكات وقد حدث هذا مراراً ، وهذا أيضاً حرام ، كما قد ينتج عن الإخافة أمراضٌ خطيرة كالسكري والكبد وغيرها مما يكون سببه الإخافة ، ولما فيه من الرياء والسمعة وكلاهما مذموم كما هو معلوم ، ولما فيه من إهدار المال العام وخروج العملة الصعبة كما يقال من البلد إلى الدول الأخرى دون أيّ فائدة تعود على البلاد، فيضعف الاقتصاد الوطني وهذا أمرٌ طبيعي وأكيد، وأمرٌ كهذا لا يجوز.. ولئن ذكر أنّ فيه ترفيها والترفيه عن النفس جائز أو قيل : إنّ فيه إحياءً لشعيرة سواء كانت عُرساً أو مناسبة دينية أو وطنية وذلك أمرٌ مندوب فإنّ ذلك لا يقاوم ما ذكرت من جانب الحرمة ومعلوم ترجيح جانب الحرمة عند تعارض الأدلة مع إمكان إحياء هذه المناسبات بالشعر والنشيد بأنواعه والاحتشاد والخطب والتغطية الإعلامية وغيرها دون الحاجة لما يسمى بالألعاب النارية والاتجار فيما هذا شأنه حرام، والله تعالى أعلم .

## الزكاة على الدَّين

سؤال: هل يزكي الإنسان على مالٍ له عند الناس (دين)؟؟

تجب الزكاة في الدين الذي في ذمة الناس إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول وكان مرجوّ العودة ، أمّا إذا اختل شرط من هذه فلا زكاة فيه .

# الاعتصام

فهرست أعداد مجلة الاعتصام من العدد السابع حتى العدد الثالث عشر..

الاعتصام العـــدد «السابـــع» رجب وشعـــبان ١٤٣٦هـ

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| الافتتاحية | رئيس التحرير أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | افتتاحية |
| مواقف وإدانات | هيئة التحرير | تقارير وأخبار |
| بيان بشأن العدوان السعودي الأمريكي | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| الرد على افتراءات اتحاد علماء المسلمين حول العدوان على اليمن | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| رسالة إلى علماء اليمن الميمون | رابطة علماء اليمن | رسالة |
| رسالة إلى الأحزاب والتنظيمات السياسية | رابطة علماء اليمن | رسالة |
| فعالية دور العلماء في الحفاظ على الوحدة الوطنية ومكاسب الثورة الشعبية | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان فعالية دور العلماء في الحفاظ على الوحدة الوطنية | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| فعالية مسؤولية المجتمع في مواجهة العدوان | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان فعالية مسؤولية المجتمع في مواجهة العدوان | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن استمرار العدوان السعودي الأمريكي والحصار على الشعب اليمني | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن حكم الإعدام بحق الداعية النمر | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان مشترك بشأن الاعتداء الغاشم على مفتي تعز العلامة سهل بن عقيل | رابطة علماء اليمن و المجالس الإسلامية | بيانات |
| حوار مع الداعية السيد أبو بكر العدني بن علي المشهور | حاوره / حسن الهادي | حوار العدد |
| شهداء النور والحق | هيئة التحرير | ديباجة |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| العلامة المجتهد المرتضى بن زيد المحطوري (شهيد المنبر) | هيئة التحرير | ملف الشهداء |
| الشهيد الحقوقي الصحفي الأستاذ عبدالكريم محمد الخيواني | هيئة التحرير | ملف الشهداء |
| القاضي العلامة الشهيد عبدالملك محمد المروني | هيئة التحرير | ملف الشهداء |
| الشهيد الشاعر العلامة عمار حزام اللاعي | هيئة التحرير | ملف الشهداء |
| الشهيد العلامة محمد عبدالملك الغيثي | هيئة التحرير | ملف الشهداء |
| إلى السماء | الشاعر أ/ عبدالوهاب المحبشي | شعر |
| أمين عام رابطة علماء اليمن في حوار مع وكالة فارس للأنباء | قسم المتابعات | ملف العدد |
| العدوان السعودي الصهيو أمريكي بغي وعدوان يجب على المجتمع مواجهته | هيئة التحرير | ملف العدد |
| الجهاد سبيل الجميع لمواجهة العدوان | أبو الحسن عامر | ملف العدد |
| آخر مسمار في نعش النظام السعودي المتآكل | أ/ إسماعيل عبده | ملف العدد |
| إلى الأحبة في الجنوب | د/ أحمد مطهر الشامي | ملف العدد |
| التدخلات الخارجية | العلامة فؤاد محمد ناجي | ملف العدد |
| مملكة قرن الشيطان | الباحث / عبدالكريم عبدالله القاضي | ملف العدد |
| المملكة الوهابية المتأمركة المتصهينة (دولة الإفساد في الأرض) | أ/ عبدالولي الفقيه | ملف العدد |
| المشروع الصهيو تكفيري | أ/ أحمد محيي الدين | ملف العدد |
| سيرة ذاتية لملك نفطي | الشاعر أ/ عبدالحفيظ الخزان | ملف العدد (شعر) |
| أمن يجيب المضطر إذا دعاه | هيئة التحرير | ملف العدد |
| في رحاب حسبنا الله ونعم الوكيل | أ/ أحمد مجلي | ملف العدد |
| العظمة لله | العلامة عبدالله ناصر عامر | مقالات (عرفانيات) |
| صراع من أجل الحق (نماذج نسائية خالدة) | أم الشيماء | مقالات (شقائق الرجال |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| تهنئة بمناسبة عيد الأضحى | هيئة التحرير | تهنئة |
| الافتتاحية | رئيس التحرير أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | افتتاحية |
| لقاء علماء اليمن الموسع (علماء يمن الإيمان في مواجهة البغي والعدوان) | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| البيان الصادر عن اللقاء الموسع لعلماء اليمن | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن منع المملكة السعودية لليمنيين عن الحج | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| ملتقى التصوف الإسلامي يوجه نداء إلى جميع المشارب والطرق الصوفية لمواجهة العدوان | ملتقى التصوف الإسلامي | بيانات |
| أحياء عند ربهم | هيئة التحرير | ديباجة |
| الشهيد الحبيب الحسين بن عبدالباري العيدروس | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| الشهيد العلامة أحمد محمد المهدي | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| بيان بشأن نعي الشهيد العلامة أحمد محمد المهدي | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| حوار مع الأستاذ العلامة فؤاد محمد حسين ناجي | حاوره أ/ خالد موسى | حوار العدد |
| إنه لا يحب المعتدين | أ/ عبدالرحمن محمد المروني | ملف العدد |
| العدوان الصهيو سعودي خلاصة الخبث الإنساني | أ/ لطف لطف قشاشة | ملف العدد |
| اليمن والسعودية بين مجزرة تنومة ١٩٢٢م ومجازر٢٠١٥م | أ/ حمود الأهنومي | ملف العدد |
| الحرية في القاموس الغربي | أ/ علي محمد عامر | ملف العدد |
| مواجهة الشائعات | هيئة التحرير | ملف العدد |
| استخلاف الإنسان وحكمة التكريم | العلامة عبدالمجيد الحوثي | ملف العدد |
| النازحون مآس وآلام .. صمود وثبات | هيئة التحرير | استطلاع |
| إلى شيوخ النفط | أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | شعر |
| المرأة عندما تصنع المقاومة | أم الشيماء | مقالات (شقائق الرجال) |
| المؤامرة الأخطر | أ/ أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| رسالة الحج في وحدة المسلمين | أ/ أحمد مجلي | مناسبات |
| براءة سورة المرحلة | العلامة فؤاد محمد ناجي | مناسبات |
| لماذا زمان الغدير ومكانه ؟ | الباحث حمود الأهنومي | مناسبات |
| الغدير يوم إسلامي لتقييم الحكم وتقويم الحاكم | أ/ خالد موسى | مناسبات |
| الإمام الهادي عليه السلام ولاية رحمة وعدل وتضحية | العلامة عبدالله ناصر عامر | مناسبات |
| مسيرة الثورة وثورة المسيرة | هيئة التحرير | مناسبات |
| الصلاة من الأذان إلى السلام (مع الأذان) | أ/عبدالله هاشم السياني | عرفانيات |
| مقاربات نصية في شعر العلامة المنصور | أ/ حمدي الرازحي | لغة وأدب |
| الإمام زين العابدين نموذج الإيمان الواعي سياسياً وثورياً | أ/ طه الحاضري | دراسة |
| إسحاق العبدي صارم الحق المنتصر للحقيقة | أبو شهاب الرازحي | شخصيات |

## الاعتصام العـــدد «التاســـع» صفر وربيع الأول ١٤٣٧هـ

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| تهنئة بذكرى المولد النبوي الشريف | هيئة التحرير | تهنئة |
| الافتتاحية | هيئة التحرير | افتتاحية |
| فعالية في رحاب رسالة الإمام زيد إلى علماء الأمة | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان فعالية رسالة الإمام زيد إلى علماء الأمة | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن إعدام مواطنين في أبين | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| رئيس وأمين عام رابطة علماء اليمن يتفقدان الجرحى بسلطنة عمان ويزوران وزارة الأوقاف العمانية | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان ورد رابطة علماء اليمن على استباحة خطيب عرفات لدماء اليمنيين | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| لقاء علماء ومشائخ وخطباء الحديدة يدينون استمرار العدوان والحصار | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان بشأن استهداف العدوان السعو أمريكي للمدنيين في الأعراس | رابطة علماء اليمن | بيانات |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| بيان بشأن التفجيرات الإجرامية في بيروت | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| انتهاك الجماعات التكفيرية لحرمات المساجد وقبور الأئمة والأولياء في عدد من المحافظات | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| الشهيد العلامة فيصل محمد عاطف | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| الشهيد العلامة محمد عبدالله الأسطى | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| الشهيد العلامة عبدالله بن أحمد الكبسي | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| حوار مع العلامة منصور علي عبده واصل | حاوره أ / خالد موسى | حوار العدد |
| العلامة منصور علي عبده واصل | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| ملف الرسول الخاتم | هيئة التحرير | ملف العدد |
| الرسول الأعظم مصدر رقي الأمة | العلامة عبدالمجيد الحوثي | ملف العدد |
| التأسي بالحبيب المصطفى | أ/ خالد موسى | ملف العدد |
| رسول العالم | أ/ طه الحاضري | ملف العدد |
| الثقة بالله الطريق إلى النصر الحقيقي | العلامة عبدالله ناصر عامر | ملف العدوان |
| المؤامرة بين النظرية والتطبيق | أ/ لطف لطف قشاشة | ملف العدوان |
| مودة آل سعود لآل يهود | هيئة التحرير | ملف العدوان |
| الوحدة الإسلامية أمل الأمة وعنوان كرامتها | أ/ محمد قاسم المتوكل | ملف العدوان |
| صلح الإمام الحسين مع معاوية.. العوامل والأسباب | أ/ عبدالرحمن محمد المروني | ملف العدوان |
| الحرية المفهوم والغاية من منظور الإمامين الحسين وزيد ع | أ/ محمد المولد العنسي | ملف العدوان |
| الصلاة ذكر الله الأكبر ٢ (الوضوء) | أ/ عبدالله هاشم السياني | عرفانيات |
| انتفاضة القدس ارتباك العدو وعجز السلطة | أ/ أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |
| الدور الريادي للمرأة في ظل ثقافة حليف القرآن | أ/ عُلاء الحوثي | مقال |
| المدرسة الشمسية منارة العلم والعلماء | أ/ أحمد حسين المغربي | معالم |
| أدوار حياة السيدة فاطمة بنت أبي بكر بن يحيى | أ/ حسن الكاف | شخصيات |
| عندما تثور الكلمات ( قراءة في شعر الإمام زيد) | أ/ حمدي الرازحي | لغة وأدب |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| الافتتاحية | رئيس التحرير أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | افتتاحية |
| فعالية ويتخذ منكم شهداء | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| البيان الصادر عن فعالية ويتخذ منكم شهداء | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| تقرير ندوة بعنوان المولد النبوي دلالات الإحياء وقيم الوحدة الإسلامية | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| مواكبة رابطة علماء اليمن للأحداث والمستجدات المحلية والدولية وإصدار عدة بيانات | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| بيان شكر وعرفان لسيد المقاومة السيد حسن نصر الله | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| وفد علماء اليمن في الجمهورية الإسلامية في إيران | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| وفد علماء اليمن في دولة لبنان | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| وفد علماء اليمن في زيارة حظيت بالتفاعل الكبير بدولة العرق | قسم الأخبار | أخبار وتقارير |
| القاضي العلامة الشهيد عبدالإله أحمد إسماعيل الكبسي | هيئة التحرير | سيرة ذاتية |
| العلامة الشهيد أحمد قاسم مسفر الشامي | أ/ محسن الشامي | سيرة ذاتية |
| حوار مع السيد العلامة بن درهم بن حورية المؤيدي | حاوره مدير التحرير | حوار العدد |
| مقتطفات من خطاب السيد عبدالملك في الذكرى السنوية للشهيد | قسم المتابعات | ملف العدد |
| إحدى الحسنيين نصر أو شهادة | العلامة عبدالله ناصر عامر | ملف العدد |
| عند ربهم يرزقون | أ/ عبدالرحمن محمد المروني | ملف العدد |
| الشهيد أستاذ المجتمع الرشيد | أ/ حمود الأهنومي | ملف العدد |
| مسؤوليتنا نحو أسر الشهداء | العلامة عبدالمجيد الحوثي | ملف العدد |
| ثقافة الجريح | العلامة فؤاد محمد ناجي | ملف العدد |
| المؤمن وتحديات الواقع | هيئة التحرير | ملف العدد |
| أجيبوا داعي الجهاد | العلامة محمد محمد المطاع | ملف العدد |
| ودّوا لوتكفرون | أ/ خالد موسى | ملف العدد |
| الجهاد من خلال القرآن الكريم | أ/ طه هادي الحاضري | ملف العدد |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم | السيد العلامة بدر الدين الحوثي | تفسير |
| التطبيع مع كيان الاحتلال | أ/ أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |
| فلسطين ويمن الإيمان ..صمود مستمد وعزيمة لا تلين | أ/ محمد المولد العنسي | مقالات (أولى القبلتين) |
| الصلاة ذكر الله الأكبر ٣ (الوضوء) | أ/ عبدالله هاشم السياني | عرفانيات |
| فاطمة الزهراء (ع) قدوة نساء العالمين | أ/ زال الهم مذكور | مقالات (شقائق الرجال) |
| معلامة / أبي مريّم | أ/ حسن العلوي | معالم |
| إيحاءات القوة في الدعاء | أ/ حمدي الرازحي | لغة وأدب |
| عاصفة العدوان | الشاعر معاذ الجنيد | شعر |

## الاعتصام العـــدد « الحادي عشر» شعبان ورمضان ١٤٣٧هـ

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| تهنئة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك | هيئة التحرير | تهنئة |
| افتتاحية العدد | رئيس التحرير أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | افتتاحية |
| تجمع ولقاء علمائي تحت شعار مواجهة الغزو والاحتلال الأمريكي للأراضي اليمنية واجب ديني | قسم المتابعات | تقارير |
| البيان الختامي للقاء العلمائي الموسع | قسم المتابعات | تقارير |
| رسالة السيد العلامة محمد المطاع إلى الحاضرين في اللقاء الموسع | قسم المتابعات | رسالة |
| آراء وانطباعات حول اللقاء العلمائي | قسم المتابعات | استطلاع |
| إرث الأنبياء | الشاعر عبدالسلام المتميز | شعر |
| ندوة لاعذر للجميع عن التحرك في مواجهة العدوان | قسم الأخبار | أخبار |
| ندوة إلى المسجد الأقصى قضية الأمة الأولى والمركزية | قسم الأخبار | أخبار |
| بيان الرابطة بمناسبة الإسراء والمعراج في ظل العدوان السعودي الأمريكي على اليمن | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن اغتيال القيادي الجهادي المقاوم مصطفى بدرالدين (ذو الفقار) | رابطة علماء اليمن | بيانات |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| لقاء موسع في أمانة العاصمة ومحافظتي المحويت وعمران تنديداً بجرائم العدوان | قسما المتابعات | أخبار |
| علماء اليمن يدعون إلى سرعة الجهاد ضد القوات الأمريكية وتطهير الوطن من دنس الاحتلال | قسم المتابعات | استطلاع |
| علماء وخطباء رداع يناشدون علماء المسلمين لرفع الحصار ووقف العدوان عن اليمن | قسم المتابعات | أخبار |
| بيان الرابطة في نعي السيد العلامة الكبير الحسن بن أحمد أبو علي | رابطة علماء اليمن | تقارير |
| حوار مع السيد العلامة محمد بن يحيى الجنيد | حاوره/ عبدالناصر الجنيد | حوار |
| شكوى إلى الملك المليك المقتدر | العلامة محمد يحيى الجنيد | شكوى |
| أسئلة قبل شهر الصيام | أ.حفظ الله زايد | ملف العدد |
| الصيام عبادة وتربية | أ.عبدالله ناصر عامر | ملف العدد |
| أهلاً رمضان أثرت الذكريات فهاجت الأحزان | أبو هاشم | ملف العدد |
| عوامل انتصار المسلمين في غزوة بدر الكبرى | أ.عبدالرحمن المروني | ملف العدد |
| ماذا نتعلم من فتح مكة؟ | أ.عبدالفتاح الكبسي | ملف العدد |
| ذكرى استشهاد الإمام علي بن أبي طالب بين الذكرى والواقع. | أ.طه هادي الحاضري | ملف العدد |
| أفلا يتدبرون القرآن | أ.مهدي العطاني | ملف العدد |
| دروس من ليلة القدر | أ.أحمد مجلي | ملف العدد |
| رمضان شهر التكافل الاجتماعي | أ.عدنان الجنيد | ملف العدد |
| نسمات من راح الروح | الشاعر/عبدالحفيظ الخزان | ملف العدد |
| سقوط آل سعود من سنن الله تعالى | أ.رضوان المحيا | مقالات |
| وضعية المسجد الحرام في ظل حكم آل سعود | أبو المرتضى | مقالات |
| جرائم العدوان على الآثار والمعالم التاريخية والحضارة لليمن | أ.أمة الرزاق جحاف | إحصائيات |
| بعض جرائم العدوان على الصوفية | الشيخ عبدالناصر التيمي | إحصائيات |
| القيادة الإيمانية مشروع عدالة وانتصار | أ.خالد موسى | مقالات |
| صبر اليمنيين الجميل | أ.حمود الأهنومي | مقالات |
| دور العلماء المفقود يتجدد!! | أ.حسن حمود شرف | مقالات |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| يمانيون | الشاعر رضوان المحيا | شعر |
| القضية الفلسطينية وتحرير المسجد الأقصى ترمومتر الانتماء إلى الأمة | أ.أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |
| الأوقاف بنك المشاريع الخيرية بين الاعتداء والإهمال | أ.فؤاد ناجي | مقالات |
| الإقامة والتوجه في الصلاة | أ.عبدالله هاشم السياني | عرفانيات |
| من وحي ميدي | شاعر الثورة/ معاذ الجنيد | شعر |

## الاعتصام العدد « الثاني عشر» ذي القعدة وذي الحجة ١٤٣٧هـ

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| تهنئة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك | هيئة التحرير | تهنئة |
| افتتاحية العدد | رئيس التحرير أ/ عبدالسلام عباس الوجيه | افتتاحية |
| ندوة الحكمة اليمانية والاستنفار الشعبي لرفد الجبهات | قسم الأخبار | تقارير |
| وفد علماء اليمن في روسيا الاتحادية | قسم المتابعات | أخبار |
| بيان الرابطة حول الاتفاق السياسي | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن التفجيرات الإجرامية في أحد أسواق بغداد | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن استمرار العدوان في جرائمه بحق أبناء الشعب اليمني | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن مجزرة أطفال جمعة بن فاضل بمحافظة صعدة | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن أحداث الصراري | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| تسييس الحج وتغييب الفريضة | أ.حمدي الرازحي | مناسبات |
| خطبة الوداع ودرس الأخوة اليمانية الجامعة | أ.عبدالرحمن المروني | مناسبات |
| العدوان السعودي على حجاج بيت الله الحرام | أ.حمود الأهنومي | مناسبات |
| لكي نفهم الغدير | أ.طه هادي الحاضري | مناسبات |
| لماذا الغدير؟ | أ.حفظ الله زايد | مناسبات |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| في ظلال الهجرة | السيد العلامة/محمد حسين فضل الله | مناسبات |
| حوار مع السيد العلامة محمد بن عبدالله الشرعي | حاوره / أ.خالد موسى | حوار |
| الصراري ومؤسسها جمال الدين | أ.عدنان الجنيد | نبذة تأريخية |
| الصراري إليها تهفو الأرواح وتحنّ القلوب | الشيخ / عبدالناصر التيمي | مقالات |
| ماذا حدث في الصراري؟؟ | أ.عدنان الجنيد | مقالات |
| بيان المجلس الصوفي والمجلس الشافعي يدينان جرائم العدوان في قرية الصراري | قسم المتابعات | بيانات |
| بيان ملتقى التصوف الإسلامي بشأن ما تتعرض له قرية الصراري | قسم المتابعات | بيانات |
| الشيخ العلامة العارف بالله عبدالهادي السودي | | شخصيات وتراجم |
| تجليات الحكمة اليمانية في التحرك الشعبي الجهادي | أبو المرتضى الحاضري | ملف العدد |
| نصرة المظلومين فريضة لا تقبل الحياد | أ.خالد عوض موسى | ملف العدد |
| من ناصح محب إلى إخواني الصوفية | أ.رضوان المحيا | ملف العدد |
| فاتحة العهد الجديد | أ.إبراهيم محمد الهمداني | ملف العدد |
| مسؤولية الأمة في خطاب القيادة الحكيمة | مدير التحرير | ملف العدد |
| الحرب الناعمة والتثقيف الخاطئ | أ. حميد رزق | ملف العدد |
| قاادمون | أبو زيد النعمي | شعر |
| من نفائس الكتب اليمنية..صدر حديثاً | العلامة/ عبدالسلام عباس الوجيه | عرض |
| زيارة عشقي لفلسطين المحتلة والتآمر على القضية الفلسطينية.. | أ.أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |
| الصلاة ذكر الله الأكبر.. أركان الصلاة وفروضها | أ.عبدالله هاشم السياني | عرفانيات |
| أهمية الوعي الإيماني للنساء المجاهدات. | أبو سارة | مقالات (شقائق الرجال) |
| جحاف صوت المقاومة | أ.محمد أحمد الشميري | لغة وأدب |
| يا مجلس الأمن مت في غيظك الأنا | شاعر الثورة/ معاذ الجنيد | شعر |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| تهنئة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف | هيئة التحرير | تهنئة |
| افتتاحية العدد | رئيس التحرير أ.عبدالسلام الوجيه | افتتاحية |
| مؤتمر علمائي كبير بصنعاء لدحض مزاعم العدوان حول استهداف مكة المكرمة | قسم الأخبار | تقارير |
| فعالية الهجرة النبوية -العناية الإلهية والأخذ بالأسباب- | قسم الأخبار | تقارير |
| بيان فعالية الهجرة النبوية | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| ندوة ثورة الإمام زيد بين علماء القرآن وعلماء العدوان | قسم الأخبار | تقرير |
| بيان ندوة ثورة الإمام زيد | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان بشأن عرقلة النظام السعودي لليمنيين عند أداء فريضة الحج. | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن الحملة الشعبية لدعم البنك المركزي | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| بيان الرابطة بشأن مجزرة الصالة الكبرى بصنعاء | رابطة علماء اليمن | بيانات |
| مؤسسة الإمام الهادي تقيم ندوة بمناسبة ذكرى دخو الإمام الهادي اليمن | قسم المتابعات | أخبار |
| مؤسسة الإمام زيد تقيم فعالية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد | قسم المتابعات | أخبار |
| الوفد العلمائي اليمني يختتم زيارته لدولة لبنان | قسم الأخبار | أخبار |
| رئيس الرابطة في لقاء مع قناة الميادين | قسم المتابعات | لقاء |
| وفد من الرابطة يزور عدداً من العلماء الأجلاء | قسم الأخبار | أخبار |
| المجالس الإسلامية اليمنية تصدر بياناً تستنكر فيه تصديق إشاعة العدوان باستهداف مكة المكرمة | قسم المتابعات | بيانات |
| مؤتمر جروزني صرخة أهل السنة في وجه الإقصاء الوهابي | السيد محمد بن سقاف الكاف | قراءة وتحليل |
| بيان مؤتمر جروزني | قسم المتابعات | بيانات |
| حوار مع السيد العلامة محمد بن محمد المطاع | حاوره / أ.خالد موسى | حوار |
| وما علينا إذا لم تفهم البقر | السيد العلامة محمد بن محمد المطاع | خطاب |
| السيد العلامة علي بن أحمد الشرفي | هيئة التحرير | شخصيات وتراجم |
| الشهيد العلامة عادل أحمد المتوكل | هيئة التحرير | تراجم علماء شهداء |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـف |
|---|---|---|
| الشهيد العلامة محمد بن محسن الأسعدي | هيئة التحرير | تراجم علماء شهداء |
| الشهيد العلامة عدنان عبدالله الكاظمي | هيئة التحرير | تراجم علماء شهداء |
| في وداع السيد العلامة المجتهد محمد بن محمد المنصور | رئيس التحرير | ملف العلامة الحجة المنصور |
| خبر تشييع العلامة محمد بن محمد المنصور | قسم المتابعات | ملف العلامة الحجة المنصور |
| بيان نعي بفاجعة وفاة السيد العلامة محمد المنصور | رابطة علماء اليمن | ملف العلامة الحجة المنصور |
| لمحات من سيرة الفقيد | العلامة محمد قائد الجراش | ملف العلامة الحجة المنصور |
| جانب من الحياة العلمية | أ.أحمد محمد الأنسي | ملف العلامة الحجة المنصور |
| إطلالة على الجانب الأصولي في حياة العلامة المنصور | أ.محمد مهدي الغيل | ملف العلامة الحجة المنصور |
| المالكي يكتب عن وفاة فقيه اليمن العلامة المنصور | المفكر/ حسن فرحان المالكي | ملف العلامة الحجة المنصور |
| مراثي | الشاعر/يحيى شرف الدين - عبدالوهاب المحبشي -علي الشرعي | ملف العلامة الحجة المنصور |
| قصيدة (هذا وليدك يا دور) | للفقيد الراحل العلامة المنصور | ملف العلامة الحجة المنصور |
| تعزية السيد عبدالملك الحوثي في وفاة العلامة المنصور | قسم المتابعات | ملف العلامة الحجة المنصور |
| وداعاً | العلامة /محمد قائد الجراش | ملف العلامة الحجة المنصور |
| حوار مع السيد العلامة محمد بن علي المنصور | حاوره / أ.خالد عوض موسى | حوار |
| وداعاً أيها الفقيد الراحل والعالم الجليل | العلامة/ عبدالسلام عباس الوجيه | ملف العلامة الكبسي |
| العلامة الكبسي المغمور المشهور | أ.الحسين أحمد السراجي | ملف العلامة الكبسي |
| تعزية السيد عبدالملك الحوثي في وفاة العلامة الكبسي | قسم المتابعات | ملف العلامة الكبسي |
| قالوا عن الفقيد | عدد الكتاب | ملف العلامة الكبسي |
| بيان الرابطة في نعي العلامة قاسم الكبسي | رابطة علماء اليمن | ملف العلامة الكبسي |
| المولد النبوي والوحدة الإسلامية | أ.طه هادي الحاضري | مناسبات |
| محمد رحيق النبوة وخلاصة الاصطفاء | القاضي إبراهيم المستكا | مناسبات |
| أهمية إحياء المولد النوي ودلالاته | العلامة فؤاد ناجي | مناسبات |
| شرعية الإمام الحسين ومشروعية ثورته | أبو المرتضى الحاضري | مناسبات |

| الموضـــــوع | الكاتـــب | التصنيـــف |
|---|---|---|
| لماذا كان الإمام زيد حليف القرآن؟ | أ.حمود عبدالله الأهنومي | مناسبات |
| الإمام زيد بن علي إمام علم وجهاد | أ.مهدي العطاني | مناسبات |
| مقتطفات من خطابات السيد عبدالملك الحوثي | قسم المتابعات | مناسبات |
| أضواء على قدوم الإمام الهادي إلى اليمن وسيرته المشرقة | العلامة محمد علي القعمي | مناسبات |
| المقدسات الإسلامية والأقدس منها والأعظم حرمة | أ.خالد عوض موسى | فكر |
| منبر الجمعة بين توجيه القرآن وسياسة السلطان | مدير التحرير | فكر |
| أنظمة العمالة والوقوف في خندق التآمر على الأمة وقضاياها | أ.أحمد محيي الدين | مقالات (أولى القبلتين) |
| تاريخ تقنين الشريعة الإسلامية | أ.محمد حسن الحسني | دراسات وبحوث |
| أسس وقواعد تحقيق المخطوطات | أ.محمد قاسم المتوكل | دراسات وبحوث |
| الصلاة ذكر الله الأكبر.. الركن الثالث القيام | أ.عبدالله هاشم السياني | فكر (عرفانيات) |
| الجامع الكبير والنشاط العلمي والصيفي المستمر | العلامة/عبدالفتاح الكبسي | معالم وأعلام |
| دور المرأة التربوي الجهادي | أ.زال الهم مذكور | مقالات (شقائق الرجال) |
| دور المرأة اليمنية في الحياة العلمية والسياسية.. زينب الشهارية نموذجاً | أ.أمة الرزاق يحيى جحاف | معالم وأعلام |

# أكثروا الصدقة
# ترزقوا وتجبروا وتنصروا

«حديث شريف»

في ظل الحصار الخانق الذي يمر به شعبنا الكريم ولجوء العدو السعودي الأمريكي إلى العدوان الاقتصادي بعد فشله عسكرياً وبعد أن حقق رجال الرجال الانتصارات تلو الانتصارات في الجبهات..

فإن رابطة علماء اليمن تدعو الشعب اليمني إلى التراحم والتكافل الإجتماعي والإحسان إلى المحتاجين وتفقّد أسر الشهداء والجرحى والأسرى والمفقودين والمجاهدين والفقراء والمساكين..

رابطة علماء اليمن

رابطة علماء اليمن

المقر الرئيسي لرابطة علماء اليمن.

الجمهورية اليمنية - صنعاء

تلفاكس: 733237542 -770183088